# حديقة الأزهار
# في ماهية العشب والعقار


ابو القاسم بن محمد بن ابراهيم الغساني

الشهير بالوزير

حققه وعلق حواشيه ووضع فهارسه

محمد العربي الخطابي






# حديقةُ الأزْهار
في ماهية العُشْبِ والعَقّار

الطبعة الأولى
1405هـ - 1985م
الطبعة الثانية
1410هـ - 1990

دار الغرب الإسلامي
ص.ب: 5787 - 113
بيروت - لبنان

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله

## [ خطبة الكتاب ]

يقول العبدُ الفقير إلى مولاه ، الغنيُّ به عَمَّن سواه ، قاسمُ بنُ محمّد بنِ ابرهيم الغسَّاني الشهير بالوزير ـ رحمه الله ورضي عنه آمين :

الحمد لله الذي انفرد بالبقاء والقِدَم ، وأَبْرزَ مخلوقاتِه من الوجود إلى العَدم ، وخلق الدَّاءَ والدّواءَ تعظيماً وتشريفاً وتكريماً لهذا النّوع البشري لقوله تعالى : « ولقد كَرَّمنا بني آدمَ » ، وجعل منهم شقيّاً وسعيداً لِمَا قضى أزلُه وحَكَم ، حمداً لا يتناهى حَدُّه ، وشكراً لا ينقطع أَمدُه ، على ما أَولانا من النِّعم ، وصلّى الله على سَيّدنا ومولانا محمد رسوله ، سيدِ العَرب والعَجم ، صلاةً وسلاماً يتعاقبان بتعاقبِ دقائقِ الأضواء والظُّلَم .

أما بعد ، فإن العلومَ أنفسُ الذّخائر [1] والأعلاق ، التي لا تَبيد بل تزيد بالإِنفاق ، وأحقُّ ما أَتحفت الهمم ، وعَلقت به الأَنفسُ الكريمة والشِّيَم ، وأولَى ما تَعاورت [2] الأفهام ، وشَقّت عن زهرها الأكمام ، ووصل استجلابها السريُّ بالتأويب [3] واطَّرح في تطلبها أفياءَ الدَّعة وأفنانَ العيش الخصيب ؛ ولَمَّا قَلّت أنصارُ العلم ودَرست معالمُه وآثارُه وأفَل كوكبُه الوقَّاد ، وسيمت بَيْضه في الأغماد [4] ، قَيَّض الله ـ تعالى ـ لنُصرته ، والتنويه بأُسرَته ، مِن اعتناءِ

(1) في النسخة أ : الأخلاق والذخائر ، والصواب ما أثبتناه . والأعلاق جمع عِلْق وهو كلّ شيء نفيس .

(2) تعاورت : تداولت .

(3) التأويب : المعاودة .

(4) في ب : شيمت بيضه في الأغماد ، والصواب : سيمت ( بالسين المهملة ) من سام الشيء : لزمه ولم يبرح عنه . والبيض : جمع بيضة وهي الخوذة ، والأغماد : جمع غِمد وهو غلاف السيف ، والمعنى العام : أهمل شأنه .

المولى الباذخ الشّرفِ المَكين ، الرفيعِ دعائم العزّ المَتين ، عالمِ الخُلفاء وخليفةِ العُلماء الذي عاد به الزّمان [ إلى ] غَضٍّ الشباب ، وأصبح ما كان من بهجتِهِ للذهاب إلى الإِياب ، مولانا أميرِ المؤمنين أبي العبّاس المنصورِ بالله ابنِ مولانا أمير المؤمنين أبي عَبدالله المهدي ابن مولانا أمير المؤمنين أبي عبدالله القائم بأمر الله ، الشريف الحسني ، ظَفَّر الله أعلامه ، ووصَل بالسرور أيامَه .

ولمَّا كان اهتمامه ـ أيده الله ـ بفن الطبّ منها فوق كلّ اهتمام ، لتأكُّد الحاجة إليه إذ موضوعه بَدنُ الأنام ، فهو في الحقيقة للشرع قَوَّام ، فيه استقامةُ صحّةِ الأجسام ، وبه تنجلي عنها عوارضُ الأَسقام[1] ، وكان أهمَّ فنونه إلى الطبيب معرفةُ العقاقير والعُشب للحاجة إليها في التّركيب ، إذ سِواه يصل إليه بالإطِّلاع على مصنّفاته والانتزاع من مؤلّفاته ، ولا يصل هو إليه من تصنيف ، بل لا بُدَّ في سائره من توقيف ، وبمشاركة حُسْن البَصر ، والوقوف على الأَعيان والصّور ، وخدمتُ بابَه الكَريم ، بهذا المصنَّف القويم ، أَوْدَعْتُه شَرْحَ مهمّاته على متعارَف العصر في كل نَبْتٍ وعقَّار ، وأوضحت فيه حَلَّ مبهماته بما يتمايز به لذوي الاستبصار؛ وفَضْلُه على سواه بتفرُّده في معناه ؛ وسواه من تصانيف القدماء ذهب متعارَفها فصارت الإحالة على مجهول ، وتطلّب استخراجُ شيْءٍ منها تطلُّبَ غير مفيد ولا محصول .

والتزمت في كلّ عقَّار ،ذكرَ البَدَل ، مبالغةً في تسهيل العمل .

فإنْ وقع من المولى ـ أَيّده الله ـ موقعَ القَبول ، فهو الغاية والمأمول .

ورتَّبته على حروف المعجم من غير إسهاب في ذلك ولا طول ، وسمَّيتُه **بحديقة الأزهار في شَرْح ماهية العُشب والعقّار** .

نسئل الله ـ سبحانه ـ التيسير ، إنه على ما يشاء قدير ، وبالإجابة جدير .

---

(1) في الأصل : الانتقام ، والصحيح ما أثبتناه .

# باب حرف الهمزة

## 1 ـ إكليلُ المَلِك

**تفسير الماهية** : من جنس البَقل المستأنفَ في كلّ سنة[1] ، ينبت من بِزره وليس من جنس الجَنْبة[2] تنبت من الأَرومة في العام المقبل كالباذنجان وبَقل تونس وغيرهما . وهو نوعان : **أحدهُما** له ورقٌ يُشبِه ورقَ الحِمص في الشَّكل والقَدر ، وزهره أصفر ، وتَخلُّله مزاودُ تشبه الأَسوِرة كأنّها أنصاف دوائر ، **والآخر** مثله إلا أن ورقَة يشبه ورق **الكِرْسِنَّةِ** في القدر والخِلقة ، وعليها زَوْبَر[3] أبيضُ شبهُ الغبار ، وأكاليله صغار جداً ؛ ويسمَّى عند العرب [ يقصد سكانَ البوادي ] **بالعكيفية** وعند العامَّة بفاس يسمَّى بِاسْمَيْن : ١) **حُمَيْدِش** ( بالتصغير ) ٢) **ومْكّيدش** ( بكافٍ بثلاثِ نقط ) .

ومن نوع الأكاليل أيضاً : **حشيشةُ العقرب** .

**طبيعته** : حارٌّ يابس في الدرجة الأولى ، وقيل مركَّب من الحرارة والبرودة ، وحرارته أغلب على برودته ، وقيل هما مستويان معتدلان .

**منافعه وخواصه** : مُلَيِّنٌ للأورام الحارَّة العارضة للعين والرَّحِم والمَقْعدة

---

(1) يقصد البقل الحولي .

(2) الجنبة : في « لسان العرب » أن « الجنبة ما كان في نبته بين البقل والشجر » . وفي معجم الشهابي أن « الجنبة نبات معمَّر خشبي ، قليل الإرتفاع ، تمو فروعه يبدأ من قاعدته » يقابل لفظ الجنبة في الإنجليزية shrub وفي الفرنسية arbrisseau

(3) الزوبر والزِّئبر : الزُّغب-والخمل الذي يعلو الثّوب ونحوه .

والأُنثيَيْن إذا طُبخ في رُبٍّ عنَبٍ وتُمْضمِض به ، وربما خُلِطَ مع صُفرة البيض أو دقيق بزر **الكتّان** أو دقيق **الحُلْبَة** أو **غبار** الرَّحا ، وإذا طُبخ مع **بابونج وبنفسج** وغُسِل به سوقُ المحمومين مع أقدامهم انْحَلَّ العَضَل وخرج العَرق من مسامِ أبدان العليل .

**بدله إذا تَعذّر وجوده** : وزنه من **البابونج** ، وبدله أيضاً وزنه ونصف من **ورق التين** .

| | |
|---|---|
| * إكليل الملك : | Melilotus officinalis<br>[Leguminosae<br>F. Mélilot.<br>E. King clover, Common Melilot. |

## 2 ـ أميرباريس

**تفسير الماهية** : هو من جنس الشَّجر ، وهو شجر **البرباريس** من نوع **العَوْسج** ، ويسمَّى بالبربرية **آزَرْغنت** ، واسم لِحاء أصولِه : **آرْغيس** ، وهو اسم الشجرة بعينِها ـ بلغة البربر ـ كثيراً ما ينبت بجبال **بني زينة** ومنها يُجلب لمدينة فاس .

ولقد حَدَّثني والدي ـ رحمه الله ـ أنَّه وقف عليه ورأى شجرته بموضع يقال له **سُليلجو** على مقربة من ضريح الوليّ الصالح سيدي يحيى بن بَكَّار ـ رحمه الله ـ من عمل فاس . ويُسمى ثمرهُ حَبَّ البرباريس ، ولحاؤه يُصبغ به صفائحُ الرصاص والقزدير .

**طبيعته** : بارد يابس في الثانية .

**منافعه** : يُقوِّي الكبدَ والأمعاء ، عاقلٌ للبطن ، قاطعٌ للعطش ، جَيدٌ للمعدة والكَبد ، قاطعٌ للصَّفراء ؛ ولِحاءُ أصوله نافعٌ من القُلاعِ والرَّمد .

**بدله إذا عدم** : وزنُه حبُّ وَرْدٍ وثُلُثُ وزنه **صَنْدل** .

* أمير باريس : ( أداما مَايْ ويَدْميم بالأمازيغية ) : Berberis vulgaris
[ الفصيلة البرباريسية – Berberidaceae
F. Berberide; Epine vinette; vinettier
E. Berberry; Pipperidge.

## 3 – آس

**تفسير الماهية** : هو معروف ويسمَّى عند العامة بالرَّيحان . والريحان في الحقيقة هو كلُّ ما فيه رائحةٌ عطرية من الأشجار والنَّبات ، إلَّا أَنَّ العامة غَلَّبوا هذا اللفظ وجعلوه عَلَماً على هذا النوع من الشجر الذي هو **الآسُ** ، فالألف واللام فيه للغلبة لا للتعريف كالعَقَبة والكِتاب .

**طبيعته** : بارد في الأولى يابس في الثانية .

**منافعه** : شرابُه وطبيخه وكلُّ ما دُبِّر منه عاقلٌ للبطن ، قاطعٌ لنَزَف الدم ، مُقَوٍّ للأعضاء النحيفة ، مُجَفِّف للعَرق [1] شادٌّ للمفاصل ، نافعٌ من السّعال والخفقان ، مُدِرٌّ للبول ذاهبٌ بحُرقته ، مُبرِّدٌ لحَرْق النار وللحُمْرة والشَّرى . ويُستَعْمل غَضّاً ويابساً ، ويابسه أكثر تجفيفاً من غَضِّه .

**بدله إذا تعذر وجوده** : **عَفْص** أو قِشر الرمَّان .

* آس : Ruscus aculeatus
[ الزّنبقيات – Liliaceae
F. Fragon piquant; Petit houx
E. Butcher's broom; Knee-holly

(1) في ب : للعروق ، وهو تصحيف ظاهر .

## 4 ـ أَنْجُرَة

**شرح الماهية** : هي من جنس البَقل المستأنفَ كلَّ سنة ، وتعرف عند العامَّة **بالحُرِيّق والقُرّيص** ، وهي نوعان : حَرشاء وملساء ، وكلاهما مستعملٌ عند الأطباء ، وكذلك بِزْرُهما .

ينبتان بالخِرَب والمزابل والدِّمَن ؛ فالحرشاء لَذّاعة للجسوم عند ملاقاتها بها .

**طبيعته** : الحرارة في أوّل الثالثة ، واليُبس في الثانية ، إلا أن البِزر أقلُّ يُبساً من النَّبات .

**خواصُّه ومنافعه** : مُفْرِحٌ مُحلّل جَلّاء مُحْرِق ، وضِماده مع الفُجْل يُفجِّر الدُّبيلات ويُدْمِلها ، وينفع من الصَّلابات ، وينفع بِزرُه من السَّرطان ضِماداً ، وكذلك رمادُه في القروح والجراح يُدمِلُها ويُبريها ؛ وإذا ضُمِّد به العَصَب مع المِلح نفع من التِوائها ؛ وورقه إذا دُقَّ وعُمِل على الرأس قطع الرُّعَاف ، وكذلك نَوْرُه[1] إذا دُقَّ وتُضْمِّد به على الأسنان الوجيعة أَسهل قَلْعها ، وإذا أُكِل ببصلٍ وبيض فَتَّح الرَّحم فَيَقْبل الرحمُ المنيَّ ويزيد في الباءة ، سيما بزره [ مع الطِّلاء ][2] .

**بدله إذا عُدم** : بزر **البَصل** .

| * أَنْجُرة : [ أنجُريات ـ | Urtica pillulifera<br>[Urticaceae<br>F. Ortie<br>E. Roman nettle |
|---|---|

(1) في ب : بزره ، ولعله أقرب إلى الصواب .

(2) عبارة ساقطة في ب .

## 5 ـ أفسنتين

**شرح الماهية** : هو من جنس التِّمنس ـ والتمنس هو ما ليس بشجرٍ ولا بَقل وقيل يُلْحق بالشَّجر الصغير [1] ـ وأنواعه كثيرة : خراساني ، وطرسوسي ، وشرقي ، وسوسي . وفي الحقيقة كلّها واحدة ، وعند بعض الأطباء هو صِنّف من أصناف **الشِّيح الرومي** تتفرَّع منه أغصانٌ كثيرة وعلى الأَغصان أوراقٌ كثيرة متكاثفة بيضٌ شُهْب مثل **الرَّتَم** تشبه أوراق **الجزَر** ، وقيل أوراق الصعتر ، ويُعرَف عند عامَّة فاس **بشيب العجوز** ، ويغرسه نسوة فاس بأشْقَافِ الجِرارِ والمراجل على سطح الدُّور .

**طبيعته** : حارٌ في الأولى ، يابس في الثانية وعُصارته أَشدُّ حرارةً ، وقيل يابس في الثانية .

**منافعه وخواصُّه** : مُسخِّنٌ جَلّاء مُقَوٌّ مُجَفِّف ولذلك صار يُحْدِرُ ما في المعدة من الخِلْط المَرَاري ويُخرجه بالإسهال ، ويُدِرُّ البول . وهو من أدوية المعدة معروفٌ مجرَّب ، شُرباً وضِماداً ، وقيل عُصارته مُضِرَّةٌ بالمَعدة ، ومن أجل ذلك تُصَدِّع الرأسَ وتُجففه من الرطوبة . والأَفسنتين يُحَسِّن اللَّونَ وينفع من داء الحَيَّة وداءِ الثَّعلب ، ويُزيل الآثارَ البَنفسجية من البَدن وخصوصاً التي تحت العين ، ويَنفع من الصَّلابات الباطنية ، ضِماداً وشرباً ، وإذا ضُمِّد به مِنْ داخل الحَنَك نفع من الخُناق الباطن ، وكذلك إن قُطِّر من عصارته في الأُذن نفع من الرطوبة السائلة منها .

**بدله إذا تعذر وجوده** : وزنه **جُعدة** أو **شيح** أرميني ؛ وفي تقوية المعدة بدله ، **أساروِن** ونصف وزنه **إهليلج** .

| * أفسنتين : | Artemisia absinthum |
| --- | --- |
| [ المركَّبات : | [Compositae |
| | F. Absinthe. |
| | E. Wormwood; absinthe |

(1) عند ابن البيطار : تمنس وتمنوس كلّ شجر له أكثر من ساق . ( الجامع لمفردات الأدوية والأغذية ، 1 : 9)

# 6 ـ أنيسون

**شرح الماهية** : يسمّيه بعض الأَطباء **بزر الرازيانْج الرومي والابنون**[1] ، ويعرف عند العامة **بحَبَّة حَلاوة** . وكثيراً ما يُستعمَل منه بزرُه ، وأجودُه ما كان رزيناً[2] كبيرَ الحَبَّة حديثاً لا يتقشّر قشراً شبيهاً بالنُّخالة .

يُجلَب من مدينة **مكناسة الزيتون** ، على مسيرةٍ من مدينة فاس بيوم واحد .

**طبيعته** : قال **ديسقوريدس** : حارّ يابس في الثالثة . وقال جالينوس : حارّ في الثانية يابس في الثالثة .

**منافعه وخواصّه** : مُدرٌّ للبول والعَرَق ، مُذيب للفضول ، **قاطِعٌ** للعطش ، نافع من لدغ الهوامّ ، مُنْهِضٌ لشهوة الجِماع ، عاقلٌ للبطن ، قاطِعٌ لِسَيَلان الرطوبات ـ التي لونها أبيض ـ من الرَّحم . وإذا استُنشِق بُخاره سكَّن الصداع والدوار ، وإذا سُحق بمهراس [ بالهاون ] وخُلِط بدُهن ورد وقُطِّر في الأذن نفع من أوجاعها ومِمَّا في باطنها ، وخصوصاً ما كان عن صدمةٍ أو ضربة . وإذا شُرِبت عصارته نفعت من تهيُّج الوجه والأطراف ونفخ البطن من الحُمَّيات العتيقة .

**بدله إذا تعذر وجوده** : وزنه **كروياً** وثلثا وزنه **نافع** .

| | |
|---|---|
| * أنيسون : | Piminella anisum |
| [ الخيميات ـ | [Umbelliferae |
| | F. Anis. |
| | E. Anise; sweet-cumin. |

(1) في ب : الأبيون ؛ والصواب – كما يظهر – الأنيسون .

(2) في أ : زيناً ، وهو تصحيف . ومعنى رزيناً : ثقيلاً .

## 7 – آذريون

وعند ابن سينا أذِريونة بهاء التأنيث ،

**شرح الماهية** : هو من جنس البَقل المستأنَف ومن أصناف الأُقحوانات ، ونَوْرُه على نَوعين : أحمر وأصفر ، يُسمَّى بمراكش **يَلُّوذي** ، ويسمَّى عند العامة بفاس باسْمَيْن : أحدهما ـ وهو الكثير الاستعمال والمُدار على ألسنة الناس ـ : **أزريول** ، والآخر : **التاجر** ، وإنما سُمِّي بالتاجر لأن نَوْرَه يدور مع الشمس حيث ما دارت ويفتح فاه إلى سَمْتها فإذا أَفَلَت غَلَقها وبقيَ كذلك الليل كلَّه إلى طلوعِ الشمس ، ويرجع إلى عادته إلى أن يَجفَّ نباتُه وتذهب رطوبتُه ، فهو شبيه بالتّاجر لذلك لأن التّاجر يذهب بالليل ويُغلق حانوته ويأتي بالنهار ويفتحُها ، فهو تشبيهٌ حسنٌ من أنواع التشبيه التَخييلي ، مركبٌ وطَرَفاه حِسِّيَان لأن المشبَّه به ـ الذي هو التاجر ـ يُدرَك بحاسَّة البصر ، وكذلك المشبَّه الذي هو الآذِريون ، وقد أشار إلى هذا المعنى أبو بكر الطرطوشي بقوله :

ضَحك الآذَريونُ للشَّمسِ ضحى          ثُمَّ لمَّا أنْ توارت عَبَسـا
كابتسام الصَّبِّ يرجو نظـرةً          خِلتـه قَطَّـب لمـا يَبسـا

ويسمَّى عند العرب في البادية بنواحي فاس **بالجَمرة** لأن ورق زهره كجمرة النّار وفي وسطه زَغَبٌ كثيف أسود مفتَّح بعضه في بَعض ، فَشَبَّه بعضُهم هذا المعنى ـ وهي حُمرة الورق التي هي كالجمرة ـ بعين التِّبر ، والسواد الذي في وسطه بالحَدَق الأسود سَرقته العين من سواد اللّيل فإذا جَنَّ اللَّيل انضمَّت وانسدَّت عليه خوفاً من السَّرَق ، وإلى هذا المعنى أشار بعض الشعراء بقوله :

عيونُ تبرٍ كأنّها سَرَقـت          سوادَ أحداقها من الغَسـقِ
فإنْ دجا لَيلُهـا بظلمتـه          ضممن من خوفها على السَّرَق

**طبيعته** : حارٌّ يابس في الثانية ، وقيل في الثالثة .

**منافعه وخواصه** : نافع من داء الثعلب ممزوجاً بخل ، وكذلك رَماده بخل

إن ضُمِّد به على عِرْق النّسا نفعه ، وإذا شُرِب منه القليل بالطِّلاءِ المطبوخ نفع من السمّ القاتل ولَدْغ الهوامّ ومن السموم كلِّها لا سيما الوَزَغ .

وزعم بعضهم أنَّ الحامل إذا أمسكته بيديها مُطبقةً عليه إحداهما على الأُخرى تضرَّر بذلك الجنين ضرراً شديداً ، وإن أدامت إمساكَه واستنشاقه أَسْقَطت ، وإن جُعِل زهرُه في موضعٍ هرب الذباب منه .

وقيل إن دُخانَه يَهرب منه الوَزَغ والفأر ، وإذا شُرِب من مائه أربعةُ دراهمَ قَيَّأ بقوة ، وإن دُقَّ وضُمِّد به أسفلَ الظَّهر أنعظ إنعاظاً حسناً .

**بدله إذا تعذر وجوده : عَرطنيثا** ، وقيل **أُقحوان** .

| * آذِريون ، (آذريون) [ المركّبات ـ | Calendula officinalis [Compositae F. Souci des jardins. E. Marigold. |
|---|---|

## 8 ـ أسطوخودوس

**شرح الماهية** : معناه مُوقِف الأرواح وأنواعه كثيرة وكلّها من جنس التِّمنس ومن ضروب الصعاتر وأنواع الهَدَبات **كالشيح وإكليل الجبل** ، ويُعرف هذا النبات عندنا بفاس وجميع أقطار المغرب **بالحَلحال** . يعلو من الأرض نحوَ الذّراع والذّراعين ، كثيرُ الأغصان جداً وله ورق دقيق ، ولونه إلى الغُبرة ، عَطِرُ الرائحة ، وساقُه من نوع الخشب ، في أعلاه أغصانٌ وفي رؤوسها وَشائع [1] كسنبلة **الشَّيلَم** في طول أَنملة تشبه البلّوط في الشكل ، وهي مبنية من شيء يشبه ورقَ زَهرِ الصعتر ، في أطراف تلك الوشائع ورقات بنفسجية اللّون من اثنين إلى خمسة .

---

(1) الوشائع : جمع وَشيع ووشيعة ، ويقصد بها : اللفائف ، تشبيهاً بوشيعة الحائك التي يُلَفُّ عليها الغَزْل .

منابته الجبال والأرض الصّلبة ، ولقد رأيته كثيراً ووقفتُ عليه بجبال تاغيا وقطفته هنا لك بيدي علي مقربة من ضريح الشيخ سيدي أبي يَعزَّى .

**طبيعته** : حارٌّ يابس في الأولى ، وقيل في الثانية .

**منافعه وخواصه** : مفتّح للسُّدد ، مُلطِّف مُنقٍّ للأحشاء كلِّها ، مُقوٍّ للأعضاء الداخلة . خاصّيته تنقيةُ الدماغ ، والنفع من المرَّة السوداء ، ويُصْلَح بالكُثيْراء . نافع من العفونة ، مُقوٍّ لالآت البول ، وإذا تُكُمِّد بطبيخة سكَّن أوجاع المفاصل ، وإن اتُّخِذ منه مُربّىً بعسل أوْ سُكّر كما يُتَّخذ من الورد أو البنفسج فَرَّح النَّفْس وأخرج خِلْطاً سوداوياً . نافع من السموم المشروبة ولَدغ الهوام ، شُرباً ، وإن أُخذ منه جزءٌ ومن قشر أَصل **الكَبَر** جزء وعُجِنا نَفَعا من برد المعدة ومن كلّ خِلْطٍ بَارد يَلذعها .

**بدله إذا تعذّر وجوده** : **شيح** .

| | |
|---|---|
| * أَسطوخودوس : | Lavandula stoechas |
| [ الشفويات ـ | [Labiatae |
| | F. Lavande stoechas; Quereillet |
| | E. French lavender |

## 9 ـ أَنُجْدان

**شَرح الماهية** : من ذوات الجُمَم[1] ومن نوع **الكَلْخ** ، يُعرف عند العامة بفاس **بالدرياس** ، وبالبربرية **أدرياس** ، ويُعرف بعشبة النَّسا لأنه ينفع منه ، وصمغه **الحَلتيت** ويسمَّى أصلُه : **المحروث** .

**طبيعته** : حار يابس في الثانية .

---

(1) في ب : الجمح ، وهو تصحيف ، والجَمَم ( بضم الجيم ) والجِمام ( بكسرها ) : مجتمَع شَعر الناصية ، وقد استعاره المؤلّف كنايةً عن شكل أزهار الفصيلة الخيمية ـ كما يسميها علماء النبات اليوم .

**منافعه وخواصه** : محلّل ، مُدِرٌّ للبول والعَرَق ، مُذيب للفضول ، مُوافق لذوات السموم من الهوامّ ، قاطع لسَيَلان الرطوبات ـ التي لونها إلى البياض ـ من الرحم ، وإذا خُلِط بقيروطي وعولج به الخَنازير والخُراجات أبرأها . وإذا تُضُمِّد به مع الزيت أبرأ كُمْنَة الدم العارض تحت العين ، وكذلك إذا خُلِط بقيروطي معمول من دهن السوسن الأزرق ودهن الحناء وتُضُمِّد به ذهب بالبواسير النابتة في المَعدة .

**بدله إذا عدم** : وزنه **شبث** وثلثا وزنه **حلتيت** .

| | |
|---|---|
| * أَنُجدان : | **Ferula assa-foetida** |
| [ الخيميات : | **[Umbelliferae** |
| | **F. Assa-foetida.** |
| | **E. Assa-foetida plant** |

## 10 ـ إكليل الجبل

**شرح الماهية** : هو من جنس التُّمنس ، ومن أنواع الصعاتر والشيحات ، وهو ثلاثةُ أَنواع ، يعرف عند العامة بفاس :**آزِر**[1] ، له ثمر صلب إذا جَفَّ تفتَّح وتَناثر منه بِزر دقيق أصغر من الخَردل .

**طبيعته** : حار يابس في الثالثة .

**منافعه وخواصه** : مُدِرٌّ للطمث والبول ، مُحلِّل للرِّياح ، مفتِّح لسُدَد الكبد والطحّال ، مقوٍّ للرئة ، نافع من الخفقان والرَّبْو والسُّعال والاستسقاء ؛ ومن خواصّه أنه يُصَبِّر اللَّحم الميت ويَمنع من إسراع النَّتن والتَّعفُّن إليه .

**بدله إذا تعذر وجوده** : **شيح** أو **حلحال** .

---

(1) آزر : اسم شائع في كثير من أَنحاء المغرب .

| | |
|---|---|
| * إكليل الجبل : [ الشّفويات ـ | Rosmarinus officinalis [Labiatae<br>F. Romarin.; encensier<br>E. Rosemary |

## 11 ـ أُقحوان

**شرح الماهية** : من جنس البَقل المستأنف كلَّ سنة ، وهو اسم جنس جمعي بينه وبين مفرده سقوط التاء كبقرة وبقر ، وثمرة وثمر ، فالواحد منه أُقحوانة ، واسم الجنس أقحوان ، والجمع أقاحِي ؛ وأنواعه كثيرة وكذلك أسماؤه ؛ منها : أقاح وقحوان ـ بغير همزة ـ وأقاحين وأقحوانِين ، وبالجملة هو نوع من **البابونج** عند بعض الأطباء وأئمة اللغة كالأصمعي ، قال : البابونج : الأقحوان . ويسمى عند عامة أهل فاس **بابونج الحمير** ، وهو على نوعين : أصفر كلّه ، وأبيض في وسطه لُمعةٌ صفراء .

**طبيعته** : حار يابس في الأولى وقيل في الثالثة .

**منافعه وخواصه** : مُلطِّفٌ للغليظ ، مفتِّح للسَّدَد ، مُطيِّب للمعدة ، مفتِّق لشهوة الطعام ، مُدِرٌّ للعَرَق ، نافع من التواء العَصب إذا بُلَّت صوفةٌ ووُضعت عليه ، وإذا شُمَّ رَطْبه نَوَّم ، وإذا تُضِمّد به مع زَهره للحُمرة والأورام الحارة نفعها ، وكذلك إذا اتُّخِذ منه فَرزجة للنساء اللواتي أمسكن عن الطَّمث أَدرَّ طَمثهن .

**بدله إذا عدم** : وزنه بابونج .

| | |
|---|---|
| * أ) أُقحوان أصفر ( بالأمازيغية : أملال ) : [ المركّبات ـ<br>ب) أقحوان : [ نفس الفصيلة ] | Anthemis arvensis<br>[Compositae<br>Anthemis coluta |

## 12 – إيرِسا

**شرح الماهية** : له أربعة أنواع وكلُّها من جنس السيوف ، وليست من نوع البَصل ، ويقال له الأَسْمَنْجوني[1] ، يُعرف عندنا بفاس **بالسوسن الأزرق** . وكثيراً ما ينبت عندنا بالمقابر وبالمواضع الرَّطبة من الجبال ، له ورق كورق البَرْدي إلا أن ورقَة لا يطول أكثرَ من عظم الذراع ، وهي عِراضٌ وخضرتها مائلة إلى الغُبرة ، متداخلةٌ بعضها في بعض تخرج من وسطها قَصَبة ملساء في أعلاها زهرة كبيرة لها ثلاثة شُرافات مستديرة[2] الأطراف مائلة إلى الفرفيرية ، في وسط كل ورقة من تلك الشُّرافات خطٌّ أصفر ، وفي تلك الزهرة سواد وبياض ، وبالجملة فإنها ذات ألوان من صنع الصانع العظيم القدرة والإتقان ، لا إله غيره .

ومعنى **الإيرسا** : قوس قُزَح لكثرة أَلوان زهره ، ويُعرف **بالسوسن الفيروزجي والفيروزي** . ويقال له **سيف الغراب** ، سُمِّي بذلك لأَن الغرابَ إذا رآه ووجد ريحه مات سريعاً .

**طبيعته** : حارّ يابس في الثالثة .

**منافعه وخواصه** : مُنَقٍّ ، مفتِّحٌ ، جلَّاء ، مُنضِج ، مُسكِّن لوجع الكبد والطحال ، مُلِّين للصلابات والأورام الغليظة والخنازير ، نافع من القروح الوَسخة ، مُنبِت للحم في النواصير ، ولو ذَروراً ؛ ويكسو العظامَ لحماً ، ودُهنه يَذهب بالإعياء ووجع الرأس ؛ وإذا قُطِّر في الأذن مع الخل سكَّن دَوِيَّها ؛ وإذا شُرب مع الخلّ نفع من نهش الهوامّ ؛ وهو نافع للمطحولين والذين بهم تَشنُّج العَصب ، والذين يُمذون من غير جماع ، ولأصحاب البرد والنافِض ؛ وإذا سُلق وتكمَّدَ به النساء كان نافعاً لهن من أَوجاع الرَّحم ؛ والمضمضة بطبيخه تُسكِّن وجع الأسنان .

**بدله إذا فقد** : **سوسن أبيض** .

---

(1) الأَسمنجوني : نسبة إلى أسمجون وهو اللَّون الأزرق الخفيف كلون البنفسج .

(2) في أ : متسدرة .

| | |
|---|---|
| * إيرسا : | Iris germanica |
| [ السوسنيات ـ | [Iridaceae |
| | F. Iris d'Allemagne; Flambe |
| | E. Flag lily; German Iris |

## 13 ـ إجّاص

**شرح الماهية** : من جنس الشجر ، وأنواعه كثيرة ، يُعرف عند العامة في فاس **بالبرقوق** ، وله ألقاب وأسماء كثيرة ، فمنها : البَلنسي الأصفر اللون . وهو أَبَنُّها [1] وأحسنُها وأطيبها للأكل وأوّلها نضجاً ، يظهر في آخر الربيع مع المشمش ، ومنها المكناسي والخبزي واللّقيم والشحمي ، وتعدُّده بتعدُّد ألوانه : أصفر وأسود وأحمر . ولهُ صمغ بساقِ الشّجر يسيل منها وينعقد كَعلك **الطّلح** .

**طبيعته** : بارد رطب في الثانية .

**منافعه وخواصّه** : مُبرّد ، مرطِّب ، قاطع للصفراء ؛ ومُرُّه مُطفيء لحرارة القلب ، وحلوهُ إن أُكِل على الطعام أحدث ضرراً في البَدن ورخاوة ، ويُستعمل رطباً ويابساً ؛ وشَرابه نافع من الحُمَم الصّفراية ؛ وصمغه مُفتِّت للحصاة ، مُدمِل للجراحات ؛ وإذا مُزِجَ بَخَلٍّ وطلي به على القوابي نفعها وأزالها .

**بدله إذا عدم** : وزنه **مَخيطا** ونصف وزنه **تَمْر** .

| | |
|---|---|
| * إجّاص : | Prunus spinosa |
| [ الورديات ـ | [Rosaceae |
| | F. Prunnellier; Epine noir. |
| | E. Blackthorn. |

(1) في أ : أبلغها ، والصواب أَبَنُّها أي أكثرها امتلاء ، من بَنَّ الجسم : امتلأ وتراكم شحمه .

## 14 ـ أُتْرُجّ

**شرح الماهية** : من جنس الشجر ، ومن نوع الشجر **الشّائك** ، وهو مشهور معروف يسمَّى عند العامة بفاس **التُّرُنْج** ( بضم التاء والراء ) . وبالبربرية بفتحها ، وبالعربية الفصيحة : **أُتْرج** ، **ومُتْك** ، وَقُريء : وأَعتدت لهنَّ مُتْكاً وهو جمع مُتْكة ، وحكى الكلبي أنها لغةُ الحبشة .

وثمره له أنواع : دقيق ، وجليل ، ومدحرج ، وطويل .

نباته كثير بأرض المغرب بقرب المياه .

**طبيعته** : حار في الأولى رطب في الثانية ، وقيل بارد .

**منافعه وخواصُّه** : بالنَّظر إلى ثمر الشجرة وورقِها وكثرة جوهرها واختلاف أجزائها ، فخاصية قِشر ثَمره تقويةُ القلب والأمعاء والمعدة . ويسكِّن الغَشْي والخَفَقان ، ويَذهب برائحة الفم ، وإذا جُعل في الثياب منع التسوُّس فيها . وإذا حُرِق وعولج به البَرص طِلاءً نفعه .

وخاصية لَحمه تطفيةُ الصفراء والتهابِ المَعِد .

وخاصية حموضته تسكينُ الكرب والغمّ والقَيء الصّفراوي وإذهابُ النّمل والقُوباء .

وخاصّيةُ بِزره النفعِ من السّموم ـ وخصوصاً من سمّ العقرب ـ إذا شُرِب منه مثقالان بماءٍ فاتر وضُمِّد به موضعُ النهشة .

وخاصّية ورقِ شجره : يُفتِّح **السُّدد** ويوسّع الأنفاس . وينفع من الخفقان ويَضر بالكبد ، إصلاحه بالعسل .

**بدله إذا عدم** : **التفاح** المر المتشنج .

ومن نوع الأُتـرج : **النّارَنج** . وهو من جنس الشجر وأنواعه كثيرة :

سُكَّري ومائي ، وورقه يشبه ورقَ الأترج إلّا أن ورق الأُترج أعظم ، وورق النارنج أشدّ مَلاسةً وأعسر فَركاً ، وفي طرف كلّ ورقة منه من ناحية الغُصن وُرَيقة صغيرة منفصِلَة عن الكبيرة ، ويُسمى عندنا بفاس : النرنج ـ بغير ألف ـ وله زهر عطر الرائحة تُقَطَّر منه المياه كمياه الورد يُسمى بماء زهر ، وثَمرةُ مدحرجُ الشكل كثمر الحَنْظلة ، ولونه قانيء قليلُ اللَّحم كثير الشَّحم شديد الحُموضة ، فما كان منه كثيرَ الماء قيل فيه مائي ، وما كان قليلَه قيل فيه سُكَّري .

ومنه نوع آخر يعرف **بالزّنبوع** إلّا أن ورقَه أعرض وثمرَه أعظم ، وهو مُجَدَّر محبَّب حسنُ المنظر ولونه أصفر وأحمر .

ومنه نوعٌ آخر يُعرف **باللَّيمون** لون ثمره شديدُ الصفرة مدحرجُ الشكل وفي طَرَف كلّ ثمرة منه عُقدة في قَدْر تفاحةٍ أو أقلّ قليلاً فكأنها حُزَّت من جِرم الثمرة كأنهُ خِتان أو فَتق في سُرَّة ، وشَحمه حامض جداً .

ومنه نَوع آخر يعرف **باللّيم** إلّا أن ورقه وثمره أصغر من النَّارنج ، والليمُ يكون مدحرجاً وطويلاً في قدر بيض الدجاج ، يفوق بقليل وينقص بقليل ، رقيق القِشر كثير اللحم شديد الحموضة يُصنَع منه تابِلٌ يسمَّى عند العامة بفاس لِيماً مسيراً .

| | |
|---|---|
| * أ) أُترجّ : [السّذابيات ـ | Citrus medica risso<br>[Rutaceae<br>F. Cedrat.<br>E. Adam's apple; cedar-tree |
| ب) نارنج : | Citrus aurantium<br>F. Bigaradier; orange amer.<br>E. Bitter orange. |
| ج) ليمون : | Citrus limonum risso<br>F. Citronnier.<br>E. Lemon tree |

## 15 ـ أبهل

**شرح الماهية** : هو من جنس الشجر المشوّك ، ومن الشجر العظام ، له أنواع كثيرة وفيه الذكر والأنثى ، لونُ خشبه أحمرُ كلون خشب العُنّاب ، عَطِر الرائحة تُصنع منه الأواني والجِفان [1] ، يعرف عند العامة **بالعرعر** .

**طبيعته** : حارٌ يابس في الثانية [2] .

**منافعه وخواصه** : مُنقٍّ للرطوبة الزائدة في المعدة وللقروح الوسخة ، ذروراً ، مفتِّحٌ لسدد الكبد مُحَلِّل لِجَسْأَةِ [3] **الطِّحال** وغلظه ، مُدِرٌ للبول والطَّمث ، نافع من سعي الساعية والقروح المُسْوَدّة ، وإذا غُلِيَ حَبُّ الأبهل في دُهن **الجُلّ** في مِغْرَفَةٍ حديدٍ حتى يسودَّ الحَبُّ نفع من الصَّمَم جداً ، وأقوى هذا الدواء لِحاءُ أَصْله وبَعْدَه ثمرُه وحَبُّه ثم ورقُه وزهرُه ؛ وإذا شُرِب بعسلٍ وماءٍ حارٍّ نفع من وجع النّقرس والأوراك . والأبهل قاتل للجنين ومُخْرِج للمَشِيمَة من الرّحم .

**بدله** : وزْنه **دار صيني وسليخة** . وقيل بدله **جوز السرو** .

| | |
|---|---|
| * أبهل : | Juniperus sabina |
| [ المخروطيات ـ | [Coniferae |
| | F. Genévrier sabine. |
| | E. Sabin. |

## 16 ـ أنا غليس [ ب : أنا غاليس ]

**شرح الماهية** : هو من جنس البقل المستأنَف كلَّ سنة . وهو على نوعين : ذكر وأنثى ؛ فالذكر منه ورقه كورق **الزُّوفا** في قَدْر ورق **المَرْزَنْجوش** ولونها

(1) الجفان : ( جمع جفنة ) : القصعة .

(2) في ب : الثالثة .

(3) الجَسْأة : اليُبْس والصّلابة .

أخضر إلى الصُّفرة فيه مَلاسةٌ على أغصانٍ كثيرة تخرج من أَصل واحد تفترش على الأرض ، لهـا نَـوْرٌ صغير مِشمشي اللّـون يخلُفُه حَـبٌّ يُشبه حـبَّ الكُزبَرة تأكله الخَطاطيف ، والأنثى منه ورقه كورق الأول إلا أنها أكبر وفيها انحفار ، وخضرتها مائلة إلى السواد تخرج من أصل واحد على أغصانٍ ستة أو سبعة ، وَورقه مزدوجة ثِنتان ثِنتان ، وبينها فُرَج ، وله نَوْرٌ أزرق آزوردي ويخلفه حبٌّ كحبّ الأول [1] ويعرف هذان النوعان عندنا بفاس **بحشيشة العَلَق** ، لأنَّ عُصارتها تقتل العَلَق سريعاً متى قُطِّرت عليها أو تُغرغِر بها مع الخل .

**طبيعته** : حارّ يابس في الثانية .

**منافعه وخواصه** : جَلّاءٌ ، مُدمِلٌ للجراحات ، ذاهبٌ بالحُمرة ، مُسكِّنٌ لوجع الضِّرس ، مُسقِط للعَلَق من الحلْق ، جاذب للسُّلّاء[2] ونَحْوِه .

**بدله إذا عدم** : يخلفه [ النوع ] الآخر .

| | |
|---|---|
| * أناغليس : | Anagalis arvensis |
| [ الربيعيات – | [Primulaceae |
| | F. Mouron des champs; Mouron rouge. |
| | E. Crarlet pimpernel; porman's weather-glass. |

## 17 – آبنوس

**شرح الماهية** : هو من جنس الشَّجر العظام . وهو ثلاثة أنواع ، مشهور عند الأطباء ، يُعرف عند العامة بفاس **باليابنوز** . ( بياء وزاي ) . وبالعربية الفصيحة **السَّاسم** . وبالبربرية **إيسْغارن إنيسمشان** معناه : حَطب السودان . وبعضهم يقولون : **إيسغارن يزَّان** أي العود الأسود . ورقه مثل ورقِ الدَّردار إلا أن فيه

(1) ساقطة في ب .

(2) السّلّاء ( بضم السين ) : شوك النخل . واحدته سُلّاءة .

طولاً ، وليست ببعيدةٍ الشَّبه من ورق الصَّفصاف ، وله نَوْرٌ ذهبي يَخلفه حبٌّ كحب **الرَّنْد** ، ولونه أسودُ شديدُ السواد ، فيه مَلامسةٌ وبَراقة يحسِبه الناظر قَرناً محكوكاً ؛ أجودُه ما كان رزيناً إذا وُضع في ماءٍ غاص فيه وغَرق . يُصنع من خشبهِ حِقَاقٌ [1] وأَوعية ، وتُرصَّع به المنابر والكراسي ، يُغَشُّ بخشب **البُطْم** [2] إذا صُبغ ، ولكن يمتاز منه بالرائحة والمذاق لأن رائحةَ الآبنوس طيّبةٌ عطِرة ، ومَذاقه يَلذع اللسان ، وليس كذلك **البُطم** .

**طبيعته** : حار يابس في الثَّالثة ، وقيل في الثانية .

**منافعه وخواصه** : جلّاءٌ ، مُلطِّفٌ يجلو الغشاوة والبَياض ؛ مفتِّت للحصاة التي في الكُلى ، ونُشارته إذا أُحرقت وغُسلت نفعت من القروح المزمنة ، وجَرَبِ العين والرَّمدِ اليابس، نافعٌ من بَلّة العَين والنّفخ العارض في المَعدة والبطن .

**بدله** : **شادنة** .

| | |
|---|---|
| * آبنوس : | **Ebenus** |
| [ القرنيات ــ | **[Leguminosae** |
| | **F. Ebénier; Ebène.** |
| | **E. Ebony-Tree.** |

## 18 ــ أفيون

**شرح الماهية** : هو لبنُ شجرة **الخَشخاش** الأسود ، وقيل عُصارته . ولا يُصنع في موضعٍ من المواضع ــ لا في مشارق الأرض ولا في مغاربها ــ إلا بديار مصرَ بموضعٍ يقال له الصعيد منها [3] ، بها يُستخرج ومنها يُحمَل إلى سائر البلدان ،

(1) الحِقاق والأحقاق : جمع حُقّ ( بضم الحاء ) : وعاءٌ صغير ذو غطاء .

(2) في ب : البطن ، وهو تصحيف . وسيأتي شرح شجر البُطْم .

(3) ربما كان هذا في عصر المؤلف ، أما في زماننا فالخشخاش يُزرع ويستخرج منه الأفيون في بلاد كثيرة .

ويُعرف عند العامة بفاس **بالعفيون** .

**طبيعته** : بارد يابس في الرابعة .

**منافعه وخواصه** : نافعٌ من السُّعال والإسهال المزمِن ، وإذا أُخذ منه شَيْءٌ كثير نَوَّم نوماً شديدَ الاستغراق جداً ثُمَّ بعد ذلك يَقتُل ، وإذا احتُمل به في المَقْعدة بفتيلة أَرْقَد ، وإن خُلِط بدُهنِ وردٍ ودُهِنَ به الرأسُ كان صالحاً لوجع الرأس وكثرة الصُّداع الحارّ ، وإذا خُلِط بدُهنِ لوزٍ مُرٍّ وزعفران وقُطِّر في الأُذن كان صالحاً لأَوجاعها ، وإذا خُلِط بصُفرة بيضٍ مَشويٍّ وزعفران كان صالحاً للحُمرة والجِراحات ، وإذا خُلِط بلَبَنِ امرأةٍ وزعفرانٍ كان صالحاً للنِّقرس .

| * أفيون : ( أنظر خشخاش ) . |
| --- |

## 19 ـ أَنْزروت

**شرح الماهية** : هو صَمغُ شجرةٍ تَنبت ببلاد الفرس شبيهةٍ بشجر **اللوبان**[1] صغير الحصا في طعمه مرارة ، هكذا حَكى دياسقوريدوس ، وحكى ابن سينا أنه صمغُ شجرةٍ شائكة ، ويسمَّى عند العامَّة بفاس **بسميد العَنزرود** .

**طبيعته** : حارّ يابس في الأولى .

**منافعه وخواصه** : مُغَرٌّ[2] ولذلك يُدمِل الجراحات ويَلْحَمها ، ويُستعمل في المراهم ، وهو مُنضِجٌ مسكِّنٌ للأورام كلِّها ضِماداً ، يأكل اللَّحم الميت ويَجْبُر الوَثْءَ[3] ، وإن اتُّخِذت فتيلةٌ ولُوِّثَت في أَنزروت مرضوض وأُدخلت في الأُذن

(1) كذا في الأصل ، والشائع : اللُّبان ( بضم اللام ) وهو الكندر : نباتٌ من الفصيلة البخُورية يُفرز صمغاً .

(2) في أ : مقر . وهو تصحيف ، ومعنى مُغَرٌّ : مُلصق بمادة الغِراء .

(3) في النسختين أ ب : الوَثْى . والوَثْءُ : وَصْمٌ يصيب اللَّحم .

التي تُخْرِج المِدَّةَ والقَيْح والصديد بُرِئت في أيامقليلة . نافع من الرَّمَد ومن نوازل العين ؛ مُسهِّل للبلغم الخام والغليظ وخصوصاً منالوَرِك والمفاصل .

**بدله إذا فقد** : صمغ **البَسباس** الأحمر .

| * أنزروت ( عنزروت ) : | Astragalus sarcocolla |
|---|---|
| [ القرنيات — | [Leguminosae |
| | F. Sarcocolle. |
| | E. Sarcocolla. |

## 20 — أَقاقيا

**شرح الماهية** : قيل هو رُبُّ القَرَظِ[1] ، وقيل عُصارته ، والقَرَظ شجرةٌ عظيمة شَوكة تَنبت بمصر ولها حَبٌّ وبهذا الحَبّ مع الورق يُدبَغ بمصر كما يُدبغ بالعَفْص ، ومِن عصارتها يُصنَع الرُّبُّ كما يصنع رُبُّ الآس وسمي **بالأقاقيا** ، وهي لغة يونانية ، وبالعربية الفصيحة : **السِّنْت** وإليها تنسب النّعال السِّبتية لأنها تُدبغ بها .

**طبيعته** : باردٌ يابس في الأولى .

**منافعه وخواصه** : نافعٌ من الداحِس ومن الأورام والشُّقاق العارضيْن من البَرد ، مُنشِّفٌ للأرحام ، نافعٌ من أوجاع المفاصل وقُروحات الفم ، عاقلٌ للبطن ، رادعٌ لنتوء الدُّبُر والرَّحِم ، نافع من سَمْجِ[2] الأمعاء وإسهال الدم .

**بدله إذا فقد** : وزنه **رامك** ، وقيل **عَدس وصندل** بنصفين .

---

(1) في أ : القرط ، وهو تصحيف والصواب ما أثبتناه .

(2) في ب : سحج ، وهو التقشّر ، والسَّمْج : ما خَبُث طعمه ورائحته .

| | |
|---|---|
| Acacia arabica | * أقاقيا ، عصارة شجرة القَرَظ : |
| [Leguminosae | [ القرنيات ـ |
| F. Acacie d'Egypte; arbre à la gomme. | |
| E. Egytian thorn; Gum-arabic tree. | |

## 21 ـ أفيثمون

**شرح الماهية** : هو من جنس الصّعاتر ، وَلا أَصل له بالأرض ، ولا وَرَق ، وإنما ينتسِج على الأشجار والحشيش كخيوط النُّحاس ، إلّا أنّ لونَه إلى الحُمرة كالعقيق ويتغذّى برطوبة الهواء والنبات الذي هو عليه ، ثم تنضمُّ عليه رؤوسٌ كالأزرار بيضٌ صغارٌ رَخْوة كأَنها زَهرٌ له ، يَخلُفها بِزرٌ دقيق مُدَحرج كالخردل بين الصُّفرة والغُبرة .

كثيراً ما ينبت على **الرَّتَم** و**السِّدر** و**الشجر الشَّوك** و**الدُّوم** ، وأَجوده ما كان رزيناً عَطِرَ الرائحة . ويسمَّى عند العامة بفاس بالفيثمون بالألف واللام التي للتعريف ، وبالبربرية : **تَازلّفت** وبالعربية الفصيحة : **صُعَيْتِرة** .

**طبيعته** : حارٌّ يابس في الثانية .

**منافعه وخواصه** : مُسْهِلٌ للسوداء والبَلغم ، مسكِّن للنفخ ، موافقٌ للكهول والمشايخ ، مُذهِبٌ للأمراض السوداء ، نافعٌ من التشنُّج وأمراض المَالنخُولِيَا والصُّداع إلا أنه مُكْرِب لأصحاب الصفراء يُقَيِّئُهم .

**بدله إذا فقد** : **حاشا** .

| | |
|---|---|
| Cuscuta epithymum | * أفيثمون : |
| [Convolvulaceae | [ اللّبلابيات : |
| F. Cuscute; cheveux de Vénus. | |
| E. Dodder of thym. | |

## 22 ـ أَسارون

**شرح الماهية** : من جِنس اللَّبلاب ، مشهور عند الأَطباء معروف ، له أغصان رِقاق ترتقي في الأشجار وتتعصَّب عليها وتتعلَّق بها ، وزهرها بَيْنَ الوَرَق فرفيريٌّ اللون على شكل **الزَّراوند** ، وأطراف زهره شبيهة برؤوس العصافير ، ويَخلفه وِعاء مثل ثمر **الكَبَر** فيه بِزر كبزر **البَنْج** ، وله أصولٌ معقَّدة تمتدُّ تحت الأرض في كلِّ ناحية ، ورائحتُه كرائحة **النِّسرين** البري ، وطعمه مرٌّ شديد المرارة يلذعُ اللسان بمرارته .

منابته الجبال المكلَّلة بالشَّجر ، وأجوده ما جُلِب من الصين وبَعْدَه الأندلسي ، وخيره ما جُمِعَ بناحية الجزيرة الخضراء ؛ ويُعرف عندنا بفاس بآسرون ( بهمزة ممدودة وألف بعدها ) موجود عندنا بسوقِ العطَّارين بها مشهور معروف عند باعة العطر .

**طبيعته** : حارٌّ يابس في الثالثة .

**منافعه وخواصه** : مُدِرٌّ للبول والطَّمْث ، صالح لِمَنْ به عِرقُ النَّسا ، مفتِّحٌ مسكِّنٌ للأوجاع الباطنية كلِّها ، ملطِّف محلِّل ، نافعٌ من صلابة الطحال ، مُقَوٍّ للمثانة والكُلْيَة ، وإذا اكتُحل به نفع من غُلَظ القَرنِيَّة ، وإذا شُرِب بعسلٍ زاد في المنيِّ ، ولذلك جُعل من أجزاء شراب العسل ، لأنَّ شرابَ العسل من الأدوية الصالحة للباءة ، وإذا شُرِب منه سبعةُ مثاقيل بماءِ العسل أسهل مثلَ **الخَرْبَق** الأبيض ، ويُستعمل في أخلاط الطِّيب ؛ وإذا دُقَّ وعُجِن بحليبٍ وضُمِّد به بين الوَرِكَيْن هيَّج الباءة وأنعظ إنعاظاً كثيراً .

**بدله إذا تعذر وجوده** : نصف وزنه وج .

| | |
|---|---|
| * أسارون : | **Asarum europaeum** |
| [ الزراوَنديات : | **[Aristolochiaceae** |
| | **F. Asaret; cabaret; nard commun.** |
| | **E. Asarabacca; cabaret; Wild nard.** |

## 23 - إذْخِر

**شرح الماهية** : هو من جنس الدِّيس ومن أنواع الأَسل . وهو على نوعين : بعضه يفترش على الأرض وبعضه يرتفع عنها مع قُضبانه وفيها تحريفٌ يسير [1] ، مُعقَّدة برَّاقة ملساء تعلو نحو الذراع والذراعين ، وفي أطرافها أوعية تُشبه أوعيةَ **الخرطال** إلا أنها أصغر منها . وتَتفتَّح تلك الأَوعية عن زهرٍ أبيضَ وهو فُقّاحُ الإِذخِر شبيه بزَغَبِ ريشِ حواصل الطير ، إذا فُرِك فاحت منه رائحةٌ كرائحة الوَرد .

كثيراً ما يَنبت بأرض بابل ـ وهو أجوده ـ وبارض الحجاز ، وبمكةَ المشرَّفة وأرضِ العرب ، والأرض الرملية ، وعندنا بالمغرب بناحية مكناسة الزيتون ؛ ويسمَّى عندنا بفاس باسميْن : أحدهما **الإِذخِر** ، والآخر **تبن مكة** ، بالإضافة إليها ، وإنما أضيف إليها لكثرة إنباته بها ؛ وإلى تلك الأماكن الشريفة والجهات العظيمة القَدر المُنيفة المكلَّلة بهذه النباتات اللطيفة اشتاق السيد بِلال ـ مؤذِّنُ رسول الله ﷺ ـ بعد الهجرة إلى طيبةَ ، فصار يرفع عقيرته ويقول :

ألا ليت شعري هــل أَبيتـنَّ ليلـةً
بوادٍ وحــولي إذخِــرٌ وجليـــلُ
وهل أَرِدَن يــومــاً مياهَ مجنَّـــــــةٍ
وهل يَبْـــدُوَن لـــي شامـــةٌ وطَفيـــلُ

ومن أنواع الإِذخرِ : البَردي وآماد اللبّان[2] يصنعون منها الأسفاطَ والمِظلاتِ ودوائرَ الغرابيل .

**طبيعته** : حارٌّ يابس في الثالثة .

**منافعه وخواصه** : نافع من أوجاع الرَّحم ومن أورامها الحارّة ، مُفتِّت

(1) في ب : تجويف يسير ، ولعله أن يكون أقرب إلى الصواب .

(1) كذا في أ وفي ب : الذان ، ولعل الصواب : اللاذن : وهو جَنْبة يُستخرج منه صمغٌ بعلك ويستعمل عِطْراً أو دواء .

للحَصاة ، عاقلٌ للطبيعة . وفقّاحُه نافعٌ من أوجاع الكُلي ونَزف الدم ، وأورام المقعدة وأوجاع الرئة ونَفث الدم ، ويُنقّي الرأس من الأخلاط ؛ ودُهْنُ الإذخِر نافع من الحِكّة حتى في البهائم ؛ وطبيخه نافعٌ من الأورام الحارّة ومن الصلابات الباطنية شُرباً وضِماداً ، وهو مُدِرٌّ للبول والطّمث إذا استُعمل على جهة التّكميد .

**بدله إذا فقد : قرد مانا .**

| | |
|---|---|
| * 1) إذخر :<br>[ النجيليات : | Andropogon schoenanthus<br>[Gramineae<br>F. Citronnelle; jonc odorant; jonc aromatique.<br>E. Lemon-grass; soenanthe. |
| 2) إذخر مكّي :<br>( من نفس الفصيلة ) | A. nardus<br>F. Nard indien; spicanard.<br>E. Citronella; spikenard. |

## 24 _ أملج

**شرح الماهية** : من جنس الشَّجر العظام ، وشجرته تُشبه **شجرَ البُنْدق** ، وثمره يشبه ثمرَ **حبّ الملوك** وله نوىً مدحرجٌ إذا أزيلت قِشرته انشَقَّ النوى على ثلاثة قِطَع ، في داخله حَبٌّ أسودُ إلى الطول يشبه حَبَّ **البارباريس** .

**طبيعته** : بارد في الأولى يابس في آخر الثانية .

**منافعه وخواصه** : مصفٍّ لحرارة الدم ، مقوٍّ لأصل الشَّعر ، نافع من العَصب جدّاً ، يَزيد في الحفظ والباءة ، مُقوٍّ للقلب والعين والمعدة دابغٌ لها ، مُكثِرٌ للعطش والقَيْء ، مُشَهٍّ للطعام ، عاقلٌ للبطن إلا أن مُرَبَّاه مُلَيِّنٌ لها من غير عَناء ولا تعب ، نافع من البواسير .

**بدله إذا تعذر وجوده** : وزنه بليلج .

| | |
|---|---|
| * أملج : | Phyllantus embica |
| [ الفربيونيات ـ | [Euphorbiaceae |
| | F. Embelique officinale; myrobalan embelic. |
| | E. Embelic myrobalan. |

## 25 ـ أَشقيل

**شرح الماهية** : هو من جنس البَقل ومن أنواع البَصل ، ويعرف **ببصل الفأر** لأَنَّه يقتله إذا أَكله ؛ ويسمى عندنا بفاس **ببصل الخنزير** ، وهو أول نبات يقوم بالخريف وإن لم تنزل على الأرض قَطرةٌ من السماء إلا بتغير الهواء من الحرّ إلى البرد ، وبعده نبات آخر له نَوْرٌ أصفرُ يسمَّى عندنا بفاس **المُخبر والمديلكه** ، وهو عند الناس سِمةٌ وعلامةٌ على العام الخصيب الطيّب يتفاءلون بكثرة زهره ، فإذا جفَّ ساقُه وانتهى ثمرهُ وانحطَم ثم نزل على الأرض المَطرُ وبدا خروجُ الربيع من الأرض ، حينئذ يَنبت ورقه ويخرج من الأرض .

**طبيعته** : حارّ يابس في الثانية .

**منافعه وخواصه** : مُقطِّع ، نافع من الرَّبْو والتحشرج والسُّعال المزمن العارض من الرّطوبة الغليظة ؛ وفيه لُزوجة مُحرِقة ، وإذا عُجن بعسلٍ وعُمِل على داء الثعلب وداء الحية نفعهما نفعاً جيداً ؛ وهو نافع من أوجاع المعدة والمَغَص واليَرقان ، وإذا عُجِن نَوْرُه[1] بعسلٍ وتين لصاحب الوجع القولَنجي نفعه بليغاً ، وإذا أُخذت عُصارة الأشقيل وعُجنت بها الكِرْسِنّة وسُقيت لصاحب الاستسقاء نفعته .

**بدله إذا فقد** : ثوم .

---

(1) في ب : بزره .

| | |
|---|---|
| * أشقيل ، عنصل : | Scilla maritima |
| [ الزنبقيات : | [Liliaceae |
| | F. Oignon marin; scille maritime. |
| | E. Squill; sea-onion. |

## 26 ـ أُشْنَان

**شرح الماهية** : أنواعه كثيرة وكلها يُطلق عليها الحُرْض [1] ، وهو نباتٌ أشهبُ اللونِ أغبرُ مائلٌ إلى الحمرة ، رقيقُ الساق ، دقيقُ الورق ، وزهرُه أبيضُ مائلٌ إلى الحُمرة يعلو من الأرض نحوَ الشّبر ، وأغصانُه كثيرة ، وهو مشهورٌ معروف عندنا بالمغرب .

كثيراً ما يَنبُتُ بناحية مراكش ، ويسمَّى عندهم [ **بالغاسول** ] [2] بالألف واللام التي للغَلَبة من غير صفةٍ ولا نعت ، وعندنا بفاس يقولون **الغاسول العُشبي** ، وإنما سُمِّيَ بالغاسول لأنه يُغسل به الثياب فينقّيها من دَرَنها ويُبَيِّضها وله رغوة كرغوة الصابون . ويسمَّى بالعربية الفصيحة **الحُرْضُ** . ويقال له **أُشنان القصّارين** لتبييضه للثياب ، وبه يُغسل اللّكُّ فينقيه من دَرنه وحُثالته . ويُحَلُّ بهِ حتى تتمكن به الكتابة ، ويُعرف أيضاً **بخَرْو العصافير** [3] .

**طبيعته** : حار يابس في الثالثة .

**منافعه وخواصه** : مُفتِّحٌ جلّاءٌ منقٍّ أكّالٌ للّحم الزائد ؛ ووزن نصفِ درهمٍ منه يَحلّ البواسير ، ومَنْ شَرِب وزنَ ثلاثةِ دراهمَ منه سهَّل خروجَ مائيةِ الاستسقاء وأحْدَرها . وإذا شَرِبت الحامل منه وزنَ خمسةِ دراهمَ أسقط الجنينَ حيّاً كان

(1) في أ : الحمص . وفي ب الحمض ، والصواب : الحرض ، وهو أشنان .

(2) ساقطة في : أ .

(3) جملة ساقطة في : أ .

أو ميتاً ، [ وإذا شُرِب منه نصفُ درهم أَدَرَّ الطَّمث وأطلق البول ] [1] ، وإن شُرِب منه وزنُ عشرةِ دراهمَ قَتل ، وإن تُبُخِّر في المنزل بدخانه فَرّت الهوامّ منه .

**بدله إذا عدم** : نصفه قلي .

| * أشنان : | Salsola Kali |
| --- | --- |
| [ السرمقيات ـ | [Chenopodiaceae |
| | F. Soude, KALI. |
| | E. Salt-wort; Kali. |

## 27 ـ أُرْز

**شرح الماهية** : هو من جنس الحبوب ومن نوع الحِنطة ، مشهورٌ معروف ، ويُعرف عندنا بفاس بالرَّوْز ( بفتح الراء وسكون الواو سكوناً حياً ) وبالبربرية ( بضم الراء وسكون الواو سكوناً ميتاً ) .

مَزارعه المياه والمروج والآجام .

**طبيعته** : حارٌّ في الأولى يابس في الثانية .

**منافعه وخواصه** : جَلّاءٌ عاقلٌ للبطن يُغذّي غِذاءً صالحاً ، وإذا طُبِخ بدهنِ اللَّوزِ واللَّبَن غذّى أكثر ، وأجودُهما لو طُبِخ بغيرهما كالماء ـ مثلاً ـ ولكن يَسقط منه تجفيفُه وعقله . والمطبوخ باللَّبن يزيد في المنيّ ولا يَعْقِل وإن أُكِل بالسكَّر كان انحدارُه عن المعدة سريعاً

**بدله إذا فقد** : حنطة .

---

(1) جملة ساقطة في : ب .

| | |
|---|---|
| * أُرز : | Oriza sativa |
| [ النجيليات – | [Gramineae |
| | F. Riz. |
| | E. Rice. |

## 28 – أَثْل

**شرح الماهية** : من جِنس الشجر العظام ومن أنواع الطَّرفاء ، وبعضهم يقول إن الأَثْل هي **الطرفاء البستانية** ، ومن أنواع الأَثْل **الطّرفاءُ البرية** ، وهو من الشجر الذي ينزل عليه المَنُّ التَّرَنْجَبين[1] ، ولون خشبه أَحْمر **كالبقَّم** **تصنع منه الأَواني** والقِصع والجِفان ، ويُسمَّى النُّضار ؛ والنُّضار كلُّ خشب أحمرَ تُصنع منه الأواني ، ويُسمى عندنا بالمغرب – في فاس ومراكش وما والاهما من القرى والمداشر – **بتَكَّاوت** ، تُدبَغ بثمره الجلود وتُصنع منه الأَمِدَّة[2] للكتابة .

**طبيعته** : بارد في الثانية يابس في الثالثة .

**منافعه وخواصه** : قابضٌ جَلَّاءٌ مُنقٍّ من غير تجفيف ، وأَمَّا ثَمَره فشديد القَبض ؛ وإذا تُضْمِّد بورقه على الأورام الرّخوة نفعها ؛ وإذا عُمل طبيخه على القَمل قتله ؛ وإذا نُصِبت القروح الرّطبة والجُدَري إلى دُخانه نفعها وجفَّفها ، وكذلك إذا ذُرَّ رمادُه وسحيقهُ على قروح النار والقروح الرّطبة نفعها وجفف رُطوبتها . وطبيخ ورقه مع الخلّ نافع من وجع الأسنان وتآكلها ؛ وثمرته تقوم مقام **الحُضُض** و**العَفْص** في أمراض العَين ، وإذا طُبخت قُضبانه في الخلّ وضِمِّد بها نفعت من الطحّال ، وكذلك إن شُرب من مائه ؛ ويُتَّخذ من خشبه مشاربُ للمطحولين ويُجْلس في طبيخة لسيلان الرحم . ويُحتمل حَبُّه له .

**بدله إذا تعذر وجوده** : ثمر **الطَّرفاء** أو وزنه **عفص** .

---

(1) في أ : والزنجبين ، والصواب ما أثبتناه لأن التّرنـجَبين نَوع من المَنّ .

(2) الأَمِدّة : جَمع مِداد .

| | |
|---|---|
| * أَثْل : | Tamarix articulata |
| [ الطرفاويات ـ | [Tamaricaceae |
| | F. Tamaris. |
| | E. Tamarisk. |

## 29 ـ أغاريقون

**شرح الماهية** : هو من جنس الفُطُر ، وله أنواع ثلاثة : أبيض وأسود ، ومن الأبيض نوعان : ذكر وأنثى ، فالذكر صَلْبٌ مُلَزَّز رزينٌ لا خير فيه ولا يُستعمل في التراكيب ، والأنثى رخو فيها هشاشة وتُـفـرَك بسرعة ، وهو في قَدْر جُمجمة رأس الإنسان ، مدحرج الشكل كأنه ثُؤْلول عظيم ، يَنبت في أعلا شجرة الأَرْز .

وكثيراً ما ينبت عندنا بالجبل الكبير من جبال الفحَّامين خارجَ مدينة فاس ، ومنه يُحمل إلى سائر البلاد وإلى بلاد الروم .

**طبيعته** : حارٌّ يابس في الثالثة .

**منافعه وخواصه** : مُحلِّلٌ قاطع للكيموسات الغليظة ؛ وخاصّيته إسهال البَلغم وتنقيه الرأس ومُضادَّة السموم ؛ ونافع لوجع الكَبد والكُـلَى وعُسر البول ووجع الأرحام وورَم الطحَّال ووجع المَعدة والمفاصل ؛ ونافع من الرَّبْو ومن فساد لون البَدن ، ويُدِرُّ الطمث . الشربة منه من درهمين ونصف إلى درهمين .

**بدله إذا تعذر وجوده** : **فربيون** ، ووزنه **تُرْبُد** وثلث وزنه **أفيثمون** وعُشره **خَرْبَق أبيض** .

| | |
|---|---|
| * أغاريقون : غاريقون : | Polyporus officinalis |
| [ متعددة المسامّ ـ | [Polyporaceae |
| | F. Agaric; polypore officinal. |
| | E. Agaric; agaricus albus. |

## 30 ـ أَسقولو فَندريون

**شرح الماهية** : هو نبات له قُضبان كثيرة ولها أصلٌ واحد ، وفيها انحفار ، ولونُها إلى الصّهوبة ، عليها وَرق طويل فيه تَشريف دقيق كأَسنان الحية [1] وباطن [الورق] مائلٌ إلى الحمرة وظاهرُها أخضر ، وهيَ أربعٌ وأربعون ورقةً شبيهة بالدودة التي لها أربعٌ وأربعون رجلاً المسماة باليونانية سقولوفندريا .

منابته الصُّخور وأماكن الماء والمغائر [2] التي يَطَّرِد منها الماء ، وكثيراً ما يَنبت عندنا بفاس بجبل صالغ ، ويسمى عندنا بالعقربان . وله ثلاثة أنواع وكلها مشهورة بهذا الإسم .

**طبيعته** : حارٌّ يابس في الثانية .

**منافعه وخواصه** : نافع من أمراضِ الطحّال واليَرقان وتقطيرِ البول والحصاة ؛ وإذا طُبِخ ورق هذا النبات بخلٍّ وشُرِب أربعين يوماً حلَّل الأورام التي في الطحّال ، وينبغي أن يُضَمَّد بهذا الدواء الطحالُ فينفعه نفعاً بليغاً . وقد يظن أصحاب الخواصّ أنه إذا عُلِّق وحده على امرأة أو مع طحال بَغلٍ منع الحمل ، وابن وافد ممن ظَنَّ هذا الظن ويزعم أنَّ من أراد أن يستعمله لمنع الحمل فينبغي أن يُعلَّق في يوم لم يكن في الليلة الماضية قَبله قَمر .

**بدله إذا تعذر وجوده : كمادريوس .**

| | |
|---|---|
| * أسقولوفندريون : | **Scolopendrium vulgare** |
| [ كثيرات الأرجل ـ | **[Polypodiaceae** |

**F. Herbe à la rate; scolopendre; lanque de cerf.**
**E. Hart's tongue.**

(1) في ب : كلسان الحية ، وهو تصحيف .
(2) في أ : المعابر .

## 31 - إثْمِد

**شرح الماهية** : الإثْمِد حجرٌ يخالطه الرصاص في جِسمه ، ولذلك إذا جُعل مع الفضّة عند السَّبك كسرها لما فيه من جسمه ومادّته .

وله معادن ومواضع بناحية مَلوية بقرب أرض ميسور بأماكن هناك ومعادن تُسَمَّى ببني يسترى[1] وبني تجت[2] مشهورة معروفة فيها معادن الإثمد والرصاص والحديد .

والإثمد هو حجر الكُحل الأسود ، وهو حجر صلب ثقيل ملمَّع براق كُحلي اللون ، أجوده ما لو إذا فَتّتَّهُ كان لِفَتيته بريقٌ ولَمع وكان ذا صفائحَ وكل ما في داخله أملس ولم يكن فيه شيءٌ من الأوساخ وكان سريعَ التفتيت .

**طبيعته** : باردٌ يابس في الرابعة .

**منافعه وخواصه** : مُغَرٍّ ، قابضٌ ، [ مُبَرِّد ] مُدمِلٌ للقروحات ، ذاهبٌ باللَّحم الزائد فيها ، منقٍّ لأوساخها وأوساخِ القروح العارضة في العين ، قاطعٌ للرُّعاف العارض من الحِجاب الذي فوق الدّماغ ؛ وإذا خُلِط بشحمٍ طريٍّ ولُطِّخَ على حَرق النار بَرَّده ومنعه من النتوء والتحبّب ، وإذا خُلِط **بالموم** وشيءٍ يسير من **أسفيداج** الرّصاص أَدمل سريعاً ، ويُستعمل في الشِّيافات والأكحلة وأدوية العين ، يُحِدّ البصر ويُجفّف العينَ من الدّمعة وغيرها من أمراض العين .

**بدله إذا فقد** : وزنه **رصاص محروق** .

| إثمد : عنصر معدني بلّوري الشكل ، رمزه : نت**Sb** وزنه النسبي بين 70 ، 6-82 ، 6 وكتلته الذرية : 75 ، 121 = اسمه بالفرنسية**Antimoine** وبالإنجليزية : **Antimony** |
|---|

---

(1) في ب : بنى تستري .

(2) في ب : بنى بخيت .

## 32 – أسفيذاج

**شرح الماهية** : يُتَّخَذُ من الرَّصاص والزِّنك والأُسْرُبِّ[1] وهو رمادها إذا اشتدَّ حرقها واتّحادها بالخل والأَملاح ومن وجوهٍ شتَّى على ما عُرِفَ من كتب هذا الشأن في كيفيـة عمله. ويسمّـى عندنـا بفاس ببياض الوجـه معروف عند العطَّارين بها.

**طبيعته** : بارد يابس في الثانية.

**منافعه وخواصه** : مُلَيِّنٌ للأورام الباردة والصّلبة، يدخل في المَراهِـم النافعة من القروح الغائرة فيملأها ويُنبِت فيها اللَّحم، نافعٌ من بثور العين ومن الجُدري مع الملح وماءِ الورد، ومن شُقاق المَعدة، ومن السموم. فما اتُّخذ منه بالخلِّ فيه تلطيف [ وتغويص ؟ ] وما اتَّخذ بغيره ليس فيه مِنْ ذلك إلا التَّغرية[2].

**بدله إذا عدم** : **خبث الحديد** وقيل بدله **اسرنج**.

| * إسفيداج : كربونات الرصاص الطبيعي، وزنه النسبي 5، 6 وصلابته 5، 3 = اسمه بالفرنسية : **Cérusite**، وبالإنجليزية : **Ceruse** و **White lead** |
|---|

## 33 – أُشَّق

**شرح الماهية** : هو صَمغ الكَلخ، وقيل صمغ الطَّراثيث، ويقال له لَزَّاق الذهب لأنَّ به يلصق الذهب في القراطيس في فواتح سُوَّرِ القرآن والتراجم وأسماء الله تعالى وأسماء نبيه سيِّدِنا محمّدٍ صلى الله عليه وسلم. ويُعرف عندنا بِفاس **بفاسوخ الوشق**.

---

(1) الأُسْرُبُّ : الرصاص أو نوع منه.

(2) في ب : التغرمة.

**طبيعته** : يابس في الأولى حارّ في آخر الثالثة .

**منافعه وخواصه** : مُحلِّلٌ مجفِّفٌ مفتِّح . ومن كثرة تَفتيحه أنَّهُ يُسيل الدم من أفواه العروق . وفيه تَلْيين وجذب ؛ نافع من وجع عرق النَّسا والخاصرة والمفاصل إذا سُقِي بماء الشعير أو عسل ؛ وإذا خُلِطَ بخَلٍّ وبَوْرق ودُهْنِ وردٍ ودُهْنِ حِنّاء نفع من الإعياء ؛ وإذا تُضُمِّد به مع العسل والزيت حلَّلَ تَحجُّرَ المفاصل . ويليِّن خشونةَ الأجفان والجَرَب . ويزيل البَياض من العين . وينفع من رطوبتها ومن الرَّبوِ وعُسرِ النِّفاس ومن الخَوانق التي من السوداء والبَلغم ، ومن صَلابة الكبد والطحّال . ومن الاستسقاء ؛ ويُدِرُّ البول ويَقتل الدود وحَبَّ القَرع . ويُسَهِّل ويُخرِج الجنين حياً كان أو ميتاً ، ويُدِرُّ الحَيض .

**بدله إذا تعذر وجوده** : شمعُ خلية النحل .

| * الأُشَّق ( شجرة ) : | Dorema ammoniacum |
|---|---|
| [ الخَيميات ــ | [Umbelliferae |
| | F. Dorême ammoniac. |
| | E. Dorema; gum ammoniacum. |

## 34 ــ أُشْنَة

**شرح الماهية** : هو نَبات لا أصلَ له بالأرض ولا زهرَ ولا ثَمر . له ورق كورقِ الأَفسنتين غير أنّه أصغر وأقصر وأكثر تجَعُّداً ، يفترش على أغصان تلك الشجرة التي ينبت عليها ، عَطِرُ الرائحة يتغذّى برطوبة الهواء كالأَفيْثمون والكشوثاء .

كثيراً ما يَنبت على أشجار البلّوطِ والجَوز والأَرْز وأشجارِ الزيتون القديمة وعلى الحجارة النديَّة وعلى التُربة الحرشاء بمنزلة الطُّحلُب ، ويقال له **جَوز القرود** لأنَّ القرود إذا ظَفِرت به ومَضغته صبغت شِفاهَها ، وصَفرَّتها كصُفرة قشور

الجوز إذا استيك به .

**طبيعتها** : يابسة في الثانية حارّة في الأولى ، وقيل إنها شديدة اليُبس معتدلة في البرودة .

**منافعها وخواصها** : مُحلِّلةٌ مُلَيِّنة وفيها بعض قَبْض ، مُحلِّلةٌ للأورام الحارّة والصّلبة ، ومُسكِّنة للأورام اللّحمية الرّخوة ، وتُحلِّل صلابةَ المفاصل ، وتنفع في الأدهان للإعياء ، وتجلو البصرَ وتقوّي المعدةَ وتَحبس القَيْءَ ، وتنفع من وجع الكَبد ، وتزيل نفخَ المعدة ، وتُفتِّح سَدَدَ الرّحم ، وإذا جُلِس في مائها أدرَّ الطَّمث ونفع من وجع الرحم .

**بدله إذا عدم** : وزنه **قَردمانا** أو **وَرْد** .

| | |
|---|---|
| * أُشْنَة : | Muscus arboreus |
| [ الأُشنيات : | [Usneae |
| | F. Usnée. |
| | E. Tree mos, usneae. |

## 35 ـ أَسَل

**شرح الماهية** : هو من جنس الدّيس ، وهو **السمّار** الذي تُتَّخذ منه الحُصُر .

منابِته المروج .

وهو حادُّ الأطراف كالإبَر ، يعلو من الأرض نحوَ الذراع والذراعين . وهو نوعان : ذكرٌ وأنثى ، فالذكر ليس له بُزور وهو الذي يُسمَّى **بالأَسل** . والأنثى لها حَبٌّ كحَبِّ الذُّرة يُشبه بِزرَ **الحَمْض** ، أصهبُ به قبض .

**طبيعته** : بارد في أَول الأُولى ، وقيل حارٌّ فيها لأنه مركَّب من جوهرٍ أرضي بارد بَرداً يسيراً ومن جوهر مائي حارّ حرارةً يسيرة .

**منافعه وخواصّه** : حابس للبَطن قاطع لنزف الدم في الرَّحم ، مُدِرٌّ للبول إلا أنه يُصَدِّع الرأس ، مُنوِّمٌ لشاربه .

**بدله إذا عدم** : الأُنثى منه . وقيل بدله **الإذْخِر** .

| | |
|---|---|
| * أَسَل : | Juncus acutus |
| [ الأسليات ـ | [Juncaceae |
| | F. Jonc aigu; jonc piquant. |
| | E. Rush. |

## 36 ـ أَشْفَاقِش

**شرح الماهية** : هو تَمَنْسٌ يعلو نحوَ الذراعين يتدوّح كثيراً ، وورقه كورق السفرجل أو شبيه بورق الضَّرْوِ ، إلا أنها أَعرَض وأَقصر ولونُها أبيض ، وتسمَّى بالعربية الفصيحة **الثَّغامة** لبياضها ؛ وبها شُبِّهَ رأسُ أبي قُحافة والدِ سيّدِنا ومولانا أبي بكر الصدّيق ـ رضي الله عنه ـ يوم فَتْح مكَّةَ حين جاء به إلى النبيّ ـ ﷺ ـ وهو حاسرُ الرأس ، ورأسه كالثَّغامة ، وتسمَّى بالعجمية : **شَامبه** وباليونانية **شَالْبِيَة** ( بتفخيم اللّام والباء ) وبالعربية : **سالمة** و**المُفْصِحة** لأنها تُفَصِّح لسانَ من أكلها .

**طبيعته** : حارٌّ يابس في الثانية[1] .

**منافعه وخواصّه** : قاطعٌ للدم ، مُنَقٍّ للقروح الخبيثة ، مُسَوِّدٌ للشعر ، نافعٌ من الخَفَقان والأعراض السوداوية والجِراحات الطرية إذا ضُمِّدَ به ، وإذا استُنْجِيَ بطبيخ الورق قطع الحِكَّة من فروج الرجال والنساء ؛ مُدِرٌّ للطَّمث والبول إذا شُرِب طبيخُ ورقه وأغصانِه ، يُخْرِج المَشيمَةَ والجنين .

(1) في ب : الثالثة .

**Salvia officinalis** ※ أشفاقش ( سالمة ) :

**[Labiatae** [ الشفويات -

**F. Sauge.**

**E. Garden sage; sage.**

# حرف الباء

## 37 ـ بَنَفْسَج

**شرح الماهية** : من نوع الجَنْبَة يَنبت من أرومته في العام المقبل ، ومن جنس الكفوف[1] .

وهو نوعان : بستاني وبرّي ؛ فالبستاني يشبه ورقُه ورقَ **الخُبَّازَى** إلا أنها أكبر منها ، مائلة إلى الطّول وفيها تَشريفٌ وانحفار ، وله ساقٌ رقيقةٌ وعليها زَغَبٌ يسيرٌ يمتدُّ على وجه الأرض ، وله نَوْرٌ أسمانجوني يميل تارةً إلى البياض وتارةً إلى الحُمرة على حسب اختلاف أصنافه ، وله وُرَيْقةٌ ملفوفة خارجةٌ من ناحية أَقماعه مما يلي طَرَف الغُصن المتعلِّق به النَّوْر كلسانٍ مسلولٍ من القفا ، وإلى هذا المعنى أشار بعضُ المشارقة بقوله :

زَعم البنفْسجُ أنه كعِـــــذارِه حسداً ، فسَلُّوا مِنْ قَفاهُ لسانَهُ

وقد ذكره الشّعراء كثيراً في كلامهم ومدحوه **وشبَّهوه** وشبَّهوا به في قصائدَ وأشعارٍ لا نُطيل بذكرها للخروج عن المحلّ . وهو مشهور معلوم أشهر من أن يُعَرَّف به .

والبرّي له ورقٌ كورق **الخيري** إلا أنه أَعرض وأقصر . ويعلو على أغصَانٍ رِقَاق ، وله نَوْرٌ دقيقٌ أَسمانجوني .

---

(1) جمع كف ، وتُطلق على البقول الحولية . وقد استعار **الغَسّاني** هذا اللفظ للدلالة على شكل الورق .

منابته الجَنَّاتُ والمواضعُ الظَّلِيلة الحسنة والمروج ؛ وكثيراً ما ينبت عندنا بفاس بزْوَاغة خارجَ مدينة الملك[1] بفاس المحروسة . له رائحةٌ ذكيةٌ عَطِرة يدخل في الطِّيب ، وإليه تُنسَبُ **البَنفسجية** المستعملة بمصر .

**طبيعته** : بارد رطب في الأولى ، وقيل بارد في الأولى رطبٌ في الثانية .

**منافعه وخواصه** : مُبَرِّدٌ مُرَطِّبٌ ، مُوَلِّد للدم المعتدل ، مُسكِّن للأورام مع سَوِيق الشعير ضِماداً ، مسكِّنٌ للصّداع الدموي شَمًّا وطِلاءً ، نافع من السُّعال الحار ، مُلَيِّن للصدر وخاصةً مُربَّاه بالسكّر ، نافع من الرَّمَد الحارّ ، وشرابُه نافع من أمراض الرئة وذاتِ الجَنْب ، وله فضيلة على الجُلَّاب في هذا البَاب ، نافعٌ من أوجاع الكُلى ، مُدِرٌّ للبول ، ويُستعمل غضّاً ويابساً ، ويابسه يُسهِّل الصفراءَ إذا استُعمِل شرابُه ؛ نافعٌ من نتوء المَقْعدة ؛ وقد يقال إن زهرَه إذا شُرِب بالماء نفع من الخُناق العارضِ للصبيان ، ولأجلِ ذلك سُمِّيَ بأم الصبيان ؛ وإذا ضُمِّد بالبنفسج الرطِب الرأسُ والجبين سكَّن الصُّداعَ العارضَ من الحرارة .

**بدله إذا فقد** : **أصل السوسن ولسان الحَمَل .**

| * بنفسج : | Viola odorata |
| --- | --- |
| [ البنفسجيات – | [Violaceae |
| | F. Violette. |
| | E. Sweet-violet; violet. |

## 38 – بَقْلة يمانية

**شرح الماهية** : من جنس البقول ومن أنواع القَطَف[2] ، **مائيةٌ لا طعمَ لها** ، لها ورقٌ كورق الرَّيحان تفترش على الأرض .

(1) مدينة الملك هي البيضاء التي تسمى اليوم بفاس الجديد ، بناها ملوك الدولة المرينية .

(2) القَطَفُ : بقلة سنوية من الفصيلة السرمقية .

نباتها بالقيعان والسَّواني في زمان القيظ ، وتُسمَّى عندنا بفاس : **اليَرْبوز** ، وبأرض الحجاز : البَقلة اليمانية منسوبة لليمن . وهي من بقول الصيف .

**طبيعتها** : باردة رطبة في الرابعة .

**منافعها وخواصها** : نافعة للمحرورين ، مُسَكِّنة للعطش ، مُلَيِّنة للسُّعال العارض من الحرارة . خاصيتها قطع العطش الصفراوي . مُلَيِّنَةٌ للبطن . تُستعمل غِذاءً ودواءً . مُولِّدة للخِلْط المحمود ، وإذا خُلِطت عُصارتُها بدُهْنِ وردٍ وَدُهِنَ بها الرأسُ نفعت من الصُّداع العارض من حَرِّ الشمس . وإذا طُبِخت البَقلة اليمانية بدُهن لَوزٍ وماءِ رمَّانٍ وكُزْبُرة رَطَّبَتْ ونفعت من جميع الأمراض العارضة من قِبَل الصّفراء والحرارة ، وهي أقل برودة ولزوجة من القَطَف .

**بدلها إذا فقدت** : **بَقلة حمقاء** .

| * بَقلة يمانية ( يربوز ) : [ السَّرْمَقيات – | **Blitum virgatum** **[Chenopodiaceae** **F. Blette; épinard fraise.** **E. Stawberry spinach.** |
|---|---|

## 39 – بَقلة حمقاء

**شرح الماهية** : من جنس البقول ، وتسمَّى عندنا بفاس : **الرِّجْلَة**[1] . وهو نبات معروف ولونه فرفيري بَيْنَ الحُمرة والسواد . ولَون زَهره أصفر . وبِزره دقيقٌ أسودُ كثيرُ اللُّزوجة يعلو من الأرض بنحو شِبْر . وتُسمَّى هذه البَقلة **بحمزة** . وبها كُنِّيَ أَنسُ بنُ مالكٍ خديمُ رسول الله – ﷺ – كَنَّاه بها النبيُّ – ﷺ – لَمَّا أن دخل عليه – ﷺ – وهو يجتنيها ، فقال له : ما تصنع يا أبا حمزة ؟ فصارت كُنيةً له من ذلك اليوم .

(1) الرِّجلة ( بكسر الرَّاء المهملة ) عربية فصيحة ، إلا أن غالبَ أهل المغرب ينطقونها بضم الراء .

وتُسمَّى **رِجْلَةً** لحكاية وقعت : خَرج رسول الله – ﷺ – في إحدى غزواته . وكان بها رَجَّالَةٌ كثيرة فأحرقت الأرضُ أقدامَهم من شدَّة الحَرِّ فشكَوْا إلى رسول الله – ﷺ – فدعا اللهَ لهم فنبتت الرِّجلة فوَطِئوها بأقدامهم فبَرَّدَت عنهم ما كانوا يَجدونه من أَلَم الحرّ .

وذكر عبدُ الملكُ بنُ حبيب في كتابه المسمَّى بطبّ العَرب أنَّ رسول الله – ﷺ – قال : « الرِّجلة شفاءٌ من تسعين داءً أدناها الصُّداع » .

وأنَّ رجلاً شكى إلى النبي – ﷺ – وجعاً برجله فأمره أن يعالج بها فَصَحَّ وبَريء . فقال رسول الله – ﷺ – « اللَّهم بارِكْ فيها . انبتي حيثُ شئت » . وتُسمَّى أيضاً **بَقلة حمقاء** . لأنها تنبت على طُرُق الناس من غير بِزر يقع منها في ذلك الموضع .

**طبيعتها** : باردة في الرابعة رطبة في الثانية .

**منافعها وخواصها** : مُبَرِّدة مُرَطِّبة . نافعة من قُرحة الرئة ومن نَزَف الدم ونَفْثِه ؛ وعُصارتها أنجع إذا شُرِبت لوجعِ الكُلى والمَثَانة والحَيَّات والدود وحَبّ القرع ؛ وتنفع من صُداع الرأس إذا تُضمِّد بها مع دُهْن الورد ؛ ونافعة من نَهْش الهوامّ : وهي أنفع الأشياء لمن يَحدُث في معدته لهيبٌ واحتراقٌ وتوقُّد ؛ وإذا ما وُضِعت عليها وعلى ما دون الشَّراسيف[1] نفعتها نفعاً بليغاً .

**بدلها : عنب الذئب** .

| | |
|---|---|
| * بقلة حمقاء : | Portulaca oleracea |
| [ الرِّجْليات – | [Portulaeae |
| | F. Pourpier; pourcellaine. |
| | E. Purslane. |

(1) الشراسيف : جمع شُرسوف ( بضم الشين ) : الطرف الليِّن من الضِلع مما يلي البطن .

## 40 ـ بَقلة يهودية

**شرح الماهية** : من جنس البقول ، وهي على نوعين : نوعٌ يستعمل ورقُه ، ونوع يستعمل ثمرُه ، له نَوْرٌ أصفر يَخلُفه ثَمرٌ كقناة الرِّماح فيه بِزر كبزر **الباذنجان** . ويُسمَّى عندنا بفاس بالملوخيا الوَرقية ـ التي يُستعمل ورقها ـ وغير الورقية ـ التي يُستعمل ثَمرها .

**طبيعتها** : حارَّة يابسة في الأولى وقيل مركبة .

**منافعها وخواصها** : معتدلةُ الانْهضام ، مُلَيِّنةٌ للصدر ، مُغْزِرَةٌ للَّبن ، مُسكِّنة للسُّعال الحادث عن الحرارة واليبس ؛ وبزرها أجودُ لإزالة خشونةِ الصَّدر ؛ وهي مفتِّحةٌ لسَدَد الكبد ، رديئةٌ للمعدة ؛ وإذا مُضِغَتْ مع الملح نَيِّئةً وجُعلت على النواصير نفعتها وخصوصاً للصِّغار ؛ وإذا مُضِغت للقُلاع نفعته ؛ وزَهرُها نافعٌ لقروح الكُلَى والمثانةِ شُرباً وطِلاءً بالزيت ؛ وبزرها نافع من **السَّحْجِ** وقروح الأمعاء .

**بدلها إذا تعذر وجودها** : **خُبَّازي** .

| | |
|---|---|
| * بقلة يهودية : | Hibiscus esculentus |
| [ الخُبَّازيات : | [Malvaceae |
| | F. Gombo; bamie okra. |
| | E. Gombo okra. |

( هذه هي البَقلة التي عناها الغساني ، وهي تسمى في المغرب الآن : **الملوخيا** ، وفي مصر : **الباميا** ؛ وقد يُطلق اسم البَقلة اليهودية على نباتات أخرى غير هذه . ( أنظر معجم أسماء النبات للدكتور أحمد عيسى ) .

## 41 ـ بِزْرُقَطونا

**شرح الماهية** : نوعٌ من البَقل المستأنف كلَّ سنة ، وهو نَبات معروف ، وَرقه يُشبه ورقَ **الكتّان** إلا أنها أعرض وأطول وفيها تشريف يسير ، وعليها زَغَبٌ

شبيه بالغُبار يعلو على سُوَيْقَةٍ مُعقَّدة ذاتِ أغصان صغار ، ولها ساقٌ على رؤوس كرؤوس **الجُعْدة** عليها زَهرٌ أبيض شِبهَ زهرِ الحِنْطة ، ولها بزرٌ أسودُ رقيقٌ بَرّاقٌ ومائلٌ إلى الحُمرة شبيهٌ بالبراغيث .

نباته في السَّهل من المواضع وبين الزروع والتخوم ؛ يسمَّى عندنا بفاس **الزرقطونا** ( بفتح الزاي وبغير باء ) .

**طبيعته** : بارد يابس في الثانية وقيل بارد رطب .

**منافعه وخواصه** : نافعٌ من أوجاع المفاصل وأورام اللَّوزتين والأَورام الظاهرة في أصول الأُذن ، والجراحاتِ والتواءِ العصب إذا تُضُمِّد به مع الخلّ ودُهْنِ الورد ؛ والمَقْلو منه مَلتوثاً بدُهنِ وَرْدٍ قابضٌ ومُسكِّنٌ للاوجاع ضِماداً بالخَلّ ؛ ويُستعمل مضروباً بالخلّ على الأورام الحارَّة والنملة والحُمرة وخصوصاً التي تحت الأذن ، والصُّداع الحار ؛ ولعابه مع دُهن اللّوز أو ماء الورد نافعٌ من العطش الشديد الصَّفراوي ، وإذا تُضُمِّد به لالتواء العَصَب وتَشنُّجه وللنَّقرس ولأوجاع المفاصل الحارة بالخلّ ودُهنِ الورد نفعها .

**بدله إذا عُدم** : بزر **البَقلة الحمقاء** وبزر **السفرجل** .

| | |
|---|---|
| * بزرقطونا : | **Plantago psyllium** |
| [ الحَمَليات – | **[Plantaginaceae** |
| | **F. Herbe aux puces; pucière; psyllium.** |
| | **E. Flea-wort.** |

( عند مؤلف « إحياء التذكرة » : البزرقطونا هي الكتان ) .

## 42 – بابونج

**شرح الماهية** : من نوع البَقل المستأنف ، ومن جِنس الهَدَبات : ويقال له **البابوني وتُفاح الأرض وشجرة مريم** ، مشهورٌ معروف .

**طبيعته** : حارٌّ يابس في الأُولى .

**منافعه** : مُفَتِّح مُلَطِّف للتكاثف ، مُحَلِّل مُرَخٍّ من غير جَذب ، مُقَوٍّ للدّماغ ، نافعٌ من الصُّداع البارد والقُلاع ، ولاستفراغ مواد الرأس ، مُسهِّلٌ للنَّفْث ، ذاهبٌ باليَرقان ، مُخْرِج للحَصاة ، مُدرٌّ للبَول ؛ وتُكَمَّد به المَثانة للأَوجاع الباردة ؛ مُدِرٌّ للطمث جلوساً في مائه وشُرباً من طبيخه ، ويُخرِج المَشيمَة والجنين ، وينفع من القولنج ، وإذا تُمُرِّغ بدُهنه للحُمَّيات الدائرة نفعها ، ويُشرَب للحُمَّيات العنيفة في آخرها ، وينفع من كلّ حُمَّى غيرِ الشديدة الحرارة .

**بدله إذا فقد** : **أُقحوان** ، وقيل بدله في تقوية الدماغ والمنفعة من الصُّداع : **القَيْصوم** .

| | |
|---|---|
| Anthemis nobilis | * بابونج : |
| [Compositae | [ المركَّبات ــ |
| F. Camomille; anthemis noble. | |
| E. Camamel; camomile. | |

## 43 ــ بسبايج

**شرح الماهية** : هو نبات ينبت بالصخور النديَّة ، وورقه يُشْبِه ورق الأرز [1] في الشكل إلا أنها ألين منها وأطول ، وخُضرتها مائلة إلى الصُّفرة على غصنٍ رقيق عليه زِئْبَرٌ أسود .

والمستعمل منه عروقه ، ولا يكون في كلٍّ عرق إلا ورقةٌ واحدة ، وهو على شكل دُودِ البستان الموجودِ على البَقل ، ولا ساقَ له ولا زَهرَ ولا ثَمَر ، وظاهر العِرْق أغبر وداخله أخضر ، وطعمه مُرَكَّب من حلاوةٍ وقَبْضٍ ومرارةٍ يسيرة وحرافَة .

منابته عندنا بفاس على الصُّخور بجبل صالغ .

---

(1) في النسختين أ ب : الاناز : ولا معنى له .

**طبيعته** : حارٌّ يابس في الرابعة .

**منافعه وخواصه** : مُحلِّلٌ للنَّفخ والرّطوبة ، مسهِّل للسوداء بلا مَغَصٍ ولا وَجَع ، ويُسَهِّل بَلغماً وكَيْموساً مائياً ؛ وإتِّخاذه يكون مطبوخاً بماءِ الشعير وماء السِّلْقِ ثم يَشربه العليل ، وإن أرادخَلْطَهُ بالأشربة الرَّطْبة فلْيَفعل ؛ الشَّربَة منه منقوعاً أو مطبوخاً ما بين درهمين إلى خمسةِ دراهم ، وغير مطبوخ ولا منقوع ما بين درهمين إلى ثلاثةِ دراهم .

**بدله إذا عدم** : **أقحوان** . وقال ابن سينا : بدله **أفيثمون** ، ونصف وزنه **مِلح هندي** .

| | |
|---|---|
| * بسبايج ( بسفايج ) : | Polypodium vulgare |
| [ كثيرات الأرجل - | [POLYPODIACEAE |
| F. Polypode commun; P. de chène; félicale. | |
| E. Commun polypody. | |
| ( عَدَّ صاحب « إحياء التذكرة » البسبايج والبسباسة شيئا واحداً ) . | |

## 44 - بَرْشياوَشان

**شرح الماهية** : هو نبات يَنبت بالحيطان والسُّروب[1] والآبار ، له ورقٌ كورق الكُزْبَرَة البستانية إلا أنها أدقّ وأصغر ، ولها أغصانٌ دِقاق سُودٌ كشعر الخنزير الذي تُخْرَز به النِّعال والأخفاف وغيرُها ، ولا ثمرَ له ولا زهرَ ولا ساقَ ولا أصلَ إلا شيئاً يسيراً ، وله أسماء كثيرة عند الأطباء منها : **كُزبُرة البير** - لأنها تنبت كثيراً بالآبار - **وشعر الغول** ، **وشعر الجان** ، **وشعر الخنزير** ، **وشعر الماء** ، **وساق الغول** ، ويسمى عندنا بقسيبرة البير ( مصغَّراً بقاف وسين ) .

**طبيعته** : معتدلٌ بين جميع الكيفيات .

---

(1) في أ : السور . والسروب : جمع سَرَب ( بفتح السين والراء ) الذي يُجمع على أسراب : قناة يدخل منها الماءُ الحائطَ .

**منافعه وخواصه** : مُفَتِّحٌ ، مُدِرٌّ للبول ، مفتِّتٌ للحصاة ، مُدِرٌّ للطَّمث ، مُخْرِج للمَشِيمة من النُّـفَساء ، قاطعٌ لنزف الدم ، محلِّل للخنازير والدُّبيلات ، مُعين على نفث الأخلاط الغليظة من الصَّدر والرئة . وطبيخه إذا شُرب نفع من الرَّبو واليَرَقان ووجع الطحَّال وعُسْر البَول ، ومن نهش الهوامّ والحُمَّيات ، ومن سيلان الفضول إلى المعدة .

**بدله إذا تعذر وجوده** : وزنُه **عرق السوس** ووزنه **ورق بنفسج** .

| | |
|---|---|
| * برشياوشان : | Adianthum capillus veneris |
| [ كثيرات الأرجل ـ | [Polypodiaceae |
| | F. Capillaire; adiante; cheveux de Vénus. |
| | E. Maidenhair; capillaire; Venus hair. |

## 45 ـ بَهْمَن

**شرح الماهية** : من جِنس البقول ، وهو نوعان : أحمرُ وأبيض بالنسبة إلى أصولهما وعروقهما . وعروق هذا النَّبات مفتولة مُعْوَجَّة ، فما كان منها أَحمرُ يقال له **البَهْمَن الأحمر** ، وما كان أبيض يقال له **البَهْمَن الأبيض** ، ويسمّى **بكف الجذماء والكرمة البيضاء** ( للأبيض ) والحمراء ( للأحمر ) ، ويسمى عندنا بفاس الجيز [ الكِّيز ] للأحمر والأبيض ( بجيم أو بكاف بثلاث نقط ) .

**طبيعته** : حار رطب في الثانية ، وقيل حار يابس فيها .

**منافعه وخواصه** : مُفْرِحٌ للقلب ، مُقوٍّ للنَّفَس ، مُسْمِن ، نافعٌ من الخَفَقان ، يزيد في المَنيّ زيادةً بيِّنة ؛ وهو من أدوية النّقرس ؛ والأبيض أقوى فِعلاً مِن الأحمر ؛ محلِّل للبلغم اللَّزِج ، مُضرّ بالرأس ، إصلاحه بالكُثَيْراء ، وخيره المُصَمَّغ الرزين الصّلب .

الشَّربة منه درهمان .

**بدله إذا فقد** : وزنه زرنباذ **وذَرَوَنْج** ، وقيل وزنه **راسن** وقيل **لسان العصافير** .

| * بَهْمَن : | Centaurea behen |
| --- | --- |
| [ المركَّبات ـ | [Compositae |
| | F. Behen blanc; rhapontic blanc. |
| | E. White behen; white rhapontic. |

## 46 ـ **باذرنجويه** [ بادرنجويه ]

**شرح الماهية** : هو من جنس الأَحباق ، وأنواعه كثيرة ، وله رائحةٌ ذكيَّةٌ عَطِرة ، ينبت بالبساتين ، يقوم على أغصانٍ كثيرة مُتدوِّحة تفترش على الأرض كالفسطاط في قَدْر شِبْرٍ ونصف أو شبر . له زهرٌ أبيضُ وورقٌ كَورقِ **المَرَدَقوُّش** .

وهو على نوعين : صغير الورق ، ويعرف عندنا بفاس **بالحَبَق القَرُنفلي** . وكبير الورق ويعرف بها **بالحَبَق البربري** . ومعنى باذرنجويه بالفارسية : رائحة الأُتْرُجّ ، ويسمَّى بمُفرِح قلب المحزون .

**طبيعته** : حار يابس في الأولى .

**منافعه وخواصه** : مُفرِحٌ ، نافع من لَسعة العقرب إذا تُضُمِّد بورقه عليها وعلى نهشة الرُّتَيْلا وعَضَّةِ الكلب ، وكذلك طبيخه إذا صُبَّ على هذه المواضع يفعل ذلك . وينفع لإدرار الطَّمث ، وإذا تُمُضْمِض به كان نافعاً للأسنان . وإذا شُرِب بالنّطرون نفع من الاختناق العارض من **الفُطْر** ومن قروح الأمعاء . وإذا تُضُمِّد به مع مِلحٍ حَلَّل الخنازير ونَقَّى القروح ؛ وقد يُتَضَمّد به لوجع المفاصل .

**بدله إذا عدم** : **برنجمشك** .

| * باذرنجوية : | Mellssa officlnalis |
| --- | --- |
| [ الشفويات : | [Labiatae |
| | F. Mélisse; citronnelle; méllsse officlnale. |
| | E. Balm; lemon balm. |

## 47 – **باذَوَرْد** [ بادورد ]

**شرح الماهية** : من جنس الشَّوك ، وهو شجر يعلو من الأرض نحوَ الذِّراعين ، له ورقٌ أبيضُ وعليه شيء شبيه بالزَّغَب أو نَسْج العنكبوت ، وله ساقٌ بيضاء مجوَّفةٌ في أعلاها رأس **كالخَرشفة** ، وعليه نَوْرٌ فرفيري إذا سَقط فَتَّح عن شيء كالصوف يتطاير عند هبوب الرّياح ، وله حَبٌّ كحبّ **القرطم** .

منابته الجبال الرَّطبة ؛ وقد رأيته ووقفت عليه بالعُبَّاد خارجَ باب الجيسة ، أحد أبواب فاس المحروسة ، ويُعرف بها **بالعصفور البرّي** .

**طبيعته** : حار يابس في الأولى .

**منافعه وخواصه** : فيه قوةٌ ملطِّفة مُحلِّلة ؛ نافع من الحمَّى العتيقة المتولِّدة عن الرطوبة ؛ نافع من الكَزاز والتشنّج وضُعف المَعدة ؛ وأصلُ هذه الشوكة نافع من استطلاق البطن ، قاطعٌ لنَفث الدم ؛ وهو جيّد إذا مُضِغَ ووضِعَ على على لَدْغ الهوامّ ؛ وإذا تُمُضْمِض بمائه نفعَ من وجع الأسنان .

**بدله إذا فقد** : وزنه **شاهترج** ونصف وزنه **زبيب** منزوع العُجَام[1] .

| * باذورد : | Picnomon acarna |
| --- | --- |
| [ المركَّبات ـ | [Compositae |
| | F. Chardon acanthln; chardon. |
| | E. Cnicus; thistle. |

(1) **العُجام** : نوى الزبيب والبَلح ونحوهما .

## 48 ـ باقلاء

**شرح الماهية** : معروفٌ لا يحتاج إلى تَحليته ووصفه ، ويُعرف عند الناس **بالفول** ، وهو على أنواع : شامي ومصري ونبطي . ويُستعمل رطباً ويابساً ، فالرطب أكثرُ فضولاً ، المختار منه السمين الأبيض الذي لم يَتسوَّس ، والمراد به الغضُّ الطريُّ ، إصلاحه : جودة طبيخه بالأبازير والتوابل **كالفلفل والملح والحَلْتيت والصعتر ونحوها مع الأدهان** .

**طبيعته** : بارد يابس في الأولى ، وقيل قريب من الاعتدال .

**منافعه وخواصه** : جَيِّد للصدر ، نافعٌ من نفث الدّم ومن السُّعال ومن أورام الحَلق واللَّوزتين إذا خُلِط مع عسل ودقيقِ حُلْبة ، وضِماده جَيِّدٌ لوَرم الثدي ولِتَجَبُّن اللبن(1) فيه ، ودقيقه إذا عُجن بِرُبٍّ وتُضُمِّد به على الأنثيين أزال نفخهما ، نافعٌ من قروح **العَضَل** ومن تشنُّجه . وهو مُصَدِّعٌ ضارٌّ لمن يعتريه الصُّداع ، مُنَفِّخ ، وإذا قُشِر وطُحِن وطُبِخ في القِدْر من غير تحريكٍ قَلَّ تنفيخه .

**بدله إذا فقد** : **عَدَس** .

| * باقلاء : | **Vicia faba** |
|---|---|
| [ القرنيات ـ | **[Leguminosae** |
| | **F. Fève; fève des marais.** |
| | **E. Garden-bean; bean.** |

## 49 ـ بَصل

**شرح الماهية** : ينقسم إلى أجناسٍ كثيرة ، بستاني وبري . فالبستاني هو الذي نتعرض له ونذكره . وله أنواع : كبير ، وصغير ، ومُدحرج ، وطويل ، وأبيض ،

وأحمر ، وهو معروف لا نطول بوصفه .

**طبيعته** : حارٌّ يابس في الرابعة .

**منافعه وخواصه** : مُلَطِّفٌ جَلَّاءٌ ، مفتِّحٌ جاذِبٌ للدم إلى خارج ، مُحَمِّر للجلد وخصوصاً وجه الإنسان إذا دُلِك به ، وبزره يُذهِب البَهَق ، وإذا تُدُلِّك به في موضع داءِ الثعلبِ أنبت الشَّعر فيه ، ومع الملح قَلع الثّآليل ، وإذا تُسُعِّط بمائه نفعَ الرأس ونقَّاه ، ويُقطر في الأذن لثقل الرأس والطنين والقَيْح والماء . وهو مما يُصدِّع ويُضِرُّ بالعقل لتوليده الخِلْطَ الرديء ، ويُكثر اللُّعاب . نافع من عَضَّةِ الكلب ، وعُصارته نافعة من الماء النازل في العين ، ويجلو البصر ، ويُزيل البَياض من العين ، وجميع أنواع البصل يزيد في الباءة والمنيّ .

**بدله إذا عدم** : **كُرَّاث** أو بعضها من بعض .

| | |
|---|---|
| * بصلٍ : | Allium cepa |
| [ الزنبقيات : | [Liliaceae |
| | F. Ognon. |
| | E. Onion. |

## 50 – باذِنجان

**شرح الماهية** : من أنواعِ البقول البستانية ، ومن الجَنْبة ومن جِنس الكفوف ، وأنواعه كثيرة : فمنه الأسود الشديد السواد ، ومنه مائلٌ إلى الحُمرة ، ومنه مدحرج ، ومنه طويل ، وهو معروف .

**طبيعته** : حارٌّ يابس في الثانية .

**منافعه وخواصه** : إذا طبخ في الخلِّ فَتَّح سُدَد الكَبد ، وإن طُبِخ في زيتٍ أَطْلَق البطن ، وإذا استُعمِل بغيرهما فهو ضرر لا خيرَ فيه يُوَلِّد السوداء ويُفسد اللَّون ويُصفر البَشَرة ويُوَلِّد السرطانات .

**بدله إذا فقد** : لم يذكر له أحد من الأطباء بدلاً لكثرة ضَرره ولعدم المنفعة به .

| | |
|---|---|
| * باذنجان : | Solanum melongena |
| [ الباذنجانيات - | [Solanaceae |
| | F. Aubergine mélongène. |
| | E. Brinjal; aubergine; egg-plant. |

( اسم الباذنجان يطلق على أنواع عديدة من جنس واحد هو **solanum** ، وقد اكتفينا بالمشهور منها ، وهو الذي قصده المؤلف ) .

## 51 - بطيخ

**شرح الماهية** : هو من جنس اليَقطين ، و**اليقطين** كلُّ نبات يمتدُّ على الأرض وليس له ساق ، وهو معروف وأنواعه كثيرة : مستديرٌ وطويل وأبيض وأحمر ، ومن أنواعه **الدلاع** .

**طبيعته** : بارد رطب في الثانية ورطوبته أكثر من برودته . والدلاع بارد يابس في الثانية .

**منافعه وخواصه** : مُنَقٍّ للكُلى والمثانة ، مُدِرٌّ للبول ، وقِشره مُنَقٍّ للبَشرة ، وأصوله مُقَيِّئَةِ ، وخصوصاً مع شراب **سكنجبين** . والدلَّاع نافع **لأصحاب** الحُمَّيات المحرِقة ، وهو أبرد أنواع البطّيخ وأيبسها .

**بدله** : بعضه من بعض . والدلاع بدله شراب الجُلَّاب .

| | |
|---|---|
| * أ) بطيخ : | Cucumis melo |
| [ القرعيات - | [Cucurbitaceae |
| | F. Melon. |
| | E. Melon. |

| | |
|---|---|
| ب) دلاع : | Citrullus vulgaris |
| [ القرعيات – | [Cucurbitaceae |
| | F. Pastèque. |
| | E. Water melon. |

( تقع تحت اسم البطيخ أجناس وأنواع عديدة ، وقد اكتفينا بذكر أشهرها ) .

## 52 – بلُّوط

**شرح الماهية** : من جنس الشجر العظام الشَّوِكُ الورق ، وأنواعه كثيرة : حلوٌ ومرّ . والحلو منه ما ثَمره طويلٌ وآخر قصير ، وآخر شديد السواد غليظ الجِرْم وآخر أصهب وآخر شديد الصُّفرة ، وهو معروف عند الناس وعند كل طائفة ، وعلى بعض أنواعه ينزل القِرْمز[1] ، ومن أنواعه الشاهبلوط ، وهو **القسطل** ، وليس من نبات بلادنا هذه وإنما هو من نبات عُدوة الأندلس ومنها يُجلَب إلينا .

**طبيعته** : بارد يابس في الأولى ، وفي الشاهبلوط شيء من الحرارة لحلاوته .

**منافعه وخواصه** : مانعٌ من سَعي القُلاع والقروح الساعية إذا أُحرِق واستُعمل ، نافعٌ من رطوبة المعدة ومن نَفث الدم . ورقُ البلّوط إذا سُحِقت ونُشرت على الجِراحات ألزقتها ، عاقلٌ للبطن ، نافعٌ من **السَّحْج**[2] وقروح الأمعاء . ولحم الشاهبلوط جيّدٌ للسموم . وجُلْفَةُ البلْوط – وهي الصِّفاق والرّواق الذي بَيْن لحم البلّوط وقِشره – عاقلٌ للبطن ماسكٌ لها إمساكاً قوياً أقوى من لَحمه ؛ ولحمُ البلّوط نافع من كثرة البول .

**بدله** : **سماق** .

(1) صبغ لَونه أحمر قان يقال إنه عصير نوع من الديدان الصَّخرية .

(2) في ج : السم ، وهو تصحيف ، والصواب ما أثبتناه .

| | |
|---|---|
| * بلوط : | Quercus ilex |
| [ البلّوطيات ـ | [Cupuliferae |
| | F. Chêne vert; ballote. |
| | E. Evergreen oak; holly-oak; halm oak. |

## 53 ـ 54 ـ بَلَحٌ وبُسْرٌ

**شرح الماهية** : هما معاً ثمرُ النَّخلة قَبل إنضاجه . فإذا نَضِجا صارا رُطَباً . وهما من النخلة بمنزلة الحِصْرِم من الكَرْمة .

**طبيعتها** : باردان يابسان في الثانية .

**منافعهما وخواصهما** : دابغان للمعدة والفم واللِّثة . رديئان للصَّدر والرئة للخشونة التي فيهما ، مسددان للكبد ، وهضمهما بَطِيء مصدِّعان للرأس وخصوصاً البُسْر ، وطبيخ البُسْر يسكِّن اللهيب مع خَفْض الحرارة[1] .

**البدل** : أحدهما بدل الآخر .

| | |
|---|---|
| * النَّخل ( وثمره التَّمْر بأطوار نضجة : البَلَح والبُسر والرُّطب ) | Pheonix dactylifera |
| [ النخليات ـ | [Palmae |
| | F. Dattier. |
| | E. Date-palm. |

## 55 ـ بَنْج

**شرح الماهية** : من نوع الجَنْبة ومن جنس الكفوف . له قُضبان في غُلظ الخِنْصَر مجوّفة وعليها زئْبَر لَدْنٌ وورقٌ عريض إلى الطّول وعليها زَغَبٌ ورطوبة . وله زهرٌ بين الصُّفرة والبياض . ولها غُلُفٌ مملوءةٌ بِزراً كبِزر الخشخاش الأبيض .

(1) في أ : حفظ ، وفي ب : خلط ، ولا معنى لهما والمقصود : خفض الحرارة .

ويُعْرف **بالسّيْكران** . ويسمَّى عندنا بفاس **كَينكَيط** .

**طبيعته** : بارد يابس في الرابعة .

**منافعه وخواصه** : مُخَدِّرٌ ، قاطعٌ لنَزف الدم عاقدٌ له . مُسْمِـن . ذاهبٌ بالأورام والبثور مُسكِّنٌ لأوجاعها ، محلِّل لصلابة الخُصْيَيْن . نافع من الحُمرة . مسكِّن لوجع النّقرس طِلَاءً ، وكذلك بزره وأصله مطبوخاً في الخلّ . نافع من وجع الأذن والأسنان . وهو مُسْبِتٌ[1] مُرْقِد .

**بدله** : **أفيون** أو مثله بِزر **الخشخاش** .

| * بنج :<br>[ الباذنجانيات – | **Datura fastuosa**<br>**[Solanaceae**<br>**F. Herbe du diable.**<br>**E. White-datura.** |
|---|---|

## 56 – بوزيذان

**شرح الماهية** : هو نباتٌ يشبه **البَهْمَن** الأبيض في اللّون والقوة لا في الشكل . ويعرف **بخُصْى الثعلب** ، ويسمى بالمستعجِلة لأنه يُعَجِّلُ السِّمَن . وبوزيذان ( بكسر الزاي وبالذال المعجمة ) .

**طبيعته** : حار يابس في الثالثة .

**منافعه وخواصه** : مُلَطِّفٌ ، نافع من وجع المفاصل والنّقرس ، نافعٌ من لسموم ، يزيد في الباءة .

**بدله** : **شَقاقل** أو **راسن** أو **جَرجير** أو **سورنجان** .

---

(1) مُسبت : منوِّم ، من السُّبات وهو النوم الخفيف .

| | |
|---|---|
| * بوزيذان : | Opuntia hircina |
| [ السحلبيات ـ | [Orchidaceae |
| | F. Satirion; grand testicule de chien. |
| | E. Lizard orchis; satyrium. |
| (ومنه نوع آخر من نفس الفصيلة والجنس اسمه العلمي | Opuntla morio). |

## 57 ـ بِنْطافِلون

**شرح الماهية** : هو من جنس الحشيش الذي هو جَنْبة ، ومن نوع الكفوف . أغصانه **كالخيوط** ، رقاق مُدَوَّرة حُمْرٌ تَمتدُّ على الأرض في أطرافها ورق كورق **النمَّام** أو ورق القِّنَّب شكلاً ، طول كلِّ ورقة قَدْر الأنملة وفيها انحفار ، مُشَرَّفَةٌ كالمِنشار خمسُ ورقات في طرف كلِّ قضيب كأصابع اليد ، وقلَّ ما يوجد أكثرُ من خمسة ، ونَوْرُه دقيق أصفر على شكل نَوْرِ الياسمين ، لا ساق له ، وله حَبٌّ في قدر بزر الخردل .

منابته المواضع الظليلة الحسنة والأماكن الرطبة وعلى شطوط الأنهار ، وبالقرب من منابع المياه ، ويُعرف عندنا بفاس **بعشبة خير من ألف** ، ينبت كثيراً بجنَّاتها .

**طبيعته** : بارد في أول الأولى يابس في الثانية .

**منافعه وخواصه** : قابضٌ للبطن ، نافع من قُروح الأمعاء ووجع المفاصل وحَرْق النار ، يحلِّل الخنازير والأورام الصلبة والبلغمية ونفورَ الشُّريان عن الفَصد والدُّبَيْلات والبواسير والحُمرة والدَّاحِس ، وإذا دُقَّ ناعماً منع النَّملة أن تسعى في البدن ؛ وعُصارة الأصل إذا كان طرياً تصلح لوجع الكبد ووجع الرئة وللأدوية القتَّالة ، نافع من حمَّى الرِّبع والغِبّ ، نافع من وَجع الأسنان وقروح الفم والقُلاع . وورقه إذا افتُرش ورُقِد عليه منع الاحتلام ، وإذا دُقَّ وَرقه وسُعِّطَ به الفرس المجدور أبراءه من الجُدري . وينبغي أن يُستَعرَق الفرس بعد إسعاطه بالجَرْيِ حتى يَعْرق .

بدله : **فنجنكست** وهو [ ملح ] شجرة إبراهيم عليه السلام .

| | |
|---|---|
| * بنطافلون : | Potentilla reptens |
| [ الورديات ـ | [Rosaceae |
| | F. Potentille rampante; Quintefeuille. |
| | E. Cinque-foil; five-finger. |

## 58 ـ بسباس

**شرح الماهية** : اسم جنسٍ بينه وبين مفرده سقوط التاء ، واحده : بسباسة ، هو من أحرار البقول وأفضلها ومن جنس الهَدَبات ومن نوع الجَنْبة ، وهو بستاني وبري ، فالبستاني : **الرازيانج** ـ نذكره إن شاء الله في باب الراء ـ والبري هو **البسباس** معروف مشهور .

**طبيعته** : يابس في الأولى حار في الثانية .

**منافعه وخواصه** : مُدِرٌّ للبول والطَّمث ، مُفَتِّحٌ لسدد الكبد والمثانة والكُلى ، نافعٌ من الحمَّيات المتقادمة ، دابغ للمعدة ، نافع للعين من أدوائها ، معروف .

**بدله** : رازيانج .

| | |
|---|---|
| * بسباس : | Foenivulum vulgare |
| [ الخيميات : | [Umbelliferae |
| | F. Fenouil; aneth doux. |
| | E. Fennel. |

## 59 ـ بُطْم

**شرح الماهية** : من جنس الشجر العظام ومن نوع الضَّرو ، وهو الضَّرو

البستاني ، **ويسمّى شجرة الحَبّة الخَضراء** . له ورقٌ كورق الفُستق وحَبُّه كحَبِّه في عناقيد كعناقيد الضَّرو ، وعليه قِشر أخضر رقيقٌ فيه عِطرية كثيرةُ الدُّهنية .

منابته المواضع الظليلة والجبال المخصبة .

**طبيعته** : حار يابس في الثانية .

**منافعه وخواصه** : مُدِرٌّ للبول ، مُحَرِّكٌ للجماع ، مسخِّن للكُليتين ، نافع من الفَالج واللَّـقْوَة ، مُدِرٌّ للطمث ، محلِّلٌ للنفخ ، مُكَسِّر للرياح[1] ، ورماده يُنبت الشعر في داء الثعلب ، وورقه إذا جُفِّفَ وسُحِق ونُخِلَ وغُلِف به الرأس طَوَّل الشَّعر وأنبته وحَسَّنه ، وحَبه مُسَخِّن للصَّدر نافع من السُّعال .

**بدله إذا فقد** : وزنه قشور الفُستق .

| | |
|---|---|
| * بُطْم : | **Pistacia terebinthus** |
| [ البُطميات : | **[Anacardiaceae** |
| | **F. Térébinthe.** |
| | **E. Turpentine-tree.** |

## 60 ـ **بَسْبَاسة**

**شرح الماهية** : هو قِشرُ ثمرةِ جوزةِ الطيب اللاَّبِسُ للثمرةِ الرقيقُ منه ، وأما الغلـظ فلا خيرَ فيه ، وهي شجرة هنديةٌ معروفة عند العطَّارين بفاس بهذا الإسم الذي هو **البسباسة** .

**الطبيعة** : حارَّة يابسة في الثانية وقيل يابسة في الثالثة .

**المنافع والخواص** : مُقَوِّية للمعدة الضعيفة ، نافعةٌ من نَفث الدم وقُرحة الأمعاء وسَيلان الفضول إلى البطن ، محلِّلة للنفخ والصّلابات ، مُطيِّبة لِنَـكْهة الفم ،

(1) في ج : مسكن للرياح .

نافعة من السَّحْج ، جيّدةٌ للرَّحِـم ، وإذا استُعِطَ منها بالماء أو بدُهن البنفسج نفعت من وَجع الرأْس الذي يكون من البلّة والشقيقة .

**البدل : حب البلسان .**

| | |
|---|---|
| * بسباسة : | Myristica fragrans |
| [ الآسيات : | [Myrticaceae |
| | F. Muscadier. |
| | E. Nutmeg-tree. |

## 61 – بليلج

**شرح الماهية :** هو ثمرُ شجرةٍ بأرض الهند يُشبه ثمرَ الجوز والعَفْص ، لونُه أغبر إلى الصُّفرة ، في داخله نوىً طيّبُ الطعم دَسِمٌ يُشبه الفُستق أو البُندق ، وهو مما يُقْرَف[1] على أصناف الطعام ويُتَفَكَّه عليه .

**طبيعته :** بارد يابس في الثانية .

**منافعه وخواصه :** عاقلٌ للبطن وقيل مُلَيِّنٌ لها نافعٌ للمِعَاءِ المستقيم ، مُلطِّفٌ مُقَوٍّ للمعدة بالدَّبغ والجمع ، نافعٌ من استرخائها ورطوبَتِـها ، ولا شيْءَ أَدبغُ[2] للمعدة منه .

**بدله : أملج .**

| | |
|---|---|
| * بليلج : | Terminalia bellerica |
| [ الهليلجيات – | [Combretaceae |
| | F. Myrobalan belleric. |
| | E. Belleric myrobalan. |

(1) في أ : يقرب ، وفي ج : يضرب ، والصواب : يقرف من قَرَف : بمعنى خلط .

(2) في أ : أنفع ، وفي ب : أدفع ، والصواب ما أثبتناه .

## 62 – بَلَسان

**شرح الماهية** : من جنس التَّمنس ، وهي شجرة تعلو من الأرض نحوَ القامة ، ولها قُضبانٌ وورقٌ وحَبٌّ ، ويُستخرج منها زيتٌ ودُهن .

وهذا النبات مخصوصٌ بأرض مصرٍ بموضع يقال له عَينُ شمس ، ومنها يُجلَب لأقطار الأرض ، ودُهنهُ أقوى من حَبِّه ، وحَبُّه [ أقوى ] من عوده ، وعوده أقوى من ورقه .

**طبيعته** : حارٌّيابس في الثانية ، وحَبُّه أحرّ ، ودُهنه أسخن منهما .

**منافعه وخواصه** : نافعٌ من ضُعف الهضم ، مُقَوٍّ للكبد ، **مُنَقٍّ للمعدة** ، **نافعٌ من أوجاع الرحم** مُنشِّفٌ لرطوبته ، مُخرِجٌ للجنين والمَشيمَة بَخوراً ، وكذلك إذا تُدُخِّن به نفع من جميع أوجاع الرَّحِم ، مفتِّحٌ للسُّدَد نافعٌ من عرق النَّسا والتشنُّج شُرباً ، نافعٍ من وَجع الجَنبين[1] ومن الرَّبْوِ الغليظ وضيق النَّفَس وذاتِ الرِّئة[2] الباردة والسُّعال .

**بدله** : **حَبُّ بلسان** ، وقيل بدله ورنهُ من **المرّ السايل** .

---

* بَلسان ، يطلق على جنسين مختلفين :

أ) بلسم مكة وهو : Commiphora opobalsamum

[ البَخوريات – [Burseraceae

**F. Baumier; balsamier de la Mecque.**

**E. Balm of Mecca.**

ب) بلسان : Momordica balsamina

[ القرعيات : [Cucurbitaceae

**F. Pomme de merveille.**

**E. Balsam apple.**

---

(1) في أ : الجنين ، وهو تصحيف .

(2) في ب ، ج : ووجع الرئة .

## 63 ـ بَلاذُر

**شرح الماهية** : هو ثمرُ شجرةٍ تَنبت بأرض الهند والصين ، وقد توجد بصقليةَ عند جبل النّار ، وهو يُشبه القِسْطَل لوناً وشكلاً ، شبيهٌ بقلوبِ الطير ، وداخلهُ فيه رطوبة عَسلية حِرِّيفة الطعم تلذع اللسان كما يصنع زبيب الجبل ، وقد شاهدته ورأيته بسوق العطارين في فاس .

**طبيعته** : حارٌّ يابس في الثالثة .

**منافعه وخواصه** : نافع من بَرد العصب والاسترخاء والنسيان وذهاب الحفظ (1) وإذا طُلِي عسله على الوَشم والثآليل قَلعها ، يُبرىء من داء الثعلب البلغمي لَطوخاً ، وإذا تُدخِّن به جَفّف البواسير ، نافع من البَرَص ، ويَتجنّبُه الشاب والمحرور لأنهُ مُحرِقٌ للدم جالبٌ لأمراضٍ كثيرة وأسقام عديدة كالبَرص والجُذام والوسواس والحُمق والسَّحْج والعَفن وربما قتل وشيكاً ، ولا يستعمله إلا من خاف الفالج واللَّقوة ، وإصلاحه أن يُلقى قبل استعماله في سَمْن البقر الخالص .

**بدله إذا عدم** : وزنه خمس مرات من **قلب البندق** وربع وزنه من **دهن البلسان** وسُدُس وزنه **النّفط** الأبيض .

| | |
|---|---|
| * بلاذر ( ثمر وشجر ) : | Semecarpus anacardium |
| [ البُطميات : | [Anacardiaceae |
| | F. Anacard oriantal; noix de maraix. |
| | E. Anacardium; marking-nut tree; marsh-nut. |

## 64 ـ بُسَّذ

**شرح الماهية** : هو من شجر البحر ، ونباته في البحر كنبات الشجر في البرّ ، له ساقٌ وأغصانٌ وتدويحٌ إلا أن فيه لزُوجةً ورُطوبة ، ولونه أحمر إلى الخُضرة

(1) يقصد ضعف الذاكرة .

طولَ مُكثِه ومُقامه في الماء ، فإذا خرج من الماء ولَقِيَ الهواءَ اشتدَّ وصار حجراً وانقلب لونُه إلى الحمرة القانية ، وهو لا يَنبت إلا في قعر البحر ، وكثيراً ما ينبت ببحر أفريقية بقرية هناك بطبرقا ، وببحر طنجة وسبتة ـ أعادهما الله دار إسلام بجاه مولانا محمد عليه السلام ـ وهما نوعان : أحمر وأسود ، وزعموا أن الأسود هو أكثر أغصاناً وتدويحاً من الأحمر في البحر ، وقوة هذا كقوة ذاك ، والأحمر في العلاج أجود ، ويعرف عند الناس **بالمَرجان** .

**طبيعته** : بارد يابس في الثانية .

**منافعه وخواصه** : مُقَوٍّ للقلب ، نافعٌ من الخفقان مُعينٌ على النَّفث ، مُفْرِح ، حابسٌ للدم ، مُنشِّفٌ للرطوبة ، ويَصلُح لمن به دوشنطاريا شرباً ، وهو مُسهِلٌ للكبد ـ أعاذنا الله منه ـ نافع من ظُلمة العين ومن بياضها وكثرةِ وسخها كُحلاً ، جَلّاء للأسنان جَلاءً حسناًنافع من حفرها . وزعم قوم أنه إذا عُلِّقَ في عنق المصروع وكذلك في رِجل المُنَقرس نفعه من أَلمه ، وإذا شُرب بالماء حلَّل ورم الطحال ، ويَقلَع اللحمَ الزائد في القروح ويملأُ القروح العَفِنة لحماً ، وينفع من نَفث الدم ومن به عُسْر البول .

**بدله إذا عدم** : **شيان** .

* البُسَّذُ أو المَرجان : (من جنس حيوانات بحرية ثوابت من طائفةِ المرجانيات ، وليست من جنس النبات ) :

**F. Coraille.**
**E. Coral.**

## 65 ـ بُنْدق

**شرح الماهية** : هو من جنس الشجر ، ونباته بعُدوة الأندلس ، ويُعرف عندنا بالجِلَّوز .

**طبيعته** : حار رطب في الأولى .

**منافعه وخواصه** : مُقَطِّع للخِلْط اللَّزِج ، نافع من النَّفْث الحادث من الرئة والصدر ، وإذا سُحِقَ وشُرِب بماءِ العسل نفع من السُّعال المزمن ، وإذا أُكِلَ مع التِّين والسَّذابِ نفع من لَدغ العقارب ، وإذا قُلِيَ وأُكِل مع شَيْءٍ يسير من الفلفل أنضج النَّزلة .

**بدله إذا عدم** : جوز الأكل .

| | |
|---|---|
| * بندق : | Carylus avellana |
| [ البلُّوطيات : | [Cupuliferae |
| | F. Noisetier. |
| | E. Filbert; hazel. |

## 66 – بُهْمَى

**شرح الماهية** : هو نبـاتٌ كنبات الزَّرع ينبـت على السطوح والطـرُّقِ ، وله سُنبلة كسنبلة الشَّيْلَم ، يقوم على ستةٍ أو سبعةٍ قُضبان في رأس كلّ قضيبٍ سُنبلةٌ تخرج من أصلٍ واحد ، وهو في أول نباتِه يَضُرُّ بالبهائم والإبل والدوابِّ فإذا جفَّ ويَبس نفعها وسَمَّنها ، وتَنقُل حَبَّه النملُ إلى بيوتها ، فإذا كانت السنين الجَدْباء حَفر الناس بيوتَها وأخرجوا منها ذلك الحَبّ وأكلوه وتَقوَّتوا به . ويُعرف عندنا بفاس **بالبُهمي** ( بالألف واللام ) .

**طبيعته** : بارد يابس في الأولى .

**منافعه وخواصه** : قاطعٌ للإسهال ونَزف الدم ، وخصوصاً إذا شُرِب بشراب الرَّيحان أو شراب الورد اليابس ، نافع من كثرة البول . وزعم قوم أنه إذا شُدَّ في خرقةِ صوفٍ مصبوغةٍ بِصِبْغ أحمر وعُلِّقت على إنسانٍ به نزف الدم من أي

عضوٍ كان ، قطع ذلك النزف .

**بدله** : شعير .

| | |
|---|---|
| * بُهْمَى : | Avena fatua |
| [ النجيليات – | [Gramineae |
| | F. Folle avoine. |
| | E. Wild oat. |

## 67 – بُوْرق

**شرح الماهية** : أنواعُ البورق كثيرة ومعادنُه كمعادن الملح . فمنه ما يكون ماءً جارياً ثم يتجَمَّد ، ومنه أحمر وأبيض ، ويعرف عندنا بفاس بالنّطرون[1] . هو موجود في سوق العطارين بها .

**طبيعته** : حارٌ يابس في الثانية .

**منافعه وخواصه** : مُسكِّنٌ للمَغَص إذا سُحِق مع الكَمّون ، وهو مُلَطِّفٌ مُجفِّف محلِّل ، وإذا خُلِط ببعض الأدهان الباردة وَدُهِنَ به لبعض الحمَّيات الآخذة بأدوارٍ قبل وَقْتِ أَخْذِها نفعها ، وإذا قُطِّرَ في الأذن أبرأها من أَوجاعها من شِدَّة الريح العارض فيها ومن الدويِّ والرطوبة السائلة منها ، وإن خُلِط بدُهن الورد وقُطِّر فيها نَقيَّ وسخها ، وإذا خُلِط بصمغ البُطمْ فَتَّح أفواهَ الدماميل ، وإذا اكتُحل به مع العَسل أَحَدَّ البصرَ ، وإذا عُمِل منه ضِمادٌ نفع النَّازل ، وقد يُتَضَمَّدُ به من الفَالج الذي يَعرض فيه ميلُ الرَّقَبَة .

**بدله إذا عدم** : نصف وزنه ملح .

| | |
|---|---|
| * بورق : مركَّب كيماوي بسيط : | Borox sodium biborate |

(1) في أ : باليطرون .

## 68 ـ بَنْتومة

**شرح الماهية** : هو نباتٌ ينبت على أشجار الزيتون وأشجارِ الكُمَّثري وأشجارِ اللوز من غير أصلٍ له بالأرض ، يتغذَّى من رطوبة الهواء مثل **الكَشوثاء والأفيثمون** ، وله ورقٌ كورق الزيتون إلا أنَّهُ أشد منه خضرةً واستدارةً وأَصْلَبُ ، وله نَوْرٌ أحمرُ اللَّون ، ويسمى عندنا بفاس الأنْجبار .

**طبيعته** : حارٌّ يابس في الثانية .

**منافعه وخواصه** : نافعٌ من الوَثْءِ العارض في العَضلات ، ومن نَفْث الدّم ونَزفِه . وإذا دُقَّ هذا النبات وعُصِرَ وشُرِب ماؤه نفع من كَسْر العظام وجَبَرَها ، وإذا شُرِب ورقُه مع **الطين الأرميني** فعل ذلك أيضاً ، وإذا طبخ مع **التّين** وشُرِب طبيخه نفع من السّعال ، وإذا جُفِّف ورقُه وسُحِقَ وَذُرَّ على القُروعة بعد حَلْق الرأس بالموسي وحَكِّه بالبول والمِلح حتى يَدمى ثم يُذَرُّ عليه كان في ذلك أنجعَ دواءٍ مجرب ، حكاه ابن البيطار ونَصَّ عليه في كتابه[1] .

**بدله** : **جُلَّنار** .

| | |
|---|---|
| * بنتومة ( العَنم ) : | Loranthus europeus |
| [ العنميات أو الدبقيات : | [Loranthaceae |
| | F. Loranthe d'Europe; gui de chêne. |
| | E. European mistletoc. |

## 69 ـ باذِزهر

**شرح الماهية** : هو حَجرٌ يؤتَى به من خراسان ، وله ألوانٌ وأصناف : أصفرُ وأغبرُ ومُشْرَبٌ بخُضرة ومُشْرَب ببياض ، وأجودُه الأصفرُ ثم الأغبر .

(1) نقل ابن البيطار هذا العلاج عن الشريف الإدريسي ( انظر الجامع لمفردات الأدوية 1 : 131 ) .

ومعنى باذزهر : حَجر السم ، وإذا وضع أمامَ الشمس أعرق .

**طبيعته** : حارّ يابس ، وقيل حار رطب ، وفعله بخاصةِ جوهره لا بطبيعته .

**منافعه وخواصه** : نافعٌ من السموم النَّباتية والحيوانية ، ومِن عَضّ الهوامّ ونَهشها ولَدغها ، وإذا شُرِب منه ، مسحوقاً ، وَزْنُ اثنتيْ عَشرةَ شعيرة خَلَّص من الموت ، وإذا سُقِيَ منه ضعيفُ القَلب من شِدَّة الهمّ مقدارَ سُدُسِ مِثقالٍ نفعه وقَوَّى قلبَه ، وإن تَقَلَّد منه إنسانٌ أو تَخَتَّم به ثُمَّ وُضِعَ ذلك الخاتَم في فم شاربٍ السمّ ومَصَّه نفعه منه .

ومنافعه كثيرة في هذا الباب لا تُحصى ، وهو حجرٌ شريفٌ لا تخلو منه خزائن الملوك وأوعيتهم .

**بدله** : الحجر الذي يوجد في قلوب الأيايل .

* باذِزَهر : **Bezoar** « تجمدات حجرية تحصل في معدة بعض الحيوانات كالظباء » عن معجم الشهابي في مصطلحات العلوم الزراعية . ص 69 .

# باب حرف الجيم

## 70 ـ جُلَّنار

**شرح الماهية** : هو ذكرُ الرَّمان ، وشجَرُه كشجره ، إلَّا أنَّ شجرَ الرّمان له شوكٌ حادٌّ ، ويُنَـوِّر ويُثْمِر ، وشجر الجلّنار لا شَوك له ويُنَوِّر ولا يُثمِر ، ونَوْره كَـنَوْرِ الوَرد المُضَعَّف ، وهو شديدُ الحُمرة كثيرُ الورق ، ويُعرَف عندنا بفاس بالجلّنار ، يُتَّخذ بالبساتين ليس بكثير فيها ولكن قَدْرَ ما يقوم بنا في العِلاج .

**طبيعته** : باردٌ يابس في الدرجة الثانية .

**منافعه وخواصه** : مُجَفِّفٌ مُبَرِّد ، نافعٌ من السُّموم ومن قُروح الأمعاء ومن نَفثِ الدم ونَزفه ، وإذا طُبِخ بالخلِّ وتُمُضْمِض به نفع اللثَّة الدامية ؛ قاطعٌ للإسهال الصفراوي الذي يكون عن رطوبةٍ في الأمعاء والمَعدة .

**بدله** : قشور **الرمَّان** .

| | |
|---|---|
| * جلَّنار ( هو زهر الرمان ) : | Punica granatum |
| [ الحنَّائيات ـ | [Lythraceae |
| | F. Grenadier; balaustier. |
| | E. Pomegranate. |
| ( والزهر يسمى بالإنجليزية : | (Pomegranate blossoms |

## 71 – جَزَر

**شرح الماهية** : هو من جنس الهَدبات ، بعضه بَقلٌ يَنبت من بِزره وبعضه جَنْبة ينبت من أَرومته وهو على نوعين : بُستاني وبَرّي ، فالبستانيُّ على أنواع منها ما هو أصله أبيضُ وأصفر وأسود وأحمر ومُجَزَّع ، وكلُّها متقاربةُ القوَّى الطبيعية . ويُعرف عندنا بفاس **بالسفنارية** وبمراكش **خيزُّو** . وأما البري فأنواعه كثيرة منها **الدوقو** شراب الأصول ، ومنها **الدوقو القرادي** .

**طبيعته** : حار في الثانية رطب في الأولى .

**منافعه وخواصه** : مُسخِّن ملطِّف **محرِّكٌ** لشهوة الجِماع ، وإذا شُرِب طبيخه نَقَّى الصَّدر بالنَّفث وحَلَّل ما في الأمعاء من الموادّ الغليظة ونفع من الأَمغاص ومن ذاتِ الجَنْب والسُّعال المُزمن ، ومربَّاه سريعة الإنهضام مسخنةٌ للبدن ، وبزره يزيد في الباءة . والجَزَر مُدِرٌّ للطَّمث والبول ، وبِزره وأصله نافعان لِعُسر الحَمْل .

**بدله** : **دوقو وبرشاد** ، وهو **السَّلْجم** .

| | |
|---|---|
| * جَزَر : | Daucus carota |
| [ الخيميات – | [Umbelliferae |
| | F. Carotte. |
| | E. Carrot. |

## 72 – جَرجير

**شرح الماهية** : هذا النبات له أصنافٌ : أحدُها جرجير الماء ، وهو نوعٌ من **الكرَفْس** ، والثاني ضرب من **الفُجْل** البري وهو نوعان : أحدُهما لا خشونةَ عليه والآخر خشن يعلو من الأرض نحو الذراع أو الذراعين ، وله زهر أبيض تخلفه مزاود طوال فيها نوى أخضر إلى الصفرة ، ويعرف هذا النبات عندنا بفاس باسمين : أحدهما **بوحمو** ، والآخر **الشّطبة** لأن الناس يَشطبون بها سرائر **دود** الحرير لكي

تَرقى الدودة إليها وتصنَع فيها لوز الحرير[1] .

**طبيعته** : رطبٌ في الأولى حارّ في الثانية ، وقيل يابس في الأولى .

**منافعه وخواصه** : مُدِرٌّ للبول ، هاضمٌ للطّعام ، مُلَيِّنٌ للطبيعة ، يزيد في المنيِّ والإنعاظ ، مُفَتِّح ، وإذا مُزِج بِزره أو ماؤه بالعَسل للنّمش أزالها ، وكذلك بِمَرَارةِ البَقر لآثار القروح ، وهو مُصَدِّع للرأس ، وإصلاحه أَكْلُه بالخسِّ والهِنْدباء أو الرِّجْلة .

**بدله** : **بزر السَّلجم** .

| | |
|---|---|
| * جرجير ، يطلق في الحقيقة على ثلاثة أنواع : | |
| أ) جرجير الماء أو كرفس الماء : | Slum latifolium |
| [ الخيميات ــ | [Umbelliferae |
| | F. Ache aquatique; berl. |
| | E. Water parsly. |
| ب) جرجير بَرِّي : | Brassica erucastrum |
| [ الصَّليبيات ــ | [Cruciferae |
| | F. Roquette sauvage; chou érucastre. |
| | E. Bastard rocket; wild rocket. |
| ج) جرجير الجبل : | Senecio coronopifolius |
| [ المركّبات ــ | Compositae |

## 73 ــ جَاوَرس

**شرح الماهية** : اختُلِف فيه . فقيل **الدُّخْن** وقيل **الذُّرة** . والمشهور هو **الدُّخن** .

**طبيعته** : حار يابس في الأولى .

(1) لعله يقصد بلَوز الحرير : الشَّرنقة .

**منافعه وخواصه** : يُستعمل غِذاءً ودواءً . فَمَنِ استَعْمَلَه على سبيل الغِذاء غَذَّى غِذاء يسيراً أقلَّ من غِذاء جميعِ أنواع الحبوب وحَبَس البطن . وإذا طُبِخ مع اللَّبن واتُّخذ من دقيقه حَساءٌ وصُيِّر معه شيء من الشُّحوم غَذَّى البدنَ غِذاء صالحاً . ومَن استعمله على سبيل الدَّواءِ فهو عاقلٌ للبطن ، مُقَوٍّ للمعدة وسائرِ الأمعاء ، وإذا جُعل في كِيسٍ أو صُرَّةٍ وتُكُمِّد به نَفع غايةَ النفع ، وإذا تُكُمِّد به حارّاً نفع من المَغَص وغيرِه من سائر الأوجاع ، وإذا عُمِل منه خبزٌ وأُكِل عَقَلَ البطن ، وأَدَرَّ البول .

**بدله** : **ذُرة** .

| | |
|---|---|
| * جاوس ( الدخن ) : | **Panicum milliaceum** |
| [ النجيليات ـ | **[Gramineae** |
| | **F. Millet; panie-millet.** |
| | **E. Millet.** |

## 74 ـ جَناء ( جَنَى )

**شرح الماهية** : هو من جنس الشجر الخشبي ومن نوع الوَرَق الآسي . وهو على نوعين ذكر وأنثى . والجَنَى في الحقيقة يُطلَق على كلِّ ما يُجني من الثَّمر وغيره ، إلا أنهم غلَّبوا هذا الإسم وجعلوه عَلَماً على هذا النوع من الشجر ، له ثَمرٌ مُدحرج ياقوتيُّ اللونِ عليه خشونة في لَون الثَّآليل ، ولا نَوىً له ، يظهر هذا الثَّمرِ في آخر الخريف وفي أول الشتاء ويأكله الناس كثيراً إلا أَنَّهُ يُصدِّع ويُهوس ويُبقي ثقلاً في الفم ، ويُصنع منه خلٌّ ثقيل ، ويعرف عندنا بفاس **سَاسْنُو** ، وعند البربر بجبال الريف وغمارة **بوخَنُّو** .

**طبيعتُه** : حارّ .

**منافعه وخواصه** : يُسقِط الثآليل من الأرحام شُرباً وضِماداً .

**بدله** : بقَّم وقيل بصلٍ .

| | |
|---|---|
| * جنا ( جَنَى ) : | Arbutus unedo |
| [ الخلنجيات ـ | [Ericaceae |
| | F. Arbousier. |
| | E. Strawberry-tree. |

## 75 ـ جَنْطيانا

**شرح الماهية** : من نوع الجَنْبة ، وهو من نبات أرضِ الرّوم ، وزعم أكثر الأطباء أنّ أول من استنبط هذا الدواءَ وعَرَفه هو رجلٌ اسمه جنطيان ، ملكُ الروم ، وكان ملكاً على الأمة التي يقال لها اللاّريون[1]، وهم صُنّاع اللذان[2] من أرض الروم فاشتُقَّ اسم هذا الدواءِ من اسم هذا الرجلِ الملكِ الذي هو جنطيان [ جنطيوس ] .

**طبيعته** : حارّ يابس في الثانية .

**منافعه وخواصّه** : مُفتِّحٌ لسُدَد الكَبِد والطحّال نافعٌ من وَجَعها وأورامها ، مُدِرٌّ للبول والطَّمث ، نافعٌ من **عضّة** الكَلْبِ ومن الكَلَبِ ، ومن لَسْعِ جميعِ الهوامّ والعقارب والسِّباع ، وللسقوط من مكان عالٍ . وأصلُه نافعٌ في التَّفتيح والجَلاء والتَّلطيف ، وإذا اتُّخذ من عُصارته وَزْنُ دِرهمَين وشُرِبَت لِذاتِ الجَنْب نفعتها بليغاً ، وكذلك إذا غُسِلت به الجِراحات والقُروحات المتأكلة .

**بدله إذا فُقِد** : مثلُه ونصف **أسارون** ونصفه قشور أصلِ **الكَبَر** .

| | |
|---|---|
| * جنطيانا : | Gentiana lutea |
| [ الجنطيانيات ـ | [Gentianaceae |
| | F. Gentiane jaune. |
| | E. Yellow gentian. |

(1) تؤكد كتب الأعشاب نسبة الجنطيانا إلى جنطيوس ، ملك اللاريين ، وهم شعب من اليونان ( انظر على الخصوص Dictionnaire des plantes medicinales من منشورات Larousse ) .

(2) ربّما يكون المقصود : اللاذن ، وهي مادة صَمغية تستخرج من نَباتٍ يحمل نفس الإسم .

## 76 ـ جَنْدباذِسْتر

**شرح الماهية** : خُصيةُ حيوانٍ بالبحر يُسمَّى السّمور وهو كَلْب الماء ، وهو موجود عندنا في العطَّارين في فاسٍ ، مُنتِن الرائحة .

**طبيعته** : حارٌّ في آخر الثالثة يابسٌ في الثَّانية .

**منافعه وخواصه** : مُحَلِّلٌ للنفخ ، نافعٌ من الأورام الحارّة والقروح القتَّالة ومن التشنُّج والكَزاز والرَّعشة والخَدَر والفالج والنّسيان والسُّبات والصُّداع البارد ، ومِن الصَّمَم العارضِ من البرد ، ولا شيء أنفعُ للريحِ في الأُذن منه . وإذا سُقِيَ بخلٍّ من به مَغَص وفُواق نفعه نفعاً جيداً .

**بدله إذا تعذَّر وجوده** : مثله وَجّ مع نصفه **فُلفل** ، **وقيل بدله مَحروث**.

---

* جندباذِ سْتَر ( قَسطورْيُوم ) : **Castorium**
( وهو إفرازٌ في حُوَيصلاتٍ خاصةٍ بهذا الحيوان تكون بَيْن فَخذيه ، ويسمَّى هذا الحيوان **Castor-fiber**).

---

## 77 ـ جَوْز بُوَّا

**شرح الماهية** : من جِنس الشَّجر العِظام ، وهو من نباتِ أرض الهند ، وهو جَوْز الطِّيب ويُسمَّى عندنا بفاس بجوزة الطِّيب ( بهاء التأنيث ) مشهور بها معروف .

وهو ثمرٌ في قَدْر العَفص أو أكثر بقليل ، مائلٌ إلى الطُّول ، طيِّبُ الرائحة ، حارُّ الطَّعِم ، صُلْبٌ متشنِّج ، وهو ثَمر شجرة **الدار صيني** ، ولِحاء عروقها وأُصولها هو القِرْفة ، وثَمرها **جوزُ الطيب** ، وقشر الثَّمر الخارجي هو **البَسباسة** ، والجامع لهذهِ العقاقير كلِّها شجرةٌ واحدة ، وهذا قول ثقاتِ الأطباء ومشاهيرِ العلماء .

**طبيعته** : حارٌّ يابس في الثانية .

**منافعه وخواصه** : مُقَوٍّ للكبد والطحَّال والمعدة ، عاقلٌ للبطن ، مُدِرٌّ للبول ، نافعٌ من عُسره ، مُقوٍّ للبصر ، نافعٌ من السّلِّ ، مُطيِّبٌ للنَّكهة ، مُنَقٍّ للنّمش ، وإذا وَقع في الأَدهان نفع من الأوجاع ، وكذلك في الفَرْزَجات ، مانعٌ للقَيء ، هاضمٌ للطَّعام .

**بدله** : وزنه ونصف وزنه **سُنبل** وقيل بدله **قرنفل** .

| ∘ جوزِ بوا : | Myristica aromatica |
|---|---|
| [ الطِّيبيات – | [Myrticaceae |
| | F. Muscadier. |
| | E. Nutmeg-tree. |

## 78 – جَوز الزِّنج

**شرح الماهية** : ويُسمَّى جوزَ الحبشة ، معروف ، يُؤتَى به من أرضِ السودان . ويسمَّى عند العامة بفاس وغيرها **جوزة الشَّرك** ، لها ثمرةٌ في قَدْرِ جَوْزة الأكل . في داخلها بزر **كالقاقُلَّة** الصغيرة ، لونُه أحمر إلى السواد وطعمه كالخُلنجان أو الزنجبيل بل أمرّ منهما .

**طبيعته** : حارٌّ يابس في الثانية .

**منافعه وخواصه** : إذا سُحِق وشُرِب منه قَدْر دانِق بماءٍ حارٍّ نفع من القولَنج الريحي ، وهو جَيِّدٌ للمعدة ، نافعٌ من الأمراض الباردة .

**بدله** : فلفل .

| ∘ جوز الزّنج ( أو جوز الحبشة ) : | Amomum paradisi |
|---|---|
| [ الزنجبيليات – | [Zingiberaceae |
| | F. Amome graines de paradis. |
| | E. Black-amomum; great cardamom. |

## 79 – جوز القَيْءِ

**شرح الماهية** : هو ثمرُ شجرةٍ تنبت بالسودان ، لونه أبيضُ إلى الصُّفرة ، أعظمُ من البُندق ، ويسمَّى بجوز قاتل - يعني لمن أكله بقوة - ويسمَّى بجوز الدَّفع لدفعه بالقيْء والإسهال .

**طبيعته** : حار يابس في الثانية .

**منافعه وخواصه** : يُقَيِّءُ بكثرة ، ويُسقَى مفرداً ومركّباً ، وذلك بأن يُمزَج بشيْءٍ من ملحِ العجين ، لأن الملح يُعين على القَيْء ، وكذلك ماء **الشِّبِتّ** والعسل فيُقَيِّءُ قيئاً سهلاً ، وكذلك مع ماء **الرازيانج** يهيج القيء ، ويُخرِج فُضولاً بلغمية ومَرِية .

**بدله** : وزنه بَوْرَق[1] .

| * جوز القَيْء : | Strychnos nux vomica<br>[Loganiacea<br>F. Noix vomique.<br>E. Nux vomica-tree. |
|---|---|

## 80 – جوز الأكل

**شرح الماهية** : من جنس الشَّجر العظام ، ويقال له جوز السِّواك ، وهو كثيرٌ بالمغرب مشهورٌ معروف .

**طبيعته** : حارٌّ رطبٌ وقيل يابس .

**منافعه وخواصه** : مُسْهِلٌ مُخرِجٌ للديدان وحَبِّ القَرْع ، ومُرَبَّاه والرَّطب منه جيدان نافعان للكُلْية الباردة جداً ، وإذا أُكِل مع **التين والسَّذاب** كان دواءً لجميع السموم ، ومع **الملح والبصل** ضماداً على عَضَّة الكَلْبِ الكَلِب .

(1) في أ : بروق .

**بدله** : **لوزٌ** وقيل **بُنْدق** .

| | |
|---|---|
| * جوز الأكل ( الجوز ) : | Juglans regia |
| [ الجوزيات ـ | [Juglandaceae |
| | F. Noyer. |
| | E. Walnut. |

## 81 ـ جُلُبَّان

**شرح الماهية** : هو من أنواعِ القِطْنية ، وهو نوعان : بُستاني وبرّي ، فالبستاني هو الذي يُزرَع بالبساتين ، له ورقٌ طويل عريض شديدُ الخضرة ليِّن **المَجَسَّة** ، وله أذرعٌ مجوَّفة مَعْروقَة ليّنة ، ونَوْره بنفسجي تخلفهُ خراريبُ[1] رقاقٌ أطول من أَنْملة فيه يكون الحَبّ .

**طبيعته** : حارّ يابس في الثانية وقيل يابس في الأولى .

**منافعه وخواصّه** : مُحَلِّل ، مُدِرٌّ للطّمث ، مُلَيِّن لفضول الصَّدر ، وإذا شُرب طبيخُه بعسلٍ أَحدر الأخلاطَ الرديئةَ العارضةَ في الأمعاء ، نافعٌ من الشَّدْخِ والوَثْء لا سيما إذا عُجِنَ بالمياه القابضة مثل **ماء الريحان والسُّماق** أو عُصارة **لسان الحَمَل** .

**بدله** : حب **الماش** .

| | |
|---|---|
| * جُلُبَّان : | Pisum sativum |
| [ القرنيات ـ | [Leguminosae |
| | F. Petit poix. |
| | E. Common pea. |

(1) الخراريب : جمع خروب ويقصد به القَرن أو السنفة أي الغِلاف الذي يشتمل على حَبّ الجُلُبَّان وما شابهه .

## 82 – جاوَشير

**شرح الماهية** : من جنس الكُلوخ ومن نوع الجَنْبة ، وهو عَطِرُ الرائحة ، وله عروقٌ كثيرةٌ مُتشعِّبة تَخرج من الأصل ثقيلةُ الرائحة عليها قِشرٌ غليظٌ مُنْتِنُ الرائحة ، وله صمغٌ أحمرُ يَضرب إلى الصُّفرة وبعضُه يضرب إلى الحُمرة ، وفي طعمه مَرارة ، وقد يُغَشُّ **بوَشق وثَوْم** . وتُستخرج هذه الصمغة منه أولَ الحصاد بأن يُشْرَط الأَصل والساقُ ويؤخذَ ما يسيل منهما ، وأجودُه المأخوذة من الساق ، وقيل الجواشير هو الصَّمغ لا النبات والعروق .

**طبيعته** : حارٌّ يابس في الثانية وقيل في الثالثة .

**منافعه وخواصّه** : نافع من وجع المفاصلِ والنّقرس وعِرْق النَّسا المتولّد من البَلغم اللَّزِج ، وأوجاعِ الجَنْب والمَغَص والسُّعال وتقطيرِ البول وجَرب المثانة ، وإن احتَمَلَتْه المرأة أخرج الجنينَ الميِّتَ من ثلاثةَ أشهر أوَ أربعة ، ويُحلِّل النَّفخ العارض للرَّحِم وصلابتِه . والشَّربة منه من درهم إلى مثقال .

**بدله** : لبن شجرة التوت أو ورقه .

| | |
|---|---|
| * جاوَشير : | **Opopanax chironium** |
| [ الخيميات – | **[Umbelliferae** |
| | **F. Opopanax.** |
| | **E. Allheal; opoanax.** |

## 83 – جُمَّيْز

**شرح الماهية** : من جنس الشجر ، ومن نوع شجر التّين ، وأكثر الأطباء على أنَّ ورقَه يشبه ورقَ **التُّوت** ، وثمرته تشبه ثمر **التّين** في الخِلقة إلا إنها أعظمُ منه .

وهذا الثَّمر فِجٌّ أبداً لا يَنْضَج حتى يُشْرط بحديدةٍ أو يُمَسَّ بزيت في فم

التينة ، ولا يخرج في أغصان الشجرة مثل شجرة التّين ، وإنما يَخرج في السوق والأغصان البالية القديمة ، ويُؤكَل في السنين الجَدبةِ الكثيرةِ الجوع لأنَّها تلد في العام ثلاثَ مرّاتٍ أو أربع ، فهي موجودة في العام كلِّه وليس لها حَبٌّ ولا بِزر مثل ما للتّين .

وهي كثيرة بجزيرة رودس وفي الأماكن الكثيرة الحِنطـة ، وبقُبرص وبالإسكندرية ، وقد كانت قَبْلُ ببلاد فارس وكان في طعمها مرارةٌ وكانت من الأدوية القتَّالة تقتل من أكلها سريعاً ، ولَمَّا نُقِلَت من أرضِ فارس إلى الأماكِن المذكورة وغُرِست ذهبت مَرارتها وغائلتها .

**طبيعته** : حارٌّ يابس في وسط الأولى .

**منافعه وخواصه** : إذا طُبخت ثَمرةُ هذه الشجرة في الماء ثم كُرِّرت في ماءٍ آخرَ بَدَل الأولِ حتَّى يظهرَ طعمُها وقُوَّتُها ثم تُطبَخ بعد ذلك في سُكَّرٍ **طبرزد**[1] نفع من كان مجدوراً ، وبعسلٍ لِمَا كان بَلغمياً من السُّعال المتقادم والنوازل المنحدرة من الدّماغ إلى الصَّدر والرئة .

**بدله** : **تين علك** .

| | |
|---|---|
| * جُمَّيْز : | Ficus syccomorus |
| [ التوتيات ـ | [Moraceae |
| | F. Sycomore: figue d'Adam. |
| | E. Sycamore; pharaos fig. |

## 84 ـ جدوار

**شرح الماهية** : قِطَعٌ لَيِّنةٌ تشبه **الزَّرنباد** وقيل تسبه **الدَّرونج** شكلاً وقوةً وفعلاً ، وهو دواءٌ هندي ، وقد شاهدتُه ورأيتُه بسوق العطّارين بفاس ، وبَقِيَتْ عندي

(1) في ب : طبرد ، وفي ج : طبزد ، والطبرزد اسم فارسي للسكر الجامد.

قطعةٌ منه زماناً طويلاً إلى أن ذهبت وتَلفت .

**طبيعته** : حارٌّ يابس في الأولى .

**منافعه وخواصه** : نافع لمن شَرب الأَدوية القتَّالة ، وهو من المُفْرِحات القوية والمُغَرِّيات العظيمة الجليلة .

**بدله** : وزنه ثلاث مرات من **الزرنباد** .

| | |
|---|---|
| * جدوار : | Curcuma zedoaria |
| [ الزنجبيليات ـ | [Zingiberaceae |
| | F. Curcuma zédoaire; Gingembre bâtard. |
| | E. Zedoary; setwall. |

## 85 ـ جَعْدَة

**شرح الماهية** : هي من جنس **الشّيحات** ومن نوع الكَرَفْس ، وزعم بعض الأطباء أن الجُعدة هي **الشيحُ** نفسه ، وثمرها يُشبه فقاحَ الإِذْخِرِ إلا أنها أثخنُ ، متلبّدةٌ لَيِّنة تُحشَى بها المَخادُّ والوَسائد ، ولها رُعْثَةٌ[1] كقلنسوَّة الدّيك ، وتُعرف عند العامة بفاس **بالخُزامى البلدية** .

**طبيعتها** : حارَّة في الثانية يابسة في الرابعة .

**منافعها وخواصُّها** : جَلّاءٌ مفتِّح مُدِرٌّ للبول نافعٍ من نهش الهوامّ ، مُلْزِقٌ للجراحات ، مانع من اليَرَقان وورم الطحَّال ، مُفشٌ للرّياح ، نافعٌ من الحُمَّى العتيقة المُزْمنة ومن النسيان وحَبِّ القَرع .

**بدله** : نصف وزنه قشر سليخة ووزنه قشر شجر **الرمان** .

---

(1) الرّعثة ( بفَتِحْ الراء وضَمّها ) : زائدة لحمية تكون على رأس بَعْض الطيور أو على عنقها أو على منقارها .

* جُعدة :
[ الشفويات ـ

Ajuga iva
[Labiatae
F. IVETTE
E. Herb ivy.

## 86 ـ جفت البلوط

**شرح الماهية** : هو الصِّفاق والقِشر الرقيق الذي بين اللَّحم والقِشر الصُّلْب الذي هو وِعاءٌ لِلَّحم البلّوط ، وقد تَقدم ذكره وشَرْح ماهيته في باب الباء .

**طبيعته** : بارد يابس في الثانية .

**منافعه وخواصه** : نافعٌ لمن به إسهالٌ مزمنٌ أو قَرحةُ الأمعاء أو نَفث الدم ؛ وإذا استُعملت منه فَرْزَجة يحتملها النِّساء لسيلان الرطوبة المزمنة من الرَّحم نفعتهن نفعاً جيداً .

**بدله** : نصفه[1] آس ونصف وزنه قشور **الرّمان** ونصفُه وردٌ بأقماعِه .

* جفت البلوط : ( انظر مادة البلوط في حرف الباء ) .

(1) في ب : وزنه .

# باب حرف الدال

## 87 ـ دادي

**شرح الماهية** : من جِنْس الشَّجرِ العظام ، وورقُه كورق الخُبَّازي إلا أنها أمتنُ وأَصْلَب وأعرض ، وفيها تعريقٌ ظاهرٌ وزهرٌ أحمرُ لَكِّيٌّ إلى البياض يظهر الوَرَق فيها ويكثر ويتكاثف على الأغصان حتى لا يكاد يظهر منها شيء ، ثم بعد ذلك يَخْلفه خَرُّوبٌ صغير مهزول في داخله حَبٌّ عَدسي ، وهذا الزَّهر إذا جُعل في الشراب قَوَّى سكره وشدّ قوته .

وهو كثير بأرض الأندلس بغرناطَة وغيرها ، وقد ذكره الفقيه عمر [ الزجَّال ] كثيراً في أزجاله وغَنّى عليه وتَغزَّل فيه بأشعاره لجمال منظره وغرابة شكله وملاحة نَوْره ، ولأجل هذا يُتَّخذ في البساتين ، ويُعرَف عندنا بفاس وبأرض الأندلس بديدي ( بدالين وياءين مثناتين )[1] ، فمن ذلك قول الفقيه عمر في زَجَلٍ من رملِ المَايَة ، بديعِ الصَّنعة والحِلْية :

---

(1) في مفردات ابن البيطار ـ نقلاً عن ابن سينا ـ أن الدادي « هو حَبٌّ مثلُ الشعير أطول وأدقّ . وأدكنُ اللون مرُّ الطعم » . وواضحٌ أنَّ الموصوف هنا هو البزر لا الشجرة بعينها . والظاهر أن ابنَ البيطار لم يكن يعرف شجرةَ الدادي التي وصفها الغسَّاني بدقة لأنه رآها وعرف منابتها . وقد اختلط الأمر على كلٍّ من الدكتور أحمد عيسى في « معجم أسماء النبات » ومصطفى الشهابي في « معجم المصطلحات الزراعية » فذهب الأول إلى أن الدادي هو التيفا Thypha angustata وأعتقد الثاني أن الداذي ( بالدال المعجمة ) هي Lecanore esculenté على أن الشهابي أعترف بأنه لم يتيقَّن الصحيح .

والصحيح أن الدادي الذي وصفه الغسَّاني هي شجرة الأرجوان وتسمى أيضاً الزَّمزَريق . وقد ذكرنا اسمَها العلمي اللاتيني . وهي من أشجار حوض البحر الأبيض المتوسط . وربّما يكون أصلُها من آسيا الصغرى أو بلاد فارس . معروفةٌ في المغرب تُستَنبَت للزينة ) . المحقق .

غرناطة فتنة للبشر آخر النهار ، وزهرها بيدي

قرب وصل وعدي

والحمرا واجب تنذكر مع الدشر ، معانيها تبدي

زينت بخلدي

وأطراف الثمار قد زخرفت بالجلنار

صفر وآخر ديدي خلفوني وعدي

البنفسج حين شدا ما أعز علي كبدي

ما أنا وحدي

وقد رَأَيتُ منه شجرةً واحدةً عندنا بفاس بعَرْصَةٍ يقال لها عَرْصة عائشة المرينية برَحبة بني يزناسن. وحَدَّثني والدي ـ رحمه الله ـ أنه رأى أخرى بِعَرصة الطريفي من البلد المذكور .

**طبيعته** : باردٌ ، وقيل حارٌّ في الأولى يابس في الثانية .

**منافعه وخواصه** : مُلَيِّن للصلابات ، عاقلٌ للبطن ، نافعٌ جداً من أوجاع المَقعدة واسترخائها جلوساً في طبيخه ، وإذا لُتَّ منه وزنُ درهمين بزيتٍ واسْتُفَّ نَفع من البواسير . نافع من السموم ، وإذا خُلِط بالعسل ولُعِق قَتل الدود والحيوانات التي في الجَوف ؛ وإذا شُرِب منه وزنُ درهمين مع السُّكَّر نفع من البواسير ، وكذلك إذا طُبِخ وجُلِس في مائه جَفَّفها ، وإن كانت المَقعدة أو الرحم بارزتين ردَّهما وقبضهما .

**بدله إذا عدم** : في تحليل الصلابات : ثُلُثا وزنه كور ونصف وزنه **أَبهل** ، إلا في الحبالى لا يستعمل **الأبهل** .

| | |
|---|---|
| * دادي ( ديدي ) : | Cercis siliguastrum |
| [ القرنيات ـ | [Leguminosae |
| | F. Gainier; arbre de Judée. |
| | E. Judas arbre. |

## 88 ـ دُبَّاء

**شرح الماهية** : اسم جنس مفرده دُبَّاءة ، وهو من أنواعِ اليقطين كلّ نباتٍ يمتدُّ على الأرض ولا ساقَ له ، (وقد تَقدم تفسيره في باب الباء في البطيخ) . والدُّبَّاء هي القرع ، وهي على نوعين : بستاني وبري .

فالبستانيُّ أيضاً له أنواع كثيرة : طويل ومدحرج ومخروطي الشكل ، ومدحرج الوسط طويل العنق كالكوز الذي يُعمل فيه الزيت . هذه الأنواع كلُّها إنما اختَلَفت في شكل الثَّمر فقط وأما في الوَرق والنَّوْر فلا اختلاف فيها .

والبرّي هو الكرمة البيضاء التي تمتدُّ على الزروب .

**الطبيعة** : باردٌ رطب في الثانية .

**المنافع والخواص** : نافعة من الحمَّى الصفراوية ، وطبيخها ينفع من الفضول الحارَّة في المعدة ويُزيلها ، وسَوِيقها نافع من السُّعال ووجع الصَّدر الكائنين من الحرارة ، وعُصارتها تسكِّنُ أوجاعَ الأُذن الحارَّة ، وخصوصاً مع دُهْن الوَرد . وتنفعُ من جميع الأورام الدِّماغية والشّرسام ووجع الحَلْق ، ومن خاصِّيَتِها أنها تجانس الطعامَ المصاحِبَ لها ، وإن أُكِلَت بالخردل تَولَّد منها خِلْطٌ حِرِّيف ، أو بالملح خِلْطٌ مالح أو مع القابض خِلطٌ قابض ، فهي مستحيلة إلى الطعام الذي أُكِلت معه . وقد كان النبيّ ـ ﷺ ـ يُحبُّها .

**البدل إذا تعذر وجودها** : **خيار** .

---

| | |
|---|---|
| * دُبَّاء : | **Curcurbita pepo** |
| [ القرعيات ـ | **[Curcurbitaceae** |
| | **F. Géraumon.** |
| | **E. Gourd.** |

(وهي أنواع كثيرة كما قال المؤلف) .

## 89 ـ دار شيشعان

**شرح الماهية** : من نوع التّمنس ومن جنس الشوك ، وقد اختُلِف فيه فقال بعض الأطباء ـ منهم حُنين بن إسحق ـ ، هي عيدانُ السنبل ، وقال آخرون : هو **السنبل الهندي** ، وقيل **الرّمان الهندي** ، وما في داخله يسمى **البُلّ** ، وهو دواء عاقل للبطن .

**طبيعته** : حار في الأولى يابس في آخر الثانية .

**منافعه وخواصه** : نافع من نفخ البطن والمعدة وعُسر البول ، وطبيخه عاقلٌ للبطن ، نافعٌ من نفث الدم من الصَّدر ، جَيِّد لِنَتن الأنف إن اتُّخِذت منه فتيلةٌ وأُدخِلت في الأنف ، ويُتَمَضْمض بطبيخه للقُلاع وحِفْظ الأسنان ، نافع من استرخاء العَصَب ، مُنَشِّفٌ للرطوبات الغليظة ، مقوٍّ للمَثانة .

**بدله إذا فقد** : في النفخ واسترخاء العصب : وزنه من **الأسارون** ، وثلثا وزنه من **الزّراوند** ونصف وزنه من **الدَّرونج** .

| | |
|---|---|
| ٭ دار شيشعان ( العود القماري ) : | Calycotome spinosa |
| [ القرنيات ـ | [Leguminosae |
| | F. Aspalat; genêt |
| | E. Spiny broom. |

## 90 ـ دِفْلى

**شرح الماهية** : من جنس الشجر ، له أنواع ثلاثة : نهري وجبليان ، فالنهري يَنبت في الخنادقِ الرطبة منِ الجبالِ وغيرِها وعلى شطوط الأنهارِ ، وهو كثيرٌ معروف عند الناس ، وورقُه طويلٌ عريض متين ، له نَوْرٌ وردي اللون ، وله خَشَب أبيض خوَّارٍ يعلو من الأرض مثلَ شجرِ التفاح ، ويخلف زَهْرَه خراريبُ مثلَّثة الشكل فإذا انتهى نُضجها انقسمت على ثلاثة أشطار وخرج من داخلها شيءٌ

يشبه الصوف في طَرفه بزر رقيق في قَدْر حبِّ الجلجلان ، وخشبها كثيرٌ عندنا بفاس بسوق الخراطين تُصنَع منه الحقاق ونواعيرُ فتل الحرير وغَزل الصوف وأفلاك المغازل .

والجَبَليان : كبيرٌ وصغير ، فالكبير هو الدّفلي البيضاء والصغير الدّفلى الخضراء .

**طبيعتها** : يابسة في الثّانية ، حارة في الثّالثة .

**منافعها وخواصها** : جَيِّدة للحِكَّة والجَرب والتَقشُّر ، إذا أُخِذ وَرقها وطُبِخ في الماء وصُفّيَ وجُعِل فيه من السَّمن وطُلِي عليها نفعها نفعاً بليغاً ، وخصوصاً عيونُه الرَّخصة ، لا سيما إذا صُنِعَ بَعد الإنقاءِ .

وخاصية هذا الدَّواء النفع من القَرطسة نفعاً عجيباً ، وإذا طُلِيَ بذلك السَّمن على جُدَريّ الدوابِّ نفعه من أول طَلْية ، لا سيما النَّوعُ الطَّيَّارُ منه ، وإذا رُشَّت بطبيخه البيوتُقتلت البراغيثَ والأَرَضة ، وإذا جُعِل ورقُه على الأورام الصُّلبةِ رطَّبها ونفعها نفعاً جيداً ، وضِماده نافعٌ لوجع الظَّهر والرّئة[1] .

والدفلى وزهرها سمٌّ قاتل للناس والبهائم والدوابّ والكلاب .

**بدلها** : وزنها من **أصابع المَلك** ، وثلثا وزنها من ورَق **الزيتون** .

| | |
|---|---|
| * دِفْلى : | Nerium oleander |
| [ الدفليات – | [Apocynaceae |
| | F. Oleandre; laurier rose. |
| | E. Oleander; rose laurel. |

(1) في ب : والرقبة .

## 91 ـ دَردار

**شرح الماهية** : من جنس الشَّجر العظام ، وهو نوعان ، منه ما يُثمر ومنه ما لا يُثمر وهُمَا [ متشابهان ] ورقاً وأغصاناً وعُلُوّاً وتَدويحاً ، والذي يُثمر منهما له عناقيدُ مملوءةٌ ثَمَراً يشاكِل بزرَ القَرع إلا أنّه أرقُّ منه وأَطول ، وطَرَفاه محدودان ، في داخله لُبٌّ كَلُبِّ **لسان العصفور** ، وأكثر الأطباء يجعلونها **لسان العصافير** .

منابته الجنات والأماكن الرطبة الكثيرة المياه ، يَتّخذه الناس في البساتين لدوالي العِنب عوضاً عن سرائرها التي تمتدُّ عليها ، ويقال لها **شجرة البق** لأنَّ الرطوبة التي في داخل الشجرة يتولَّد منها بعوض شبيه بالبقّ ، فسمِّيت لذلك بشجرة البقّ ، وهو خطأ لأن شجرةَ البقّ نوع من النّشَم .

**طبيعته** : بارد يابس في الأولى .

**منافعه وخواصه** : وَرقه وقِشره وقُقّاحُهُ صالحٌ للجِراحات التي يتناثر منها شيءٌ كالدقيق ، نافعٌ للجراحات السَّاعية الخبيثة ، وخصوصاً مع مثله من الأنيسون معجوناً بماءٍ طُبِخ فيه ورقُه ؛ وطبيخُ أصلِه وورقِه تُنْطَل[1] به العظامُ المكسورة ، وقِشره الغليظ إذا شُرب منه مثقالٌ بماءٍ مطبوخ أو ماءٍ بارد نَفض بُلغماً نفضاً بليغاً ، وإذا لُفَّ قشره كالرِّباط على الضَّربات والجِراحات أَدملها .

**بدله** : حَبُّ العصافير .

| * دردار : [ الأنجُريات ـ | Ulmus<br>[Urticaceae<br>F. Orme.<br>E. Elm. |
|---|---|

---

(1) في أ : تنكل ، وفي ب : تنطل ، وهو أقرب إلى الصواب ، من نَطَل يَنْطُل المريض : صبَّ عليه سائلاً قليلاً يعالجه به .

## 92 ـ دُلْب

**شرح الماهية** : من جنس الشَّجر العظام وورقُه كورق التُّوت في قَدْر الفول وأَعظم ، صَنَوبريةُ الشّكلِ على خِلقة **الدار فُلْفل** ، وزهره بين الخُضرة والصُّفرة .

منابته على الأنهار والجِبال الرطبة الكثيرة المياه ؛ يُسمَّى عندنا في فاس وحَوزها بالدُّلْم ( بميم عوضاً من الباء لقربها في المَخرج ) .

**طبيعته** : بارد رطب في الأولى .

**منافعه وخواصه** : ورقُه نافعٌ من الأورام البَلغمية وأورام المفاصل والركبتين ، وقشوره فيها جَلاءٌ وتَخفيف وكذلك قِشره نافعٌ من البَرَص ، ورماده إذا جُعِل على الجِراح الوَسخة وعلى التقشُّر نفعها وأَدْملها ؛ وإذا طُبخ قِشره بالخلّ نفع من حَرْق النار ووجع الأسنان ، وإذا طُبخ ورقُه الغَضُّ بعدَ غَسله وضُمِّدت به العينُ حَبَسَ النوازل عنها ونفعها من الصُّداع الهائج والرَّمَد ، وإذا مُزِج الشَّحمُ بثمرِه وضُمِّد به نَهشُ الهوام وعَضُّها نفعها .

والدُّلْبُ ، قشرُه وورقُه وثمرُه ، سمٌّ قاتلٌ للخنافس .

**بدله** : ورق **التّين** .

| * دُلْب : | **Platanus orientalis** |
| --- | --- |
| [ الدُّلْبيات ـ | **[Platanaceae** |
| | **F. Platane d'Orient.** |
| | **E. Piane-tree.** |

## 93 ـ دَلَّاع

**شرح الماهية** : من نَوع اليَقْطين ، ( وقد تقدَّم ذكره في باب الباء في البطيخ ) .

* دَلّاع : ( انظر **بطيخ** في حرف الباء ) .

## 94 ـ دوقو

**شرح الماهية** : من جنس الهَدبات ، وهو الجَزر البرّي ، ( وقد تقدَّم شرح ماهيته وطبيعته ومنافعه وخواصه في باب الجيم في الجَزَر ) .

* دوقو : ( انظر جزر في حرف الجيم ) .

## 95 ـ دار صيني

**شرح الماهية** : قِشر شجرة جَوْز الطِّيب ، ومعنى دار[1] ـ حيث وقع ـ شَجر ، فمعناه شجر الصين لكثرة نباته بها ، وكذلك **دار فلفل ودار شيشعان** بالنون ، **ودار قطيون ودار صوص** .

**طبيعته** : حار يابس في الثانية .

**منافعه وخواصه** : لطيفٌ جالِب[2] مُفتِّحٌ مُصلحٌ كلَّ عفونةٍ وكلَّ قوة فاسدة وكل صديدية من الأخلاط الفاسدة ، صالحٌ للقَوابي والقروح ، نافعٌ من الزّكام ووجعِ الأذن ، ومن غشاوةِ العين وظُلْمَتِـها ورطوبتِـها الغليظة ، أكلاً وكُحلاً ، مُفرِحٌ للقلب منقٍّ للصَّدر نافع من السُّعال ، مفتِّحٌ لسَدد الكَبدِ مُقَوٍّ لها ، مُجَفِّف لرطوبة المَعدة ، نافعٌ من الاستسقاء ومن أوجاع الكُلي والأرحام وأورامهما ،

(1) دار لفظ فارسي معناه : شجر كما شرحه المؤلف .

(2) في ب ج : جاذب .

مُدِرٌّ للبول والطّمث ، ودُهْنه حارٌّ جداً محلِّل مُذيب ، صالحٌ للقَوابي والقروح ، عجيب للرَّعشة ، نافع لأوجاع الرَّحم .

**بدله** : قشر **السليخة** أو ضعفه **كَبَابة** أو ضِعفه **أَبهل** .

| | |
|---|---|
| * دار صيني : | Cinnamomum zeilanicum |
| [ الغاريات ـ | [Lauraceae |
| | F. Cinnamome; canneller de Ceylan. |
| | E. Cinnamon-tree. |

## 96 ـ دار فُلْفُل

**شرح الماهية** : هو ثَمرُ **الفُلفل** أَوَّلَ طلوعِه قبلَ إنضاجه بمنزلةِ ما يَطلعُ من ثمرِ العِنب قبلَ زَهره وتَخلخُلِه وافتراقه ، فإذا زاد وعَظُم ونَضِج صار فلفلاً ، وفي أول خروجه قبل إنضاجه هو دار فلفل ، ونباته بأرضِ الهند .

**طبيعته** : يابس في الثانية حار في الثالثة .

**منافعه وخواصه** : نافع من أورام الكبد والطحّال ، مُحَلِّلٌ مُزيلٌ للأورام البارِدة ، هاضمٌ للطعام ، مَقَوٍّ للمعدة ، مُسْمِنٌ للبدن ، يَزيد في الباءة مثلَ **الزَّنجبيل** ، وإذا مُزِجَ بماءِ كَبِدِ الماعزِ المَشويِّ نفع للغشاء[1] نفعاً جيداً ، ذاهب بالرياح من المَعدة والأمعاء .

**بدله** : زنجبيل أو فلفل أبيض .

| | |
|---|---|
| * دار فلفل ( عِرق الذهب ) : | Chavica officinarum |
| [ الفُلفليات ـ | [Piperaceae |
| | F. Poivre. |
| ( وهو أنواع ) . | E. Pepper. |

(1) لعل المقصود هوالغَشْى لا الغشاء . ومعنى الغَشْيُ والغَشَيان : الإغماء .

## 97 ـ دَمْ الأخوين

**شرح الماهية** : اختَلَف فيه الأطباء ، قيل إنه صَمغُ شجرةِ الشّيّان وقيل عُصارته ؛ دواءٌ معروف عند العطّارين والصيادلة بفاس .

**طبيعته** : يابس في الثانية ، بارد وقيل حار .

**منافعه وخواصه** : لازقٌ للجراحات والقُروح الرَّطبة ، مقوٍّ للمعدة ، عاقلٌ للبطن ، نافعٌ من السَّحْج ومن شُقَاق المَقعدة ، مانعٌ لنزف الدم ، نافعٌ من قَطْع السكِّين والسيف ، مُدملٌ للجِراحات .

**بدله** : **الخسّ** في جميع أفعاله .

| * دم الآخوين ( الشيان ) : | Dracaena cinnabari |
|---|---|
| [ الزنبقيات ـ | [Liliaceae |
| | F. Arbre de dragon; dragonnier. |
| | E. Dragon-tree. |

## 98 ـ دَرونْج

**شرح الماهية** : هي عُروقٌ بيضٌ رِقاق في غلظ الأصبع يُؤْتي بها من الصين والهند شبيهةٌ بالزّنجبيل ويُغَشّ به لِشَبَهِهما ، وفي طَعمه حَرارة مع شيءٍ من طِيب ، معروف عند الصيادلة بفاس .

**طبيعته** : حارّ يابس في الثالثة .

**منافعه وخواصه** : مُقَوٍّ للقلب نافعٌ من الخَفَقان جداً ، مُفَشٍّ للرياح التي تكون في الرَّحم ، نافع من السُّموم ومن لَسْع العقارب والرُّتَيْلاء ، شُرباً وضماداً بالتّين ، ويقع في أدويةِ المِسك .

**بدله** : مثله **زرنباذ** ، وثلثاه **قرنفل** .

| * درونج ( عقيربان ) : | Doronicum scorpioides |
|---|---|
| [ المركبات ـ | [Compositae |
| | F. Doronic. |
| | E. Leopard's bane. |

# باب حرف الهاء

## 99 – هِنْدِباء

**شرح الماهية** : من أَنواع البُقول ، وأنواعها كثيرة منها بستاني وبري .

فالبستاني هو أنواعُ السّريسِ كلُّها .

والبرّي قريبٌ منها شكلاً .

منابتها السِّياجات والمواضعُ الرّطبة الظليلة في الخريف والشتاء ، وبأَعلى الجدرات[1] . وتسمَّى عندنا بفاس بِاسْمَيْن : **تيفات والهندبا** ، معروف عند العامة وغيرهم .

**الطبيعة** : باردٌ رطب في الأولى ، ويابِسُه باردٌ يابس فيها .

**المنافع والخواص** : **مُفَتِّحةٌ لِسُدد العروق والأحشاء** ، نافعةٌ من الرَّمَد الحارّ ، ولَبَنُها يجلو بياضَ العين ، وإذا تُضُمِّدَ بمائها مع **دقيقِ الشّعيرِ** للخَفَقان وتقويةِ القَلب نفعت ، وإذا حُلَّ **خيارُ شَنْبر** في مائها وتُغُرْغِر به نفع من أورام الحَلْق ، وإن حُلَّت **بأسفيداج** وخَلٍّ وطُلِيَ به ما يُراد تبريده بَرَّد تبريداً حسناً ؛ مُسَكِّنة للغثيان وهيجان الصفراء ، مُقوِّية للمعدة ، وهي من خِيار الأدوية للمَعدة ، موافقةٌ لمزاج الكَبد كيف كان ، إن كان حاراً فشديدةُ الموافقة ، وإن كان بارداً فلا تزيد في بَرده لخاصِّية فيها .

**بدلها إذا تَعذر وجودها** : **السّريس** .

---

(1) كذا في جميع النسخ ؛ وقد تكون الجَدَرات جمعَ جَدَرة ( بفتح الجيم والدال المهملتين ) وهي حظيرة الغنم ، ونجمعُ على جَدَر . أما الجدار بمعنى الحائط فيُجمع على جُدُر ( بضم الجيم والدال ) .

Cichorium endiva
[Compositae
F. Endive; chicorée blanche.
E. Endive.

* هندباء ( تيفاف ) :
[ المركَّبات -

## 100 - هَرَنْوَه

**شرح الماهية** : من نوع الشجرِ ومن جنس الكفوف ، له زهرٌ أبيضُ وثمرٌ أصغر من **الفلفل** في شكلٍ حبّ الفلفل ، عَطِرُ الرائحة ، في طعمه حرارةٌ مع طِيبِ نَكْهة ، ويوجد فيما قَدُمَ من شجره نوعٌ من **العود القُماري** ، وقد استخرجه بعض الناس في أسفاقس الشام ، حكى ذلك ابنُ عبدون في كتابه ، ويسمَّى **بالفليفلة** .

**الطبيعة** : حارّة يابسة في الأولى.[1]

**المنافع والخواص** : جَيّدةٌ للهَضم ووجع الحَلْق ويُبس البَطن ، وخاصيتُها تقويةُ المعدةِ والكبدِ والدماغِ والنفعُ من السّوداء ، وتُسخِّنُ الأحشاء ، ولها قُوَّتان متضادّتان من الحرارة والبرودة .

**بدلها** : وزنها من **القاقُلَّة** .

Aloexylon agallochum
[Leguminosae
F. Bois d'aloès; agalloche.
E. Indian aloe-tree; agallochum.

* هرنوة ( فليفلة ) :
[ القرنيات -

---

(1) في أ : لا شكل له ، وهو تصحيف .

## 101 ـ هِلْيَوْن

**شرح الماهية** : من جنس التّمنس ومن أنواع الهَدبات ، وله أنواعٌ كثيرة : بستاني وبري وصخري [ وريفي ء فالبستاني لا شَوكَ له[1] شبيه بنبات **الشبث** ، وما عداه من الأنواع لا ورق له ، وإنما هو شوكٌ كلّه ، وله عساليج تُؤكل في زمن الربيع مُستلَذّة ، وهو كثير عندنا بفاس يُعرف عند العامة بها **بالسكوم** .

**طبيعته** : معتدل الكيفيات الأربع .

**منافعه وخواصه** : جَلّاء مُفَتِّحٌ لسُدد الكبد والأحشاء والكُلية ، وخصوصاً الصّخريُّ منه ، نافعٌ من اليَرقان ، ومسلوقُه نافعٌ من القولنج البَلغمي والرّيحي ، وطبيخ أصولهِ مُدِرٌّ للبول نافعٌ من عُسره ، يزيد في المنيِّ والباءةِ ، نافعٌ من عسر الحَمْل ، وكذلك بِزره إذا احتُملَ فَتَّح سُدَد الكبدِ والطّحالِ وأَدَرَّ الطَّمث ، ويُشرَبُ طبيخُه لعِرْق النَّسا ووجعِ الظّهر .

**بدله** : نصف وزنه **غافت** ونصفه شقاقل .

| | |
|---|---|
| * هليون : | Asparagus officinalis |
| [ الزنبقيات ـ | [Liliaceae |
| | F. Asperge. |
| | E. Asparagus; sparrow-grass. |

## 102 ـ هيو قُستيداس

**شرح الماهية** : هي عُصارة الطّراثيث وقيل **الطراثيث** نَفسُها ، ونذكره إن شاء الله في باب الطّاء .

**طبيعته** : حارٌّ يابس في الثالثة وقيل بارد .

**منافعه وخواصّه** : مُدمِلٌ للجراحات ، نافع من قروح الأمعاء والمعدة ، وإذا شُرِب واتُّخذ منه ضِمادٌ نفع من الجِراحات المتعفِّنة ، وإذا خُلِط **بموم** وزَيت نفع من حَرْق النار ومن القروح المُزمِنة

**بدله** : **جلّنار** وأقاقيا .

| | |
|---|---|
| * هيوقستيداس ( ذعلوق ) : | Cytinus hypocistis |
| [ الذعلوقات ــ | [Cytinaceae |

## 103 ــ هليلج

**شرح الماهية** : ( ويروى إهليلج بالهَمز ) وهو علي أنواع : أصفرُ وأسودُ وكَابُلي ، وكلُّها من نبات الهند . فالأصفر والأسود ثمرةُ شجرةٍ واحدة ، لأن ما اسودَّ منه نَضِج وطاب ، وما كان أصفرَ لم يَنْضَج ، والكابُلي نوع منه . والكثيرُ الوجود منها عندنا بفاس وعند الصيادلة بها هو الأصفر ثم الأسود ثم الكابلي .

**طبيعته** : بارد في الأولى يابسٌ في الثانية .

**منافعه وخواصه** : الهلِيلِجات كلّها نافعةٌ من الجُذام مُطْفِيَةٌ للمرَّة الصفراء منها ومن الخَفَقان والتوحُّش ومن وجعِ الطحّال ؛ والأسود منها يصفّي اللون ويُحسِّنــهُ ، والكابلي منها نافعٌ للحِفظ والعَقل وذكاءِ الحواسّ ، ومن الصُّداع ؛ والأصفر منها نافعٌ من السلِّ واسترخاء العين كُحلاً ، وكلُّها مُقَوية للمعدة بالدَّبغ والتّنقية والتّنشيف .

**بدله** : بعضه من بعض .

| | |
|---|---|
| * هليلج ( إهليلج ) : | Terminalia chebula |
| [ الإهليلجيات ــ | [Combretaceae |
| | F. Myrobalan; chebule. |
| | E. Myrobalan. |

## 104 - هيوفاريقون

**شرح الماهية** : اختُلِف فيه ، قيل إنه **الدّاذي الرومي** ، وقيل الزّرشك ، وقيل بِزر **الخشخاش** الأسود ، ويسمَّى ثمرهُ **عنبَ الحَيَّة** ، وورقُه كورق **النَّعنع** ، وليست بعيدةً من ورق **صعتر** الطعام ، يعلو من الأرض نحوَ الذراع ، وله زهرٌ أصفرُ كزهر **الخيري** الأصفر ، إلا أن أطرافَ ورقِه مُحدَّدة ، ورائحته كرائحةِ **الرِّجينة**

منابته : قربَ الأنهار والأماكن الرطبة .

**طبيعته** : حارّ يابس في الثانية .

**منافعه وخواصه** : مُدِرٌّ للطمث والبَول ، مُلطِّفٌ مُفَتِّح ، مُذيبٌ للفضول ، مُحلِّل نافع من الأورام الباردة والصُّلبة العظيمة ، مُدْمِل للقروح الرديئة والجراحات العظيمة ، وإذا دُقّ وشُدّ على القروح المُزْمنة نفعها نفعاً جيّداً . نافع من عِرق النَّسا ووجع الوَرِك ، وإذا ضُمِد من ورقه على حَرق النار بَرَّدها .

**بدله** : وزنه من أصول **الكَبَر** ووزنه من **الإذْخِر** .

---

* هيوفاريقون : **Hypericum perforatum**

[ الهيوفاريقونيات – **[Hypericaceae**

**F. Herbe St. Jean; mille-pertuis**

**E. John's-wort.**

( ومن هذا الجنس أنواع كثيرة ) .

---

# باب حرف الواو

## 105 - وَرْد

**شرح الماهية** : أنواعه كثيرةٌ ، وهو بستاني وبَرّي ، فالبستاني من جنس الكفوف ومن أنواع العلِّيق ، ورقه كورق العلّيق وليس ببعيد الشبه من ورق الإجَّاص .

والوَرد في الحقيقة جنسٌ لما يَقع تحته من الأنواعِ ، منه أحمر قانيءٌ وأبيضُ كافوري وأَصفر . ويقال لِنَوْرِ كل نباتٍ وردٌ لأنهم يقولون أوردَ الشجرُ إذا نَوَّر ، وأزهر النباتُ إذا ظَهر زهره ، وفَقَحَ[1] إذا ظهر فُقَّاحه ، لكن غَلَّبوا هذا الإسم وجعلوه عَلَماً على هذا النوعِ من النبات الذي هو الوَرد .

وفي وسط الزَّهر بزر دقيقٌ أصفرُ وليس هو بزر الورد ، وإنما بزرُ الورد في وَسط أقماعِه ، ويظهر في زمان الرَّبيع في أبريل .

**طبيعته** : باردٌ في الأولى يابسٌ في الثانية .

**منافعه وخواصه** : مُقَوٍّ للأعضاء الباطنة ، مُسكِّنٌ للصفراء ، مُفَتِّح جداً ، صالحٌ لنَتن العَرق إذا استُعمل في الحَمّام ، قاطعٌ للثآليل إذا استُعمل مَسحوقاً ، وإذا طُبِخ ودُقَّ ولم يُعْصر وضُمِّد به الأورام الحارّة حلّلها ، وماؤه جيّد للكَبد ، ومُرَبّاه بالعسل مُقَوِّيةٌ للمَعدة ، وهو **الجُلُنجَبين** ، معينٌ على الهَضْم ، ودُهنه مُعْطِس

(1) في أ : فتح وهو تصحيف . وفَقَح النبات : تفتّح وأزهر ، والفُقَّاحة (ج فُقَّاح) ، زهرةُ النبت حين تفتَّح أيّاً كان لونُها .

عند شَمِّه ونافعٌ من وجع الأذنين ووجع الرأس ومن غلظِ الأجفان ؛ والورد وعصارته نافعان من بَلَّة المعدة ، وشرابُه نافعٌ لمن به استرخاءُ المَعدة ولأوجاع الأمعاء المستقيمة ولقروح الأمعاء ، وأغصانُه وأقماعه جيّدان لنفث الدم .

**بدله** : ورق **البنفسج** اليابس ، وقيل نَوْر **لسان الحَمَل** .

| | |
|---|---|
| * ورد : | Rosa |
| [ الورديات ـ | [Rosaceae |
| | F. Rosier. |
| | E. Rose. |

( يندرج تحت جنس الورد أنواع كثيرة منها الورد الأبيض Rosa alba)

## 106 ـ وَسْمَة

**شرح الماهية** : اختُلِف فيه ، قيل إنه النيل وقيل العِظْلِم[1] ، وقيل التّنوم . أبو حنيفة عن بعض الأعراب : العِظْلِمُ والتنوّمُ والوسمة كلُّها بمعنى واحدٍ وكلّها تقع على شَجرةِ النّيل .

**طبيعته** : حار يابس في الأولى .

**منافعه وخواصه** : مُسَوِّدٌ للشعر ، جَلَّاء ، فيه حرارة قابضةٌ تَصبغ الشعر .

**بدله** : **مثنان** .

| | |
|---|---|
| * وسمة ( عِظْلم . شجرة النيل ) : | Isatis tinctoria |
| [ الصَّليبيات ـ | [Cruciferae |
| | F. Pastel. |
| | E. Woad. |

(1) في أ : القطلم . وهو تصحيف .

( أما التّنوم فيظهر أنها شجرة أخرى تسمَّى أيضاً شجرة اليَمام والعقربانه أو حشيشة العقرب ـ وَفقاً لما ذكره صاحب « معجم أسماء النبات » واسمها العلمي **Heliotropium Europaeum** وتسمَّى بالفرنسية **Tournesol** وبالإنجليزية **Common heliotrope** وهو المعروف بعَبَّاد الشمس ) .

## 107 ـ وَرْس

**شرح الماهية** : اسمٌ مشترك يقع على وَرْس الشجر وعلى وَرْس الحجر ، فَوَرْسُ الحجر هو الحجر الموجود في مَرَارةِ البَقر ، وورسُ الشجر هو المقصود في هذا الباب . [ وهو غُبارٌ شبيه بالزَّعفران المسحوق ونباته كنبات القُطْنِ ] يتخذ في البساتين بأرض اليمن وبأرض الهند . وقيل الوَرسُ هو الكُركُم .

**طبيعته** : حارٌّ يابس في أول الثانية .

**منافعه وخواصه** : نافعٌ من الجَرب والحِكّة والقُوباء والسّعفة والبثور والكَلَف والنّمش ، وإذا شُرِبَ نفع من الوَضَح والبَهَق الأَبيض .

قال أبو حنيفة : أجودُه ما كان حديثاً .

**بدله** : **كُركُم** .

| | |
|---|---|
| * وَرْس : | **Memeceylon tinctorium** |
| [ الورسيات ـ | **[Melastomaceae** |
| | **F. Memeylon; cornouiller.** |
| | **E. Cylon cornel-tree; memecylon.** |

## 108 ـ وَجّ

**شرح الماهية** : ثلاثةُ أصناف : هندي وأندلسيان . وهو أصلُ شجرة **الأقارون**

وقيل أصل شجرة **السوسن** الأزرق .

**طبيعته** : حارّ يابس في الثانية .

**منافعه** : نافع من وجع الكَبد الباردة ومن صَلابة الطّحال ، مُنَقٍّ للمعدة ، نافع [ من المغص والفتق ، وطبيخه ][1] نافع من أوجاع الرَّحمِ ومن تقطير البَول ، مُدِرٌّ للبول والطَّمث ، نافعٌ من أوجاعِ الأمعاء وسَحْجها من البَرْد ، ويُهَيِّج شَهْوة الجِماع ويزيد في الباءة ، وطبيخُه جَيِّد لوجع الجَنْب والصَّدر ، وعُصارته نافعةٌ للبياض في العَين مُرَقِّقَة لغلظ القَرنية ، نافع من التشنُّج وشَدخ العَظم[2] ومن وجع السِّنِّ جداً ، ولثقل اللسان ، مُحَلِّلٌ للنّفخ والرّياح ، مُلَطِّف جَلّاء مُفتِّح ، يُصفّي اللونَ ، نافع من البَهَق والبَرَص ولَسْع الهوامّ .

**بدله** : وزنه كمون مع ثلث وزنه زراوند .

| | |
|---|---|
| ٭ وَجّ : . | Acorus calamus |
| [ القلقاسيات ــ | [Araceae |
| | F. Acore odorant. |
| | E. Sweet flag; calamus. |

---

(1) عبارات ساقطة في أ .

(2) في ب ج : العضل .

# باب حرف الزاي

## 109 - زيتون

**شرح الماهية** : من جنس الشجر العظام المُعَمَّر ، وهو نوعان : بستاني وبرّي . فالبستاني يَعظُم كثيراً ، وثَمرُه أعظم من ثَمرِ البرّي وهما معاً معروفان ؛ وتُسمَّى شجرة البرّي الزُّبوج[1] ويُعتَصَر منها زيتٌ يقال له الرّكابي لكونه مركباً للأدهانِ والحشائش ، والذي يُعتَصر من الزيتون الفِجّ يقال له زيت الأنفاق.

**طبيعته** : حارٌّ يابس في الأولى وقيل فيه شيء من رطوبة ، وخَشَبُ وَرَقِه باردٌ يابس .

**منافعه وخواصّه** : زيت الأنفاق جيّدٌ للمعدة ، وهو أَجود الزيت للأَصحَّاء ، وزيت الزيتونِ البرّي هو كَدُهْن الورد في كثير من المعاني وحِفْظِ الشعر في منع سرعةِ الشَّيب إليه إذا استُعمِلَ كل يوم ، وزيتُ الزيتون المُدرِكُ التامُّ النّضج حارّ باعتدال ورَطْب كذلك . وجميعُ أنواع الزيتون مُقوٍّ للأبدانِ منشِّط للحركة ، وورقُه نافعٌ للقُلاع والدّاحس ولسيلان العَرَق ، وعَكَرُ[2] الزيت دواءٌ للأورام الحارة والغُدد ، والزيت العتيق ينفع من ظُلْمة العَين ، وزيت الزيتون البرّيّ مُجَفِّفٌ لسَيَلان الرُّطوبة من الأُذن نافعٌ للِّثَةِ الدّاميةِ والأسنانِ المتحرِّكة .

**بدله** : الياقوتي من الزيتون وهو المتوسط بين الفجاجة والنّضج .

---

(1) في ب : زنبوج .

(2) العَكَرُ ( بفتح العين المهملة والكاف ) : الراسب من كلّ شيء .

| Olea europaea<br>[Oleaceae<br>F. Olivier.<br>E. Olive-tree. | * زيتون :<br>[ الزيتونيات ـ |
|---|---|

## 110 ـ زَراوَند

**شرح الماهية** : من جنس الجنبة ، وله نوعان : مُدَحرج وطويل . فالمُدحرج أَصلُه كالتفَّاحةِ ولونُ زَهْرِه[1] أصفرُ **كالبَقْس** ، عَطِرُ الرائحة .

منابته الجبال ، وهو كثيرٌ عندنا بفاس وبمكناسة الزيتون . والطويلُ منه له أَصلٌ كأصلِ **الجزَر** ، أصفرُ اللَّون عَطِرِ الرائحة .

منابته السُّهول في التُّربة المخْتلطَة بالرمل ، وهو ذكرٌ وأُنثى ، فالذَّكر هو الطويل والأُنثى المدحرج . ويسمَّى عندنا بفاس بَرُّشْتُم ( بفتح الباء الموحدة وضم الراء المشددة ) .

**طبيعته** : حارٌّ يابسٌ في الثانية .

**منافعه وخواصّه** : مُلطِّفٌ جَلّاءٌ مفتِّحٌ مُرَقِّق جذّاب يَجْذِب السُّلّاءَ[2] والشَّوك ، مُنَقٍّ للقُروح الخبيثة الوَسخة والتقشُّر ، مُنبِتٌ للَّحم ، وخصوصاً الطويل منه ، مانع من خُبْثِ القُروح الوَسخة العَفِنة العميقة لا سيما إذا كان مع السّوسنِ الأزرق مَلأَها لَحماً . نافع من تَفسُّخِ العَضَل ومن النّقرس شرباً وطِلاءً ، وخصوصاً المُدَحرجُ منه ، نافع من الرَّبْو ، مُنَقٍّ للصَّدر والرّئة ، نافعٌ من أوجاع الجَنْب مشروباً بالماء ، جَيِّد للفُواق والطّحّال بالسكنجبين ، وإذا طُلِيَ به على الطّحّال بالخلِّ نفعه جدّاً ،

---

(1) في أ : قشره .

(2) في النسخ الثلاث : السلى وهو تصحيف ، والصواب السُّلّاء ( بضم السين ) وهو شَوك النخل .

وإذا **شُرِبَ** المدحرج والطويل مع مَرَقٍ نَقَّى فضولَ الرَّحم من النُّفَساء وأَدَرَّ الطَّمثَ وَأخرج الجنين ، نافعٌ من لَسْعِ الهوامّ ، وخصوصاً لسع العقارب .

**بدله** : بدل المدحرج : وزنُه **زرنباد** وثُلُثُ وزنِه **بسباسة** ، وبدل الطويل : وزنُه **زرنباد** ونصفُ وزنِه **فُلْفُل** .

| | |
|---|---|
| * زراوند : | Aristolochia rotunda |
| أ) المدحرج : | [Aristolochiaceae |
| [ الزارونديات ـ | F. Aristoloche ronde. |
| | E. Round aristoloch. |
| ب) الطويل( الذكر ) : | Aristoloche longue |
| [ من نفس الفصيلة ] | F. Aristoloche longue. |
| | E. Birth-wort. |

## ١١١ ـ زوفا

**شرح الماهية** : نوعان جبلي وبستاني ، وكلُّها من نوع الصَّعاتر ، فالبُستاني ورقُه كورقِ المَردقُّوش إلا أنَّه أكبر وأَعرض ، وعليه خُشونة عند الجَسِّ ، وله قُضبانٌ رِقاق ؛ والجبلي قريبٌ منه له رائحةٌ طيبةٌ وطعمٌ مُرٌّ .

منابته الجبال الصُّلبة ، وهو كثيرٌ عندنا بفاس خارجَ باب الجيسة بإزاء الحِصن العظيم المَصون المعروف بحصن البستيون ، وأجوده ما جُلِبَ من بيت المقدس .

**طبيعته** : الرَّطب منه : رطب في الأولى حارٌّ في الثانية ، واليابس منه : حارٌّ يابسٌ في الثالثة .

**منافعه وخواصّه** : مُنْضِجٌ مُحلِّلٌ ، نافعٌ من بَرْدِ الكُلى طِلاء وسقياً ، مُحلِّلٌ للصّلابات التي في ناحية المَثانة والرَّحم ، نافع من برودتها وبَرد الكُلى ، مُحَسِّنٌ

للَّون جَلَّاءٌ لآثارِ الوجه ؛ وطبيخُه بالسكنجبين والخَلِّ يُسكِّن وجع الأسنان ، وطبيخُه مع التّين نافعٌ من دَوِيِّ الأذن ، نافعٌ للصَّدر والرّئة والرَّبْو والسُّعال المُزمِن ، وطبيخُه بالعَسل والتّين كذلك ، وإذا تُغرْغِر به نفع من الخُناق الباطن ، مُسْهِلٌ للبَلغم وحَبِّ القرع والدّيدان ، وإذا خُلِطَ بإيرِسا وقَرْدَ مانا قَوَّى إسهالَه ، وإذا شُرِب نَقيعه نفع من الاستسقاء .

**بدله** : وزنه صعتر .

| | |
|---|---|
| * زوفا : | Hyssopus officinalis |
| [ الشفويات - | [Labiatae |
| | F. Hysope officinale. |
| | E. Hyssop. |

( ومن أسماء الزوفا : أشنان داود ، والحسل ) .

## 112 - زَعْرور

**شرح الماهية** : من نوعِ العَوْسَج ، ومن جنس الشَّجر الشَّائك ، وهو نوعان : بستاني وبرّي ، وله ورقٌ كورق الكُمَّثري البرّي ، وثَمرُه كالتُّفَّاح لَونُه أحمرُ قَانِيءٌ كالعقيقِ في داخلها عَجَمَةٌ كَعَجَمِ العُنَّاب ، وفي طعمها قَبْض . وهي ثلاثُ حَبَّات في مِعْلاقٍ واحدٍ ، وتُسمَّى الشَّجَرَةَ ذاتَ ثلاث حَبَّاتٍ لأجل ذلك ، ويقال لها العَوسج الأَحمر .

**طبيعته** : بارد يابس في الأولى .

**منافعه وخواصّه** : مُقَوٍّ للمَعدة دابغٌ لها قاطعٌ للقَيْءِ والإسهال ، قامعٌ للصَّفراء حابسٌ للسَّيلانات من كلِّ ثَمرةٍ ، مُدِرٌّ للبول ؛ وقُضبانُ هذه الشجرة وورقُها حابسان للبَطن حبساً قَوياً ، وطبيخُه ماسكٌ للبطن ، وإذا غُسِلَ به الرأس أمسك الشّعر فيه ومَنَعه من التَّناثر .

**بدله إذا فقد** : **كمثري** شتوي .

| | |
|---|---|
| * زعرور : | |
| أ) الزعرور البستاني : | **Pirus germanica** |
| [ الورديات ـ | **[Rosaceae** |
| | **F. Néflier commun.** |
| | **E. Medlar.** |
| ب) الزعرور الجبلي ( اليبروح ) | **Mandragora officinarum.** |
| [ الباذنجانيات ـ | **[Solanaceae** |
| | **F. Mandragore.** |
| | **E. Mandrake.** |
| (وفي « معجم أسماء النبات « أنواع أخرى من الزعرور نثبتها فيما يلي للفائدة ) . | |
| ج) زعرور ( تفاح بري ) : | **Crataegus azarolus** |
| [ الورديات ـ | **[Rosaceae** |
| | **F. Azerikuer; aubépine azerolier.** |
| | **E. Azarole.** |
| (ولعل هذا هو الذي سماه الغساني بالزعرور البري ) . | |
| د) زعرور الأودية ( بالامازيغية أدماماي ) : | **Crataegus oxycantha.** |
| [ من نفس الفصيلة ] | **F. Aubépine; noble épine.** |
| | **E. Hawthorn.** |

## 113 ـ زَنْجبيل

**شرح الماهية** : هي عروقٌ تَدِبُّ تحت الأرض مثلَ عروق **السُّعدى** أو عُروقِ **الخولجان** ، ونباتُه بأرض الهند والصّين .

قال أبو حنيفة : هو كثيرٌ ببلاد العرب ، وقال ابن عَبدون : هو ببلاد الأَندلس بناحية مالقة .

**طبيعته** : يابسٌ في الثانية ، حارٌّ في آخر الثالثة ، وفيه رطوبةٌ فضيلة .

**منافعه وخواصُّه** : هاضمٌ للطعام ، موافقٌ لِبَرد الكَبد والمَعدة ، مُنَشِّفٌ لِبَلَّتِهما وما يَحدُث فيهما من الرُّطوبات من أكل الفاكهة ، يَزيد في الحِفظ والفهم ، ويَجلو الرطوبةَ عن نواحي الحَلْق والرأس ، ويجلو ظُلمةَ العين من الرطوبة كُحلاً وشُرباً ، ويُهَيِّج الباءةَ ، ويُلَيِّنُ البطنَ تليناً خفيفاً ، وقال بعضهم يُمسِكها . ومُرَبَّاهُ جَيِّدٌ للحِفْظ ، مُنَقٍّ للدماغ مُسخِّنٌ له ، نافعٌ من سُموم الهوامّ .

**بدله** : دار فلفل أو فلفل أبيض .

| | |
|---|---|
| * زنجبيل : | Zingiber officinalis |
| [ الزنجبيليات : | [Zingiberaceae |
| | F. Gingembre. |
| | E. Ginger. |

## 114 - زَعْفران

**شرح الماهية** : نباتٌ من نوع البَصل ، وله ورقٌ كورق **السُّعدى** إلا أنها أرقّ ، وفي رَأسِ كلِّ ورقةٍ علي طولها بياضٌ ، وفي وسطها ساقٌ في رأسها زهرٌ يُشبِه زهرَ **السورنجان** ، بَنفسجيُّ اللَّون في داخله ثلاثُ شَعراتٍ صُفْرٍ ومن بينها[1] ثلاثُ شعراتٍ حُمْرٍ طيِّبة الرائحة ، وهو الزّعفران ، يظهر ذلك الزَّهر في الخريف وله أصلٌ كالبَصل .

والزَّعفران اسم أعجمي مشتركٌ يقع على الزعفران الأندلسي وعلى نباتِ الكُركُم ، وهو كثيرٌ بأرض الأَندلس بطُلَيْطلة وبَسْطة ، وبالشام وخراسان وعندنا بالمَغرب بتادلا من أعمال مرَّاكش ، وبفاس قليلاً بجنَّاتها .

**طبيعته** : حارٌّ يابس في الأولى .

---

(1) في ب : ويليها .

**منافعه وخواصّه** : مُقوٍّ للقلب ، مُفرِحٌ له ، جَلّاءٌ للبصَر ، مانعٌ من النوازل إليه ، جَلّاءٌ قابضٌ مانعٌ من النوازل إلى القلب ، نافعٌ من غشاوة العين ومن الزُّرقة المكتَسَبة من الأمراض ، جَيِّدٌ للطحّال ، مُهيّجٌ للباءة ، نافعٌ من صلابة الرّحم ، مُدِرٌّ للبول ، مُحَسِّن للّون ، وإذا شُرِبَ منه ثلاثةُ مثاقيل قتل بالتّفريح ، وإذا شُرِبَ **بالسبختج** ذَهب بالحمَّى ، ويَمنعُ الرطوبات التي تسيل إلى العين إذا اكتُحِل به بلبنِ امرأةٍ أو لُطِّخت به العين .

**بدله** : وزنه قِشر زلّيخة[1] وربع وزنه **سنبل** ووزنه **قُسْط** ، وقيل بدلُه وزنُه ونصفُ وزنِه ورق **الخشخاش الأبيض** .

| | |
|---|---|
| ٭ زعفران : | Crocus sativus |
| [ السوسنيات – | [Iridaceae |
| | F. Safran. |
| | E. Saffron; crocus. |

## 115 – زُرُنْب

**شرح الماهية** : هو ورقُ شجرةٍ لا تُثمِر ، وإنما يُستعمَل منها ورقُها ، وهي شجرةٌ بأرض الشام ولبنان والعراق ، وتعرف هناك بأَرجُل الجَراد .

قال مسيح[2] : ورقها كَورق الطَّرفاء ولونُها إلى الصُّفرة . وقيل ورقُها كورقِ **الخِلاف** ورائحتُها كرائحة **الأُتْرُجّ** .

وزعم قومٌ أنها شَجرة **الرَّند** وآخرون أنها **الأراك** ، وبالجملة فإنها من الطِّيب والروائح الذكيَّة .

(1) في لـ ج : سليخة ، وهو الصواب .

(2) هو عيسى بن حكم مسيح الدمشقي ( ت حوالي عام 225 هـ /840 م ) .

**طبيعته** : حار يابس في الثانية .

**منافعه وخواصُّه** : قابضٌ محلِّل للرِّياح ، نافعٌ للكبد والمَعدة الباردتين ، عاقلٌ للبَطن ، وإذا تُسعِّط به مع دُهنِ وردٍ للصداع البارد نفعه .

**بدله** : وزنه سليخه ودار صيني وكَبَابة .

| | |
|---|---|
| Curcuma zedoaria<br>[Zingiberaceae<br>F. Zédoire; gingembre bâtard.<br>E. Zedoary; setwall. | * زُرُنْب ( جدوار ) :<br>[ الزنجبيليات – |

## 116 – زُرُنْـبَاد

**شرح الماهية** : قيل إنَّه **الجدوار** ، وقال ابن سينا : حشيشةٌ تُشبه **السّعدى** ، لكنها أعظم وأقلّ عِطْريةً .

**طبيعته** : باردٌ في الأولى حارٌّ في الثانية ، وقيل حارٌّ يابس في الثالثة .

**منافعه وخواصُّه** : عاقلٌ للبطن ، مُحلِّلٌ للرياح ، مُسْمِنٌ للبدن ، مُفْرِح للقلب ، حَبَّاس للقيْء ، نافعٌ من رياح الأرحام ، قاطعٌ لرائحة الثّوم والبَصل ، نافعٌ من لَسْع الهوامّ جدّاً .

**بدله** : وزنه ونصف وزنه دراونج .

| | |
|---|---|
| Zingiber zerumbet<br>[Zingiberaceae<br>F. Amom sauvage; zérumbet.<br>E. Wild ginger; broad leaved ginger. | * زُرُنْباد :<br>[ الزنجبيليات – |

# باب حرف الحاء

## 117 – حَرْشَف

**شرح الماهية** : بستاني وبَرّي وأنواعه كثيرة ، فالبستاني هو القَنارية ، والبرّي تحته أنواعٌ منها الخُرشُف [ الخُرْشوف ] المعروف الذي يُطبخ به اللَّحم وتؤكل عسالِجُه ورؤوسُه ، ومنها الباذَورد ( وقد تقدّم ذكره في باب الباء ) ومنها أفزان ، وهو كثيرٌ بتالماغت ، في حوز مدينة سلا ، ومنها **تافغيت**[1] تُعرف عند العامَّة بفاس **تافغا** ، ومنها عِلك الشوك ، ولكن المشهور عندنا بالمغرب والمعروف بهذا الإسم هو النوع المتقدم الذي تؤكل عسالجه ورؤوسه ويطبخ بأضلاعه اللَّحم .

**طبيعته** : باردٌ رطب ، وقيل معتدل .

**منافعه وخواصه** : مُحلِّلٌ للأورام الصُّلْبة ذاهب بالحَزاز ونَتن الإبطين ، مُدِرٌّ للبَول ؛ يزيد في الباءة ، عاقلٌ للبطن ، مُخرجٌ للبلغم ، وماؤه نافعٌ من الحِكَّة الصُّلبة ومن داء الثَّعلب طِلاء ؛ ويَقتل القمل .

**بدله** : سعدى .

| * حرشف ( خرشف ) : | |
|---|---|
| أ) البستاني – | Cynara scolymus |
| [ المركَّبات – | [Compositae |
| | F. Artichaut. |
| | E. Artichoke. |

(1) في ب : تيفغت .

| | |
|---|---|
| ب) البرّي : | Cynara cardunculus |
| [ من نفس الفصيلة ] | F. Cardon; artichaut carde. |
| | E. Cardon. |

ومنه نوع بري آخر يعرف بعكوب أو شكوك الدمن ،

| | |
|---|---|
| اسمه العلمي : | Silybum marianum |
| [ من نفس الفصيلة ] | F. Chardon Marie. |
| | E. Milk-thistle. |

## 118 - حُرْف

**شرح الماهية** : اسمُ جنس مفرده حُرفة ، وهو بستاني وبرّي ، من نوع البَقل المستأنف ومن جنس الهَدبات ، معروفٌ .

**طبيعته** : حارٌّ يابس في آخر الثانية .

**منافعه وخواصّه** : مُسخِّن للمعدة والكَبد ، نافع من عِلَل الطحّال وخصوصاً إذا ضُمِّد به مع العسل ، مُشَهٍّ للطعام ، يزيد في الباءة ، مُسهلٌ للدود ، مُدِرٌّ للطَّمث ، مُسقِط للجنين ، نافعٌ من القولنج ومن نَهش الهوامّ شُرباً وضِماداً مع عسل ، وإذا تُدُخِّن به أذهبَ الهوامّ وطَرَدَها . منقٍّ للمعدة نافع من الرَّبْو ومن عِرْق النَّسا واسترخاء العصب [ ومن ] الجَرَب المتقرِّح والقوابي والأورام الشَّهدية وخصوصاً بالعسل ؛ ويُزيل النار الفارسية ؛ جَيِّدٌ للوَرم البَلغمي ومَعَ الماء والمِلح ضِماداً للدماميل ، جَيِّدٌ للوَرم البَلغمي ومَعَ الماء والمِلحِ ضماداً للدماميل ، ماسكٌ للشّعر المتساقط شَرباً وطِلاء ، وهو محلِّلٌ مُنْضِجٌ مُلَيِّن .

**بدله** : ثلاثة أربَاع وزنه **خردل** .

| | |
|---|---|
| * حُرف (حبّ الرشاد) : | Nasturtium officinalis |

| | |
|---|---|
| [ الصَّلِيبيات ـ | [Cruciferae<br>F. Cresson de fontaine.<br>E. Water cress. |

## 119 ـ حَرْمل

**شرح الماهية** : هو من نوع الجَنْبَة ، وهو نوعان : أحمرُ وأَبيض ، فالأحمر منه هو الشامي ، والأبيض منه هو العَربي . واختُلف فيه فقيل إنه **السَّذاب** البرّي وقيل **الخَرْدل** ، وهو معروف عند العامَّة والصيادلة والعطّارين .

**طبيعته** : حارٌّ يابس في الثانية .

**منافعه وخواصّه** : مُقَطِّعٌ مُلطِّف ، جيّد لِعِرْق النَّسا ووجع المفاصل إذا طُليَ به عَليها ، مُدِرٌّ للطَّمث والبول بقوةٍ شُرباً وطِلاءً ، نافع من القولنج كذلك ومن ضعف البصر إذا سُحِق بالعسل ومَرَارَة القَبَج[1] والدَّجاج وماء **الرازيانج** واكتُحل بـــــه .

| | |
|---|---|
| ٭ حرمل :<br>[ السذابيات ـ | Peganum harmala<br>[Rutaceae<br>F. Harmale; rue sauvage.<br>E. Harmel; wild rue. |

## 120 ـ حَسَك

**شرح الماهية** : يَقع على أنواعٍ كثيرة ، والمقصود هنا **حِمَّص الأمير** ، وهو نوعٌ من الحشيش ومن جنس البَقل المستأنف النابتِ من بِزْره يمتدُّ على الأرض حِبالاً

(1) القَبَج ( بفتح القاف والباء ) هو الحجل من طيور الصيد .

نحواً من ذراعين ، عليه ورقٌ دقيقٌ شبيه بورق الحمّص ، وزهره دقيق أصفر إلى البياض يَخلُفه شوكٌ مُثَلَّثُ الشكل كالأثافي ، صلبٌ في قَدْر الحمّص ، ولا يَقدر أحدٌ على وَطْء الأرض النابت فيها دون خُفٍّ أو نَعْل .

منابتُه الرملُ وقُرْبَ الأنهار ، وهو من نبات الصيف ، معروف .

**طبيعته** : بارد يابس في الثانية .

**منافعه وخواصه** : نافعٌ من عُسر البول والقولنج ، مفتِّتٌ للحصاة من الكُلْية والمثانة ، نافعٌ من الأَورام النضيجة بِعَضَل الحَلْق ، يزيد في الباءة ، نافعٌ بالعسل من الأورام العتيقة في اللَّحم ، جَيِّد لأورام الحَلْق والبثور ، مانعٌ من انصباب المَوادِّ[1] ، وشرابُه نافعٌ من أمراض الحصا .

**بدله** : حمص أسود .

| | |
|---|---|
| * حسك ( حمص الأمير ) : | Tribulus terrestris |
| [ القديسيات ـ | [Zugophyllaceae |
| | F. Tribule terrestre. |
| | E. Caltrops. |

## 121 ـ حُلْبَة

**شرح الماهية** : أنواعها كثيرة ، وهي من جنس البَقل المستأنَف كلَّ سنة ، وكلُّها مرعى للبهائم ، فمن أنواعها النَّفْل والحَنْدقوقا والبصبصة ورِجل الغراب ، وكلها معروفة مشهورة لا نُطيل بذكرها وشرحها .

**طبيعتها** : حارَّة في الأولى يابسة في الثانية .

---

(1) في أ : الموادي ، ولا معنى لها .

**منافعها وخواصّها** : مُنْضِجَةٌ مُلَيِّنة مُحلِّلة للأورام الصّلبة البَلغمية ، مُلَيِّنة للدُّبيلات ، نافعة مع دُهن الوَرد لِحَرْق النار ، مُنَقِّية للحَزاز ، ذاهبةٌ برائحة البَدن ونَتْن العَرق ، مُطيِّبة للنَّكهة ، مُحَسِّنة للَّون ، ودُهنها المتَّخذ بالآسِ نافع للشّعر ولآثار القروح ، داخلةٌ في أدوية الكَلَف ؛ وطبيخُها يَشفي من الطُّرفة[1] ويُصَفِّي الصوتَ ويُغذّي الرئةَ ، ويُلَيِّن الصَّدرَ والحلْق ويُسكِّن السُّعال والرَّبْو ، خصوصاً إذا طُبِخَ بتَمْرٍ أو تين مع عَسل ؛ وطبيخه بالخلّ لضعف المعدة جيِّد ، وكذلك مع النّطرون للطحَّال ضِماداً نافع ، وإذا جُلس في طبيخ الحُلْبة لورم الرَّحِم ووجعه وانضمامه نفعه ، وطبيخها بالماء الحارّ جيِّد للرخى والإسهال ، ودهنها جيِّد لأصحاب البواسير وكذلك طبيخها إذا استُنْجِي به .

**بدلها** : بزر الخطمي .

| * حلبة : | Trigonella foenum graecum |
|---|---|
| [ القرنيات ـ | [Leguminosae |
| | F. Fenugrec. |
| | E. Fenugreek. |

## 122 ـ حَنْظل

**شرح الماهية** : اسم جنسٍ ومفرده حَنْظلة ، وهو ذكرٌ وأنثى ، من نوعِ اليقطين ومن جنسِ الكفوف يَمْتَدُّ على الأرض ولا ساقَ له ، له ثمرٌ كثَمر النَّارَنْج فيه مَلاسةٌ ولونه أخضرُ إلى السَّواد بطُرقٍ خُضرٍ وصُفْرٍ ، وفي داخله لحمٌ أبيض وبزرٌ كما في داخل **الدلّاع** ، ويسمَّى عند العَرب و[ أهل ] البوادي بالمغرب **الحدج** .

(1) في أ : الرخو . وهو تصحيف . والطُّرفة ( بضم الطاء ) : نقطة حمراء من الدم تحدث في العين من طرفها .

**طبيعته** : حارٌّ يابس في الثالثة ، وقيل بارد رطب وهو بعيد .

**منافعه وخواصه** : مُسْهِلٌ للبَلغم الغليظ من المفاصل والعَصب ، نافعٌ من القولنج الرَّطب والريحي ، مُسْهِلٌ للصّفراء والدّم ، مُحلِّلٌ مُقَطِّعٌ جاذب من بعيد ، نافعٌ من أوجاع العَصب والمفاصل وعِرْق النَّسا والنّقرس البارد ، مُنَقٍّ للدماغ ، وورقه الغضّ قاطعٌ لنَزف الدم مُنضِجٌ للأورام ؛ وإذا طُبِخ أصله مع الخلّ وتُمُضْمِض به لوَجع الأسنان نفعها نفعاً جيداً ، وإذا قُلِيَ في الزيت وقُطِّر في الأذن نفعها من الدويّ ، وكذلك إذا دُهنت به الأسنان الوجيعة المسوَّسة أسهل قَلْعها ، وإذا أُخْرِج ما في الحَنظلة ورُمي به ومُلِئَتْ خَلًّا وطُبخت على رمادٍ وتُمُضْمِض بها نفع من وجع الأسنان .

**بدله** : **قِثَّاء الحمار** .

| | |
|---|---|
| * حنظل ( حدج ) : | Citrullus colocynthis |
| [ القرعيات ـ | [Curcubitaceae |
| | F. Coloquinte. |
| | E. Colocynth. |

## 123 ـ حِنَّاء

**شرح الماهية** : اسم جنس مفرده حِنَّاءة [1] يقع على نَوعين ، أحدهما من جِنس البَقل النابت من بزره كلّ عام وله ورق كورق الآس أو ورق الزيتون الناعم ، ويقوم على ساقٍ [ تعلو ] نحو الذراع من الأرض ، يفترش على أغصانٍ زهرها دقيقٌ أبيض ، وهذا النّوع كثيرٌ عندنا بفاس بالجنَّاتِ والوَلَجاتِ على ضَفَّةِ وادي « سبو » تُسقَى من الوادي بنواعيرَ ودواليب .

والنَّوع الآخر من جنس الشَّجر العظام المتدوِّحة كشجر الجَوْز وشبهه .

(1) في ب : حناه .

وليس من نباتِ بلدنا ، وإنما يَنبت كثيراً بمصرَ وأرضِ الحبشة وعندنا بالمغرب بدرعةَ وبلاد المصامدة .

**طبيعته** : حارٌّ يابس في الأولى ، وقيل بارد في الأولى يابس في الثانية .

**منافعه وخواصه** : مُحَلِّلٌ لأفواه العُروق مُجَفّف قابض ، وَلِدُهْنِه قُوة مُلَيِّنة مُسَخِّنة ، وطبيخه لِحَرْق النَّار جَيّد ، نافع من الأورام الحارَّة البَلغمية وأورام الأرْنبة ؛ وقد قيل إنهُ يفعل في الجراحات كفعلِ **دَم الأخوين** لها ، نافعٌ من أوجاع العَصَب ، ويَدخل في مَراهِم الفالج والتمدّد ، وإذا طُلِي مع الخلّ على الجَبهة للصُّداع نفعه ، وكذلك إذا شُرِب مع الخلّ وتُمُضْمِضَ به نفع من قروح الفَم . والحِنّاء جيدة للشوصة [1] ولوجع الرَّحم ، وإذا مُزِجت الحنّاء بزيتٍ حُلْوٍ وشُرِبت نفعت من بَوْل الصديد والقَيْح .

**بدلها** : ورق الزيتون .

| | |
|---|---|
| * حناء : | Lawsonia alba |
| [ الحنائيات – | [Lythraceae |
| | F. Henné; alcanna. |
| | E. Henna plant. |

## 124 – حَماما

**شرح الماهية** : نباتٌ دَقيق من جنس الحشيش يفترش على الصُّخور ، يَعلو نحو شِبْر ، له أغصانٌ دِقاق مشتبكة بعضُها ببعض شبهَ قُضبان الرِّجْلة في الحُمرة ، كأنَّه عُنقودٌ من خشبٍ لكثرة أغصانه طيِّبُ الريح تَسطع رائحته على عابِرِ السبيل .

(1) في أ : القرصة . وفي ج : القروحة . والصواب ما أثبتناه .

**طبيعته** : حارٌّ يابس في الثالثة [1] .

**منافعه وخواصّه** : مُنْضِجٌ للأورام الحارّة ، نافع من الشَّوْصَة الباردة ، **مفتِّحٌ** لسُدَدِ الكَبِد ، مُدِرٌّ للبول والطَّمث ، نافعٌ من أوجاع الرَّحم ، وإذا طُليت به الجَبْهَة أزال الصُّداع ، وإذا نُطِلَ[2] بطبيخه الرَّمد الحار أزاله ، وطبيخُه نافعٌ من العِلل الكَبِدية ، وهو أكثر هَضماً من **الوَجّ** وأنفع ؛ ويُجلَس في طبيخه لوجع الكُلى ، ويُشرب من طبيخه لأوجاع الرَّحِم كلّها ، يَجلب النوم ، ويُتَضَّمد به مع **البادروج** لِلَسعة العقرب ، ومع الزيت على البطن لأورام الأحشاء .

**بدله** : **أسارون** ، وقيل بدله **وَجّ** ، وقيل بدله أعواد **القرنفل** .

| | |
|---|---|
| * حَماما : | Amomum racemosum |
| [ الزنجبيليات – | [Zingiberaceae |
| | F. Amome en grappe. |
| | E. Clustered cardamoms. |

## 125 - حَيُّ العالم

**شَرْح الماهية** : هذا النَّبات يقع على ثلاثةِ أنواع : كبيرٍ وصغيرٍ ومتوسط ، ويسمَّى بحيّ العالم لأنه دائمُ الخُضرة صيفاً وشِتاء لا يَجف ولاَ يتغيَّر عن رطوبته ، إلا أنَّهُ يُدركه القَحط زمنَ الصيف من حرِّ الشمس ، وكذلك نباتُ كلِّ شجرٍ لا يَجفُّ ورقه ولا يَسقط يقال له حَيّ لأن موتَ النبات والشجرِ سقوطُ ورَقهِ وثَمره ، ويقع هذا الإِسمِ على أنواعِ **عَصا الرَّاعي** لأنه موجود في كلِّ وقتٍ وزمان ، والأنواع الثلاثة كلّها موجودة .

---

(1) في ب : الثانية .

(2) في أ ، ج : قطر . ومعنى نَطَل الدواء : صَبّه شيئاً بعد شيء .

منابتها على الجَدرات [ الجُدران ] وَشُقوقِ البيوتِ والحِيطان والصُّخور ويُعْرَف عند العامة بفاس بصحيفة الملوك .

**طبيعته** : رطبٌ في الأولى بارد في الثانية .

**منافعه وخواصه** : نافع من الصُّداع وأَوجاع المفاصل والأمعاء ومن أنواع الديدان وحَبِّ القَرع ومن جميع الأورام المنتشرة في البدن وخصوصاً ورم الحُمرة ، [ وهو نافع ] من الأَكِلَة والتنفُّط والنّقرس ووجع العَين. مُنقٍّ لِخشونة الحَلْقِ والرئة ، وخصوصاً إذا شُرِب بماء العَسل ، نافع من نفث الدم وأوجاع الكُلية ومن نزف الحيض .

**بدله** : **عنبُ الثعلب** وقيل بدله **عصارة الخَسِّ** ، وقيل بدله **البَقلة الحمقاء** .

| | |
|---|---|
| * حي العالم : | **Sempervivum arboreum** |
| [ المخلدات ــ | **[Crassulaceae** |
| | **F. Joubarbe.** |
| | **E. Tree house-leek.** |

## 126 ــ حُمَّاض

**شرح الماهية** : من نوع الجَنْبة ومن جنس الأَلسن ، وأنواعُه كثيرة ، وهو بستاني وبرّي . فالبستاني ورقةٌ كورق **السّلق** عريضٌ طويلٌ محدَّدُ الأطرافِ وفيه جُعودة ، والبري وهو الأجامي [1] له ورقٌ طويل محدّد الأطراف إلا أنه أقلُّ من البستاني ، ويُعرف عند العامة بفاس بالحُمَّيْط ( مصغر وبطاء مُهملة ) .

**طبيعته** : بارد يابس في الأولى .

---

(1) في أ : الأجافي ، ولعل المقصود : الاجامي نسبة إلى الآجام .

**منافعه وخواصُّه** : نافعٌ من اليَرقان الأسود ، مُسكِّنٌ للغَثيان ، نافعٌ لسيلان الرّحِم ، مفتِّتٌ للحصاة في الكُلية واللزوجة التي فيها ، نافعٌ من السَّمج العارض من يُبس الثّفل ، وإذا تُمضمِض بعُصارته للسِّنّ الوجيعة نفعها وكذلك بمطبوخه ؛ وينفع من الأورام التي تحت الأذن ، ومن لَسْع العقارب . وَكلُّ أصنافِ الحُمَّاض إذا طُبخت ليَّنت البطنَ ، وإذا تُضُمِّد بها نَيِّئةً وخُلِطت بدُهن وَرْدٍ وزعفرانٍ حَلّلت الأورام الشّهدية .

**بدله** : نصف وزنه **ربياس** .

| | |
|---|---|
| * حُمَّاض : | Rumex acetosa |
| [ البطباطيات ـ | [Polygonaceae |
| | F. Surette; oseille. |
| | E. Garden sorrel. |

## 127 ـ حَبُّ الزَّلَم

**شرح الماهية** : هو حَبٌّ ذميم[1] أكبر من الحِمَّص ظاهرُه أصفر وباطنه أبيضُ طيِّب الطَّعم لذيذُ المَذاق ، يسمَّى **فلفل السودان** .

**طبيعته** : حارّ في الثالثة رطب في الأولى .

**منافعه وخواصّه** : يزيد في المنيّ ، مُشَهٍّ للجِماع ، مقوٍّ للانعاظ ، وإذا مُضِغ ووُضِع على الكَلَف في الوجه أذهبه ،

**بدله** : **شقاقل** .

---

(1) في أ : دميم ( بالمهملة ) .

* حب الزلم ( حب العزيز ) : Cyperus esculentus
[السعديات ـ [Cyperaceae
F. Amande de terre; souchet comestible.
E. Earth-almond; rush-nut.

## 128 ـ حَبُّ النيل

**شرح الماهية** : هو حَبُّ نبات يُشبه نبات **اللّبلاب** يتعلّق بالأَشجار ويَطلع معها نحو القامتين أو ثلاثة ، وهو ذو قضبٍ[1] ، وورق أُخضر في كلٍّ ورقة نوّارة بنفسجية اللون في شبه الأقماع ، وإذا سَقَط النَّوْر يَخلفهُ مزود فيه ثلاثُ حَبّاتٍ أصغر من حَبّ الآس مثلَّثةِ الشّكل ، وهذا الحَبّ هو المستعمل عند الأطباء ، ويسمَّى **بالقُرطم الهندي** .

**طبيعته** : حارّ يابسٌ في الثالثة .

**منافعه وخواصّه** : هو من المُسْهِلات وخاصّيته إسهالُ البَلغم وتنقيةُ الرأس ، نافعٌ من البَرَص والبَهق الأبيض ، مُسْهِلٌ للسّوداء والديدان وحَبِّ القَرع .

**بدله** : **كندس** ، وقيل بدلة نصف وزنهِ من شحم **الحَنظل** مع سُدُس وزنه من **حجر أرميني** .

* حَبّ النيل ( القرطم الهندي ) : Ipomoea hederacea
[المحموديات ـ [Convolvulaceae
F. Etoile du matin; ipomée Nil.
E. Nile ipomaea; blue morning glory.

---

(1) في أ : قصب .

## 129 ـ حاشا

**شرح الماهية** : من أنواعِ الصَّعاتر ، وهي صنفان : حجازية وأندلسية ؛ فالحجازية ورقُها كورق الحَلحال شكلاً ولوناً ، وهذه الوَرقات إذا انْثَنت[1] الْتَوَت وانْقلَبت قليلاً على الأَرض مثلَ نباتِ الجُعدة ، وقُضبانها رِقاق عليها زهرٌ فرفيري ، وهي عَطرة الرائحة . والأندلسية لها ورقٌ كورق **الزوفا** ، وهي على أغصانٍ كثيرة تعلو من الأرض نحوَ الذِّراع .

**الطبيعة** : حارٌّ يابس في الثالثة .

**المنافع والخواصّ** : مُنَقٍّ للصَّدر والرّئة ، مُعين على النَّفث ، مُسكِّنٌ لأوجاع الشّراسيف والرّئة ، مُدِرٌّ للبول والطَّمث ، مُسْهِلٌ للدُود ، وإذا خُلِطَ بالطعام حَفِظ صحَّةَ البصر وقُوَّته وأزال ضُعفهُ ؛ مُحَلِّلٌ للثآليل مُقَطِّع للدم المنعقد ، مُسخِّن حتَّى إن شَرابه يمنع اقشعرار البَرد ، وإذا تُضُمِّد به مع الخَلّ للأورام البَلغمية الحديثة نفعها وأزالها .

**بدله** : **أفيثمون** ، وقيل بدله **صعتر** جبلي .

| | |
|---|---|
| ٭ حاشا ( صعتر برِّي ) : | Thymus capitatus |
| [ الشفويات ـ | [Labiatae |
| | F. Thym. |
| | E. Headed thyme. |

## 130 ـ حشيشة الزُّجاج

**شرح الماهية** : هذا النبات يقع على نوعين أحدُهما يُصنع منه القِلْيُ[2] وبه

(1) في أ ب : انتهت .

(2) القِلْيُ ( بكسر القاف المثناة ) : مواد مركبة من معدن وأكسجين كالصودا . ويقابلها باللاتينية Alkali وأصلها من العربية .

قِوامُ الزّجاج وأُسْطُقْسُه ، وهو النبات المعروف **بشَبّ أرماس** ، نوعٌ من القَطَف ؛ والآخر هو النبات الذي يُغسَل به الزُّجاجُ ويَجلوه ويغسِله من أَدرانِه ، وهو شبيهٌ **بالفُوَّة** الجَبلية ، وتُعرف هذه الحشيشة **بعُشبة البرطال** ، وهي المقصودة هنا ، وكثيراً ما تنبت بالحيطان والسِّياجات ، وتُعرف عند العامة **بالحبيقة** .

**طبيعتها** : باردة يابسة في الثانية .

**المنافع والخواص** : نافعة من البواسير ومن السُّعال المُزمن إذاشُربت عُصارتها ، وإذا تُحُنِّكَ بها لورم اللَّوزتين نَفعهما نفعاً جيداً ، وإذا مُزجت بدُهن وَرْد وقُطِّرت في الأذن نفعت من وجعها ، وهي قابضةٌ مع رطوبة ، مُلطِّفة مُليِّنة مُنقِّية للقروح مُسكِّنة للأورام .

**البدل** : **ريحان** .

| * حشيشة الزجاج : [ الانجريات – | Parietaria cretica<br>[Urticeae<br>F. Pariétaire.<br>E. Pellitory of the wall. |
|---|---|

## 131 – حِنْطة

**شرح الماهية** : تَقع على أنواعٍ وأجناس وهي القَمْح والشعير والسُّلت والخَندروس بأنواعه ، والمقصود هنا هو **القَمح** ، وله أنواعٌ باعتبار جَودته أو رداءته ، فالجيِّد منه هو الأصفر الذهبي الممتلىء ، وفيه احْديداب ، وهذا النوع يُعرف عندنا بفاس بصدر باز[1] وهو أَجْوَدها ، ومنه يُصنع الدّرمك والسَّميد ، وأنواعه كلُّها معروفة لا نطيل بذكرها .

**الطبيعة** : حارٌّ في الأولى معتدلٌ اليُبس والرطوبة .

---

(1) في أ : صدربان .

**المنافع والخواصّ** : الحِنطة أوفق حَبَّةٍ عُمِل منها الخبزُ وأحسنُها ملاءمةً لبدن الإنسان المعتدل ، وإذا تُضمِّد بدقيقِ الحِنطة مع عصارة **البَنج** للنفخ العارض للأمعاء ولِسَيَلان الفُضول إلى الأعضاء نفعها نفعاً بليغاً ، وإذا طُبِخ حتَّى يصير مثلَ الغِراء نفع مَنْ به سُعالٌ أو نَفثُ دمٍ من الصّدر ، وإذا طُبِخ بماءٍ ونَعنع وزُبْد نفع من السُّعال وخشونة الصَّدر ، وإذا طبخ غُبار الرّحا ـ الذي هو مِن دَقيق الحِنطة ـ بماءٍ وَرُبٌ وعُمِل على الأورام الحارَّة حَلّلها .

قال جالينوس في كتاب الأغذيةِ له : إن الخيلَ إذا أَكلت البُرّلَمْ تَسلَم من مضرَّتِه .

**البدل** : **خَنْدروس** .

| ٭ حنطة : | **Triticum vulgare** |
|---|---|
| [ النجيليات ـ | **[Gramineae** |
| | **F. Blé.** |
| | **E. Wheat.** |

## 132 ـ حِمَّص

**شرح الماهية** : من أنواعِ القُطْنية ، وهو ثلاثةُ أصنافٍ : أبيضُ وأحمرُ وأسودُ ، وكلُّها معروفة .

**طبيعته** : حارٌّ في الأولى يابس في الثانية .

**منافعه وخواصّه** : مُدِرٌّ للطَّمث والبول يزيد في اللَّبن والمَنيّ ، نافعٌ من وجع الظَّهر ، ومن البثور الرطبة في الرأس . ودقيقُه[1] نافعٌ من أورام اللثَّة الحارة الصُّلْبَة ووجع الضّرس والأورام التي تحت الأذن ، يُغَذّي الرّئة أفضلَ من كلِّ ما تتغذَّى به ، وطبيخُه نافع للاستسقاء واليَرقان ، وطبيخُ الأسْوَد منهُ يفتِّت الحَصاةَ في المثانة والكُلي وخصوصاً إذا كان بدُهن اللّوز مع **الفُجلِ والكَرَفْس** ، ويُخرِج الجنين ويزيد في الباءة .

(1) في حـ : ونقيعه .

ويجب أن يؤكَل الحِمَّصُ لا في أول الطعام ولا في آخره بل في وسطه .

**بدله** : **باقلاء** .

| | |
|---|---|
| * حمص : | Cicer arietinum |
| [ القرنيات – | [Leguminoseae |
| | F. Pois chiche. |
| | E. Chick-pea; gram. |

## 133 – حُضُض

**شرح الماهية** : هو كُحل خولان ، وهو عُصارة **الكُركم** ، وقيل عُصارة **الصَّبِر** إذا دقَّ ورقُه ، فالذي يؤخذ من عصارة الصَّبر أولَ مَرَّةٍ هو الصّبر والذي يُؤخذ ثانياً هو الحُضُض ، وما أُخِذ ثالثاً هو المَقْر [1] وهُو ثُفْلُ الصَّبر ، وهكذا نُقِل عن أبي حَنيفة . ويُعرف عندنا بفاس بالخولان المكّي ، معروف مشهور عند الصيادلة والعطَّارين .

**طبيعته** : معتدلُ الحرِّ والبرد ، يابس في الأولى .

**منافعه وخواصه** : مُحلِّلٌ للأورام العارضة في العين ، مُجفِّف للرّطوبات ، مُحلِّل جاذبٌ نافع من الكَلَف وأورام الفم والمَقعدة والنّملة والعَفن والقروح الخبيثة ، والأذن التي يخرج منها القيح والصديد ؛ نافعٌ لسيلان الرطوبة من الرَّحِم ، مُنَقٍّ للرّطوبة المُحتقِنة في أصول الأظفار ، جاذب للموادِّ النازلة من الدّماغ إلى العين والأحناك والأضراس ، نافع من الرَّمَد ومن جَرب العين ، يجلو القَرْنية ويُزيل غشاوتها .

**بدله** : وزنه **فوفل وصندل** متساويين ، ووزنه فليزهرج [ فيلزهرج ] .

---

(1) في أ : المَغْر وهو لون شقرة مشوبة بكدرة . أما المَقْر ( بالقاف ) فهو نباتٌ يُستخرج من أوراقِه اللحمية عصارةٌ راتينجية تستعمل في الرُّطَبِ للإسهال . وهو المقصود هنا .

| | |
|---|---|
| * حُضُض : | Lycium afrum |
| [ الباذنجانيات ـ | [Solanaceae |
| | F. Lyciet. |
| | E. Box-thorn. |

## 134 ـ حَلْتيت

**شرح الماهية** : هو صمغ **الأَنُجدان** الذي تقدَّم شرحُه في باب الهمزة .

**طبيعته** : حارٌ يابس في الثالثة .

**منافعه وخواصّه** : نافع من النّقرس وأوجاعِ المفاصل ، مُسْهِلٌ للبلغم الخامُ والأخلاط الغليظة والدّيدان وحَبِّ القَرع ؛ نافع من داء الثّعلب وفي كلّ الإسهال وتآكل الأسنان ، ومن عَضّة الكَلْب ولَسْع الهوامّ ، ومن الأدوية القتّالة ومن الجرح الكائنِ من رَمْية السّهم ، وينفع من البواسير وأوجاع الحَلق والسُّعال ومن البَلّة وانقطاع الصّوت والخوانيق ووجع الطحّال والاستسقاء وتوالي الكُزاز والصَّرع واليرقان ، ويَطْرُد الرّياح ، ويُحِدّ البصر ، ويُدِرُّ الطّمث .

**بدله** : وزنه ونصف وزنه **أنجدان** .

| | |
|---|---|
| * حلتيت ( أنجدان ) : | Ferula assa-foetida |
| [ الخَيْميات ـ | [Umbelliferae |
| | F. Assa-foetida. |
| | E. Assa foetida. |

( والظاهر أن الغساني يفرق بين الحَلتيت والأنجدان ، فالحَلتيت هو صمغ شجرة الأنجدان ، وهو كذلك عند ابن البيطار في مفرداته .

# باب حرف الطاء

## 135 ـ طَرَفة [ طَرفاء ]

**شرح الماهية** : من نوعِ الشَّجرِ العظام ومن جنس الهَدَبات ومن الأشجار التي ينزل عليها المنُّ ولها عسلٌ حلوٌ يُلتقط ، يسمَّى بالفارسية طنجبين[1] لأَن جبين عندهم عسل وطن طرفاء .

وهو بُستاني وبرّي ، فالبستاني : **الأَثْل** والبري : **الطرفة** وهي معروفة .

**الطبيعة** : حار يابس في الأولى .

**المنافع والخواصّ** : نافعة من النّفث المُزمن وخصوصاً ثَمرتُها ، وطبيخها إذا عُمِل على القَمل قتَلَه ، نافعة من أمراض الكَبد والطحّال وأوجاع الأسنان ، وقيل إن أنفع ما في الطّرفاء للمطحولين أصلُها .

**البدل** : **عفص** .

| | |
|---|---|
| * طرفة ( طرفاء ) : | Tamarix gallica |
| [ الطرفاويات ـ | [Tamaricadeae |
| | F. Tamaris. |
| | E. Tamarisk. |

(1) في ب : طرنجبين ، وهو أقرب إلى الصَّواب . وقد تكتب : تَرَنجبين ( بالتاء ) . واللفظ فارسي .

## 136 ـ طراثيث

**شرح الماهية** : جَمع طُرثوث ، يقال بالجمع طَراثيث وبالإفراد طرثوث ، وبه عَبَّر الشيخ أبو علي بن سينا في أرجوزته حيث قال :

والجَفْتُ والشّيَّان مثلُ الرَّامِكْ      واللّكُّ والطُّرثوث أيّ ماسِكْ

وهو من جِنس الكَمأَةِ والفُطُر يَنبت من غير أصلٍ ولا بزرٍ وإنما يتكوَّن في الأرض من أَبخرة محتقنة ، وهو عُسلوجٌ أحمر إلى السواد في غلظ الإِبهام .

**طبيعته** : بارد قابض .

**منافعه وخواصه** : نافعٌ[1] من حَركة الدم في الأعضاء كلِّها ، مُقَوٍّ للمَفاصل المستَرخية ، نافع من استرخاء المَعدة والكَبِد ، عاقلٌ للبطن ، حابس لنَزف الدم .

**بدله** : نصف وزنه قشور البيض المحروق المغسول ، وسُدُس وزنِه **عفص** ، وعُشر وزنِه صمْغ .

| | |
|---|---|
| * طرثوث ( ج . طراثيث ) : | **Cynomorium coccineum<br>[Balanophoraceae<br>F. Champignon de Malte; cyromoir escarlate.<br>E. Maltese mushroom; scarlet cynomorium.** |

## 137 ـ طُحْلُب

**شرح الماهية** : يكون نَهرياً وبحرياً وصَخْرياً ، فالنهري والبحري هو نبات يتكون على الماء الرَّاكد يَحدث من الحركة اللَّطيفة التي تُحرِّكها الرياح مع الرطوبة

(1) في أ ب : مانع .

واللزوجة المجتمعة ؛ والصخري هو الحَزاز[1] .

**طبيعته** : باردٌ رطب في الثانية .

**منافعه وخواصه** : نافعٌ من الحرارة والأورام الدموية والصّفراوية حابس للدم في كلّ موضع طِلاءً ، والبحريُّ أشدُّ وأحبس ؛ وإذا عُمِل منه ضمادٌ نفع من جميع العِلَل الحارَّة نفعاً بيّناً ، وهو قابض جدّاً ، ويَصْلُح للأورام الحارّة والنّملة والنقرس الحار وأوجاع المفاصل الحارَّة ، وإذا غُلِي به الزيتُ العتيق لَيَّنَ العَصَب .

**بدله** : **عنب الثعلب** .

| * طحلب ( عدس الماء ) : | Lemna minor |
|---|---|
| [ العدسيات الماء — | [Lemnaceae |
| | F. Lenticule; lentille d'eau. |
| | E. Duck-weed. |

## 138 — طباشير

**شرح الماهية** : اختُلف فيه ، بعض الأطباء قال إن الطباشيرَ عظامُ الفِيل مُحرقة ، وقال آخرون إنها عِظام الموتى النَّخرة مُحرقة ، وهذا كلّهُ غِشّ ، وليس الطباشير منها . والمشهور أن الطباشير قَصَبٌ عَفِن يَبْيَضُّ من القِدم ومن طول الزمان عليه بالريح والماء ، وأكثر ما يوجد بجزيرة [ صَندافور ] من المكان الذي يُجلَب منه الفلفل من أرضِ الهند . وأهل هذه الجزيرة يخافون حيواناً يعدو عليهم من البَرِّ بالليل فصنعوا لأنفسهم أَسِرَّةً من قَصب الهند على الماء وسكنوا بأعلاها مخافةً

---

(1) في أ : خزاز ( بالخاء المعجمة ) ، والصواب ما أثبتناه . ومعنى الحَزاز : خَرَز الصُّخور ، من النباتات الدنيا يُطلق عليها باللّاتينية : Lichen ، وقد تسمى أُشْنَة في بعض البلادِ العربية .

من ذلك الحيوان ، فإذا تقادمت تلك القَصَب وعَفِنت بَدَّلوها بغيرها ورَمَوْا بها ، فتلك القَصَب البالية هي الطباشير .

**طبيعته** : باردٌ في الثّانية يابِس في الثالثة .

**منافعه وخواصّه** : نافعٌ من الحُمَّى الحادّة ومن التَلَهُّب الحادث من الصَّفراء والعَطشِ والقَيْءِ والقُلاع والتَوحُّش والهمّ والغَمّ ، مُقَوٍّ للقلب من الخَفَقان الحارّ والغَشْي من إنصباب الصفراء إلى المَعدة ، نافع من أورام العين .

**بدله** : قرن الأيل المحروق .

| | |
|---|---|
| * طباشير : | **Bambus arundincea** |
| [ النجيليات – | **[Gramineae** |
| | **F. Bambou.** |
| | **E. Bamboo** |

( قال د . أحمد عيسى في معجمه : إن الطباشير كلمةٌ من أصل سنسكريتي ، وهو الخَيزران أو القَنا الهندي ؛ ونقل ابن البيطار في مفرداته عن علي بن محمد أنَّ الطباشير هو رمادُ أصول القَنَا الهندي ) .

## 139 ـ طَرْخون

**شرح الماهية** : هو من البَقل ، وقد اختُلف فيه ، قيل إنه نَوعٌ من الكَرَفْس وقيل إنه **العاقِر قَرْحَا** ، فالمشهور والصحيح الذي عليه الجمهور أنه المَقدونس ، وهو نبات يُشبه الكَرفس .

منابته الجَنّات والأماكن الرّطبة ، ويعرف عند العامة بفاس وتلمسان والجزائر بالمعدنوس ، وإنما يسمَّى بمقدونس لأنَّه كثيرٌ ببلادٍ اسمها مَقدونيا فَسُمِّيَ بها . ويستعمله أهل تلك المدينة في خرائدهم ومَوائدهم كالنعنع والكَرفس لِتفْشيةِ الرياح وَهَضْم الطّعام وإنهاض شهوته .

**طبيعته** : حارٌّ يابس في الثالثة وقيل بارد يابس وليس بصحيح .

**منافعه وخواصُّه** : نافعٌ من وَجع الحَلْق والورم العارض فيه ، مجفف للرّطوبات مُنَشِّف لها وفيه تبريد ؛ يُطَيِّب رائحةَ الفم ؛ نافعٌ للقُلاع إذا مُضِغَ ومُسِك في الفم .

**بدله** : نصفه **كرفس** .

| | |
|---|---|
| Artemisia dracunculus | ⁎ طرخون : |
| [Compositae | [ المركبات ـ |
| F. Estragon. | |
| E. Tarragon. | |

( والطرخون غير المَقدونس ، وأصل الكلمة يوناني ، وهو الحوذان كما في معجم أسماء النّبات ) .

## 140 ـ طَاليشفر

**شرح الماهية** : هي عروقُ شجرةٍ دقاقٌ صُفرٌ قِشرها أغبرُ داخلها أصفرُ وطعمُها عَفص ، رائحتها كرائحة الكُركم بل أعطر منها وفيها يَسيرُ حَرافة .

**المنافع والخواص** : نافع من البواسير ومن جميع أوجاعه الظاهرة والباطنة .

**البدل** : نصف وزنه **أَبهل** وثلثا وزنه **عود** .

| | |
|---|---|
| Myristica fragrans | ⁎ طاليسفر : |
| [Myristicaceae | [ الطيبيات ـ |
| F. Muscadier. | |
| E. Nutmeg-tree. | |

( قال سليمان ابن جُلجل : الطاليسفر هو لسان العصافير . وزعم ابن البيطار **أنه** الدّاركيسة باليونانية ، وأكثرُ الناس على أنه البَسباسة التي هي قشور **جَوْزة الطيب** ) .

## باب حرف الياء

### 141 – ياسمين

**شرح الماهية** : هو من جنس التّمَنس يأخذ في التَّدويح أكثر مما يأخذ في الارتفاع ، يَمتدُّ على الشجر وعلى ما يُهَيَّأُ له من سائر الخَشب والقصب كالعنب .

وهو بستانيٌّ وبرّي ، فالبستاني على ثلاثة أنواع : أبيض وأصفر وأسود ، والكثير الوجودِ عندنا بفاس هو الأبيضُ ذو أربع شُرافات أو خمس ، عَطِرُ الرائحة وأعطر ما هو في زمن الصيف ، يُتَّخذ في البساتين والدُّور معروف مشهور أشهر من « قفا » عند المؤرخين ، وعند العامة من ابن أدهم في الزّاهدين[1] .

**طبيعته** : حار يابس في الثانية وقيل في الثالثة .

**منافعه وخواصه** : نافعٌ للمشايخ وأَصحاب الأمزجة الباردة ، مُحلِّل للرّطوبات البُلغمية ، ذاهبٌ بالكَلَف رَطبِه ويابِسه ، وإذا أُكثِر من شَمِّه وَرَّث الصُّفار ، ودُهنهُ نافعٌ للأمراض الباردة في الشيوخ ؛ [ نافع ] من العَصب ومن الصُّداع الحادث من البَلغم والمرّة السوداء المتولِّدة عن احتراق البلغم ، ومن اللَّقوة والشّقيقة .

والياسمين الأصفر أقلّ حرارةً وفعلاً من الأبيض .

**بدله** : **سوسن** .

---

(1) يقصد المؤلف « بقِفا » البيت المشهور في معلقة امريء القيس : « قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل » . وابن أدهم هو الصوفي الزاهد إبراهيم بن أدهم ( ت عام 778/161 ) .

| * ياسمين : | Jasminum gradiflorum officinale |
| --- | --- |
| [ الزيتونيات – | [Oleaceae |
| | F. Jasmin. |
| | E. Jasmine. |

## 142 – يَبْروح

**شرح الماهية** : مِن نوع الجَنبة ومن جنس الأَلسن ، وله أنواعٌ : بستاني وبرّي ، فالبُستاني له ورقٌ كورق الخَسّ يفترش على الأرض ، وزهره كزهرِ الزّعفران يخلُفهُ ثَمرٌ يشبه الباذنجان ، زعفرانيُّ اللون . والبرّي منه ذكرٌ وأنثى ، فالذكر ورقُه كورق السّلق له أصلٌ كالجزَرة ، والأنثى ورقُها كورق الخسّ ينبسط على الأرض ، وَلَهُ أصلٌ كجُثَّة الإنسان له يدان ورجلان مثل جثَّةٍ قائمة ، ولذلك يسمى باليَبروح لأن اليبروح اسمُ صنَم شبيهٍ بالإنسان .

ويسمَّى هذا النبات الخَسيَّ لشبه ورقه بورَق الخس ، ولَمْ أَرَ قَطُّ هذا النباتَ ولا وقفتُ عليه ، ويُعرف عند العامة باللفَّاح ، ويسمى أصله اليَبروح وثمره اللّفاح .

**طبيعته** : بارد يابس في الثانية وقيل قليلُ حرارة .

**منافعه وخواصّه** : نافعٌ من البثور الصُّلْبة والدُّبيلات والخنازير إذا تُضمِد به عليها ، وإذا دُقَّ أصلُه ناعماً وجُعِل بخلٍّ على الحُمرة أبرأها ، وإذا عُجن بالسَّويق وضُمِّدَ به لأوجاع المفاصل سكَّنها ، والإكثار من شمِّ اللفَّاح وأكلِه يورث السَّكتة .

ويُتَّخَذ منه لدفع السمْ وجَلب النوم شرابٌ ؛ وإذا تُضمِّد بورقه على العين الوجيعة أَزال وجعها ، وإذا احتُمِل من دمعه أَدرَّ الطَّمثَ وأخرج الجنين ؛ وإذا شُرِب بزْره نقىَّ الرحم ، وإذا دُلِك به البَرَص دَلْكاً خفيفاً مُدَّةً من خمسة أيام أو ستةٍ أذهبه دون أن يُقرح الموضِع .

**بدله** : **خَشخاش** أسود .

| | |
|---|---|
| * يَبروح : | Mandragora officinarum |
| [ الباذنجانيات — | [Solanaceae |
| | E. Mandragore. |
| | E. Mandrake. |

## 143 — يَنبوت

**شرح الماهية** : يقع على نباتين مختلفين أحدهما كبيرٌ والآخر صغير ، فالكبير قد اختُلِف فيه أيضاً ، فمنهم من جعله السَّرو ، ومنهم من جعله **الخَرُّوب** العريض ، ومنهم من جعله شَجر الأَرز ، وكلُّه غلط وخطأ . وإنما دخل عليهم الوهم من الإسمية لأن من أسماء الأرز ، التّنوم[1] فَصَحّفوه وقالوا ينبوت ، هكذا حكى ابن عبدون .

والصَّحيح أن الينبوت شجرٌ يشبه شجرَ **التفاح** في شكلِ ورقه وعظمِه وله ثمرٌ كثمر **الزعرور** فيه حلاوةٌ وفي داخله عَجَمة ، كَعَجم الخرّوب توضع في الموازين . والنّوع الصغير اختُلف فيه ، قيل إنه **العَوْسج** وقيل إنه شوك **القَتاد** وقيل إنه **الخروب النبطي وقيل غير ذلك** .

**طبيعته** : باردٌ يابس في الأولى وقيل يابس في الثانية ، وقيل معتدلٌ بين الحرارة والبرودة .

**منافعه وخواصه** : عاقلٌ للبطن ، مُقَوٍّ للمعدة ، جَيِّد للَيرقان ، مُدِرٌّ للطَّمث ، يُخرِج الجنين ؛ وإذا طُبِخ بالماء وَرُشَّ البيتُ بذلك الماءِ قَتل البَقَّ وجميعَ الهوامّ مثل البراغيثِ وغيرِها ، وَمَاءُ لِحَاءِ أَصله[2] مُفَتِّت[3] للأسنان العَفِنة نافعٌ من وجعها .

**بدله** : وزنه **عَفص** غيرُ مثقوب ، وقيل وزنُه **أَملج** .

---

(1) كذا في كل النسخ . ولعلَّ المقصود هو التنوج : جنس شَجر من فصيلة الصَّنَوْبريات .

(2) في أ : وماء أصله .

(3) في ب : ملتت .

| | |
|---|---|
| * ينبوت : | Anagyris foetida |
| [ القرنيات ـ | [Leguminosae |
| | F. Anagyris; Bois puant. |
| | E. Bean-clover. |

## 144 ـ يَتُّوع

**شرح الماهية** : وقيل يَنبوع ، وهو الصحيح للمناسبة لأنه إذا قُطِع مِن شجرتِه شيءٌ نَبَع منها لَبَنٌ وهو اسم خاصٌ لكلٍ ما له لَبَنٌ حادٌّ مُفرِحٌ للبدن مُسهِّلٌ للبطن . وهو على نوعين : جَنْبة ينبت من أرومته ، وتفل[1] يَنبت من بِزره وتحتها أصنافٌ كثيرة أشهرُها سبعة ، وهي معروفةٌ مذكورة في المطوَّلات لا نطول بذكرها هنا . والضابط في الينبوع هو كلّ ما له لبنٌ مُفْرِح للبدن مُسَهِّل للبطن ، فإذا توفرت فيه هذه الشُّروط يقال فيه ينبوع ويَتُّوع .

**طبيعته** : حارٌّ يابس في الرابعة .

**المنافع والخواصّ** : خاصّيته إسهالُ المرّة السوداء والكيموساتِ الغليظة والماءِ الأصفر والبَلغم . وينبغي أن يُصلَح بماءِ العسلِ أو بعصيرِ العِنب أو بالكُثَيْراء أو بالوَشْق . وإذا طُبِخ أصله بخلٍّ وتُضمِّد به سَكَّن أوجاعَ الأسنان ولا سيما الأسنان المتأكِّلة فإنّه يُبريها سريعاً ، وكذلك ورقُه وثِمارُه ، إلا أنها أضعف فعلاً من الأصول ، وهو مُسكِرٌ للحيتان وقاتلٌ لها إذا أكلته سَكِرت وطَفَت على وجه الماء . يَقلَع البواسيرَ والظَّفَرةَ[2] من العين والقُوباء ، ويَصلُح للقروح المتعفِّنة المتآكِّلة إذا وقع في القيروط والجَرَب السوداوي والنار الفارسية والآكِلَة .

---

(1) لم نجد للفظ تفل معنى يناسب المقام ، ولعل المقصود هو : بَقْل ينبت من بزره .

(2) في أ : الصفرة ، وهو تصحيف ، وسيأتي شرح الظَّفَرةِ في معجم المصطلحات الطبية في آخر الكتاب .

**بدله** : ثلاثة أوزانِه **إريسا** وثَلُثا وزنِه سكبينج وقيل بدله **شبرم** وقيل بعض أصنافها من بعض .

| | |
|---|---|
| * يتُّوع ( ينبوع ) : | **Euphorbia** |
| [ الفربيونيات ـ | **[Euphorbiaceae** |
| | **F. Euphorbe.** |
| | **E. Spurge.** |

هذا ما ذكره صاحب « معجم أسماء النبات » أمَّا مؤلف « إحياء التذكرة » فقد أورد في ص 624 أنَّ كل نبات يسيل منه لبنٌ يسمَّى بالإنجليزية **Lactecent plant** وبالفرنسية: **Plante lactescente** والمادة السائلة نفسها تسمَّى **Latex** ، والنباتات التي لها هذه الخاصية « تُعد بالألوف » . وفي معجم الشهابي أن اليتوع والتيوع : كل نبات له لَبَن دارّ ... فيه عدة أنواع » .

## 145 ـ **يِذْرَة**

**شرح الماهية** : من نوع القُسوس ومن جِنس اللَّبلاب ، وهو نباتٌ ورقه كورق الجَوْز خضرتُها مائلةٌ إلى السَّواد ولها زهرٌ رقيقٌ متينٌ مُشَرَّف يَخلُفه حَبٌّ كحَبِّ الفُلفل قدراً وشكلاً ، وليس ببعيدِ الشَّبه بحَبِّ الكَبَابة ، طَيِّب الطَّعم ، وإذا فَرَكْتَه ألفيتَ منه رائحةً كرائحةِ الجَوز ، ويسمَّى بشجرة اليَقطين ، ويعرف عند العامة بفاس بالغالية .

منابته المياهُ الجاريةُ والغياضُ وحيطان العيون والسُّروب ، وهي قُضبانٌ صِغار تلتوي على الشَّجر وتمتَدُّ كاليقطين ، لا ساقَ لها .

**الطبيعة** : باردٌ يابس في آخر الأولى .

**المنافع والخواص** : مُفَتِّتٌ للحصاة الكائنة في الكُلَى ، مُدِرٌّ للطَّمث ، نافعٌ من وجع الأُذن ومن ظُلمة البصر ، وإذا طُبِخ وعُمِل على رؤوسِ الصبيان شَدَّها ، وكذلك إذا عمل طبيخُه على حَرْق النار منعها من التنفُّط وأَدْمَلها .

**بدله** : **رَيْحان** نهري .

| | |
|---|---|
| Hedera helix<br>[Araliaceae<br>F. Lierre.<br>E. Ivy. | ◦ يذره :<br>[ اللبلابيات ـ |

## 146 ـ يَرْبَطورة

**شرح الماهية** : من نوع الكَلَخ ومن ذواتِ الجُمَم ومن جِنس الهَدبات ، ولها أنواع : كبيرٌ وصغير ، وأسود وأبيض ، وكلُّها متقاربةٌ ورقها كَوَرق **الرَّازيانج** تَـأْخذ في التدويح ، ولها زَهرٌ كزهره يَخلُفه بزرٌ كَبَزْره ، له رائحةٌ كرائحة الكَـمُّون ، عَطِر الرائحة مع حِدَّة ، حرِّيف الطعم ، وله صَمغيةٌ كصمغية الكَـلْخ .

منابتُه الجِبال المكلَّلة بالشَّجر في التُّربة السَّوداء ، يُعرف بالكلخ الصغير .

**الطبيعة** : حارٌ يابس في الثانية .

**المنافع والخواص** : مُلَيِّن للصّلابات ، مُحَلِّل للرياح ، جَـلّاءٌ نافع من صلابات الطحَّال .

**بدله** : **جاوشير** .

| | |
|---|---|
| Peucedanum ammoniacum<br>[Umbelliferae<br>F. Peucédane; fenouil de porc.<br>E. Hog's Fennel. | ◦ يربطورة :<br>[ الخيميات ـ |

## باب حرف الكاف

### 147 - كَرَفْس

**شرح الماهية** : هو أنواعٌ كثيرة : بستاني - وهو نَوعان - وجبلي وصخري ومائي ، ويقال له **بطرساليون** وورساليون ، وهو مشهورٌ معروف .

منابتُه الجَنَّات والأماكن الرَّطبة والمروج والسّياجات .

**طبيعته** : حارّ يابس في أَول الثانية .

**منافعه وخواصّه** : مُحلِّل للنّفخ ، مفتِّحٌ للسُّددِ ، مُقْرِح مؤلم ، مُسَكِّنٌ للأَوجاعِ ، نافعٌ من داء الثعلب والثآليل وشُقاق البَرد ولتَشَقُّق الأَظفار ؛ يُطَيِّب النَّكهة جدّاً ، نافعٌ من الجَرب والقوباء ومن جميعِ الجراحاتِ وعِرْق النّسا ، وإذا عُلِّقَ أَصلُه برقبةِ مَن به وجعُ السنِّ سكَّنها لَكِنَّهُ يفتِّتها نافعٌ من أوجاع الكَبد والطحَّال ومن جميع أمراضهما ، وهو من مُفردات شرابِ الأُصول ؛ نافعٌ من السُّعال والرَّبْو وضيق النَّفَس وعُسْره ، ومن أمراض الكَبد[1] ؛ مُدِرٌّ للبول والطَّمث ، مُنَقٍّ للكُلية والمثانة والرَّحِم ، نافعٌ من عُسر البول ، مُخرِجٌ للمَشيمة ، مهيِّجٌ للباءة .

**بدله** : ثلث وزنه بطرساليون .

---

(1) في ب : المعدة .

| | |
|---|---|
| * كرفس : | Apium graveolens |
| [ الخيميات - | [Umbelliferae |
| | F. Céleri; ache. |
| | E. Celery. |

## 148 - كُزْبُرة

**شرح الماهية** : تَقع على نباتاتٍ كثيرة منها بستاني وبرّي ، فالبستاني هو الكزبرة المأكولة في الطعام وهي معروفة ، وتُعرف عند العامة بالقَصبور ( بالقاف والصاد ) .

**الطبيعة** : باردة في الأولى يابسة في الثانية .

**المنافعُ والخواصّ** : نافعة من هَيَجان المرّة الصفراء ، مُحلِّلةللأورام الحارَّة ، نافعة من التِهاب المعدة ؛ وإذا شُرِب من مائها يسيراً مع رُبٍّ عِنَبٍ أخرجت الدود الطِّوال من البطن ، وبزرها إذا سُحِقَ وَذُرَّ على المواضع التي يَنْبعث منها الدّمُ قطَعه ، وإذا حُمِّص وشُرِب عَقَلَ البطن . وهي بَقلة مع البقول ، وسمٌّ من السُّموم إذا شُرِب منها أربعُ أواقٍ قتلت ، وكذلك بِزر قَطونا وبزر كتّان وبزر مَرْو[1] كلّها سُموم قاتلة إذا زادت على المقدار .

**البدل** : عِنب الثَّعلب أو عنب الذيب .

| | |
|---|---|
| * كُزْبُرة : | Coriandrum sativum |
| [ الخيميات - | [Umbelliferae |
| | F. Coriande. |
| | E. Coriander. |

(1) في أ : مرقد . وفي ب : مرق . وفي ج : موقد . وكلها تَصحيف . والصّواب ما أثبتناه . ومرو نوع من الأحباق وبزره يُسمّى : Origanum syriacum

## 149 ـ كاكِنْج

**شرح الماهية** : من جنس التِّمْنس،وَرَقُه كورق الكمثري ويعلو من الأرضِ نحوَ القامة أو دونها ، وأغصانه كثيرةٌ وزهره دقيقٌ أبيضُ يَخلُفه حَبٌّ كحَب الآس ، أحمرُ اللَّون حُمرةً قانية ، مُدحرج الشّكل ، تَجتمع ستٌّ حَبّاتٍ أو أكثر في عُنقود واحد ، وفي داخل الحبّ بزرٌ أصفر .

وهذا النبات لا يرعاه حيوانٌ ولا يأْكله إنسان إلا على سبيل الدواء ، ويُعرف هذا النبات باللغة الفصيحة بالعُبَب[1] واللَّهو ، وعندنا بفاس **بعنب الثّعلب أو عنب الذيب** .

**الطبيعة** : بارد في الأولى يابس في الثانية .

**منافعه وخواصُّه** : نافعٌ من نَفْث الدَّم ومن اليَرقان واللَّـهَب وعُسر النَّفس [ النِّفاس ؟ ] مُدِرٌّ للبول ، مُستفرِغ للمَوادّ المُولِّدةِ لليَرقان بالبول ، نافعٌ من أمراض الكَبد والمثانة وبَول الدم وقروح مَجاري البَوْل .

**بدله** : وزنُه ونصفُ وَزنه من عِنب الثعلب .

| | |
|---|---|
| ٭ كاكِنج : | **Physalis alkekenge** |
| [ الباذنجانيات ـ | **[Solanaceae** |
| | **F. Coqueret; alkékenge.** |
| | **E. Winter-cherry; alkekengi.** |

---

(1) في أ : الغبب ( بالمعجمة ) وفي ج : العنب . وكلاهما تصحيف . والصّواب ما أثبتناه . وقد ذكر الطبيب الأندلسي محمد بن يوسف بن خلصون اسماً آخرَ للكاكنج وهو : بوقنينة . وهو الإسم الذي كان شائعاً في الأندلس على ما يظهر ( كتاب الأغذية وحفظِ الصحة ـ مخطوطة الخزانة الحسنية بالرباط . رقم 734/ طب ) .

## 150 ـ كَمُّون

**شرح الماهية** : من جِنس الهَدبات ومن ذوي الجُمم ، ويقع على نباتاتٍ كثيرة ، ولكن الأخصّ به هذا النوعُ الذي هو من التّوابل ، له ورقٌ لطيفٌ رقيق كورقِ الشّبث ، وزهره دقيق أبيض كزهر الكزبرة ، وبالجُملة فإنه شبيهٌ بشجرة النانخة[1] ، وهو معروف عند الخاصّة والعامة .

**طبيعته** : حار يابس في الثانية .

**منافعه وخواصُّه** : نافعٌ من ذواتِ السُّموم والهوامّ ، مُدِرٌّ للبَول والطَّمث ، يَطْرُد الرّياح ويُحلِّل الصّلابات ؛ وإذا شُرِب بالماء نفع من الأمغاص والنّفخ ، وإذا شُرِب بالخلّ نفع من الفُوّاق ؛ مُدمِلٌ للجراحات قاطعٌ للرُّعاف إذا أُدخلت منه فتيلةٌ في الأَنف ، وعُصارته تجلو البَصر وتُزيل الدّمعة .

**بدله** : وَجّ ، وقيل بدله **كَمّون** أبيض ، وقيل بدله **كَمون بري** .

| | |
|---|---|
| * كَمُّون : | Cuminum cyminum |
| [ الخيميات ـ | [Umbelliferae |
| | F. Cumin. |
| | E. Cumin. |

## 151 ـ كَرويا

**شرح الماهية** : من ذوي الجُمَم ومن جِنس الهَدبات ، وهو من التَّوابل ، له نوعان : بَرّي وبُستاني ، فالبستاني نباتُه كنباتِ الجَزَر ، وله أغصانٌ يسيرة عليها

(1) في أ : النافحة ، وفي ب : النافخة ، وفي ج : النانوخة ، والصواب نانخواه ونانخة ، وأصل الكلمة فارسي ، ويُطلق عليه لفظ الكمون الحَبشي والنخوة ، وهو نباتٌ من فصيلة الخيميات اسمه العلمي اللّاتيني : carum copticum ، ويُسمى بالإنجليزية والفرنسية : Ammi

جُمَمٌ كجُمم الجَزَر البرّي وفي داخلها زَهرٌ أبيضُ مائل إلى الحُمرة يَخلُفه البِزر المعروف بالكَرويا ، وبعض الأطباء يَعْرِفه **بالكَمّون الأرميني** .

والبرّي نباته كنبات **الدّوقو** إلا أن ورقَهُ يشبه **البابونج** ونَوْرُه كَنَوْر **الكُزْبُرة** وبِزرها في مزاودَ رقاقٍ ، وهو حِرِّيف الطعم يُعرف **بالقردمانا والقرطمانا** .

**الطبيعة** : حارّة يابسة في الثالثة .

**المنافع والخواصّ** : نافعٌ من الخَفَقان جيِّد للدّيدان يقتُلها ويُخرجها ، طاردٌ للرياح ، مُدِرٌّ للبَول ، نافعٌ من السُّعال المتقادم ومن استرخاء العَصَب ؛ وإذا شُرِب من الكَرويا وَزْنُ درهمين مع قُشور **الغافِث** فَتَّت الحصاةُ ، وإذا احتقنت به الحامل أَسقط الجَنين ، وإذا مُزِجت الكَرويا بخلٍّ خمرٍ نفعت من الجَرب والقُوْباء والسَّعفَة[1] في الرأس .

**البدل** : ثلثا وزنها **قردمانا** .

| | |
|---|---|
| ● كرويا : | Carum carvi |
| [ الخيميات ــ | [Umbelliferae |
| | F. Carvi. |
| | E. Caraway. |

## 152 ـ كُرُنْب

**شرح الماهية** : مَعروفٌ وأَنواعه كثيرةٌ وكلُّها مَعروفة .

**طبيعته** : حارٌّ يابس في الأولى .

(1) في أ : والسعية وهو تصحيف . والسَّعفة مرض جلدي فطري وسيأتي بيانه في معجم المصطلحات الطبية في آخر هذا الكتاب .

**منافعه وخواصُّه** : نافعٌ من الإرتعاش وظُلمة البَصر وضُعفه ، ومن الرّطوبة الفضلية ، وإذا أُكِلَ نيّئاً بالخلّ نفع من غلظ الطّحال ؛ وإذا شُرِبَ ماؤه قتَل الدود وحَبَّ القَرع ، وصَفّى الصّوت ونقّاه . ومن خواصّه أن المْرأة إذا احْتَملت منه وزنَ درهمين مدقوقاً إثر الجِماع أفسد المنيَّ وأَخرجه . والصيفيُّ منه نافعٌ من النّملة والبَرَص إذا شُوِي وطُلِي به عليهما ، والشتوي منه يُطلِق البطنَ ويُدِرُّ البول .

**بدله** : **قنبيط** .

| | |
|---|---|
| ٭ كرنب : | Brassica Oleracea |
| [ الصليبيات – | [Cruciferae |
| | F. Chou potager. |
| | E. Cabbage. |

## 153 – كُمثري

**شرح الماهية** : من جنس الشّجر العظام ، معروف ، ويعرف عندنا بفاس بالإنجاص وهي لغةٌ فيه فَصيحة نقلها الثّقاتُ من اللغويين . وهو بُستاني وبـرّي . فالبُستاني له أنواعٌ وألوانٌ كثيرة منها الخلوفة وهي أولها نضجاً ، والبانوج وهو آخرها نضجاً وألذُّها وأطيبُها طعماً ، والمِسكي وهو أذكاها ريحاً ، والذكرى والرّطلي .

والبرّي هو الإنجاص الشتوي معروف .

منابتُه الغابُ والأرض المكللة بالشجرِ ،ولقد رايته ووقفت عليه بغابة المعمورة بقرب مدينة سلا .

**طبيعته** : بَارد في الأولى يابسٌ في الثانية .

**منافعه وخواصّه** : قاطعٌ للعَطش دابغٌ للمغدة مُقَوٍّ لها مسكِّن للصّفراء نافعٌ من السّموم عاقلٌ للبطن وخصوصاً البرّي منه ، وإذا استُعمل على الطّعام أَسهل البطن .

| | |
|---|---|
| * كمثري : | Pyrus communis |
| [ الورديات - | [Rosaceae |
| | F. Poirier commun. |
| | E. Pear-tree. |

## 154 - كَمْأَةٌ

**شرح الماهية** : هذا مُفردٌ وجمعه كَمْءٌ كنخلةٍ ونَخل ؛ وهو نبات لا ورقَ له ولا ساقَ ولا زهرَ ولا ثَمر ، وإنَّما هو كالفُطُر مدحرجُ الشَّكل كالكرة ؛ ومنه صغيرٌ وكبيرٌ وأحمرُ وأبيضُ وأسودُ ، وأنواعه كثيرة ؛ ومن جملة أنواعه **الطَّراثيث** - وقد تقدَّم في حرف الطاء - **والفُطُر** - وسيأتي إن شاء الله في باب الفاء - ويُسمَّى بالعربية الفصيحة **بَنات أَوْبر** ، ومن ذلك قولُ الشاعر :

ولقد جنيتُك أَكْمُؤاً وعَساقِلاً[1] ولقد نَهيتُك عن بناتِ الأَوبر

بزيادة الأَلف واللَّام للضَّرورة ، وبه استَدلَّ النُّحاة على زيادتها للضرورة وتُسمَّى عند العامة بالمغرب **التَّرفاس** .

**الطبيعة** : قال أبو علي بنُ سينا في القانون : « هي مِنْ جوهرٍ أرضيٌّ أكثر ومائيٌّ أقلّ ، وفيها هَوائية ولُطْفٌ يسير ، وهي عَديمة الطَّبع » وقال بعضهم : « لها طبعٌ وهي باردة يابسة في الثانية » .

**المنافع والخواص** : ماؤها جَلاَءٌ للبَصر مروياً عن النبيّ - ﷺ - تورِث عِلَلاً كثيرة في البدن منها القولنج المستعاذُ منه ، والفالج ، وثقل المعدة وغلظ الكيموس وعسر البول .

**البدل** : **الفُطْر** .

---

(1) العساقل : ج عُسقول ، وهو ضَرب من الكمأة أبيض اللون . ويُجمع أيضاً على عساقيل .

| | |
|---|---|
| ∘ كمأة : | Tuber magnatum |
| [ الكمئيات ـ | [Tuberaceae |
| | F. Truffe grise. |
| | E. Crey-truffle. |

## 155 ـ كِرسِنَّة

**شرح الماهية** : نوعان : كبيرٌ وصغير ، فالكبير هو المزدرَع معروفٌ عند الفلاحين ، والصغير هو نباتٌ ورقُه كورق الكبير المزدرَع ، وأغصانُه طويلةٌ كالخيوط ولونُها أحمرُ وزهرُها دقيقٌ بين الصُّفرة والبياض يخلُفه حبٌّ صغير ، وهو الكِرسنَّة الصغيرة .

**الطبيعة** : حارّة في الأولى يابسة في الثانية .

**المنافع والخواص** : تُحَسِّن اللَّونَ وتُدِرُّ البول وتُسْهِلُ البطن ؛ وإذا خُلطت بعسلٍ وتُضمِّد بها أَنضجت القروحَ والبُثور الليِّنةَ والأورامَ الصُّلبة في الثّديين وغيرِهما وأزالت الكَلَف والآثار الظاهرةَ في البطن[1] وظاهر الجلد ، ونقَّت سائرَ البَشرة ونفعت من السَّعفة والنَّار الفارسية والنَّهدية ، ومن البَهَق والبَرص إذا استُعمِلت طِلاءً ، وإذا استُعمل منها سَوِيقٌ نفع المهزولين وسَمَّنهم يأكلون منه قَدْرَ الجوزة في كلّ يوم . وطبيخُه نافع لُشُقاق البرد وحِكَّته ولأمراض الكَبد .

**البَدل** : ثُلثُها **حُلبة** ونصفها **علس** .

| | |
|---|---|
| ∘ كرسنة : | Vicia ervilia |
| [ القرنيات ـ | [Leguminosae |
| | F. Ers ervillier. |
| | E. Ers; bitter-vetch. |

(1) في ب ، ج : البدن .

## 156 - كَبَر

**شرح الماهية** : من نَوع الجَنبة يمتدُّ [ يتدوَّح ] كثيراً ويَمُدُّ قُضبانَه على كلّ ناحية ، وله زهرٌ أبيضُ كزهر **النّسرين** أو زَهر السَّفَرْجَل ، وله شوكٌ كشوك العُلِّيق .

أكثر نباته في التُّربة البيضاء من الجبالِ وبين الصُّخور ؛ ويجتَنَب منه ما كان نابتاً بالمروج والآجام لرداءة كيفيته . ويُعرف عند بعض الأطباء **بالراوند الجبلي** ، ويسمَّى **الأصف** واللصف **والعكر** والكرمة السوداء ، كلها لغاتٌ في الكَبَر ، وهو من التوابل معروفٌ مشهور .

**طبيعته** : حارٌّ يابس في الثانية .

**منافعه وخواصُّه** : مفتِّح لسَدَد الرأس ، مُقَوٍّ للدماغ ، داخلٌ في أعمال الطِّيب ، مُحَلِلٌ جَلّاء ، وأصله مُقَطِّع ، مُلَطِّف ، مُفَتِّح ، مُنَقٍّ ، وثَمره يُغذي غِذاءً حسناً لا سيما إذا كان مع الخلّ والمِلح ؛ وأصلُه يُحلِّل الخنازيرَ والصّلابات ، وقِشره نافعٌ من عِرْق النَّسا وأوجاع الوَرِك والفالج والخَدَر والهَتك الحادث في رؤوس العَضل وأوساطِها ؛ وإذا مُضِغت جَلَبت الرطوبةَ من الرأس وسكّنت الأوجاعَ الباردةَ فيه ، وعُصارتُه تُقَطَّر في الأذن فتُخرجُ الدودَ منها . وإذا عُضَّ على قشور أصلهِ بالسِّنِّ الألمة أزال أَلَمَها . وهو من أنفع الأشياء للطحَّال وصلابته ولإدرار الطَّمث وقَتْل الدّيدان والحَيَّات في الأمعاء . يزيد في الباءة ؛ نافع من البواسير ، تِرياقٌ للسموم .

**بدله** : نصف وزنه **راوند شامي** .

---

* كَبَر : [ الكبريات ـ

**Capparis spinosa**
**[Capparidaceae**
**F. Câprier.**
**E. Caper-plant.**

## 157 ـ **كشوثا**

**شرح الماهية** : هو نباتٌ لا أصلَ له ، يَنبت على الكتّان ، يتغذّى من رطوباتِ الهواء **كالفيثمون** .

وقد اختُلف فيه ، قيل إنه **الشّيح الأرميني** ، وقيل إنه نوعٌ من **القياصم** وليس بهما . وهو معروفٌ عند العامَّة وخصوصاً الفَلّاحة منهم الذين يزدرعون الكتّان ، لأنها تَنبت عليه وتفسِده فيعرفونها لأجل الإنقاء منها .

**طبيعته** : حارّ في الأولى يابسٌ في الثانية .

**منافعه وخواصه** : مُفتّح لسَدد الكَبد والكُلْيتين وكيس المرَارة ، مُقَوٍّ للكَبد والمَعدة . وعُصارة الرَّطب منه إذا شُرب **بسَكَنْجبين** أَدَرَّ البولَ ونفع من اليَرقان المتولِّد من سَدَد الكَبد ومن الحُمّيات وخاصةً حُمَّى الصّبيان ، ويُنقِّي العروق والأَوراد من الفضول الغليظة . وخاصيته إسهال الصَّفراء .

**بدله** : **أفسنتين** .

* كشوثاء : **Cuscuta epilinum**
[ المحموديات ـ **[Convolvulaceae**
**F. Cuscute.**
**E. Flax dodder.**

(سَمَّاها الأمير مصطفى الشهابي في معجمه : كشوث الكتان . وهو ما قصدهُ الغسّاني . والكشوث أنواع ) .

## 158 ـ **كَمادريوس**

**شرح الماهية** : نبات له قُضبانٌ وورقٌ يُشبه ورقَ **البلّوط** ، ويسمَّى **كمادريون** وحمادريون ، ويعرف ببلّوط الأرض ، ولقد وقفتُ عليه ورأيتُه بموضع يقال له

الحبالات خارج باب المسافرين ، أحد أبواب فاس .

**طبيعته** : حار يابس في الثانية وإسخانه أكثر من تجفيفه .

**منافعه وخواصّه** : قاطعٌ للفضول ، مُدِرٌّ للبول والطَّمث ، وإذا احتُمل بعسلٍ فَعل ذلك ، مُقَطِّع مُلَطِّف مُفتِّح ، نافعٌ بالعسل للقروح المُزمِنة واليَرقان السَّوداوي ، وشرابُه نافع من سوءِ الهَضم ومن التشنُّج ، وكلما عَتُق كان أجود ، وينفع من السُّعال المُزمِن ، وإذا دُقَّ وضُمِّد به نَهش الهوامّ أبرأَها .

**بدله** : **عقربان** وعروق**الغافت** .

| | |
|---|---|
| * كمادريوس : | Teucrium chamaedrys |
| [ الشفويات ـ | [Labiatae |
| | F. Chênette; germandrée officinale. |
| | E. Common germander; ground-oak. |

## 159 – كَمافيطوس

**شرح الماهية** : نوعٌ من البَقل المستَأْنَف ، وهو ثلاثةُ أنواعٍ ، ويسمَّى غالة قرشية . معناه [ أي كمافيطوس ] قَلنسوة الدّيك لأنَّ ورَقه كَعُرفِ الدِّيك ، وهو معروف عندنا بفاس يَعرفه الصيادلةُ والعشَّابون ، ويُعرَف أيضاً **بصنوبر الأرض** ؛ مُرُّ الطعم له زهرٌ أحمرُ إلى السواد .

**طبيعته** : حارّ في الثانية يابس في الثالثة .

**منافعه وخواصّه** : مُفتِّح لسَدد الكبد ، نافع من أمراض الطحّال واليَرقان السوداوي إذا شُرب سبعةَ أيامٍ متوالية ؛ مُدمِل للجِراحات والقروح العَفنة ضماداً ، نافعٌ من عِرْق النَّسا ، وخصوصاً إذا شُرِب بماءِ العسلِ ، مُدرٌّ للبول والحَيض ، نافع من أوجاع الكُلى ومن النّملة أن تسعى ، وإذا احتُقن بالعسل نقَّى الرّحِمَ ،

وإذا اتُّخذ منه شِيافٌ وزنَ مثقالين بتينٍ وعسلٍ أَحْدر بُلغماً ، نافعٌ من ضرر السّموم .

**بدله** : نصف وزنه **ساسليون** وربع وزنه **سليخة** .

| | |
|---|---|
| * كمافيطوس : | Ajuga chamaepitys |
| [ الشفويات - | [Labiatae |
| | F. Ivette. |
| | E. Ground-pine; bugle. |

## 160 - كُنْدُس

**شرح الماهية** : من نوع الجَنْبة ، له ورقٌ كورق المصّاصة ، وأصولٌ ذو شُعَبٍ رِقاق سودٍ داخلُها أبيض يُحفر عليها وتُخرج الأصول ، فيؤخذ لِحاء تلك الشُّعب فتدَقّ وتُعصر [1] وتُخرَج عصارتُها وتُطبخ حتى تصيرَ كالقار ، فذلك هو السمّ الذي تُطلى به السّهام والسّيوف ، ويسمّى عند العامة **بالبقلة** . وتلك الأصول التي زالت عنها تلك الشُّعب هي **الكُنْدُس** ، ويسمَّى **سراج الظلام** لأنَّ نباتَه يُضيء في الليل كالسراج . وهي من الأدوية القتّالة .

ومنه صِنفٌ آخر يُشْبه نباتَ **الكنكر** ، وهو سعوطُ الدّواب ، ويُسمّى عند العامةِ بفاس وغيرِها من مدن المغرب **بتغيغشْت** ، وهي العُروق التي يُغسل بها الصوف للتّـنْقِية والنظافة .

**طبيعته** : حارّ يابس في الرابعة .

**منافعه وخواصّه** : مُسهِلٌ ، مُدِرٌّ للبول والحيض ، يُخرج الجنينَ ويفتّت الحصاةَ ويهيّج العُطاس . ومن خواصّه تحليلُ الرياح من المَنخِرين ، ويُفتّح سَدد الخياشيم .

---

(1) في أ : تعفن ( بالنون ) ، وفي ب ج : تعفن ، والظاهر أن المقصود : تعصر كما أثبتنا .

يجلو البصرَ والبَهَق ، وخصوصاً الأسود ، ويُنقِّي الأذن من دَرَنها ويَجلوها من أَوساخها ، نافع من صلابة الطحّال ، مستفرغٌ بالقيْءِ والإسهال ، وإذا تُضُمِّد به مع الخلّ والسَّوِيق نفع من الجَرب المتقرِّح وأَدملَه .

**بدله** : وزنُه من **جوز القيْء** مع ثلث وزنه من **الفُلفل** ، وقيل بدله وزنه **خربق** أسود ونصف وزنه **فلفل وفودنج** .

| | |
|---|---|
| * كُنْدس : | Gypsophilla struthium<br>[Caryophillaceae<br>F. Saponaire d'Egypte; kali (à blanchir la laine).<br>E. Soap root; strutium gypsophilla. |

## 161 - كُرْكُم

**شرح الماهية** : هو الزَّعفران الهندي ، وهو نوعان : صغيرٌ وكبير ، فالصغير هو **الماميران** (يُذكر إن شاء الله في حرف الميم) والكبيرُ هو الكُرْكُم من جنس الجَنْبة ، له ورقٌ مع كلِّ ورقةٍ زهرةٌ صفراءُ كزهر **السّيْكران** وساقٌ كساق **الخيري** ، كثيفُ الورق مُنْتِن الرائحة ، ثمرُه كثمر **الخَشخاش** ، طويلٌ دقيقٌ كطول ثمرة الكَبَر فيه بِزر كبزر[1] الخَشخاش وأصلٌ أصفر في غلظ **الزَّراوند** الطويل ، له شُعَبٌ كثيرة ، وهو كلونِ الزعفران ، ولذلك يسمى بالزعفران الهندي .

**طبيعته** : حارّ يابس في الثانية [ الثالثة ] .

**منافعه وخواصه** : نافعٌ من وجع الأسنان إذا مُضِغ ، وعُصارته إذا خُلِطت بالعسل وطُبِخت في إناءِ نحاسٍ أَحدَّت البصرَ ؛ نافعةٌ من النملة ضِماداً ومن اليَرقان الحادث من سدد الكبد شُرباً .

(1) في ج : نوار كنوار .

**بدله : ماميران .**

| | |
|---|---|
| * كركم : | Curcuma longa |
| [ الزنجبيليات ـ | [Zingiberaceae |
| | F. Curcuma; safran des Indes. |
| | E. Curcuma. |

## 162 ـ كَرْم

**شرح الماهية** : الكَرم جمع كَرْمة ، وهي الدالية التي يُعتصر منها الرُّبُّ والخَمر ، وهو بري وبستاني ، والبستاني له أنواعٌ كثيرة وكلُّها معروفة لا نطول بذكرها ، والبَري قريبٌ منه فعلاً وقوة .

وإنما سُمِّيت الداليةُ كرمةً لكَرَمها بثمرها وقُربها من قاطِفها يَقطف من غير مشقةٍ ولا تعبٍ ولا نَصب ، بل يُدركها الكبيرُ والصغير .

**الطبيعة** : بارد يابس في الأولى .

**المنافع والخواصّ** : أطرافُ أغصانها مع أوراقها إذا دُقَّت وضُمِّد بها للأورام الحارّة والصداع نفعها نفعاً جيداً ، **وكذلك إذا شُربت بسكّرٍ عَقَلت البطن** . وصَمغها يُفتِّت الحصاةَ ، ويُذهِب الجَرب والكَلَف والنّمش ، وينفع اللثّة والقروح الخبيثَة العارضة في الفروج ، وينفع من التهاب المعدة ؛ وعصارتها نافعةٌ من قَرحة الأمعاء والذين يَتفلون[1] الدم ومن أوجاع المعدة ، [ وينفع ] الحوامل من النساء .

**البدل** : **آس .**

---

(1) في ب : يتقيؤون .

| | |
|---|---|
| * كرم : | Vitis vinifera |
| [ الكرميات ـ | [Vitaceae |

## 163 ـ كاشم

**شرح الماهية** : من جنس الهَدبات ومن نوع الجَنْبة ، ومن ذوي الجُمم والأصماغ ، ورقُه كورق **الرازيانج** ، وخُضرته مائلةٌ إلى الصُّفرة ، يعلو نحوَ الذراع من الأرض ويتدوَّح كثيراً في نباته ، وفي أطرافه جُمم في لَوْن الذّهب عليها بِزر خَشِن في قَدْر الباقِلّاء .

منابتُه الجبالُ الرَّطبة الشاهقة ، وفي الوَطاء منه قليل .

وقد اختَلف الأطباءُ فيه فقيل إنه **بزر الكلخ** ، وقيل إنه **الأَنُجدان** ، وقيل إنه **الكمون** الرومي ، وقيل غير ذلك ، والمشهور ما ذكرناه أولاً .

**منافعه وخواصّه** : محلّل للنفخ والقَراقر [1] ، مُعِين على الهَضم ، مفتّح لسدد الكبد ، مُدِرٌّ للبول والطّمث . والمستعمل منه بِزرُه وأوراقهُ وأغصانُه ، وهو من أدوية المعدة مشهور .

**بدله** : **أنجدان** رومي .

| | |
|---|---|
| * أ) كاشم : | Seseli tortuosum |
| | [Umbelliferae |
| [ الخيميات ـ | F. Fenouil tortu. |
| | E. French hartwort. |
| | Levisticum officianale |
| ب) أما الكاشم الرومي فهو : | F. Livèche. |
| [ من نفس الفصيلة الخيمية ] . | E. Lovage. |

(1) القراقر : ج قرقرة وهي صوتُ البطن .

## 164 ـ كَتَم

**شرح الماهية** : من جنس الشَّجر العِظام النابتة بالجبال التي لا تَتَعَرَّى من ورقها في زمانٍ ما ، وله أنواعٌ : فيه ما يشبه ورقُه ورقَ **الزيتون** ويعلو مثلَ ما يعلو الزيتون ، له ثمرٌ مثل ثمر **الفلفل** إذا نَضِج اسْوَدَّ ، ويُعتصر منه زيتٌ كزيت الزيتون يُستَصْبَح به معروف ؛ ومنه ما يُشبه ورقُه ورقَ **المُثْنان** قدراً وشكلاً ، ولا ثَمرَ له وإنما يُنَوِّر ولا يَعْقِد .

منابته الجبال ؛ ومنه ما يشبه ورقهُ ورقَ الآس الهندي[1] وفيه تَشريف ، وله ثمرٌ في عناقيد مثل حَبّ الفلفل ، ويُعرف هذا النوع من الكَتَم **بالزنبوج** في لغةِ البربر .

**طبيعته** : حارّ يابس في الثانية .

**منافعه وخواصه** : نافعٌ من القُلاع ومن قروح الفم إذا مُضِغ ، صابغٌ للشعر إذا مُزِج بالأدوية المخصوصة بذلك ، ويُصنع من لِحاءِ أصوله مدادٌ بِخَبَث الحديد فيكون له بريق كبريق الصّمغ .

وهو من الأدوية الصّابغة كالحناء ، معروفٌ مشهور عند الفقهاء وغيرهم .

**بدله** : **عفص** .

| * كَتَم : | **Buxus dioica** |
| --- | --- |
| [ البقسيات ـ | **[Buxaceae** |

(1) في ب : البري .

## 165 - كُثَيْراء

**شرح الماهية** : هو صمغُ شجرةٍ شَوِكَةٍ تكون بخراسان ، وقيل إنه صَمغ **القَتاد** ، وهذا الصمغُ معروفٌ عندنا بفاس موجودٌ بها كثيراً بسوق العطّارين ودكاكين الصيادلة .

**طبيعته** : بارد يابس في الثانية .

**منافعه وخواصه** : نافعٌ من السُّعال وخشونة الحَلْق وانقطاع الصوت ، والرطوبة المجلوبة من الرأس ومن وجع الكُليتين ، واللدغ في المثانة وقروحها ؛ نافعٌ للمعدة . وهو من المُصْلِحَات للأدوية الضارّة للمعدة والأمعاء بالسَّحْج . حاجبٌ لها من ضَررها وسمومها .

**بدله** : **عِلْك الطّلح** ، وقيل بدله لبّ بزر **القرع** .

| | |
|---|---|
| ° كثيراء ( حلوسيا ) : | Astragalus tragacantha |
| [ القرنيات - | [Leguminosae |
| | F. Adragant. |
| | E. Gum-tragacanth plant. |

## 166 - كَبَابَة

**شرح الماهية** : هذا النَّبات اختَلف الأطباء فيه ، فقال بعضُهم : إنه **حَبّ العروس** ، وقال آخرون : إنه **آلاس البري** ، وهو حَبٌّ كحَب الريحان معروف عند الصيادلة والعَطّارين بفاس ، وليس من نبات بلادنا .

كثيراً ما ينبت بجبال الشام ، يباع عندهم ببخسِ ثَمنٍ لكثرته هنالك ، ويسمى

عندهم **داركسة** وداركيسة[1] وبالعراق : داركسنة والكبابة ، وهي من الأفاوية الشريفة تُعرف عندنا بفاس **بالكَبابة الهندية** .

**الطبيعة** : حارّة يابسة في الأولى .

**المنافع والخواص** : مُطَيِّبة للنَّفَس والفم والمعدة ، مفتِّحة لسَدد الأعضاء ، مُدِرَّة للبول ، مفتِّتة للحصاة التي في الكُلى والمثانة ، نافعة من اليَرقان وتقطير البول ، جَيِّدة للطبيعة ، حابسةٌ للبطن ، وفيها قوّتان متضادتان من الحرارة والبرودة ، والحرارة فيها أَغلب . جَيّدة للقروح العفنة في الأعضاء واللثّة والقُلاع العَفِن في الفم ، مُصفِّية للصوت ، مفتّحة لسدد الكبد ولريق ماضغها ، ملذِّذة للمنكوحة .

**البدل** : نصف وزنها **سُعدى** وربع وزنها **سليخة** .

| | |
|---|---|
| Piper cubeba | * كَبابة : |
| [Piperaceae | [ الفلفليات – |
| F. Cubèbe; poivre à queue. | |
| E. Cubeb pepper. | |

## 167 – كُنْدر

**شرح الماهية** : هو صمغُ شَجرة اللُّبَان[2] ، وهي شجرةٌ مشوّكة تعلو نحوَ القامة ، لها ورقٌ كورق الضِّرو وثمرٌ كثمرِ الآس ، يخرج على أغصانها صمغٌ ، وحكى ابنُ عبدون أنه يوجد بأرض الأندلس بناحية طرطوش .

وهذا الصمغ عندنا بفاس يَعرفه غيرُ واحدٍ من الناس .

---

(1) الداركيسة لفظ فارسي وغالباً ما يُطلق على البسباسة أو جوز الطيب ( انظر معجم أحمد عيسى ) .

(2) في جميع النسخ : اللوبان ( بالواو ) ، ولعل المؤلف تعمَّد كتابتها بالواو منعاً للالتباس على عادة بعض الأطباء العرب .

**طبيعته** : يابسٌ في الأولى حارّ في الثانية .

**منافعه وخواصّه** : نافعٌ من نَزف الدم وقَذْفه ومن وَجع المعدة واستطلاق البَطن ، يجلو ظُلمة العين وقروحَها ، يملأ القروح العَفنة ويُدملها ، ويمنع القروح الخبيثة والجِراحات الطرية التي في سائر البدن ـ وخصوصاً قروح المعدة ـ من الانتشار والسعي في البدن . وإذا دُقّ وعُجِنَ[1] بماءٍ وعُمِل على الحاجب لِوَجع الشّقيقة والعين نفعهما نفعاً بليغاً ، وإذا لُطِّخ به على القوباء نفعها وأدملها ، ويُلزِق الجراحات الطرية ويبريها .

**بدله** : وزنه وربع وزنه **قرنفل** .

| | |
|---|---|
| * كندر : | Boswellia corteii |
| [ البرسريات ( نسبة إلى العالم الإلماني برسر) – ] | Burseraceae |
| | F. Oliban. |
| | E. Olibanum. |

## 168 ـ كافور

**شرح الماهية** : الكافور هو لَثَى شجرةِ الفوفل ، واللَّثَى هو الحليب ، وشجرة الفوفل تَنبت بأرض الهند وبجزيرة السرنديب ، وهي شجرةٌ عظيمة كأشجار الزيتون مُجَوَّفة تأخذ في التدويح فإذا نقر في أسفلها خرج ذلك اللّثى كما يخرج من الأشجار ذواتِ اللّثى فيُجفّف ويُعقد ويُصنع منه الكافور . وأجوده وأحسنهُ ما كان أبيض ، وهو من الطيوب الرفيعة القدر .

**طبيعته** : بارد يابس في الثالثة .

---

(1) في ب : وسخن .

**منافعه وخواصه** : نافع من الصُّداع الصفراوي إذا خُلِط **بآس أو بادروج** ، نافع من الأورام الحارة ، قاطع للرُّعاف ، نافعٌ من القُلاع ، مُقَوٍّ للحواس ، نافع من الرَّمَد الحار ، قاطعٌ للباءة ، مُسرِع بالشيب .

**بدله** : وزنه **فوفل** وربع وزنه **طباشير** .

| | |
|---|---|
| * كافور : | **Cinnamomum camphora** |
| [ الغاريات — | **[Lauraceae** |
| | **F. Camphrier.** |
| | **E. Camphor-tree.** |

## 169 – كِزْمازك

**شرح الماهية** : هو ثَمر الطرفاء .

**طبيعته** : يابسٌ في الثانية بارد في الأولى .

**منافعه وخواصه** : منافعه كمنافع الطرفاء والأَثل ، (وقد تقدما في بابهما في حرفي الهمزة والطاء) .

**بدله** : وزنه **عفص** أو بدله أغصان **الطرفاء** .

* كِزْمازك : لفظ فارسي معناه جوز الطرفاء ، وقال ابن البيطار : هو حبّ الأثل بالعربية ومعناه عَفص الطرفاء ( انظر الطرفاء **Tamarix gallica** في حَرف الطاء ) .

# باب حرف اللَّام

## 170 ـ لسانُ الثور

**شرح الماهية** : من جنس الألسن ومن نوع الجنبة يعلو من الأرض نحوَ الذراعين أو الذراع ، يُشبه ورقه ورقَ الخسِّ ، عليه خشونة وحروشة ، له زهر مُشَرَّف أسمانجوني وله بِزر كرؤوس البراطيل في قَدر حَبّ الكِرسَّنة ، وله أصل كأصل الجَزَرة ، فيه لزوجة .

ينبت بالجنَّات وقربَ المياه والأماكن الرطبة ؛ ويعرف عندنا بفاس بهذا الإسم ، مشهور بها عند الخاصة والعامّة ، ويقال : **لسان العرض** ، ويسمى **ببقل تونس** لأنه كثيرٌ بها يأكلونه كثيراً وهو عندهم من جملة التوابل والخُضَر ويسمى **الكحيلا** .

**طبيعته** : حار رطب في الأولى .

**منافعه وخواصه** : مُفْرِح للقلب جَيّد للتوحُّش والخفقان المتولِّد عن الحرارة نافع من القُلاع الذي بالصبيان ، مُسكِّن للهيب الفم ، نافع من السعال وخشونة قَصبة الرئة ، وخصوصاً إذا طُبِخ بالعسل والسكّر ، نافع من القروح ، وخاصيته إسهالُ المرّةِ السوداء ، وينفع من الخَفقان العارض منها .

**بدله** : نصفه **ترنجان** وربعه **عرق سوس** .

| * لسان الثور ( كحلاء ) : | **Borrago officinalis** |
|---|---|

| | |
|---|---|
| [Borraginaceae<br>F. Bourrache.<br>E. Borage. | [ الحمحميات _ |

## 171 _ لسان الحَمَل

**شرح الماهية** : هو من جنس الأَلسن ، له ورقٌ كورق الأُترْج إلا أنها أعرض وأطول ، وفي وسطها ساقٌ تعلو نحوَ الشبرِ لا ورقَ لها ، ومن نصفه إلى أعلاه سُنْبلة كَذَنب الفار مؤلَّفةٌ من غِلاف في وسطه بِزر كبزر الورد .

منابته بقرب المياه والأماكن الرطبة والجنّات ويُعرف عندنا بفاس **بالمصاصة** ، ومعنى لسان الحَمل : لسان الكبش ، ويُسمى عند بعض الأطباء **برد وسلام** .

**طبيعته** : بارد يابس في الثانية ، وقيل في الثالثة .

**منافعه وخواصّه** : جَيِّد للأورام الحارّة والنملة وحَرْق النار والشَّرَى وأورام أصولِ الأذن والحُمرة والخنازير والقروحِ الخبيثة والنار الفارسية والساعية والقروح المُزمنة في الجراحات العميقة ؛ وإذا تُضُـمِّدَ به لداء الفيل وافقه ، وإذا قُطِّرت عُصارته في أذن من به وَجع الأذن سكَّن وَجَعها ، وإذا مُضِغَ أَصله وتُمُضْمِض بسُلَافته سَكَّن وجع الأسنان ، وماءُ ورقه نافعٌ من القُلاع والرَّمَد ، وبِزره جيد لقروح الأمعاء ، نافع من سُدَد الكبد والكُليتين .

**بدله** : **هندبا** .

| | |
|---|---|
| Plantago major<br>[Plantginaceae<br>F. Grand plantain.<br>E. Waybread. | * لسان الحمل :<br>[ الحمليات _ |

## 172 ـ لسان العصافير

**شرح الماهية** : شجرةٌ تشبه شجرةَ الدّردار ، وقيل هي بعينها ، لها ورق كورق **اللوز** ، ولونُ خشبِها وأغصانها مائلٌ إلى الحُمرة ، ولها ثمر مثلَّث الشكل طويل **الطَّرف** الواحد عريض الآخر ، شبيهٌ بلسان العصفور ، وطعمهُ مُرٌّ عَفِص ، طيِّب الرائحة .

نباته في الغياض من الجبال .

**طبيعته** : حارّ في الثانية رطب في الأولى .

**منافعه وخواصّه** : نافع من الخَفقان ، يزيد في الباءة ، مُقَوٍّ للجماع والزيادة في المني ، مفتِّت للحصاة ، نافعٌ من وجع الخاصرة ، مُدِرٌّ للبول .

**بدله** : وزنه لب **جوز** ووزناه **شقاقل** .

| | |
|---|---|
| * لسان العصافير : | **Fraxinus excelsior** |
| [ الزيتونيات ـ | **[Oleaceae** |
| | **F. Frêne.** |
| | **E. Ash-tree.** |

## 173 ـ لَبلاب

**شرح الماهية** : هذا الإسم يقع على كلٍّ نبات يتعلَّق بالشجر ويَلتوي عليها وينثني ، لكن الأخص بهذا الإسم : القريولة[1] ، وهو لَبلاب الغنم ، وهي الشجرة الباردة عند بعض الأطباء .

منابتُه الأماكن الرّطبة والجنّات وبين الزروع .

---

(1) في أ : القرولة ، وفي ب : القرنولة ، وكلاهما تصحيف والصواب ما أثبتناه .

**طبيعته** : بارد يابس في الأولى .

**منافعه وخواصه** : مفتِّح لسُددِ الكبد ، وعُصارته إذا طُبِخت ونُزِعت رَغْوتها وشُربت فتَّحت السُّدد ، وإذا عُمِلت[1] بالخلِّ على الطحّال سكَّنت وجَعَه وفتَّحت سَدَدَه وحلَّلت وَرَمَه ، وينفع من حَرق النار ؛ وإذا خُلطت بدُهْنِ وردٍ وقُطِّرت في الأذن سكَّنت أوجاعها ؛ وعُصارته غيرُ المطبوخةِ تُطْلِق البطن وتنفع من الحُمَّيات العَفِنة ذواتِ الأدوار . جيِّد للصدر والرئة ، وينقي الرَّبو ، نافع من الصّداع المُزمن .

**بدله** : **لسان الحمل** .

| | |
|---|---|
| * لبلاب : | Dolichos lablab |
| [ القرنيات ـ | [Leguminosae |
| | F. Dolique d'Egypte |
| | E. Hycinth bean; lablab. |
| وأما القريولة التي ذكرها الغساني فهي | Convolvulus arvensis |
| [ المحموديات ـ | [Convolvulaceae |
| | F. Liseron des champs. |
| | E. Blndweed. |

## 174 ـ لوف

**شرح الماهية** : من جِنس الكفوف ، ومن نوع البَصل ، وتحتَه أنواعٌ وأجناس ، منها القُلقاس وشجرة الحنش وغيرهما . ويسمّى عندنا بالمغرب **آيرْنا** ، معروفة عند النَّاس يُصنع منها الخبزُ في زمان الجَدْب والغَلاء ، إلا أنها تضرُّ بالحلق وتنفِّطه .

(1) في ب : حملت .

**طبيعته** : حارّ يابس في الثانية .

**منافعه وخواصّه** : مُحرِّك للباءة ، مفتِّح لسُدَد الكبد ، جيّد للرَّبو العتيق ، مفتِّح لسدد الطحّال والكُليتين ، نافعٌ من الجراحات الخبيثة لجلائه إياها ، ومن البواسير إذا عُمِلت منه فتيلةٌ ، وإذا طُلِي به البَرَص نفعه ؛ وينفع من جميع الأمراض والجراحات المحتاجة إلى الغَسْل والجلاء .

**بدله** : فودنج .

| * لوف ( السَّبَط ـ أَيْرُنا ) : [ القُـلْقاسيات ـ | **Arisarum vulgare** **[Araceae** **F. Gouet à capuchon.** **E. Friar cowl.** |
|---|---|
| ومنه نوع آخر اسمه العلمي : [ من نفس الفصيلة السابقة ] | **Arum italicum** **F. Arum.** |

ولا علاقة له بالنبات المعروف في مصر باللوف أو الليف الذي هو من فصيلة القرعيات : **Cucurbitaceae**

## 175 ـ لوبيا

**شرح الماهية** : من نوع اللّبلاب[1] ، ومن جِنس الكفوف ، وهي أنواع كثيرة معروفة .

**الطبيعة** : حارَّة في الأولى ، معتدلةُ الرطوبة واليبوسة .

**المنافع والخواصّ** : مُدِرَّة للبول والطَّمث ، مُليِّنة للبطن ، جَيِّدة للصَّدر والرئة .

---

(1) في أ ج : اللوبيات .

ويؤكل الطريُّ منها مسلوقاً مثلَ ما يؤكل **الهِلْيَون** .

**كيفية استعمالها لإدرار الطمث** : يُؤخذ من مائها المطبوخة فيه ثلاثُ أواقٍ ويُلقى عليه من **دُهْن النَّاردين** خمسةُ دراهمَ ويُشرب فاتراً ؛ نافعٌ لإدرار الطمثِ إن أراد الله تعالى .

**البدل** : **حِمَّص** .

| | |
|---|---|
| * لوبيا : | Dolichos lubla |
| [ القرنيات ـ | [Leguminosae |
| | F. Haricot. |
| | E. Kidney bean. |

## 176 ـ لَاذن

**شرح الماهية** : رطوبةٌ تتعلَّق بشَعر المَعْز إذا رَعَتْ هذا الشَّجَرَ المعروف بالأَسَل[1] الذي يُصنع منه السِّهام والنِّشاب ، يَقع عليه الطَّلُّ ويخالط ذلك الطلَّ رَشح من ورقِ ذلك النبات يَلتصق بها ، فإذا تَوَدّحت به وكَـثُر فيها أُخِذ عنها فيسمَّى اللَّاذَن ؛ وأجوده وأحسنه ما يَعلق بلحاها وما ارتفع من الأَرض من شَعرها ، ويعرف عندنا بفاس بسوق العطّارين ودكاكين الصيادلة باللّاذن العنبري .

**طبيعته** : باردٌ في الثانية حارٌّ في آخر الأولى .

**منافعه وخواصّه** : مُنْضِج للرطوبات الغليظة ، وفيه قُوَّة جاذبة مسخِّنة مفتِّحة لأفواه العروق ؛ وإذا مُزِجَ بدُهْن الآس ودُهِن به شعر الرأس قوّاه وكَـثَّفه وكَـثَّره وحَفِظه من الآفات ؛ نافعٌ من السُّعال ، مُحلِّل لأورام الرَّحم ، مُخرِج للجنين

(1) في النسخ الثلاث : أسب وأستب وهو تصحيف ، والصواب ما أثبتناه .

الميّت والمَشيمة إذا تُدُخِّن به ، مُدمِلٌ للجراحات والقروح العسيرة البُرء . وإذا قُطِّر مع دُهنِ الوردِ في الأذن الوجيعة نفعها . ويدخل في علاج الصُّداعِ والضربان في الرأس ؛ مُفَتِّحٌ للسدد .

**بدله** : **لُبنَى** .

> ‫* لاذن :
> قال ابن البيطار : قد يكون صنفاً من القَسوس . وفي معجم أسماء النبات لأحمد عيسى أنَّ شجرة القَسوس **Cistus** يخرج منها صَمغٌ يسمَّى اللَّاذن : **Ladanum** باللاتينية .

## 177 ـ لَوز

**شرح الماهية** : من جنس الشجر ، وهو نوعان : حلوٌ ومرٌّ ، معروف .

**طبيعته** : الحُلْو منه حارٌّ رطبٌ ورطوبته أكثر ، والمرُّ حارّ يابس .

**منافعه وخواصّه** : نافعٌ من السُّعال المزمن والرَّبْو وذواتِ الجَنْب ، وسَوِيقه نافعٌ من نفث الدم والسُّعال ؛ مُفَتِّح لسدد الكَبِد والطحَّال وخصوصاً المزمنة ، جَيِّد لوجعِ الأذنِ والدويّ فيها ، وخصوصاً دُهنُه ؛ نافعٌ من الكَلَف والنَّمش والآثار ، مُبسِّط لتهيُّج الوجه ؛ وأصل اللَّوزِ المرّ إذا طبخ وطُلي على الكَلَف كان دواءً قَوياً ؛ والاكْلُ من اللَّوز الحلوِ يُسمن ؛ ودُهن اللوز أخفُّ من جرمِه ، والحُلو غذاءٌ ودواء ، والمرُّ دواء لا غذاء ، وفيهما تنقيةٌ وجَلاءٌ وتفتيح ؛ مُقوِّيان للبصر . والمرُّ يُفَتِّح سدد الكبد[1] ، ودُهنه ينقِّي الكُلية والمثانةَ ويفتِّت الحصا وخصوصاً مع **الإيرسا** ، وإذا أُخِذ قِشره الرقيق الموالي للَّحم وجُعل عليه ما يَغمره من الماء وطُبخ في قِدْرٍ وصُفِّيَ وشُرِب نفع من الحَصاة نفعاً جيّداً وظهرت نجاعته سريعاً ،

---

(1) في ب : الكلى .

فهو لذلك من الأدوية السحرية . والحُلْو نافعٌ من القولنج لجَلائه ، والمرّ نافعٌ من أوجاع الرَّحِم وأورامها الحارّة وصلابتها واختناقها ومن عُسر البول ووجع الكُلى .

**بدله** : الحلوُ منه ، نصف وزنه لوزٌ مرٌّ ؛ والمرّ وزنه مرّتان لوزٌ حلوٌ ، وقيل بدله **نَوى خوخ** ، وقيل بدله وزنه **أفسنتين** .

| | |
|---|---|
| * لوز : | Prunus amygdalus |
| [ الورديات ـ | [Rosaceae |
| | F. Amandier. |
| | E. Almond-tree. |

## 178 ـ لَبخ

**شرح الماهية** : قال أبو حنيفة : « هذه الشجرة هي من نَوْع الشّجر العِظام **كالجَوْز والدُّلْب** له ورقٌ كورق **الجوز** » وقال آخرون : ورقه كورق **السِّدر** وحَبُّه كحَبِّ الزيتون في شكل ثمر العُنّاب ، يؤكل ، إلا أنه يُعَطِّش ويَخنق ، وإذا شرب عليه الماء نَفَّخ . وزعم الأطباء أن هذه الشجرة كانت بأرض فارس تقتل من أَكَلَها ، فلما نُقِلت إلى مصر وغيرِها من البلاد صَلُحت ولم تضرّ آكِلها ، وهي كثيرة بصعيد مصر .

**طبيعته** : حارّ يابس في الثالثة[1] .

**منافعه وخواصّه** : جَيِّد للمعدة ، **قاطعٌ** لنزف الدم وسيلانه من أي موضِعٍ كان من البَدن ، وذلك إذا جُفِّف وسُحق وذُرَّ على الموضع الذي يَدمى .

وزعم الأطباء أنه إذا أُكل عَطّش ، وإذا شُرِب عليه الماء نَفّخ البطن ، وفي ذلك يقول الراجز :

---

(1) في ب : الثانية .

من شَرِب المـاءَ ويأكل اللَّبـــخ تَرِمْ[1] عروقُ بطنِــه وتنتفِخْ

**بدله** : **السَّذاب** .

| | |
|---|---|
| * لبخ : | Albizzia lebbek |
| [ القرنيات – | [Leguminosae |
| | F. Bois noir. |
| | E. Egyptian acacia. |

## 179 – لُبْنَى

**شرح الماهية** : ضَرْبٌ من الميعة تُصنَع من الأَصْطُرَك ، وقيل هي صَمْغُ الزَّيتون ، والميعة معروفة موجودةٌ عندنا بفاس سائلةٌ وجامدة .

**الطبيعة** : حارَّة في الأولى يابسةٌ في الثانية .

**الطبيعة** : حارَّة في الأولى يابسةٌ في الثانية .

**المنافع والخواصّ** : نافعةٌ من الصّلابات في الفم ، لها قُوَّة مُنضِجة مُلَيِّنة مُسخِنَّة ، ودخانها يُشبه دخان اللّبَان ، تُطلَى بها البثورُ الرطبة واليابسة مع الأدهان فينفعها ؛ نافع من تَشَبُّك المفاصل شرباً وطِلاء ، وتقع في أدهان الإعياء ؛ نافعة رطبة ويابسة من الزّكام إذا تُبُخِّر بها في المَنخرين ، نافعة من السُّعال المزمن والبَلْغم ووجع الحَلْق ، وتُصفِّي الصوت من البَحَح ، مُدِرَّةٌ للبول والطَّمث .

**البدل** : **جندبادستر** ، ومثلها دُهن الياسمين ، وقيل بدلها صوف مُحْرَق .

---

(1) من وَرَم يَرِم : انتفخ .

| | |
|---|---|
| * لُبنى ( صمغة تسيل من شجرة وتُعصر من لحائها ) : | Stirax officinalis |
| [ الأصْطُركيات ـ | [Styraceae |
| | F. Aliboufier; storax. |
| | E. Officinal storax; styrax-tree. |

## 180 ـ لَكّ

**شرح الماهية** : اختُلف فيه ، قيل إنه بمنزلة القِرْمز يقع على عيدان رقاق في شجرة تكون بأرمينية وبلاد الهند ، وقيل إنه مَنٌّ يقع على شجرة العَنْبر [1] من السماء ، وقيل إنه صَمغ شجرة البَقَّم ، معروف مشهور .

**طبيعته** : حارّ يابس في الثانية .

**منافعه وخواصه** : نافعٌ من أوجاع الكبد والاستسقاء ، وإذا شُرِب بماءِ العسل أدرَّ الطَّمث ، ويجلو الآثار التي تكون في العَين جلاء سريعاً ؛ نافعٌ من ضعف البصر ، مفتّح لسدد الكبد والمعدة ، نافعٌ من اليَرقان ، جَيّد لوجع الأسنان ، مُقَوٍّ للكبد ، نافعٌ من الخفقان .

**بدله** : **كرسنة ولوبيا** بنصفين .

| | |
|---|---|
| * لكّ : | Thus oxycantha |
| [ البطميات ـ | [Anacardiaceae |

## 181 ـ لَاعية

**شرح الماهية** : من التّيُّوعات [2] ومن أنواع البَقل ، لها وردٌ طيّبُ الرائحة

(1) في ب : الغيبر .

(2) في ج : اليتوعيات ، يقال : اليتوع والتيوع .

ترعاه النحل ، وورقٌ كورق لِسان الجدي ، وثَمر مُدحرج صغيرٌ إلى السَّواد وأصلٌ رقيق غائرٌ في الأرض .

منابته الأرض الخِصبة من الجبال والأسناد[1] .

**الطبيعة** : حارة يابسة في الثالثة ، وقيل حارة يابسة في الرابعة .

**المنافع والخواص** : لبنها قاتل ومسكر للحيتان ، إذا ألقي منها شيء في غدير السمك طفا على وجه الماء . مقوية لأعضاء الغذاء ، مسهلة للماء الأصفر .

**البدل** : **فراسيون** .

| | |
|---|---|
| * لاعية ( يَتّوع ) : | **Euphorbia esula** |
| [ الفربيونيات – | **[Euphorbiaceae** |

---

(1) الأسناد ج سَنَد : ما علا من السفوح .

# باب حرف الميم

## 182 - مَرْزنجوش

**شرح الماهية** : اختُلف فيه ، قيل هو من جنس الأَحباق - وهو الراجح - وقيل من جنس الصعاتِر - وهو المرجُوح - وهو بستاني وبرّي ، فالبستاني له ورقٌ كأُذن الفار ولونٌ أخضرُ إلى الغُبْرة ، وله قُضبان رِقاقٌ غُبْرٌ ، ورؤوس صِغار تشبه رؤوسَ الجُعدة .

منابته الجَنّات والأماكن الرطبة وبأعلى السطوح يَغرسه النّساء مع الأحباق وأنواع الخيري ، يعرف عند العامة بالَمردُّوش ، وهو كذلك بالسُّريانية ، وبالعربية الفصيحة : **العَنْقر** ويقال له المردقوش ، ويسمى حَبَق المُرد ، وحَبَق الفتى ، وريحانة الأمْرد .

**طبيعته** : حارّ يابس في الثالثة .

**منافعه وخواصه** : نافعٌ من الأوجاع العارضة من البرودة والرّطوبة والصّداع العارض منهما ومن وجع البواسير إذا طُلِيَ عليها . وإذا تُضُمِّدَ به مع المَغْرة لِحَرْق النار بَرَّدها وأَدملها . وإذا شُرب طبيخه نفع من بَدء الاستسقاء وعُسر البول والمَغص . وإذا تُضُمِّد بورقه مع العَسل لِلَسْعَة العقرب نفعتها وبَرَّدتها .

**بدله** : **نَمَّام أو حاشا** .

---

* مرزنجوش : **Origanum majorana [Labiatae**

F. Marjolaine.
E. Sweet marjoram.

الشفويات – ]

## 183 – ماميران

**شرح الماهية** : نباتٌ دقيق له أَغصان بعضها يفترش على الأرض وبعضها يرتفع منها نحوَ شبر ، ورقه كورقِ **الزّراوند** الطويل .

منابته بالآجام وقربَ المياه والجنَّات والأماكن الرَّطبة . وهو قليلٌ عندنا بناحية فاس ، ولقد حَدَّثني والدي – رحمه الله – أنَّه رآه ووقف عليه بزرواغَة خارجَ المدينة البيضاء بفاس ، ويسمَّى **بحشيشة الخطاطيف** .

**طبيعته** : حارٌ يابس في الثالثة .

**منافعه وخواصُّه** : نافعٌ من اليَرقان الكائن من سَدد الكبد ، نافعٌ من وَجَع الأسنان وضَربانها إذا مُضِغ ، جَيِّد للبياض في العين ، يُحِدُّ البصر ، مُنقٍّ للرطوبة الغليظة من البطن والدماغ ، نافعٌ من المَغص ، مُدِرٌّ للبول ، يَجلو بياضَ الأظفار .

**بدله** : **كُركُم** ، وهي العروق الصفر .

* ماميران :
Chelidonium majus
[Papaveraceae
الخشخاشيات – ]
F. Chelidoine.
E. Celandine.

## 184 – مازَريون

**شرح الماهية** : من جِنس الجَنْبة ومن نوع التَّمنس وأنواع اليتُّوعات ، وله

أنواعٌ ثلاثة وكلُّها معروفة. ويعرف عند العامّة بفاس بالعَنبوب[1].

**طبيعته**: حارٌّ يابس في الرابعة.

**منافعه وخواصُّه**: نافع من الجَرَب والبَهَق الأبيض، مُخرِجٌ لحَبِّ القَرع، مُسهِل للماء الأصفر والسوداء، مسكِّن لأوجاعِ الأسنان إذا تُمُضْمِض بطبيخه، نافعٌ من القوابي والقروح الوَسخة بالعَسل، مجفِّف للجَرب، نافعٌ من البَرَص[2] والبواسير طِلاءً من خارج، وقد يُخلط فيه الكبريتُ في ذلك.

**بدله**: ثلاثة أرباع وزنه أفيون.

| | |
|---|---|
| * مازريون: | Daphne meserium |
| [ المازَرْيونيات - | [Thymelaeaceae |
| | F. Bois-gentil; bois de garou. |
| | E. Mezereon; dwarf-laurel. |

## 185 - ماش

**شرح الماهية**: حَبٌّ صغيرٌ أصغر من اللُّوبيا قريبُ الجَوهرِ من الباقلاء؛ وأفضل الأوقات في استعماله: الصّيف.

**طبيعته**: بارد في الأولى، معتدل بين اليبوسة والرطوبة.

**منافعه وخواصّه**: جَيِّد للكيموس، مُلَيِّن للبطن. وإذا اتُّخذ منه حَسْوٌ كما يُتَّخذ من الباقلاء نفعَ أصحابَ النّزلة والسُّعال، وإذا تُضُمِّد به للأعضاء المرضوضة سكَّن وجعها. عاقلٌ للطبيعة وخصوصاً إذا حُمِّصَ بحَبِّ الرمّان والسُّمّاق، وإذا طبخ مع دُهْن اللّوز كان أحْمَد خلطاً مما لو طبخ ساذجاً.

(1) في ب: الغنبوت. بالمعجمة.

(2) في ب: البرش.

**بدله** : باقلاء .

| | |
|---|---|
| * ماش : | Vigna sinensis |
| [ القرنيات - | [Leguminosae |
| | F. Dolic. |
| | E. Black eyed bean. |
| وبما يكون المقصود هو : | Phaseolus mungo |
| [ من نفس الفصيلة القرنية ] | F. Haricot mungo. |
| | E. Green bean. |

## 186 - مِيُويوزج

**شرح الماهية** : من جنس الكفوف ، ورقُه كورق الخِرْوع ، له رطوبةٌ تَتَبَيَّن باليد ، وله ساقٌ مزغبة تعلو نحوَ القامة تفترق في أعلاها إلى أغصانٍ يسيرة عليها زهرٌ أزرق كزهرِ الخُبَّازي النابتة في الدِّمَن ، تخلفه خراريبُ كخراريبِ الحِمَّص ، في كل غلافٍ أربعُ حبّاتٍ أو خمسٌ لَذّاعَةٌ للّسان إذا مُضِغت أكثر من لذع **العاقر قَرحا** . يسمَّى بزبيب الجَبل ، ويعرف عند العامة بفاس بحَبّ رَاس .

**طبيعته** : حار يابس في الرابعة .

**منافعه وخواصه** : نافعٌ من القوباء ووجع الأسنان ورطوبة اللّثَّة ، مُحرِق أكّال حِرِّيف حارّ ؛ نافع من داء الثعلب المُزمِن طِلاءً ، يقتل القملَ وخصوصاً مع الزرنيخ . وإذا مُزِج بالعسل وتُمُضْمِض به نفع من القُلاع الرَّديء ، وإذا مُضغ جلب البُلغم والرطوبة من الدِّماغ .

**بدله** : نصف وَزْنه **عاقرقرحا** .

| | |
|---|---|
| * ميويزج ( ميوفزج ) : | Delphinium staphisagria |
| | [Ranunculaceae |

| | |
|---|---|
| [ الحوذانيات ـ | F. Dauphinelle staphisaigre.<br>E. Stavesacre; lousewort. |

## 187 ـ مَوْز

**شرح الماهية** : من جنس الشَّجر الخَوَّار[1] ، له ورقٌ كورق القُلقاص على شكل التِّرْسِ ، وله ساق كساق النَّخلة إلا أنه رَخْو ، ولِيفٌ كَليفها ، وله زهرٌ أزرق وثمرٌ كالخِيار يُجني قبلَ نُضجه ويُتْرك في أزيار[2] مغموماً حتى يأْخذ في النُّضج ، فإذا نَضِج كان طعمُه كعسلٍ وسَمنٍ ممزوجين .

وليس شَيءٌ منه بأرضنا في هذا الزّمان ، وكان قبلَ هذا الوقت بمدينة سلا ودمر منها .

**طبيعته** : حارٌّ رطب في الأولى .

**منافعه وخواصه** : نافع من الصُّداع الحار ، مُقَوٍّ للمعدة نافعٌ من التهابها ، نافع من الحُرقة الحادثة في الحَلق والصَّدر والرئة والمثانة ، ومن حبّ الغِبّ[3] ، يزيد في المَنيّ ، ويُدِرُّ البول ويوافق الكُلَى .

**بدله : تفاح حلو .**

| | |
|---|---|
| ٭ موز :<br>[ الموزيات ـ | Musa paradisiaca<br>[Musaceae<br>F. Bananier.<br>E. Adam's apple. |

(1) في أ : الخوان ، وهو تصحيف ؛ ومعنى الخَوَّار ( بالراء ) : ما ليس بصُلْب .
(2) في ب : أزبار ، وهو تصحيف ؛ والأزيار جمع زير وهو الكتّان .
(3) لعل المقصود : حُمَّى الغب .

## 188 ـ مخيطا

**شَرح الماهية** : من جنْس الشجر ، ولها ورقٌ كورق الكُمثري ، وفيها مَلاسة ، ولونُ قِشْر خَشَبِها أبيض ، وقشر الأغصان أخضرُ يعلو من الأرض كعلوِّ شجر الرمّان ، وزهره كزهر البرقوق ، وثَمره في عناقيدَ كثَمرِ العُنَّاب ، وتسمَّى **سبسْتان** .

**الطبيعة** : معتدلةُ الحرارة والبرودة في الأولى .

**المنافع والخواص** : نافعةٌ من السُّعال المتولِّد من الحرّ واليُبس ، مُلَيِّنة للصّدر ، نافعةٌ من حُرقة البول المتولِّدة عن لَدغ الصفراء في الكُلَى والمثانة ، مُخرِجةٌ للحيّات من الأمعاء ، مُسْهِلة لطبائع المحرورين .

**البدل** : **عيون بقر وعُنَّاب** بنصفين .

| | |
|---|---|
| * مخيطا : | **Cordia mixa** |
| [ الحمحميات ـ | **[Boraginaceae** |
| | **F. Sébestier.** |
| | **E. Assyrian plum; sebesten; cordia.** |

## 189 ـ ماميثا

**شرح الماهية** : بستاني وبرّي ، فالبستاني جَنْبة ورقُه كورق الخَشخاش الأسود ، وزهره كزهرِ الشّقائق ،شكلاً وقدراً ، في لون الزّعفران المُذاب بالماء ، والبرّي بَقلة مستأنفة كلَّ عام ، ورقُها كورق البُستاني إلا أنها أصغر ، وزهرها أحمر كشقائق النعمان .

**الطبيعة** : باردة يابسة في الثّانية .

**المنافع والخواصّ** : نافعة من الحُمرة إذا لم تكن شديدةً ، مستعملة في الأكحال في ابتداءِ عِلَل العين الحارّة ، نافعة من الأورام الحارّة الغليظة ، قابضة قبضاً صالحاً .

**البدل** : **أسفيداج** أو **أَثل** .

| | |
|---|---|
| * ماميثا : | Gláucium corniculatum |
| [ الخشخاشيات ـ | [Papaveraceae |
| | F. Chélidoine à flaurs rouges. |
| | E. Red-horned poppy. |
| هذا هو الخشخاش المقرَّن الأحمر ، أما الأصفر منه فاسمه العِلمي : | |
| [ من نفس الفصيلة ] | Glaucium flavum |
| | F. Glaucière. |
| | E. Yellow-horned poppy. |

## 190 ـ مَحْلَب

**شرح الماهية** : اسمُ جنس بينه وبين مفرده سقوط التاء ، واحدتُه مَحْلبة ؛ من جنس التَّمنس ، وهو أنواع : أبيضُ وأسود ، وكبيرٌ وصغير ، وورقه كورق الحِنَّاء ، ولونها أخضر إلى الصُّفرة ، ظاهرها بَرَّاقٌ وباطنها ليس كذلك . له خشبٌ كخشب **القَراسيا** ، له زهر كزهر آلاس في عناقيدَ صغار . يظهر في مارس ويتعرَّى من ورقه في زمن الشّتاء ، وله صمغ كصمغ **القراسيا** أحمرُ عَطِرُ الرائحة .

منابتُه الأماكن الرَّطبة من الجبال .

**طبيعته** : يابسٌ في الأولى حارٌّ في الثانية .

**منافعه وخواصُّه** : مفتِّت للحصاةِ الكائنة في الكُلى والمثانة ، جَلَّاء مُلَطِّف محلِّل مسكِّن للأوجاع ، نافعٌ من الأوجاع التي في الخاصرة والظَّهر ، نافع من

القولنج ، مُدِرٌّ للبول مُنَقٍّ للرطوبات ، نافعٌ للأعضاء التي قد غَلُظت وطال بها المرض من ضَرْبة أو سَقْطة .

والمستعمَل من هذه الشجرة ورقُها وحَبُّها .

**بدله** : وزنهُ **لوزٌ** مُرّ .

| | |
|---|---|
| Prunus mahaleb | * مَحْلَب : |
| [Rosaceae | [ الورديات – |
| F. Cerisier mahaleb; bois de Sainte-lucie. | |
| E. Perfumed cherry. | |

## 191 – مِرّ

**شرح الماهية** : هو صمغُ شجرةٍ باليَمن وقيل بجزيرة سقطري ، يُتْرَكُ حتَّى يَجمُد ثم يُستعمَل .

وهو اسم جنسٍ مفردُه مِرَّة ، معروف عندنا بفاس عند الصَّيادلة وغيرهم .

**طبيعته** : حارٌّ يابس في الثَّانية .

**منافعه وخواصّه** : نافعٌ من السُعال المزْمِن ، يصفِّي الصوت ويُنَوِّم ، ويُدِرُّ الطَّمثَ ؛ مفتِّح مُحَلِّل للرياح ، وفيه تليين وقبضٌ وإلْزاق ، ودخانه صالحٌ لما يَصلح إليه جرْمه ؛ مانعٌ من التعفُّن حتى إنه يُمسك المَيِّت ويَحفظه من التغيُّر والنَّتن ؛ نافعٌ من الأورام البَلغمية ، يُدمِل القروحَ ويَكسو العظامَ العارية عن اللحم ؛ نافعٌ من خشونة الأجفان ، ويجلو آثارَ القروح في العَين ويجلو بياضَها ؛ نافعٌ من القُلاع وخشونة الحَلْق ومن الرَّبُو وأوجاع الجَنبْ ؛ نافعٌ من انتفاخ المَعدة واسترخائها ، مُخْرِجٌ للأجنَّة والديدان وحَبِّ القَرع ، نافع من قروح الأمعاء والسَّحْج والإسهال .

**بدله** : صَمغ **اللوز**المرّ ، وقيل بدله قصب **الذرة** . وعند ابن سينا : بدله نصفُ وزنه **فلفل أسود** .

| | |
|---|---|
| * مرّ : | **Commiphora myrrha** |
| [ البرسريات ـ | **[Burseraceae** |
| | **F. Arbre à myrrhe.** |
| | **E. Myrrh-tree; Myrrha.** |

## 192 ـ مِشْمِش

**شرح الماهية** : من جنس الشَّجر العظام كاللَّوز والكمثري ، وهو من فاكهةُ الصيف ، أَوَّلها نضجاً يظهر عندنا بفاس في العَشر الأواخر من أبريل .

له أنواعٌ كثيرة وألوان عديدة ، يسمّى عندنا بالمغرب مشماش ( بالألف بين الميم والشين ) وعند عرب باديتنا نِـيشْ ، مشهور معروف .

**طبيعته** : باردٌ رطبٌ في الثانية ، ونَواه حارٌّ يابس في الثانية .

**منافعه وخواصه** : مُسكِّن للعطش ، أوفقُ للمعدة من الخُوخ ، سريعُ العفونة ، ومِمّا يصلحه ويدفع ضَرَرَه أن يُؤخذ بعدَه مُصْطكَى وأنيسون في نبيذِ زبيبٍ أو قليل عَسَل ؛ ودهنُ نواه نافعٌ من البواسير .

**بدله** : **خُوخ** .

| | |
|---|---|
| * مِشْمِش : | **PRUNUS ARMENIACA** |
| [ الورديات ـ | **]Rosaceae** |
| | **F. Abricotier.** |
| | **E. Apricot.** |

## 193 ـ موم

**شرح الماهية** : هوالشَّمع بالفارسية المتَّخذ من بيوت النَّحل التي يَبيض فيها ويُفرخ ، وقيل : الموم هو الشّمع الأبيض من ذاته وطبيعته ، وقيل هو القار .

**طبيعته** : يسخن ويلين باعتدال .

**منافعه وخواصُّه** : مُلَيِّن مُنضِج ، نافع من تَجَبُّن اللَّبن في التَّدْي ، نافعٌ من قروح الأمعاء إذا شُرب مع بعض الأحساء ، مُلَيِّن لصَلابات الأورام والحَسكريشات[1] ، يملأُ القروح وسخاً ؛ جاذبٌ للشَّوك والسُّلَّاءِ ، نافعٌ من خشونة الصَّدر طِلاء ولعقاناً ؛ نافعٌ من وجع الجَنبين إذا مُزِج بدُهن بنفسجٍ ودُهِنَ به . وإذا جُعِلَ على جِراحات النّصول المسمومة طِلَاء لم تَضَرّ .

**بدله** : شَحم الدجاج .

* موم ، (العَسو أو الشمع العَسلي) اسمه بالإنجليزية : beeswax ، ولعلَّه يقصد بالشّمع الأبيض ما يسمّى بالإنجليزية Wax . والقار هو bitumen وقد يُطلق على الزفت Asphalt

## 194 ـ مَحْروث

**شَرْحُ الماهية** : عِرْق **الأَنجُدان** وهو **الدّرياس** ، وقد تَقَدَّم في بابِ الهَمزة ، وقال أبو حنيفة : هو عُوده .

**طبيعته** : حارٌّ يابس في الأولى .

**منافعه وخواصُّه** : تقدمت في باب الهمزة في ( الأَنجدان ) .

**بدله** : **حَلْتيت** .

---

(1) في ب : الحسكرشيات .

(*) محروث ( انظر مادة أَنُجْدان في حَرْف الهَمْزة ) .

# باب حرف النون

## 195 - نِسرين

**شرح الماهية** : من جنس العُلَّيق ومن أنواع التَّمنس يتدوَّح كثيراً ، وفيه شوكٌ أكبر من شوكِ العُلَّيق وأعظم وأَكثَف ، زهرُه كزهر الوَرْد الجَبَلي شكلاً وقدراً ، وهي ثلاثُ ورقاتٍ أو أربع وفي وسطها شَيْءٌ أصفرُ مثل الذي في الوَرْد يَخْلُفه حَبٌّ قانِيءٌ إلى الطول .

وهذا النَّباتُ معروفٌ مشهور ، منابته الجَنَّات وَالعِراصُ ، ذكيٌّ الرائحة طَيِّب الشَّمَّةِ . وفي هذه الشجرة آنسَ النبيّ موسى - عليه السلام - النّارَ إذْ كَلَّمه رَبُّه - جَلَّ وتعالى - بكلامِهِ القديم الذي ليس بحرفٍ ولا صوت .

**طبيعته** : حارّ يابس في الثانية .

**منافعه وخواصُّه** : نافعٌ من بَرد العَصَب ، مُلَطِّف ؛ وزهره أخصُّ بذلك ؛ نافعٌ من الطَّنين والدويِّ في الأذن ، قاتل للديدان بها ، نافع من وجع الأسنان ، مفتح لسدد المَنخِرين ، نافعٌ من أورام الحَلْق واللَّوزتين ، مسكِّن للفُواق ، ودُهنهُ نافع من وجع الأَرحام ومن الشَّوصة المتولِّدة من البُلغم والسوداء .

قال الرازي : رأَيت بخراسان قوماً يُسقَوْن من درهمٍ إلى ثلاثةِ دراهمَ فيُسهِل إسهالاً ذريعاً .

**بدله** : **ياسمين أو نَرجس** .

| | |
|---|---|
| * نسرين : | Rosa mosehata |
| [ الورديات – | [Rosaceae |
| | F. Rosier musqué. |
| | E. Musk-rose. |
| وقد يُطلق النسرين على نوع آخر اسمه العلمي : | Rosa canina |
| [ من نفس الفصيلة ] . | F. Eglantier. |
| | E. Dogrose. |

## 196 – نَرْجِس

**شرح الماهية :** من جنْس البَصل ، له أصنافٌ وأنواعٌ ، وأَشهرها اثنان : أصفرُ وأَبيض ، فالأصفر ورقُه كورقِ الزَّعفران ، تلتوي أطرافُ الأوراق وترجع إلى جانب الأرض ، وساقُها تعلو من الأرض نحو شبرٍ ، مَلساء خضراءُ مجوَّفة لا ووقَ عليها تُشبه قصبَ الزَّمْر وتتفرع في أعلاها إلى فرعين أو ثلاثة ، وفي أطراف تلك الفروع عُقَدٌ مثلَّثةُ الشَّكل في قَدْر حَبّ القمح ، وفي أعلاها زهرٌ أصفرُ مائلٌ ومنكسرٌ إلى ناحية ساقِه ، مُشَرَّف قد دارت تلك الشُّرافات بِقُصَيْعةٍ صفراءَ ذهبيةٍ عَطِرةِ الرائحة .

يظهر هذا الزَّهر في أول الرّبيع والوردُ في آخره وبهذا المَعْنى فَضّل ابن الرومي النَّرجس على الوَرْد في قوله :

| | |
|---|---|
| النَّرجس اختار المَلاحـةَ كلَّهــا | وله فضائــلُ جَمَّــةٌ ومَحامـد |
| للنَّرجس الفضــلُ المبين فــإنْ أبي | آب وحاد عــن الطريقــة حائد |
| فَصْلُ القضيــةِ أنَّ هــذا قائــدُ | زهر الربيع وأنَّ هذا طــارد |
| شَتَّان بين اثنين هــذا مُوعَــدُ | يتَسَلَّب الدنيــا وهذا واعــد |

إلى أن قال :

أين العيون من الخـــدود نَفاســـةً        ورياسةً لولا القياس الفـــاسد[1]

وقد ذكره الشعراء كثيراً ومدحوه وشبّهوا العيونَ الفواتر به لإنْكِساره ومَيْله .

وهو قليلٌ عندنا بناحية فاس .

والأبيض ورقُه كأَطراف الحَلقة يمتدُّ على الأرض وله ساقٌ خضراءُ في أعلاها زهرٌ أبيضُ وفي وسطها قُصَيْعَة صَفْراء ، له رائحةٌ قوية تُصَدِّع الرأس . ويُعرف هذا النوع عندنا بفاس **بالبَهار** ، وعند بعض العامَّة بحنبق زنبق .

يظهر في فصل الشتاء بعد نزول المطر .

طبيعته : حارٌّ يابس في الثانية.

**منافعه وخَواصه** : جَلَّاء ، مفتِّح للسَّدد ، قاتلٌ للدّيدان وحَبّ القَرع ، وأَصلُه مُدْمِل للجراحات الغائرة إلى العَصَب . وله قوّةٌ جالية غَسَّالة ، ودُهنه نافعٌ من وجع العَصب . يُجفِّف الجراحات ويُلزِقها إلزاقاً شديداً ، وخصوصاً مع العَسل على حرقِ النار . وإن خُلِط بالكرسنَّة والعسلِ نقّى أوساخها ، نافعٌ من الصُّداع الرَّطب والسَّوداوي ، وكذلك دُهنه . ودُهنهُ يُحلِّل الأورام الصّلبة والباردة في الحجاب إذا دُهن به الصَّدر ؛ نافعٌ من أوجاع الرَّحِم والمَثانة . وإذا شُرِب منه وزن أربعةِ دراهمَ أَسقط الأَجِنّة الأحياءَ والأموات .

**بدله : سوسن .**

---

(1) لم يرد في ديوان ابن الرومي المطبوع البيتان الأول والثاني من هذه المقطوعة ، وجاء بدلهما بيتان آخران يتصدران القصيدة . (انظر ديوان ابن الرومي تحقيق دكتور حسين‌نصار ، 2: 643 ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة 1974» .

| Narcisus poeticus | * نرجس : |
| --- | --- |
| [Amaryllidaceae | [ النرجسيات – |
| F. Narcisse des poètes. | |
| E. Poet's narcissus. | |

## 197 – نَيْلوفر

**شرح الماهية** : من جنس البَصل ، وأنواعُه كثيرة ، وهو من نباتِ البِرَك والمياه ، فمنه الأصفرُ الذهبيُّ ورقُه مستديرٌ كالمراوح أو التُّرُس ، ولونها أخضرُ إلى الصُّفرة تنبسطُ على المياهِ القائمة والغُدْران العَميقة على أَذْرعٍ طِوال ، وفي وسطها ساقٌ كَقَصَبة البَرْدي ، وفي طَرفها زهرةٌ صفراءُ ذهبيةٌ متينة[1] الوَرق كأنها كَأس تُشبه نصفَ تفَّاحة قُطِعت عَرضاً ، وفي داخلها بزرٌ أصفرُ برَّاقٌ كبزر **القرطم** ، له رائحة ذكيةٌ ينفتح بالنّهار وينغلق باللّيل ، ويسمَّى قاتلَ النحل لأنها إذا نزلت عليه بالعَشيِّ انغلق عليها فتموت من كَثرة تَقَبُّضِه وقوَّة رائحته وكثرة بَرْده . ويسمَّى سارقَ الخَاتم أيضاً لأنه يوضع عليه بالعَشى فينغلق عليه ويغوص في الماء .

والأبيض مثله ولا فرقَ بينهما إلا باللّون .

**طبيعته** : بارد رطبٌ في الثانية .

**منافعه وخواصّه** : مُنَوِّم ، مسكِّن للصُّداع الحارّ . شرابُه جَيِّد للسُّعال والشَّوْصة . مُليِّن للبَطْن ، نافع من الحُمَّيات الحادَّة ، وأصلُه نافع من أورام الطحّال وقروح الأمعاء وأوجاع المثانة وسيلانِ الرطوبة المزمنة من الرَّحم ؛ نافع من كثرة الاحتلام ؛ مكسر لشهوة الباءة ، فإذا خرج أَصله بالماء وعُمِل على البَهَق وكذلك إذا مُزِجَ بالزيت ووُضِع على داءِ الثَّعلب أُنبت الشّعر فيه .

(1) في أ : مثنية .

**بدله** : بعضُه من بعض أو **بَنفسج** ، وقيل بدله حب **آلاس** و **صمغ** عربيٌّ بنصفين.

| | |
|---|---|
| * نيلوفر : | Nynphaea |
| [ النيلوفريات – | [Nynphaeceae |
| | F. Nénuphar; lis des étangs. |
| | E. Water-lily. |

## ١٩٨ _ نَعْنع

**شرح الماهية** : من جنس الأحباق ومن نَوْع الصَّعاتر وأصنافِ الفودنجات . له ورقٌ كورق الصّعتر إلا أنه أطول ورقاً منه ، وفيها تَشريف وعليها حروشة . وقُضبانه مربَّعة رِقاق وفيه عِطْرية معروفة .

منابته الجَنَّات والأماكن الرَّطبة وقُربَ المياه . ومن أنواعه : **النَّمَّام** ، ولا فرقَ بينهما إلا في قوة الرائحة ، ولذلك سُمِّيَ بالنَّمَّام أو شدة الخُضرة . وعِرْق النَّمام يَدبّ تحت الأرضِ ويمتدُّ كالدودة ، ولذلك سُمِّيَ **بالحَبق الدودي** .

**طبيعته** : حارٌ يابس في الثانية ، وقيل في الثالثة .

**منافعه وخواصُّه** : مقوٍّ للمعدة ، يُسخِّنها ، ويسكِّن الفُواق ، هاضمٌ للطعام ، مانعٌ من القيء البَلغمي والدَّموي ، نافع من اليَرقان ، يزيد في الباءة ، عاقدٌ للَّبن ، مانع من نَزف الدَّم ونَفْثه ومن عَضَّةِ الكَلْب الكَلِبِ ، نافع من الأورام الباردة والبلغم الشديد الصلابة . وإذا طُبِخ النَّمَّام بِخَلٍّ ومُزِجَ بدُهن الوَرْد ولُطِّخ به الرأسُ والجَبهة نفع من النِّسْيان والصُّداع . نافعٌ من الديدان وحَبِّ القَرع ، مُخرجٌ للجنين والمَشيمة ، نافعٌ من الحصاةِ وتقطير البول والمَغَص ، قاتلٌ للقمل .

**بدله** : **فودَنج** ، وبدل النمَّام **مرزنجوش** ، وقيل البدل بعضها من بعض .

| | |
|---|---|
| * نعنع : | Mentha |
| | [Labiatae |

| | |
|---|---|
| F. Menthe. | [ الشفويات ـ |
| E. Mints. | |

ومنه أنواعٌ متعددة منها : النَّمام(M. Sativa)والفودنج أو الفوتنج (M. pulegium) والنعناع فلفل أو المَنْثى(M. piperita)والنعنع البرّي أو المائي(M. aquatica)أو (hirsuia) والظّفراء (M. sylvestris).

## 199 ـ نارجيل

**شرح الماهية** : من جنسِ الشَّجرِ العظام ، واحده نارجيلة ، وهو جَوْزُ الهند ، زعموا أن شَجره كشجرِ النَّخل ولا شَوكَ له . وله لِيفٌ كليفه .

وهو من نباتِ أرض الهند بجزائرَ هناك تُعرف بالنارجات ولذلك سُمِّيَ بها فقيل نارجيل منسوب إليها ، وهي بالقُرب من سَرنديب . وقيل هو **المُقْلُ الأزرق**[1] .

**طبيعته** : حارٌ يابس في الثانية .

**منافعه وخواصّه** : نافعٌ من الأوجاع الكائنة في الظَّهر والركبتين ، جيِّد للبواسير ، وإذا تُمُرِّخ به نفع من بَرْد المثانة ، نافعٌ من حَبِّ القَرعِ ودُهنه نافعٌ من أَوجاع الظَّهر والركبتين ، غِذاؤه ثقيل على المعدة مع قلة مَضَرَّته ، جَيد للكيموس .

**بدله** : نَوَى **الخوخ** ودُهنه ، وقيل بدله نوى **المِشْمش** .

| | |
|---|---|
| Cocos mucifera | * نارجيل : |
| [Palmaceae | [ النخليات ـ |
| F. Cocotier. | |
| E. Cocoa-nut palm. | |

(1) في النسخ الثلاث : المقيل . وهو تصحيف والصواب ما أثبتناه . والمُقل هو الخضلاف أو السّدر البري . من الفصيلة النخلية واسمه العلمي : Hyphaene thebaica

## 200 – نارَمُشْك

**شرح الماهية** : اختُلف فيه ، قيل هو الجلَّنار (وقد تقدَّم في باب الجيم) وقيل هو قُقَّاح وقشورٌ وأقماع لشجرةٍ بالهند تُشبه البسباسة ، عطرُ الرائحة .

**طبيعته** : حارٌّ يابس في الثالثة .

**منافعه وخواصُّه** : مُلَطِّفٌ مُحَلِّل ، جَيِّد للمعدة والكَبِد الباردتين . منافعه كمنافع السّنبل .

**بدله** : **سُنبلٌ هندي** ، وقيل بدله **كَمُّون كَرماني** ، وقيل بدله **زَنجبيل** .

| | |
|---|---|
| ٭ نارمشك (ومعناه بالفارسية : مسك الرمان) : | **Mesua ferrea** |
| [المنقطات أو الكلوزيات – | **[Guttiferae** |
| | **F. Arbre de fer.** |
| | **E. Iron wood.** |

## 201 – نانْخَة

**شرح الماهية** : من نوع الكَزابر ، له أغصانٌ رقاق كأغصان الكَزبرة عليها ورقٌ كورقها وجُمَمٌ صغارٌ كجُمم الكزبرة ، وزهرٌ أبيض يَخلُفه بزرٌ دقيق حِرِّيفُ الطعم جدّاً مع عِطرية يسيرة .

منابته الأرض الرقيقة من الجبال والحرُوث .

**منافعه وخواصّه** : خاصيته تسخينُ المعدة وتجفيفُ البَلّة وفَشُّ الرياح ، ولا يعدله شيءٌ في نفع المَعدة الباردة . وإذا شُرِب مع العسل نفع من نهش الهوامّ وأحدر الطَّمث ونفع من عُسر البول العارض من الرُّطوبات الغليظة ، وإذا خُلِط مع الأدوية النافعة من البَرَص والبَهَق قوَّى فعلها وزاد فيها زيادةً حسنة ، وإذا مُزِج بعسلٍ

وشُرِب قَتَل الدودَ وحَبَّ القَرعِ ونفع من المَغَص وأَذَابَ الحصاةَ ونقىّ المعدةَ والكبدَ والأوراد .

**بدله** : بزر **الكَرَفسْ** .

| | |
|---|---|
| * نانخة : | Carum copticum |
| [ الخيميات ـ | [Umbelliferae |
| | F. Ammi; sison. |
| | E. Ammi; lovage. |

## 202 – نَجْم

**شرح الماهية** : يقع على كلِّ نباتٍ لا ساق له يمتدُّ على الأرض ، ولكن خُصَّ به هذا النوعُ من النبات المعروف بالنَّجم ، ينبسط على الأرض وينبطح عليها ، قريب العُقَد يَتشبَّك في الأرض بعروقه ، يَضرُّ بالأشجار وجميع النّبات ، معروف مشهور بهذا الإسم عند العامة والخاصة ، تأْكله الدوابّ والبهائم .

**طبيعته** : بارد يابس في الأولى .

**منافعه وخواصّه** : نافع من رخاوة المَعدة واستطلاق البطن ، مُلصِقٌ للجراحات الدامية . وإذا شُرِب طبيخُه فَتَّت الحصاةَ ونفع من أوجاع المَغَص . وبِزره يُدِرّ(1) ويَعقل .

**بدله** : **حسك** .

| | |
|---|---|
| * أ) نجم : | Agropyrum repens |

(1) في ب ج : يضر ، والصواب ما أثبتناه ، فقد ذكر ابن البيطار أنه يُدرُّ البول .

| | |
|---|---|
| [Gramineae<br>F. Chiendent; agrame.<br>E. Couch-grass. | النجيليات : ] |
| Cyrodon dactylon<br>F. Gros chiendent.<br>E. Bermuda grass. | ب) نجم ( نجيل ، طحمة ) :<br>] من نفس الفصيلة [ |

( والثيل هو كل نبات لا ساق له ، وقد يطلق على النّجم ) .

## 203 – نَبْق

**شرح الماهية** : اسمُ جنس مُفرده نَبْقة . اختَلَف الأطباء فيه ، قيل هو الزّعرور ( وقد تقدم في باب الزاي ) وقيل : النّبقُ ثمرُ السِّدر ، وهو المشهور الذي عليه الجمهور .

**طبيعته** : بارد يابس في الأولى .

**منافعه وخواصه** : عاقلٌ للبطن ، نافعٌ من الإسهال الذريع القويّ ، دابغٌ للمعدة يُقوِّيها ويغذّيها غذاءً محموداً . والسَّويقُ المتَّخذُ منه يَفعل ما يفعله النَّبق بعينه ؛ وإذا جُفِّف كان عَقْله للطبيعة أكثر . ودخان السِّدر شديدُ القبض ، وورقه يمنع تساقطَ الشَعر ويُطوِّله ويقوّيه ويُلَيِّنه ؛ ويُلَيِّن الأورام الحارة ويحلِّلها . وصَمْغه يُذهِب الحَزَاز اغتسالاً به . وورقه نافِعٌ من الرَّبْو وأمراضِ الرئة .

**بدله** : زعرور .

| | |
|---|---|
| Zizyphus spina christi<br>[Rhamnaceae<br>F. Nabca; épine de christ.<br>E. Christ's-thorn; nabk-tree. | * نَبْق ( ثمر السدر ) :<br>] السدريات ــ |

## 204 – نشاشْتِج

**شرح الماهية** : هو لُباب القَمح وتَلْبِينَته[1] ويُعرف عند العامة بالنَّشا .

**طبيعته** : بارد يابس في الأولى .

**منافعه وخواصه** : يُدمِل القروح ويُصلحها ، مانعٌ من سَيَلان المَوادّ إلى العَين ومن النّوازل إلى الصّدر . وإذا مُزِج بالزّعفران ودُهِنَ به على الكَلَف أزالها ، وإذا مُزِج بالعَدس عَقَل ، وإذا اتُّخِذ منه حريرةٌ باللّوز والسُّكَّر نَفع من السُّعال اليابس والرطوبات الرّقيقة المائية المنحدِرة من الرأس إلى الصَّدر والرئة .

**بدله** : الحَوارى وهو دَرْمَك **الحِنطة**[2] .

---

* نشاشتج ( نشا ) : جاء في ( معجم الشهابي ) ، أن النَّشا : كَربُوهِدْرات على شكل سحيقٍ أبيض يَكثر في الحبوب والبَطاطس . واسمه بالإنجليزية : **Starch** وبالفرنسية : **Amidon**

---

## 205 – نَشَم

**شرح الماهية** : من جنس الشجر العِظام . وقد اختَلف الأطباءُ فيه ، فزعم بعضُهم أنه الجوز ، وقال آخرون إنه الدُّلْب ، وقيل هو الدَّردار ، وقيل الصّفصاف ، وهي كلُّها من أنواع النَّشَم ، ولكن المشهورَ بهذا الإسمِ : الجوزُ الأبيض مشهورٌ عند الناس ؛ ورقُه مستديرٌ أبيضُ الباطنِ أخضرُ الظاهر ، ومكانَ الزّهر فتائلُ تخرج عند لِقاحه وأول خروجُ ورقِه بمنزلة الزّهر ، ولا ثَمرَ له .

منابته بالخنادق وبطون الأودية وشطوطِ الأنهار .

---

(1) في أ : وتلبيته . ذكر ابن البيطار في مادة ( نشا ) طريقةَ صنعه من الحِنطة .

(2) قال ابنُ البيطار : الحَواري هو الدَّقيق الأبيض المنتزَع النّخالة . والدّرَمك هو الدَّقيق الأبيض أيضاً .

**طبيعته** : يابس في الأولى بارد في الثانية .

**منافعه وخواصه** : نافعٌ من سَدد الكبد والطحّال ، ومن اليَرقان ، ورماده يَقلع الثآليل طِلاءً بالخلّ ، وعصارتُه تُدمِل الجراحات الطرية ؛ وقد يُستعمل زهرُه وورقُه في المراهم المجففة ، فإنه لا شيْءَ أنفع منه للتجفيف . نافع من المِدَّة[1] التي تخرج من الأذُن ، وورقُه إذا تُضُمِّد به طرياً قطع انفجارَ الدم ، وشَمُّه نافعٌ من الصداع العارض من الحرارة ، وثمرتُه وورقُه ورمادُه تزيل النملة إذا طليت به بالخلّ ، وصمغه نافع من البَصر الضعيف .

**بدله** : وَرْد .

| | |
|---|---|
| * نشم : | Grewia bicolor |
| [ زيزفونيات – | [Tiliaceae |
| ومنه : | Grewia mollis. |
| و : | Grewia velutina |
| [ وهما من نفس الفصيلة ] | |

## 206 – نَفَل

**شرح الماهية** : أنواعُه كثيرة وكلُّها من أنواع البَقل المستأنف كلَّ سنة وجميعها مَرعىً للدوابّ والبهائم ، فمن أنواعه : **الحِمَّصي** له حَبٌ كحَبّ الحِمّص ، **والكيري** له غُلُف كالكير في الشّكل وفي داخله بِزر ، ومن أنواعه **الحندقوقا** وهي المعروفة عند العامة **بالعنزرود** ، ومن أنواعه ما يدعى بساطَ **الملك** ، وهو نباتٌ **دقيقُ** الورقِ ينبسط على الأرض كالطنافس والزرابي . زهرة **دقيقٌ** أصفرُ وفي أَطراف الزهر شيْءٌ من الحُمرة .

(1) في أ : المرة ( بالراء ) وهو تصحيف ، والمِدّة ( بكسر الميم وبالدال المفتوحة المشددة هو القيح .

منابته المروج في زَمن القيظ . وهو كثير عندنا بفاس في ضَفّة وادي الجواهر خارجَ مدينة الملك من حضرة فاس المحروسة .

ومن أنواعه **الأَنُجبار** ، وكلُّها متقاربة الشّكل والصّورة ، وله أنواع أخرى غير التي ذكرنا معروفة .

**طبيعته** : حارٌّ يابس في الثانية .

**منافعه وخواصه** : نافعٌ من الاستِسقاء ووجع الأرحام والأنثيَيْن ، ومن المعدة الباردة والرّياحِ الغليظة والمقبضة[1] وعصارتُه مع العَسل مُنَقّية للقروح العارضة في العَيْن . مُنَقٍّ لأوساخ الوجه كالكَلَف والنّمش ، وإذا استُعِط[2] بمائه نفع من الجنون والصَّرع .

**بدله** : **فودنج** نهري .

| | |
|---|---|
| * نفل : | Medicago ciliaris |
| [ القرنيات – | [Leguminosae |
| | F. Luzerne sauvage. |
| | E. Sea-hedgehog. |
| ومنه أنواع أخرى نذكر فيما يلي اسمها العلمي : | - Medicago hispida. |
| | - Medicago litoralis. |
| | - Medicago sativa. |

(1) في ب : والهيضة .

(2) استعط الدواء : أدخله في أنفه .

## باب حرف الصاد

### 207 - صَعْتَر

**شرح الماهية** : الصَّعاتر أنواع كثيرة ، فمنها الصّعتر النَّبطي ، وهو صعتر **الطّعام** المقصودُ هنا في هذا الباب ، ورقُه كورقِ الحَبَق الصَّعتري ، خشنُ الجَسَّة صُلْبٌ ، له أغصانٌ دِقاقٌ حُمر ، وهو دُوَيْح يعلو من الأرض نحوَ الذّراع ، في أعلاه جُمَّة كجُمَّةِ الحَبق الصعتري ، وله زَهر دقيقٌ أبيض .

منابته البياضات من الجبال[1] .

ومن أنواع الصعاتر : **الحاشا** (وقد تقدم شرحها في باب الحاء) ، ومن أنواعه أيضاً : **النعنع** (وقد تقدم ذكره في باب النون) ، ومن أنواع الصعاتر أيضاً : **صعتر البَقر** وهو **الهيوفارقون** (وقد تقدم في باب الهاء) ، ومن أنواعه أيضاً **صعتر الزيتون** وهو صعتر الجواري المقصود في هذا الباب .

ومن أنواع الصعاتر : الصُّعَيْتِرةِ (بالتصغير) والمراد بها نوعان من النّبات ، أحدهما : الأفيثمون (وقد تقدم في باب الهمزة) والآخر **المردوش** البرّي (وقد ذُكِر في باب الميم) : ومن أنواع الصعاتر أيضاً : **الصّعتر الغِياضي** وهو **الفُودنج** (وسيأتي ذكره - إن شاء الله - في باب الفاء) ، ومن أنواع الصعاتر أيضاً : **الصعتر الحجازي** وهو **الزوفا** (وقد تقدم في باب الزاي) ، ومن أنواع الصعاتر أيضاً : **الصَّعتر الرمّاني** وهو **الأسطو خدوس** (وقد تقدم شرحه في باب الهمزة) .

---

(1) البياض من الأرض : ما لا عمارة فيها ، والأرض البيضاء : المَلساء لا نباتَ فيها .

وثَمَّ أنواعٌ أخَرٌ لا نطول بذكرها وَلْنَكْتفِ منها بما ذكرناه .

**طبيعته** : حارّ يابس في الثالثة .

**منافعه وخواصه** : مُدِرٌّ للطَّمث والبول ، مُخرِج للأجنة . وإذا وُضع على الأسنانِ المأكولة سَكَّن وجعَها ، وإذا اكتُحِل به نفع من الغَشاوة التي في العين ونَقَّى وسخَ القروح التي في الحِجاب المتولِّدة فيه ، وإذا عُمِل على القوباء والجَرب المتقرح نقَّاهما ونفعهما ، وإذا استُعِط بمائه مع دُهْنٍ نقَّى الرأس من الرطوبات الفاسدة . نافعٌ من نفخ المعدة ، مُحلِّل لرياحها ورياحِ الأمعاء والبَلغم في المقعدة[1] .

**بدله** : **الحاشا** .

| | |
|---|---|
| ◦ صعتر ( سعتر ) : | Thymus vulgaris |
| [ الشفويات – | [Labiatae |
| | F. Thym commun. |
| | E. Garden thym. |

## 208 – صنوبر

**شرح الماهية** : من جنس الشجر العظام ، وأنواعه كثيرة ، وهو ذكر **الأرز** ، وقيل أنثاه والذّكر هو الأَرز ، وكلُّها له ورقٌ مُهَدَّبٌ ، ومنه ما يُثمر وما لا يثمر . والذي يُثمر يكون ثمره كبيراً وصغيراً . فمن الكبير ما له ثَمر **كالأترُجّ** في العِظم[2] . ومن هذا النوع يُعمل الزّفت لأنه أَدْسَمُ أنواع الصَّنوبر ، وحَسبك به أن خشبه يُستَصْبَح به كما يُستَصبَح بالشَّمع والسِّراجِ بالزيت ، ومن أنواعه **بَقَّم قُريش** . ويسمّى بالشام **قنطواندس** ، ومن هذا النوع تكون الرِّجينة ، ومن نوع الصنوبر : شجر **السَّرو** .

---

(1) في ج : المعدة .

(2) في ب : الطعم .

**طبيعته** : حارٌ رطبٌ في الثانية ، وقِشره يابس .

**منافعه وخواصه** : حَبُّه نافع من السُّعال المزمن . وورقُه نافع من وجع الكَبد شُرباً ، ولِحاؤه نافع من القروح الحرّيفة ، وفيه قوّة مُدمِلة ، وفي لحائه من القبض ما يبلغ أن يكفي السَّحج إذا وُضع عليه ضِماداً ، وذَرور لِحائه نافع من إحراق الماء السّخن ، ويُلزِق ورقُه الجراحاتِ ذَروراً ، ولحاؤه صالح لمواضع الضَّربة والصَّدمة يبريها ويُدمِلها . والغَرغرة بطبيخ قِشرِه تَجلب بَلغماً كثيراً ، وإذا تُمُضْمِض بطبيخه مع الخلّ أذهب وجع الأسنان وأزاله . ودخانه نافعٌ من انتشار الأشفار وتأكُّل المآقي ، نافعٌ من النّفث الكائن من الرئة والصَّدر ومن وجعه .

**بدله** : **شَجر الأَرز** .

| | |
|---|---|
| * صَنوبر : | Pinus pinea |
| [ المخروطيات ـ | [Coniferae |
| | F. Pin. |
| | E. Pine. |
| ومنه أنواع أخرى من نفس الجنس والفصيلة منها : | |
| ـ الصنوبر الحلبي : | - Pinus halepensis |
| ـ الصنوبر الأسود : | - Pinus nigra |
| ـ الصنوبر البحري : | - Pinus maritima |
| ـ الصنوبر الفضي : | - Pinus sylvestris |

## 209 ـ صَندل

**شرح الماهية** : من جنس التّجر العظام . وهو ثلاثة أنواع : فمنها الأحمرُ اليماني ومنها الأبيض الصيني ومنها الأصفر المقاصري .

وهذه الأنواع كلُّها موجودة عندنا بفاس بدكاكين الصيادلة والعطارين .

وقد اختَلف الأطباء في هذه الأنواع الثلاثة . فزعم بعضُهم أن الصَّندل الأصفر

المقاصري هو خشب **الرمان** البري ، وزعم آخرون أنّه خشب **الرَّتم** الجبلي ، ومنهم من قال إنه خشبٌ من نوع **البرباريس** . وأما الأحمر فزعم قوم أيضاً أنَّه خشب **العرعر** ، وقيل هو ما عَتَق في داخل شجر **الأَثل** ، وقيل ما قَدُم في شجر المصطكَى ، والصحيح أنه نوعٌ يوجد في شجر **السّرو** ، ونوع آخر يوجد في شجر **العرعر** . وأما الأبيض فهو شجرٌ يشبه شجرَ **العفص** وورقه يشبه ورقَ البلوط . وهذه الأنواع الثلاثة كلّها من نبات أرضِ الهند .

**طبيعته** : يابس في الثانية ، بارد في الثالثة .

**منافعه وخواصه** : صالحٌ لضعف المعدة ، مُوافقٌ للمحرورين ، نافع من الخَفَقان الكائن من المرّة الصفراء إذا سُخِّن بالماء ووضُع على المَعدة من خارج ؛ وإذا عُجِن بماء الورد وشيْء من كافور وطُلِيَ على الأصداغ نفع من الصُّداع العارض من الحرارة . محلِّل للأورام الحادّة ـ وخصوصاً الأحمر ـ نافع من الحُمرة طِلاءً ومن الحمّيات الحادة ـ وخصوصاً الأبيض . وإذا عُجِن بماء **الرِّجلة** أو بماء **حَيّ العالم** أو بماء **الطُّحلب** أو بماء **عنب الثعلب** نفع من النّقرس العارضِ من الحرّ والأورام الحارة .

**بدله** : بعضها من بعض .

| | |
|---|---|
| * أ) صندل ( أبيض ) : | Santalum album |
| [ الصندليات ـ | [Santalaceae |
| | F. Santal blanc. |
| | E. White sandal. |
| ب) صندل ( أحمر ) : | Plerocarpus santalinus |
| [ القرنيات ـ | [Leguminosae |
| | F. Santal rouge. |
| | E. Red santal-wood. |

## 210 - صَبِر

**شرح الماهية** : من نَوع الجَنبة ، وهو نباتٌ أرض الهند وسقطرى واليَمن وعُمان . وقال بعض من رأى نباته : ورقُه كورق **السَّوْسن** الأبيض إلا أن ورقَ الصَّبِرِ أطول ، عليها رطوبة تَدبَقُ باليد هي غِلاظٌ مِتان مُنحَنِيَةٌ إلى خَلف مُشَرَّفة كتشريف المِنْشر في كلّ ورقة شيْءٌ يشبه الشَّوك ،ثقيلةُ الرائحة مُرَّة المَذاق كثيرة الرطوبة ، إذا شُقَّ الورق رأيتَ لها لزوجةً بيضاء . وعصارة الصَّبِر ثلاثة أنواع : ياقوتي وكَبدي وأَسود .

وأجود هذه الأنواع الياقوتي الذي يعلوه صُفرة ، ثم الكَبدي المَلمّعُ بصُفرة الهشُّ السّهلُ الفَرك الخفيف الكثير المَرارة اللّزّاق الطيّبُ الرائحة ، وما كان على غير هذه الصفة فهو رديء لا خير فيه .

**طبيعته** : حارّ في الثانية يابس في الثالثة .

**منافعه وخواصه** : نافع من اليرقان ، مُفَتِّح لسدد الكبد ، إصلاحه **بالمصطكى** أو **الكُثيراء** أو **المُقل** أو الصّمغ العربي ، نافع من أوجاع المفاصل ، يُنقّي الفضول الصفراوية التي في الرأس ، نافع من الصُّداع إذا طُلِي بدُهن **الورد** على الجبهة ، ومن قروح الأنف والفم ، وهو من الأدوية النافعة من مَرض الأذن والأنف وأورام العَضُل ، نافع من قروح العين وأورامها وأوجاعها ، صالحٌ للحُرقة والإلتهاب الكائنين في اللَّهاة من حرارة صَفراء المعدة ، نافع من أورام الدُّبُر والذّكَر والأنف والنواصير .

**بدله** : حضض ، وقيل بدله : **أغاريقون** .

| * صَبِر : | Aloe vera |
| --- | --- |
| [ الزنبقيات ـ | [Liliaceae |
| | F. Aloès. |
| | E. Aloe. |

## 211 - صُفَيْراء

**شرح الماهية** : من جنس الشَّجر العظام ، وهو خَشَب يُجلَبُ إلينا يُستعمل في صَبغ الثّياب والصّوف ، معلوم عند الصبَّاغين ، معروف مشهور يسمى بالصفيرا .

**الطبيعة** : بارد رطب في الأولى .

**المنافع والخواص** : نافع من حَرْق النار ومن الأورام البَلغمية ، وإذا سُحِق بخَلٍّ وتُضُمِّد به نفع من وجع الأسنان ، ورماد قِشرِه يُجفِّف البَلَّة من العين ويجلوها ويُبرىء من تَقَشُّر الجِلد .

**بدله** : ورق التين والدلب .

| | |
|---|---|
| * صُفَيراء ( شوكة الصباغين ) : | Rhamnus tinctoria |
| [ السدريات – | [Rhamnaceae |
| | E. Dyer's buckthorn. |

## 212 - صمغ الإجاص

**شرح الماهية** : هو صمغ البرقوق الموجود في أشجاره كَعِلك الطَّلح .

**طبيعته** : حار يابس في الثانية .

**منافعه وخواصه** : مفتِّتٌ للحصاة ، وإذا خُلِط بخلٍّ وطُلِي به على القَوابي الظاهرة على الصّبيان أدملها وأبرأها . يُلزِق القروحَ ويُغَرِّيها .

**بدله** : صَمغ الكُثمري أو صمغ حَبّ الملوك .

* صمغ الإجاص : ( انظر مادة برقوق وهو المقصود هنا بالإجاص ) .

## 213 ـ صَمْغ الخَطْمي

**شرح الماهية** : هو صمغ وَرْد الزّوَان مشهور معروف .

**طبيعته** : رطبٌ بارد في الأولى ، وقيل الأصماغ كلُّها حارَّة .

**منافعه وخواصه** : مُسكِّن للعَطش الكائن من الحرارة ، يَحبس الطبيعةَ حبساً جيّداً ، ويمنع الحُمّيات المتولِّدة من الاحتراق ويَقْمع[1] حِدَّة الصفراء .

**بدله** : صمغٌ عربيّ وثلثا وزنه **طباشير** .

| | |
|---|---|
| * أ) الخطمي : | Althaea officinalis |
| [ الخبازيات ـ | [Malvaceae |
| | F. Guimauve officinale. |
| | E. Marsh-mallow. |
| ب) الخطمي البري : | |
| [ من نفس الفصيلة ] | F. Passe-rose. |
| | E. Rose-mallow. |
| (ولعل هذا الأخير هو المقصود بورد الزوان) . | |

## 214 ـ صَمْغ الزيتون

**شرح الماهية** : هو دَمعة الزيتون ، وهو صمغٌ يكون فيه ما يكون في سائر الأشجار .

**طبيعته** : حارّ يابس في الثانية .

---

(1) في أ : ويدفع .

**منافعه وخواصه** : مُخرِجٌ لِلأُجِنّة ، مُدِرٌّ للبول والطَّمث ، وإذا اكتُحل به نَفع من الغَشاوة في العَيْن ونَقّى وسخ القروح المتولِّدة في الحِجاب ، وإذا وُضِع على الأسنان المأكولة سَكَّن وجَعها ، وإذا عُمِل على القُوباء والجَرب المتقرِّح نقّاهما ونفعهما .

**بدله** : قِطران .

* صمغ الزيتون ( أنظر مادة زيتون ) .

## باب حرف العين

### 215 – عصا الراعي

**شرح الماهية** : بعضُها من جنس الجَنْبة وبعضها من جنس البَقل ، وهو أربعةُ أنواعٍ مختلفةِ الشّكلِ قريبةِ القوي ، ومنها صغيرٌ وكبير ، فالكبير له أغصانٌ كثيرة تخرج من أصلٍ واحدٍ يمتَدُّ على الأرض حِبالاً طِوالاً كثيرةَ العُقَد جدّاً وله ورقٌ يُشبه ورق **الخِلاف** إلا أنَّه أَمْتن وأصغر ، وله زهرٌ دقيقٌ أبيضُ مائلٌ إلى الحُمرة ، وأصولٌ سودٌ مائلة إلى الحمرة .

منابتُه الجَنَّات والمواضعُ الرّطبة والقيعان وقربَ المياه .

ويُعرف عند العامَّة بفاس ببوعَقّاد ، تأكله الدوابُّ وتُحِبُّه ، وتُربّي عليه لحماً وشحماً .

والنَّوع الآخر من عصا الرّاعي – وهو الأنثى منه – من أنواع الجَنبة يُشبه القَصبةَ التي في رأس المِزْمار ، كثير العُقَد كالأول ، وورقُه كورقِ الصَّنَوبر يعلو من الأرض بنحوِ الذّراع ، ويسمَّى **مزمارَ الراعي** .

والنَّوع الآخر من عصا الراعي يسمّى بأذناب الخيل ، معروف .

والنّوع الآخر – وهو الرابع – ورقُه كورق **المرزنجوش** فيها مَلاسة ، ويُعرف عند العامَّة بأذن الوطواط .

منابته السّياجات في زمن الربيع .

**طبيعته** : حارٌّ يابس في الأولى .

**منافعه وخواصُّه** : نافع جدّاً من الأورام البَلغمية والحُمرة والنَّملة مُدمِلٌ للجراحات الغليظة الرطبة ، عصارته تقتل دودَ الأُذن وتُجفِّف قروحها ، مُبَرِّد لإلتهاب المعدة ضِماداً ، نافِع من نَفث الدم ونَزفه من الرَّحم ، يشفي من قروح الأمعاء ، مُدِرٌّ للبول ، مُحلِّل للأورام ، نافِع من الأمراض الباردة في الدماغ ، ويَمنع الزُّكام الحادث من البرودة ، وماؤه يُحِدُّ البصر ويُقوِّيه .

**بدله** : بعضه من بعض .

| | |
|---|---|
| * أ) عصا الراعي ( الصغير الأنثى ) :<br>[ البطباطيات ـ | Polygonum aviculare<br>[Polygonaceae<br>F. Centinode; aviculaire.<br>E. Knot-grass; centinode. |
| ب) عصا الراعي ( ذنب الخيل ) :<br>[ الكنباثيات ـ | Equisetum arvensi<br>[Equisetaceae<br>F. Prèle des champs; queue de cheval.<br>E. Horse-pipe. |

## 216 ـ عَرطنيثا

**شرح الماهية** : اختَلف الأَطباء فيه اختلافاً كثيراً ، فزعم بعضهم أنَّه **الأدِريون** ، وليس به ، وزعم آخرون أنه **شَجرة مريم** ، وليس به ، وقال الزَّهراوي : « إنه **النيلوفر الأصفر** » ، وليس به ، وبعضُهم يسمِّيه **فُستُق الماء** وآخرون يسمُّونه **بَخُور مريم** ، وهو الصحيح عند بعضهم .

قال ابن عبدون : « الصَّحيح أنَّه نباتٌ يَقْرب من نَوع اللُّوف ـ وهو أَيَرنا ـ يعلو نحوَ شبرٍ وأكثر على حسب المواضع النَّابت فيها ، وعليه ورقٌ كورق القُسوس

في الشكل ، وفيها آثارٌ بيض . وساقه خضراء ناعمةٌ مملوءةٌ رطوبةً . في أعلاها نَوْر بَنفسجي مائل إلى البياض مُشَرَّف يظهر بعَقبِ الوَرد ، وله أصلٌ يُشبه السَّلجَمَ الطُّليطلي . الطويلُ منه كالجَزرة في الشكل . عليه قِشْرٌ أسود وداخلُه أبيض حادُّ الرائحة حِرّيف الطّعم .

« والمُستعمل منه أصوله . وهو كثيرٌ بالعراق . وبه يُضرَب المَثل هناك ، فيقولون : إذا أعوزك الورد فَشُمَّ العرطنيثا الطّيب زَهْرُها » . انتهى ما حكاه ابن عبدون .

**الطبيعة** : حَارّ يابس في الثالثة .

**المنافع والخواصّ** : مُحَلِّل للأورام والخنازير ، نافعٌ من اليَرقان ، مُدِرٌّ للطَّمث . يَرُدُّ المَقعدةَ الناتئة مع الخلّ ، يوافق النّقرس ، ويُنقِّي الكَلَف ؛ نافعٌ من داء الثَّعلب ، وبزره أَخَصُّ بذلك ، وإن عُمِل منه شِيَّاف أسهل البطن ، وإن اكتُحِل به مع العسل نفع من جميع أنواع الماء النازلِ في العين ، نافعٌ من الطحَّال والبثور والقروح ، وإذا احتَمَلَتْه المرأة الحامل أَسقط الجنين .

**البدل** : وزنه **زراوند** طويل ، وقيل بدله أصول **اللّوف** ـ وهي أَيَرْنا ـ .

---

* عَرطنيثا : Cyclamen europaeum

[ الربيعيات ـ Primulaceae

F. Cyclamen.

E. Cyclamen.

وقد أورد الدكتور أحمد عيسى في معجمه عُشبةً أُخرى باسم **عرطنيثا** واسمها العلمي اللّاتيني : Leontice leontoperalum

[ البربريسيات ـ Berberidaceae

F. Pied-de-lion; leonure commun.

E. Lion's-leaf.

والغالب على الظنِّ أن العرطنيثا المقصودة هي ما ذكرناه أولاً . وهي أنواع ( انظر معجم الشهابي ، مادة : Cyclamen) .

---

## 217 - عَاقِرقرحا

**شرح الماهية** : يمتدُّ على الأرض خيوطاً رِقاقاً ، وورقُه متكاثف ، وله إكْليل كإكليل **الشّبث** ، وعليها زَهر أَبيض ، وله تحت الأرض عِرق في غلظ الأصبع إذا جَفّ ضَمُر وتَشَنَّج ، وهو المستعمَل عند الأَطباء ، ويُعرف عند العامّة بتَكْنْطِسْتْ ( بكاف تحته ثلاث نقط ) ، وبالبربرية **تاغُنْدسْت** .

**منافعه وخواصّه** : نافعٌ من استرخاء العَصب المزمن والبَلغم ، له قُوَّة مُحرِقة ، مُدِرٌّ للعَرَق إذا تُمُسِّح به[1] مع الزّيت ، وطبيخُه نافع لوجع الأَسنان وخصوصاً الباردة ، وخلُّه (يعني إذا طبخ بخل) يَشدُّ الأسنانَ المتحرّكة إذا طُبِخ وأُمسِك في الفم ؛ وإذا سُحِق ووضِع على الضّرس الذي فيه الوجع سَكَّنه ، وإذا تُغُرغِر به نفع من سقوط اللَّهاة والبَلّة الكائنة في الحَلْق ، نافعٌ من استرخاء اللّسان ، وإذا خُلِط بزيتٍ ودُهِنَ به الظّهر نفع من النافِض ومن الحمَّى ذاتِ النوائب والأدوار ، وإذا دُقَّ وشُرِب بعسلٍ نفع من الصَّرع ، وشَمُّه يفعل مثلَ ذلك .

**بدله** : نصف وزنه **حَبّ رَاسْ** ، وقيل بدله **فودنج جَبَلي** .

| * عاقرقرحا : | Anacyclus pyrethrum |
|---|---|
| [ المركبات - | [Compositae |
| | F. Pyrèthre. |
| | E. Pellitory of Spain. |

## 218 - عُلَّيْق

**شرح الماهية** : أنواعه كثيرة ، يقع على كلِّ نباتٍ يتعلّق بالثيابِ ، ولكنَّ الأخصَّ بهذا الإسم والأشهرَ هو نباتٌ له أغصانٌ مُعَرَّقة طِوال تمتدُّ مع الزروب

(1) في ب : طلي به .

والأشجار . شَوْكه حادٌّ قصيرٌ مُعوّج يُشبه مناقيرَ الطيور . لَذَّاع ، ورقُه كورق الورد . وله زهرٌ دقيقٌ فِرفيريٌّ يَظهر في أول العصير في زمن الخريف . يخلُفه ثمرٌ كالثآليل في قَدْر حَبّ الزّيتون مُنَظّمة من حَبّ صغير مُلتصِق بعضُه في بعض كَثَمر التُّوت الأسود . ولونُه أحمر . فإذا نَضِج اسْوَدَّ وحَلا .

**طبيعته** : باردٌ يابس في الأولى .

**منافعه وخواصّه** : نافعٌ من قروح الأمعاء واستطلاق البطن وضُعف المعدة ، نافعٌ من البَواسير النّاتئة في المَقعدة السائل منها الدم ضِماداً ، مُفتّت للحصاة ، نافعٌ من نفث الدم ، مُدمِل للجراحات ، نافعٌ من القُلاع واسترخاء اللّثّة . وإذا تُضُمِّد بورقه نفع من سَعْي النّملة . وهو جيّد للحُمرة ، نافع من قروح الرأس ونتوء العين ، عاقلٌ للبطن ، يقطع سَيَلان الرطوبة من الرّحم .

**بدله** : قِمْعُ نوعٍ من الزّعرور .

| | |
|---|---|
| Rubus fruticosus | * عُلّيق : |
| [Rosaceae | [ الورديات ـ |
| F. Ronce; mûrier des haies. | |
| E. Blackberry; bramble. | |

## 219 ـ عَوْسج

**شرح الماهية** : من جنس التّمنس . وله أنواع : أبيضُ وأَسود ، فالأبيض له ورقٌ كورق **الزيتون** إلا أنها أعرض وأَلْيَن على أغصانٍ بيضٍ مُشَوَّكة بشوك طويلٍ حادِّ الأطرافِ . له زهرٌ أَبيض يظهر عليه في زمن الخريف يَخلُفه حَبٌّ أصْغَر من حَبّ الفلفل .

يُغرس في الحدود بَين الجَنّات والأرضين . وهو كثير عندنا بفاس بالمقابر والجبانات .

والأسود ورقه يُشبه ورقَ **الكَتَم** ، وأغصانه حُمْرٌ مائلة إلى السواد ، وهو نوعٌ من **الخولان** .

منابتُه الجبال . إذا قَدُم خَشبُه اسودّ وصار كخشبِ الأبَنوس .

**طبيعته** : باردٌ يابسٌ في الأولى .

**منافعه وخواصه** : نافع من القُلاع ، وإذا دُقّ وضُمِّد به نفع من الحُمرة ، مُفتِّت للحصاة الكائنة في الكُلى ، نافع من أورام المَعدة الحارّة ، وماؤه مع الجُلّاب المصري نافع من البياض في العَين .

**بدله** : أُشْنة أو وزنه **فوفل** .

| | |
|---|---|
| * عَوْسج : | Lycium afrum |
| [ الباذنجانيات ـ | [Solanaceae |
| | F. Lyclet; jasmin d'Afrique. |
| | E. Box-thorn. |

## 220 – عِنب الثعلب

**شرح الماهية** : يعرف عند العامّة بفاس بعنب الذيب وأبي مقنينة[1] ، وقد تقدَّم شرح ماهيته وطبيعته ومنافعه وخواصّه وبدله في حرف الكاف في **الكاكنج** ، وقيل بدلُه **عصا الراعي** .

* عنب الثعلب ( انظر الكاكنج في حرف الكاف ) ، والظاهر أن الغسّاني جَعله مرادفاً لعنب الثعلب . وقد فرّق الدكتور أحمد عيسى بين عنب الثعلب البستاني ـ الذي هو الكاكنج ـ وعنب الثعلب البرّي ، وهو Solanum nlgrum واسمه

(1) في ب : مقنية .

بالفرنسية morelle noir وبالإنجليزية Black-nightshade ، وكلاهما من الفصيلة الباذنجانية [Solanaceae]

## 221 - عِنب

**شرح الماهية** : يقع على ثمرِ أنواعٍ من النبات ، لكن بالإضافة ، وأما عِنَب مُطلَق فثمرُ الكَرم وأنواعه كثيرة وقد تقدَّم شرحها في حرف الكاف في **الكَرْم** .

**طبيعته** : حارّ رطبٌ في الأولى .

**منافعه وخواصّه** : نافع من السُّعال ، مُليِّن للبطن ، مُسخِّن للبدن ، نافع ليس فيه مَضَرَّة .

قال ذو الوزارتين أبو عبدالله محمد بن الخطيب السلماني في كتاب الوُصول لحفظِ الصحة في الفصول[1] : « أما العنب والتين فسيدا الفاكهة » . وقال الشيخ أبو علي بن سينا في التحفة[2] .

أفضلُ ما تُثمره الغصونُ * فاكهتان : عِنبٌ وتينُ .

**بدله** : تين .

| * عنب ( ثمر الكرم ) : [ الكرميات - | Vitis vinifera<br>[Vitaceae<br>F. Vigne.<br>E. Common grape. |
|---|---|

(1) كتاب الوصول لحفظ الصحة في الفصول لأبي عبدالله بن الخطيب السلماني ما يزال مخطوطاً . وتوجد منه في الخزانة الحسنية بالقصر الملكي في الرباط نسختان خطيتان إحداهما برقم 797/ طب . والأخرى برقم 77/ مجاميع . ( انظر المجلّد الثاني من فهارس الخزانة الملكية ) .

(2) التحفة العزيزة أرجوزة في الأغذية وحفظ الصحة للشيخ الرئيس ابن سينا مطلعها .

الحمـــد لله المعافـــي الشافـــــــي      سِواه لا يَشفـــي ولا يُعـــافـــي

## 222 ـ عُنَّاب

**شرح الماهية** : من جنس الشَّجر العظام ، وأنواعه كثيرة : برّي ، وبستاني ، وأحمرُ وأبيض ؛ فالأحمر هو المقصود في هذا الباب ، وهو كثيرٌ عندنا بفاس ومكناسة الزيتون ، ويُعرف عند العامَّة **بالزّفزوف** . والأبيض هو الأزادرخت[1] وهو العُنَّاب الأبيض وليس من نبات المغرب وإنما هو بالمشرق بخُراسان والشام ومصر ، وكانت قَبلُ ببلاد الفرس من السموم القتَّالة فلما نُقِلت إلى الأماكن المذكورة صَلُحت وزال عنها السمّ الذي كان فيها ببلاد الفرس ، وتُسمَّى بالعربية **لَبخ** ( وقد تقدم في باب حرف اللام ) .

قال بعض المفَسرين ممن رأى هذه الشجرة : ورقُها يشبه ورق العُنَّاب ، مُشَرَّف مثلُه غير أَنَّه أطول وأشدّ خُضرةً وأطول قُضباناً ، لَيِّنُ **الجَسَّة**[2] ـ أعني ورقَه ـ وهي على قُضبانٍ تشبه قُضبان الجَوز في شكلِها وهيأَتها ، وورقه على تلك القُضبان متوازيةٌ منتشرة كالأجنحة ، وزهره بَنفسجي اللون على شكلِ زهر الياسمين غير أنَّه أرق ، وقد قام في وسط الزهرة شَيءٌ أسود يُشبه حَبَّ القَرنفُل في شكلِها وقَدْرها ولونها .

قال بعضُ الشعراء فيها :

وزادرخت لونــه ممثـــل[3]     لياسمين وسطه قرنفـــل

وهو طَيِّب الرائحةِ يَظهر في زمن الربيع .

**طبيعته** : العُنَّاب الأحمر حارٌّ رَطْبٌ في الأولى .

---

(1) ذكره ابن البيطار في مفرداته . وقد رُسِم اللفظ في الطبعة المصرية هكذا : أزاذدرخت ، ومعناه ـ حسب ابن البيطار ـ : السّحر ، بالفارسية ؟

(2) في أ : المحبة ، وفي ب : الجمة . وكلاهما تصحيف .

(3) في أ : بمثل .

**منافعه وخواصّه** : نافع من السُّعال الحارّ ومن وجع الكُلى والمثانة والصّدر ؛ وإذا شُرِب طبيخُه سَكَّن الحرارة التي من الدم الحارّ الحِرّيف .

قال جالينوس : « مارُئي للعُناب في حفظ الصحّة على الأصحاء ولا في رَدّها على المرضى كبيرُ عمل ، وخاصيّته قَمعُ حِدَّة الدم » .

**بدله** : **إجّاص** .

| | |
|---|---|
| * عُنَّاب :<br>[ السدريات – | **Zizyphus sativus**<br>**[Rhamnaceae**<br>**F. Jujubier.**<br>**E. Jujube; zizyphus.** |

## 223 – عَدَس

**شرح الماهية** : من أنواعِ القَطنية ، وهو نوعان : مُزدرَع وغير مزدرع . فالمزدرع هو البستاني وهو معروف ، وغير المزدرع هو العدس البري .

**طبيعته** : مُعتدِلٌ بَين الحَرّ واليُبس ومائلٌ يسيراً إلى الحرارة .

**منافعه وخواصّه** : نافعٌ من الاستسقاء والأَكِلَة والنَّملة والحُمرة والتُّقاق العارض عنِ البَرد ، وإذا طُبِخ بالخلِّ ملأً القُروح الخبيثةَ العميقة ، وقَلَع خَبَثَها ، وإذا تُضُمِّد به حَلّل الخنازير والأورامَ الصلبة ، وإذا ابتُلعت منه ثلاثون حَبَّةً مقشورة نفعت من استرخاء المَعدة ، ويُتَضَمَّد به مع السّفرجلِ ودُهْنِ الورد وإكليل الملك لِوَرَم المَقعدة ، وينبغي لمن كان به أَلمُ البولِ وآفتُه أن يتجنَّب العَدس لتغليظه الدم ولعدَم إدراره البتة .

**بدله** : **العدس البرّي** ، وقيل بدله **البَقلة اليَمانية** .

| | |
|---|---|
| * عدس : | Lens esculenta |
| [ القرنيات ـ | [Leguminosae |
| | F. Lentilie. |
| | E. Lentii. |

## 224 ـ عُنْصُل

**شرح الماهية** : من نَوْع البصل ، وهو أحمرُ وأبيض ، ويُعرف عند العامة بفاس **ببصل الخنزير** وقد تقدَّم شرحه في باب حرف الهمزة في **الأشقيل** .

* عنصل ( أنظر مادة إشقيل في حرف الألف ) .

## 225 ـ عَنْدم

**شرح الماهية** : من جِنْس الشَّجر العظام ، وهو شجر **البَقّم** ، وصَمْغه : الشيّان ، وهو من نباتِ أرضِ الهند ، تُصبغ به الثياب والصوف ، وهو كثيرٌ موجودٌ عندنا بفاس .

**طبيعته** : باردٌ يابس .

**منافعه وخواصه** : يَلْحُم الجِراحات ويَقْطع الدَّمَ المنبعث من أيّ عضو كان ، ويُجَفِّف القروح ، نافعٌ من السَّمج ، مُدمِل للجراحات .

وزَعم بعضُ الأطبّاء أَنَّه من السّموم وأَنه إذا شُرِب من أَصلِه مدقوقاً قَدْرٌ ما قَتَل شاربه .

**بدله** : صَمغ الشيان .

| | |
|---|---|
| * عندم : | Caesalpinia echinata |
| [ القرنيات – | [Leguminosae |
| | F. Bois de Brésil. |
| | E. Brasil wood. |

## 226 – عُود رَطب

**شرح الماهية** : من جنس الشَّجر العظام ، وله أنواعٌ كثيرة ، فمنها **القُماري** منسوب إلى قماری جزيرة من جُزر الهند ، ومنها **المَندلي** ، وهو أجوده وأَحْسنه ، منسوبٌ إلى **مندل** ، جزيرةٍ بأرض الهند بينها وبين قُمارى مسيرةُ خمسةِ أيام ، يُجلَب إلى الشام ومن الشام يُحمَل إلى سائر المدن ، ومنه نوع آخر يُعرف **بالقيومي** منسوب إلى قَيومة جزيرة بينها وبين قُمارى خمسة أيام .

**طبيعته** : حارّ يابس في الثانية .

**منافعه وخواصه** : مُقَوٍّ للأعضاء الباطنة ، نافع من ذاتِ الجَنْب ، مُفتِّح للسدد ، كاسرٌ للرياح ، ذاهب بفضول الرطوبة ، مَضْغه يُطيب النَّكهة وينفع الدماغ جداً ويُقَوّي الحواسَّ والقلب ويُفرِح السوداوي ؛ يزيل الرطوبة العفنة من المَعدة وينفع من أَمراض الكَبد والدوشنطاريا . وهو مُسهلٌ للكبد ، نافع من دَرّ[1] البول الكائن من البرد وضُعف المثانة ، نافعٌ من قُرحة الأَمعاء ومن المَغَص .

**بدله** : سُنبل وسُعدى بنصفين .

| | |
|---|---|
| * عود رطب : | Aloexylon agallochum |

(1) في أ ب : درب البول . وهو تصحيف . ودرّ . يدر . دراً بمعنى سال وكثر .

| | |
|---|---|
| [ القرنيات ـ | [Leguminosae<br>F. Bois d'aloès, agalloche.<br>E. Agallochum. |

## 227 ـ عَفْص

**شرح الماهية** : من جنس الشجر العظام ومن أنواع البلُّوط ، له ثمرٌ في قَدْر الجوز أَو أقل ، كثيرُ اللحم صُلْبٌ بين الصُّفرة والحُمرة وبين البَياض والسَّواد .

وهو كثيرٌ بأَرض الأندلس . وذكرَ بعضُ الأطباء أنّه رَأى نوعاً منه يُثمِر عاماً بلوطاً وعاماً عَفْصاً .

**طبيعته** : بارد في الثانية يابس في الثالثة .

**منافعه وخواصه** : نافع من قُروح المَعدة[1] إذا سُحق وطُبِخ بالماء وضُمِّد به أورام المَقعدة نفعها نفعاً بليغاً . وإذا سُحِق وذُرَّ على اللحم الزائد قَطَعه ، نافعٌ من القُلاع ومن رطوبة البَلّة وغِلَظها واللَّهاة ؛ ولحمُ العفص الداخل في وَسط العفصة إذا وُضع على الأسنان المأكولة الوجعة سكَّن وجعها ، ولا سيما إن خُلِط بقَطِران ؛ وإذا ذُرَّ سحيقه على الماء وشُرِب نفع من قروح الأمعاء ومن الإِسهال المُزمِن ، وكذلك إذا جُعل في الأَغذية يَصْلُح لذلك . نافع من القوابي إذا طُلِيَ عليها بالخلّ مانعٌ من سَيلان الرُّطوبة الفاسدة إلى اللسان واللثّة .

**بدله** : قِشر **رمّان** ، وقيل بَدله **أَبهل** .

| | |
|---|---|
| * عَفْص :<br>[ البلوطيات ـ | Quercus ilex<br>[Cupuliferae<br>F. Chêne vert.<br>E. Hoily-oak. |

(1) في ب : المقعدة .

## 228 – عرْعَر

**شرح الماهية** : من نوع الشَّجر العظام ، ومن جنس الهَدبات ، خشبهُ أحمرُ مُلَزَّز [1] صفِيق يَكِلُّ [2] في قطعهِ الحديد ، يُشبِه خشَب العُنَّاب ، عَطِر الرّائحة ، تُصنَع منه الأكوابُ والمِشْربات والغَراريف .

وهو كثيرٌ بناحية تازة ، وبها تُصنع هذه الأواني المُحكَمَةُ الصَّنعة والإتقان وجميعُ أنواعِ القِصَع والأجفان .

يُسمَّى بالبربرية طاكًا ( بكاف تحته ثلاثة نقط ) ، ومنه يُتَّخذ أجْوَد القِطران وأطيبُه .

**طبيعته** : حارٌّ يابس في الأولى ، وحَبُّهُ حارّ يابس في الثانية .

**منافعه وخواصّه** : مُسخِّن مُلَطِّف ، جَيِّد لشَدخ العَضَل وأوجاع الصَّدر والسُّعال ، مفتِّحٌ للسُّدَد ، مُنَقٍّ للمَعدة ، جَيِّد لها ، ذاهبٌ بنَفخها ، نافعٌ من اختناق الرَّحم وأوجاعها ، نافع لضرر السنِّ ، وإذا تُدُخِّن بورقه أو غُصنهِ أو بأي جزء من أجزائه طَرد الهوامّ من البيوت وقطعَ دابِرها .

**بدله** : أَبْهل .

| | |
|---|---|
| * عرعر : | Juniperus communis |
| [ المخروطيات – | [Coniferae |
| | F. Genévrier commun. |
| | E. Juniper. |

---

(1) مُلَزَّز ، مِن تَلَزَّز الشيْءُ انضمَّ بعضُه إلى بعض واجتمع .

(2) في أ : يوكل ، وهو تصحيف . ومعنى كَلَّ الحديد يكلُّ : لم يُقطَع ، فهو كليلٌ وَكَلٌّ .

## 229 ـ عِلْك الأنباط

**شرح الماهية** : هو صمغ شجرةٍ اختُلِف فيها ، قيل : شجرة **الفُستُق** ، وقيل شجرة **البُطْم** ، والشجرتان قريبتا الشبه في الشّكل والقوى والصمغ والرائحة والطعم .

**طبيعته** : حارٌ يابس في الثالثة .

**منافعه وخواصُّه** : مُدِرٌ للبول ، نافع من السُّعال ووجع الصَّدر العارض من الرطوبة وبخاصة الرطوبة المنحدرة إلى صدور الصّبيان ، ويَجذب البَلّة من داخل الجَسد . نافعٌ من الحِكّة العَفِنة ، يُحَلِّل الأوساخ وينقّيها .

**بدله** : رُبُّ **سوس** ، وقيل بدله صمغُ **الصّنوبر** ، وقيل بدله وزنه صمغ **السّرو** .

* عِلك الإنباط ( انظر مادة بطم في حرف الباء ) .

## 230 ـ عَقْرَبان

**شرح الماهية** : هو نباتٌ له قُضبانٌ كثيرة تخرج من أصلٍ واحد ، معروف ، وقد تقدَّم شرح ماهيته وطبيعته ومنافعه وخواصّه وبدله في حرف الهمزة في **الأسْقولو فَنْدريون** .

* عَقْرَبان ( انظر مادة أسقولوفندريون في حرف الهمزة ) .

## 231 - عُروقٌ صفْر

**شرح الماهية** : هو الكُرْكُم والماميران (وقد تقدم ذكرهما وشرحُهما في بابيْ الكافِ والميم).

* عروق صفر (انظر مادة كركم في حرف الكاف، ومادة ماميران في حرف الميم).

# باب حرف الفاء

## 232 – فُودنج

**شرح الماهية** : من جنس الأحباق ومن جنس الصعاتر ، وأنواعُه كثيرة ، برّي ونهري وجَبلي ، فالبري هي **الغُبَيرة** ، والجبلي نوع منها أيضاً ، وأما النّهري فهو **الضُّومران** .

منابته الجنّاتُ والأماكن الرَّطبة وقربَ المياه . ويُعرف عند العامة بفاس **بمشيشترو** ، تُغَطَّى به أوعية التفَّاح في **زمن المصيف** ، وعند العامة بمراكش يُسمَّى **تيمجّا** ، وبالبربرية **تيمرساط** ، وبلسان [ أهل ] الأندلس **ضومران** ، وهي اللغة الفصيحة ، ويُعرف بالفودنج النهري ، معروف مشهور .

**طبيعته** : حارٌّ يابس في الثانية .

**منافعه وخواصه** : مُقَطِّع مُلطِّف ، مُدِرٌّ للطَّمث ؛ وإذا لُعِق بالعسل نفع من السُّعال ، وإذا اغتُسل بطبيخه نفع من الحِكَّة والجَرب واليَرقان ، وإذا أُكلَ ثم شُرِب بعده ماء الحَبَق[1] أياماً متوالية نفع من داءِ الفيل والدَّوالي ، وإذا شُرِب من عُصارته نَفَع من الجُذام ، وإذا قُطِّر منه في الأذن قَتَل الديدان . نافعٌ من قروح الفم ، جاذبٌ للفضول من المَنْخِرين ، نافع من الاستسقاء ومن وجع الأضلاع والفوّاق والخَفقان وقلة الشّهوة وضعف المعدة ، مُدِرٌّ للبول ، نافع من الهَيضة

(1) في أ : ماء الجبن .

والمَغَص ، مانع من الاحتلام . وإذا شُرِب طبيخه نفع من النَّافض ، وكذلك إذا تُمُرِّخ به بعدَ طبخه بدُهن وَرد نفع منه .

**بدله** : غُبَيْراء .

| • فودنج ( فوتنج ) : [ الشّفويات ـ | Mentha Puleigium [Labiatae F. Menthe pouliot. E. Pennyroyal. |
|---|---|
| وأما الفودنج المائي فهو : [ من نفس الفصيلة ] | Mentha aquatica |

## 233 ـ فُجْل

**شرح الماهية** : بستاني وبرّي ، والبستاني كبيرٌ وصغير ، فالكبير هو الفُجْل الرُّخامي ، وهو أبيض الأصل ، عظيم ، صُلْب اللَّحم ، غليظ القِشر ، تَفِهُ الطَّعم ، إذا كسرتَه وجدت داخِلَه مثلَ الرّخام بياضاً وشكلاً . وورقه عريضٌ كثيرُ الماء شديدُ الرُّخوصة . والصغير مثلُه صفةً ولكن أقلّ منه جِرماً وأكثر حرارة . والبرّي هو **الأقرنون** ويسمّى عند العامة بفاس كرنونش ( بكاف تحته ثلاث نقط ) . ويعرف **بالفُجْلِ البري** .

**طبيعته** : حارّ يابس في الثالثة ، وقيل حارٌّ رطبٌ في الأولى .

**منافعه وخواصه** : مُدِرٌّ للبَول ، يَجلو الكُلَى والمثانة . معينٌ للكبد على النّضْج ؛ وإذا خُلِط بدقيقِ الشَّيْلَم وطُلِي على داءِ الثعلب أنبت الشَّعر فيه ، وإذا تُضُمِّد به مع العسل قَلع الآثار العارضة تحت العين ونَوْرُه[1] نافعٌ من النّمش وآثارِ الضَّرب

(1) في ب : وبزره ، ولعله أن يكون أقرب إلى الصواب .

والكَلَف وسائرِ الألوان الغريبة في البَدن ؛ وإذا مُزج بالكُنْدُس أذهب البَهَق الأسود وخصوصاً في الحَمَّام ، نافع من القُوباء ؛ وعُصارته ودُهنُه نافعان من الرِّيح في الأذن جدّاً ، وطبيخه نافعٌ من السّعال العتيق المزمن والكَيْموس الغليظ المتولِّد في الصَّدر والاختناق العارض من أَكل الفُطُر القَتّال : أقواه بِزرُه ثم قِشرُه ثم وَرَقُه ثم لَحمُه ودُهْنه .

**بدله** : جرجير .

| | |
|---|---|
| * أ) فجل ( بستاني ) : [ الصليبيات - | Raphanus saltivus [Cruciferae F. Radis cultivé. E. Radish. |
| ب) فجل ( بري ) : [ من نفس الفصيلة ] | Raphanus raphanustrum F. Raifort sauvage. E. Wild radhish. |
| ج) أقرنون : [ من نفس الفصيلة ] | Nasturtium officinale F. Cresson de fontaine. E. Water cress. |
| ( وهنالك أيضاً الفُجل الأَسود ) : [ وهو من نفس الفصيلة السابقة ] . | Raphanus niger |

## 234 - فاونْيا

**شرح الماهية** : نوعان : ذكرٌ وأُنثى ، فالذكر أصلُ شجرةٍ ورقُها كورق الجَوز لها قُضبان مربَّعة ، وبين تلك الورق زهرٌ أبيضُ يُشاكل الوَردَ . وأما الأنثى ففيها ورقٌ كورق الكَرفس الجَبلي وزهرٌ شبيهٌ بالوَرد السجلماسي ، منابتها الجبال المكشوفة للشّمس . وهذا النوع - وهو الأنثى منه - يعرف عند العامة **بورد الحمير** .
والمستعمل من الفاونيا أصولُها وبزرُها .

**الطبيعة** : يابسةٌ في الثالثة حارَّة في الثانية .

**المنافع والخواص** : نافعٌ من الصَّرع والجُنون ، مانعٌ من انصباب المواد إلى المّعدة . وبزْره يقوي المَعدة ويسكِّن أوجاعها ولدغَها ، وأُصله نافع من اليرَقان ، مفتِّح لسدد الكَبد ، مُدِرٌّ للبول . وإذا سُقِيت النُّفساء من أصله قَدْرَ لَوْزةٍ نقَّاها من فضول النِّفاس بإدرار الفضول . نافع من أوجاع الكُلَى والمثانة . وإذا دُقَّ وشُدَّ في خِرقة وعُلِّق بأعناق الصّبيان المصروعين نفعهم ، وكذلك إذا استنشقوا رائحتَه .

**بدله** : عِظام سوق الغزلان ، وقيل بدله **قشر الرمَّان** .

| | |
|---|---|
| * فاونيا أنثى ( ورد الحمير ) :<br>[ الحوذانيات ـ | **Paeonia officinalis**<br>**[Ranunculaceae**<br>**F. Pivoine femelle.**<br>**E. Female peony.** |

## 235 ـ **فُوَّة**

**شرح الماهية** : فُوَّة الصّبغ ، منها ما يُزرع ومنها ما لا يُزرع ، فالمزروع له ساقٌ معقَّدة خَشِنة ، وهي قُضبانٌ طِوالٌ تخرج من أصلٍ واحد بعضها يكون قائماً وبعضها يمتدُّ على الأرض ، وعلى كلِّ عُقدة من الساق ورقةٌ تشبه **الحَنْدقوقا** فيها تشريفٌ كلسان الحيَّة ولها زهرٌ دقيق أبيضُ إلى الخُضرة وحَبٌّ أصغر من حَبّ الكرسِنَّة . وعروق حُمْرٌ طوال ، وهي المستعملة في صَبغ الثياب .

والنوع الآخر غير المزروع من الجَنْبة . وورقه كورق المزروع إلا أنه أطولُ أغصاناً وأدقُّ ورقاً وأكثرُ خشونة يرتقي في الشّجر كالعُلّيق ، معروف .

منابتُه الجنّات والأماكن الرّطبة وقربَ المياه .

**الطبيعة** : حارَّة يابسة في الأولى .

**المنافع والخواصّ** : نافع من عِرق النَّسا والفالج والضَّربة والسّقطة . وثمرُه نافع من أورام الكبد والطحّال يُنقيّها ويُفتّح سدَدَها ، يُدرُّ البول بشدَّة حتى ربما بال [ آكلُه ] الدَّم ؛ ويجب على الذي يَشربه أن يستحمَّ في كلّ يومٍ ؛ وإذا احتُمِل أَحدر الجنين وأدرَّ الطمث . منقٍّ للأعضاء . وإذِا عُجن بالخلّ نفع من البَـهَق الأبيض لأنَّه يُغَيِّره إذا طُلِي به ، نافع من أَوجاع الخَاصِرة .

**البدل** : **أَثْل** .

| | |
|---|---|
| * فوة : | Rubia tinctorum |
| [ الفويات ـ | [Rubiaceae |
| | F. Garance. |
| | E. Madder. |

## 236 ـ فطر

**شرح الماهية** : أبيضُ وأسود ، مأكولٌ وغير مأكول ، فالأبيض أجودُه ، والأسود أردأُه ، ويُعرف عند العامة بفاس **بالفقّاع** ، ويسمي **بالتُّرهات** ، فإذا يَبس يقال له **فَسْوة الضَّبع** ، وإذا كان غضّاً أبيضَ اللّونِ سُمِّيَ **كوكب الأرض** ، فالمأكول هو هذا ، وغير المأكول هو الذي له رأسٌ كرأس الحَشَفة ، كبيرٌ لَطيف ينفسخ إذا مُسّ ، والنابتُ في المَزابل وأعشاش بعض الهوامّ أو عند شجرةٍ خبيثة أو جُحر حيوانٍ مسموم .

**طبيعته** : باردٌ رطب في الثالثة .

**منافعه وخواصّه** : كثير الغِذاء عَسِر الهضم يُولِّد خِلطاً غليظاً رديئاً ، إصلاحه بأنْ يُجعل في الماء ويُسلَق ويُجعل معه الكُمثري الرّطبة واليابسة والحَبَق الجبلي .

**بدله** : بعضه من بعض .

| | |
|---|---|
| * أ ) فُطُر : | Fungi<br>F. Champignon.<br>E. Toad-stool. |
| ب ) كوكب الأرض : | Tuber album<br>[Tuberaceae<br>F. Truffe blanche. |
| أما فسوة الضّبع فهي : | Pancratium maritimum<br>[Amaryliaceae<br>F. Pancratier maritime.<br>E. Sea-pancratium. |

## 237 - فَراسيون

**شرح الماهية** : من جنسِ البَقل له ورقٌ جَعْدٌ يشبه ورقَ الخَسّ إلا أنه أصغرُ وأعرضُ ، له أغصانٌ رِقاق مُزَغَّبة عليها زَهر فرفيري تَحرص عليه النَّحل وتُحِبه ، يظهر في زمن الربيع . يسمى **أُذن الحمار وأذن الثور** ، ويعرف عند العامة بفاس مريوت ومرور[1] ، تبول عليه الكلاب ، وإنما سُمِّيَ بالفراسيون لأنه منسوب إلى قبيلةٍ من الروم اسم بلدهم فرانسة .

**طبيعته** : حارّ يابس في الثانية .

**منافعه وخواصه** : مُنَقٍّ للصَّدر والرئة والنفث ، مفتِّح لسَدد الكبد والطحال مُدرٌّ للبول والطَّمث ، وعصارته تُحِدُّ البصرَ إذا اكتُحِل بها ؛ وإذا استُعِط بها نَفعت من اليَرقان ، وإذا قُطِّرت في الأذن أذهبت الوَجع القديم منها ونفعت من وجعِ الأضراس . فتّاح جَلّاء مُذيبٌ محلِّل مُقطِّع ، يُحدِر الطَّمث وينقِّي الرحم ويفتح سَدد الكُلى .

---

(1) في ب : ومروي .

**بدله** : **فودنج جبلي** ، وقيل بدله **سنبل** ، وقيل وزنه ونصف وزنه **قرطم** .

| * فراسيون : <br> [ الشفويات – | Marrubium vulgrae <br> [Labiatae <br> F. Marrube blanc. <br> E. Horhound. |
|---|---|

## 238 – فِصفِصَة

**شرح الماهية** : ( بكسر الفاءين ) نباتٌ له ورقٌ كورق الرَّطْبَةِ[1] يُشبه الأظفارَ في شكْلها ، وفيها متانة ، مُحكَمةُ التّدوير ، وفيها طولٌ يسير وخُضرتُها مائلةٌ إلى السواد ، وتعلو من الأرض بنحو الذّراع ، كثيرةُ الأغصان ، تَخرج من أَصلٍ واحد ، ولها زهرٌ أحمرُ قانيء تَخلُفه غُلُفٌ خَشِنة كالقُراد ، عَدَسية الشّكل .

منابتُها الجَنَّات والعمارات وبين التُّخوم والزروع ؛ وهي كثيرة بمراكش يَحرثها الناسُ بالجنَّات والعيون تَسْمَن عليها الخيلُ جدّاً .

**الطبيعة** : حارَّة رطبة في الأولى .

**المنافع والخواصّ** : تزيد في المنيّ والباءة ، مُهَيِّجة للجماع ، وإذا استُعمل نَوْرها في الجَوارشات المُقَوِّية للباءة زاد فيها زيادةً حسنة ، وإذا تُضُمِّد بزهرها رَطباً نفع الأعضاءَ المحتاجةَ إلى تسكين أَلمها . وهي جَيِّدة لعلف الدّوابّ والمواشي .

**البدل** : **عَدس** أو **حِمَّص** .

---

(1) يظْهر أنَّ الرطْبَة والفِصْفِصة عند الغسَّاني نباتان مختلفان . وفي معجم أحمد عيسى والمعجم الوسيط أن الرَّطْبة والفِصْفِصة شيء وَاحِد . وكذلك في معجم الشهابي الذي ذكر أنَّ الرَّطبة هي الفِصفصة إذا كانت غضة . وتسمّى الفَتّ إذا جَفّت . ومن أسمائها أيضاً : القَضْب .

* فِصْفِصة ( فِصَّة ) : Medicago sativa
[القرنيات ـ Leguminosae]

F. Luzerne; sainfoin; grand trèfle.
E. Lucerne; great trefoil.

والبرسيم المصري من نفس الفَصيلة ، إلا أنه من جنس ونوع اخر واسمه العلمي باللّاتينية: Trifolium alexandrinum واسمه بالفرنسية : Trèfle alexandrin وبالإنجليزية : Bersin clover

## 239 – فُو

**شرح الماهية** : اختُلِف فيه ، قيل هو **السُّنْبُل البَرّي** ، وقيل هو **القِرْصَعْنَة** ، وقيل **الشّقاقل** ، وقيل أصول **الجَزَر البرّي** ، وقيل أَصل **الغَيْطَل** ، وقيل هو نوعٌ من **القِرْصَعْنَة** ـ وإليه ذَهب بعض المتأخرين من الأطباء ورجَّحه .

كثيراً ما يَنبت بساحل البحر .

**طبيعته** : حارٌّ يابس في الأولى .

**منافعه وخواصه** : نافع من أوجاع الجَنْب ، مُدِرٌّ للطَّمث والبَول إذا شُرب يابساً ؛ وطبيخه يَفعل ذلك أيضاً يُدِرُّ أَكثرَ من إدرار السُّنبل الهندي والرومي .

بعض الأطباء : قُوَّة الأصل مفتحة وفيه عِطرية وقُوَّة شبيهة بالسُّنبل .

**بدله** : **سُنبل هندي** .

* أ) فو ( سنبل بَرّي ) : Valeriana Dioscorides
[Valerianaceae]

| | |
|---|---|
| ب) فو : | Valerian wallichii |
| [ من نفس الفصيلة ] | |
| | F. Valerian; nard indien. |
| | E. Indian valerian. |

( ومن هذا الجنس أنواع أخرى تَنتسب إلى نفس الفصيلة ) .

## 240 - فاغِرة وفاغية

**شرح الماهية** : **الفاغرة** اختُلِف فيها ، قيل هو أَصلُ النَّيلوفَر الهندي ، وقيل هو ثَمَرٌ في قَدْرِ الحِمَّصِ يُشبه الفُسْتُقَ الصغيرَ بمنزلة حَبِّ المَحْلَب يدخل في اللَّخالخ والطِّيُوب ، وهو كثير عندنا بالمغرب .

**والفاغية** : زَهْرُ كلِّ نباتٍ ، **والفَغْو** : الزَّهر الطيِّب الرائحة وأكثر ما يُستعمَل في زَهر **الحِنّاء** فيقال فيه : فاغية .

**الطبيعة** : حارَّة يابسة في الثانية .

**المنافع والخواصّ** : تَدخل في الأدوية المُصلِحة للمعدة ، وعُصارتها يُتَمَضْمَض بها للرائحة القَذرة في الفم فتزيلها وتُطَيِّب النَّكهة ؛ نافعة من بَرد الكَبِد وتدفع سوءَ الاستمراء البارد ؛ نافعةٌ من الإسهال العارض من البَرد ، عاقلة للبطن .

**البدل** : كبابة .

| | |
|---|---|
| * أ) فاغية ( زهر الحناء ) : | Lawsonia alba |
| [ الحنائيات - | [Lythraceae |
| | F. Henné; troène d'Egypte. |
| | E. Henna. |
| ب) فاغرة ( حب في قدر الحمص ) : | Xanthoxylon avicennae |
| [ السذابيات - | [Rutaceae |

## 241 – **فُلّ**

**شرح الماهية** : اختَلَف الأَطباء فيه ، فقيل هو أصلُ **البَرْوق** ، وقيل **الرمَّان البرّي** ، وقيل هو عَقَّارٌ هندي ثمرُ شجرةٍ بالهند عليها قِشرٌ شبيه بقِشر **البُندق** ، وفي قَدْر **الفُستق** ، و**الفُلُّ** و**الشُّل** و**البُلّ** كلُّها – على ما زعم الأطباء – قريبةٌ في القوّى ولا يَبعُد بعضها عن بعض .

**طبيعته** : حارٌّ يابِس في الثالثة .

**منافعه وخواصه** : نافعٌ من استرخاء العَصب ومن أوجاع البواسير ومن جميع العِلَل الباردة . وإذا تُضُمِّد به الرأْس نفع من الصُّداع .

**بدله** : **شُلّ** أو **بُلّ** ، وقيل : بدله **لفَّاح** أو **أُتْرُجّ** .

| | |
|---|---|
| * فُلّ : | **Jatropha gossipifolia** |
| [ الفربيونيات – | **[Euphorbiaceae** |
| | **F. Médicinier sauvage.** |
| | **E. Belly-ache weed.** |

(وهو نباتٌ مثمر – كما قال الدكتور أحمد عيسى في قاموسه ، وهو غير الفلّ المعروف باسم **Jasminum sambac** باللّاتينية ، وهو المعروف بالزنبق أو الفلّ القُرشي ، من الفصيلة الزيتونية .

## 242 – **فربيون**

**شرح الماهية** : صَمغُ شجرةٍ كثيرةِ اللَّبن ولونُها أبيض ، ومن ذلك اللبن يكون الصَّمغ إذا جَمد ، وهو المستعمل في الدّواء ، ولا يَنبت حولها نباتٌ إلا أحرقته من شدَّة حَرِّها ، تعرف عندنا في المغرب **بتكّوت** ، [ تَكّاوْت ] وصمغها **بالفربيون** .

**طبيعته** : حارٌّ يابس في الرابعة .

**منافعه وخواصّه** : نافع من أوجاع الوَرِكين ، وإذا مُزِج بعسلٍ وخُلط بشِيَافاتِ العسلِ جلا البَصَرَ وقوّاه . نافع من عِرْق النَّسا والفالج والخَدَر ، نافعٌ من الماء الأصفر وبَرْد الكُلَى ، [ نافع ] لأصحاب القولنج ؛ يُسهِلُ البَلغم اللَّزِج الناشب في الوَرِكين والظّهر والأمعاء ؛ نافع من داء الثعلب إذا طُلِيَ عليه به مع بعض الأدهان الحارة ؛ وإن شُقَّ موضِع نهش الهوامّ حتى يصير الشّق إلى العَظم ثُمَّ عُمل فيه لم تَضُرّه اللَّسعة .

**بدله** : وزنه وثلث وزنه **مازريون** .

| | |
|---|---|
| * أ) فَربيون : | **Euphorbia officinarum** |
| [ الفربيونيات – | **[Euphorbiaceae** |
| | **F. Euphorbia officinal.** |
| | **E. Poisonous gum thistle.** |
| ب) فربيون ( تاكّوت ) : | **Euphorbia pithyusa** |
| [ من نفس الفصيلة ] | **F. Euphorbe.** |
| | **E. Euphorbium.** |

وتُعرف هذه الأخيرة بالشُّبْرم ، واحدته شُبْرُمة .

## 243 – فُقّاح

**شرح الماهية** : هو الزَّغَب الأصفر الذي يكون في وسط الوَردة الشبيهُ بالبِزْر وليس ببزْر .

**طبيعته** : باردٌ يابس في الثانية .

**منافعه وخواصُّه** : نافعٌ من اللِّثَة الدامية والمنتفخة التي تَنْصَبُّ إليها الفضول

والموادّ من الرأس إذا يبس ودُقّ وذُرَّ عليها .

**بدله** : أقماع الوَرد .

* فُقّاح : يظهر من الشرح الذي أعطاه الغسّاني لهذه الكلمة أنه يقصد ما يسمى بالإنجليزية والفرنسية : Pollen ، وقد سَمَّاه الشهابي في معجمه : اللّقاح وقال : « هو الغُبار الأصفر الذي يَنشأُ في المِئْبَر ـ أي في الجُزْء المهمّ الأعلى من السَّداة في الزَّهريات . ـ » والمِئْبَر ـ **Anther** بالإنجليزية ـ هو جزء السَّداة المحتوي على اللّقاح ، والسَّداة : عضو التذكير في النبات ـ **Pistil** بالإنجليزية والفرنسية .

## 244 ـ **فُلفُل**

**شرح الماهية** : يَقع على نباتاتٍ كثيرة ، مُنها : الفُلفل الأسود والأبيض ، أما الأسود فمعروف . وهو ثمرُ شجرةٍ بالهند لها عناقيدُ كعناقيد العِنَب ، فإذا كانت في أول طلوعها وقَبل إنضاجها تسمَّى **دار فلفل** ، فإذا قاربَتِ النضْجَ ثم قُطِعت تسمَّى **فلفلاً أبيض** ، فإذا كمل نضْجها ثم يَبِست وتَشنَّجت سُمِّيت **فلفلاً أسود** .

**طبيعته** : حارٌّ يابس في الرَّابعة ، وقال ابن البيطار : إن هذا العَقَّار الذي هو الفُلفل « يُسخِّن تسخيناً لا يوازيه غَيره »[1] .

**منافعه وخواصُّه** : نافع من المَغَص والرِّياح الغليظة في المَعدة والأمعاء ، مُلطِّف مُقَطِّع ، مُدِرٌّ للبول والطَّمث ، فيه جَذب وتحليلٌ وجَلاء ، مُسكِّن للوجع ، مُسخِّن للعصب ، مُوافقٌ لمزاج الأصحَّاء . وإذا مزج باللطرون[2] وطُلِيَ به البَهَقُ أزاله ونفعه ، وإذا مُزِج بالزيت وطُلِي به الخنازير أدملها وحَلَّلها ، وإذا خُلِط بالخلِّ وتُمضْمِض به للأسنان الوجيعة نفعها وسكَّنها ، وإذا شُرب منه نفع

(1) نَصُّ عبارة ابن البيطار : « وهو يُسخن العَصَب والعَضُل تسخيناً لا يوازيه فيه غيره »ج 3 ص 167 .
(2) لعلَّ المقصود هو النَّطرون .

من وَرَم الطحّال ، وإذا استُعمل منه في الأشْربة والمعاجين نفع من السُّعال المتقادِم العارض من الرُّطوبة . وقد يُستعمل في الأكحال لظُلْمة العين وخصوصاً الأبيض والأسود . وهو أصلَح للمَعدة وأشدُّ تَغذيةً لها ، يقع في التِّرياقات للسُّموم ، وكذلك الدار فلفل نافعٌ من نهش الهوامّ طِلاءً بالدُّهن ، ويُحدِر الطعامَ بسهولة ويزيد في الباءة .

**بدله** : فلفل أبيض أو دار فلفل ، وقيل بدله **زنجبيل** .

---

* فلفل ( أسود ) : **Piper nigrum**
[ الفلفليات – **[Piperaceae**
**F. Poivre noir.**
**E. Black pepper.**

ومن الفلفل أنواع أخرى من نفس الجنس والفصيلة . وقد لاحظنا أنَّ الغسَّاني لم يذكر الفُلفل الأحمر المعروف ،واسمه العلمي **capsicum** وهو من الفصيلة الباذنجانية وأنواعه متعدّدة .

---

## 245 – **فوفل**

**شرح الماهية** : من جِنس الشَّجر العِظام ، وهي شجرةُ الكافور ( وقد تقدَّم ذكرها في حرف الكاف ) ، قال أبو حنيفة : « شَجرةُ الفوفل نَخْلة كنخلة **النَّارجيل** لها عراجينُ مثل الشماريخ بالتَّمر ومنه أحمرُ وأبيض مثل فَلْكَةِ المِغْزل في قَدْر البُنْدق وقاعدتُها أوسع من رأسها كأنَّه مخروط ، يُعرف بالبندق الهندي ، وقلوب الطير ، ونهود القَينات ، وليس من نباتِ أرض العرب وإنما هو من نبات الصِّين والهند » .

**طبيعته** : باردٌ يابس في الثانية .

**منافعه وخواصّه** : تقوية الأعضاء الباطنة كما يُقَوّي **الصندل** الكَبد ، وينفع

من الأورام الحارّة الغليظة إذا طُلِي عليها ؛ جيِّد للأسنان وللجَرب في العَين يقطع حرارتها إذا اكتُحِل به ؛ موافقٌ لمن به التهابٌ في عينيه ، قابض مُبَرِّد بقوة .

**بدله** : وزنه **صندل** أحمز ونصفه **كزبرة** رطبة .

* فوفل : **Areca faufel**
**Areca catechu**

[ النخليات – **[Palmae**

**F. Aréquier; noisette d'Inde.**

**E. Areca-palm.**

وشجرة الفوفل هي غير شجرة الكافور ، فهذه من الفَصيلة الغارية **Lauraceae**، واسمها بالإنجليزية : **.Camphor-tree** وبالفرنسية : **Camphrier**

## 246 – فُلفُل مويه

**شرح الماهية** : هي أصول شجرةِ الفُلفل ، وهي عيدانٌ دِقاقٌ بين الصُّفرة والغُبرة تشبه عيدان **الأسارون** ، عطرةُ الرائحة ، تَدخل في الطيوب ، وقيل هي عيدانُ شجرة **الفُلفل** وليست أصولاً .

**الطبيعة** : حارَّة يابسة في الثالثة .

**المنافع والخواصّ** : نافع من القولنج والأوجاع الباردة والنّقرس والتّشنُّج والرّياح الباردة .

**البدل** : وزنه **نارمشك** وثلثا وزنه **سورنجان** وثلثه **قرطم** مقشَّر .

* فلفلل مويه ( انظر مادة فلفل : وفي مفردات ابن البيطار : فلفموية ) .

## 247 ـ فُستُق

**شرح الماهية** : من جِنس الشَّجر العظام ، يقع على نباتاتٍ كثيرة ، فمنه الهندي والشامي . قيل : له ورق كورق **البُطْم** ، وزهرُه كزهر **الضِّرْو** ، وثمره **كاللّوز** فإذا كُسر خرج منه لُبَّة دَسِمة طيِّبة المَطعم فيها شَيْء من طَعم الضَّرو ، وهو كثيرٌ بالشام .

**طبيعته** : حارّ يابس في الثانية .

**منافعه وخواصّه** : نافعٌ للمعدة ، مفتِّحٌ لسَدد الكبد ، ودُهنه نافع من وجع الكبد الحادث من الرّطوبة والخِلْط ويقوّيها ويَمنع الغَشَيان ، وليس بمُلَيِّنٍ ولا عاقل ، نافع من لَسع الهوام .

**بدله** : **الحَبَّة الخضراء** .

| | |
|---|---|
| * فُستق : | Pistacia vera |
| [ البُطْميات ـ | [Anatachier |
| | F. Pistachier. |
| | E. Pistachia-tree. |

# باب حرف الضَّاد

## 248 ـ ضومران

**شرح الماهية** : من جنس الأحباقِ ومن نوع الصعاتر ، وهو **الفودنج** النهري ، وقد تقدَّمشرح ماهيته وطبيعته ومنافعه وخواصّه وبدله في باب الفاء ( الفودنج ) .

| * ضومران ( انظر مادة فودنج ) . |
|---|

## 249 ـ الضَّرُو

**شرح الماهية** : من جِنس الشَّجر العِظام ، (وقد تقدَّم شرحُ الماهية وما عَطَف عليها في باب الباء في شرح البُطْم ) .

| * الضَّرو ( انظر مادة بُطم ) . |
|---|

## باب حرف القاف

### 250 - قَنْطوريون

**شرح الماهية** : من جنس البَقل المستأْنَف ، وهو صغيرٌ وكبير ، فالصّغير دُوَيْح يطول نحوَ شِبْر ، كثير الأغصان ، مُجتمعة قائمة إلى فوق ، ولونُ ورقِه بين الخُضرة والغُبرة يُشبه ورق الجَوز إلا أنها أصغرُ بكثير مائلةٌ إلى الطّول ، وله زهر مُشَرَّف في لَون الورد ، في كلّ زهرة منها لونٌ أصفر .

منابته الجبال والأرض الرّقيقة والمروج الرّطبة .

وله حَبٌّ كحبّ الشَّعير إلا أنّه أطول ، عليه دَبْقية كثيرة .

والكبير اختُلف فيه ، قال بعض الأطباء : هو **فول الحَمام** ، وقال آخرون : هو **القوسِيَّة**[1] ، وقيل **الياسمين** الجَبلي .

والصَّحيح أنهنباتٌ ورقه كورق الجَوز في شكلِه ، وخُضرته مائلة إلى خُضرة الكُرُنْب ، وأطرافها مُشَرَّفة كتشريف المِنشار وله ساق مجوّفة كساق الحُمَّاض .

وهذه الأنواع كلها معروفة ، تُعرف عند العامة بفاس بقُصَّة الحَيّة .

**طبيعته** : حارّ يابس في الثالثة .

**منافعه وخواصّه** : نافعٌ من سَدد الكَبد وصلابة الطحّال ، يقتل الديدان ويُخرِج الجنين . نافع من القولنج والمَغص والوجع الذي في الرَّحِم . يُنقّي الجراحات الطرية

---

(1) في ب : القرشية ، والصواب القوسية أو القوشية ( بالمهملة والمثلثة ) وهي القُسط من فصيلة الزنجبيليات .

ويُدمل القروحات العتيقة . ويابسُه يقع في المراهِم فيُدمل النواصير والقروح العميقة والجراحات الرديئة ، نافع من تفسُّخ العَضَل والحقنة منه ، نافع من عِرْق النّسا ومن أَوجاع العَصب ورَضّها ، والصَّغير أكْثَرُ نفعاً لذلك من الكبير .

وهو مانع من نفث الدم ، وإذا خُلط في الأضمدة التي تَشفي من العِلَل الحادثة عن المواد المنصَبَّة إلى الأعضاء نفعها نفعاً عظيماً .

**بدله** : بعضه من بعض : الصغير من الكبير والكبير من الصغير .

| | |
|---|---|
| * أ) قنطوريون ( كبير ) : [ المركبات ـ | Centaurea centaurium<br>[Compositae<br>F. Grande centaurée.<br>E. Great centaury. |
| ب) قنطوريون ( صغير ) : [ الجنطيانيات ـ | Erythraea centaurium<br>[Gentianaceae<br>F. Petite centaurée.<br>E. Centaury. |

## 251 ـ قِثّاء الحمير

**شرح الماهية** : من جنس البَقل ، مرّ الطَّعم يسمَّى **بالعَلقم** و**بالقِثاء** البري والجَبلي ، ويُعرف عند العامة بفاس **بفقوّس الحمير** .

**طبيعته** : حارٌّ يابس في الثالثة .

**منافعه وخواصه** : عُصارته تُحْدِر الطَّمث وتُخرِج الأجِنَّة ؛ نافع من اليرقان إذا استُعِط به ، ومن الصّداع ؛ وإذا مُزِجت هذه العصارة بالعسل والزيت العتيقِ وطُلِيَ بها على الحُنْجرة نفعها . نافع من أوجاع المفاصل ، وطبيخه إذا احتُقن به نفع من عِرْق النّسا ، ويُتَضَمَّد به مع الخلِّ للنقرس ، نافع من الصُّداع المُزْمن .

وإذا قُطِّرت العُصارة في الأذن سكَّنت أوجاعها ، وإذا ذُرَّ يابسه على القوابي والجَرب نفع منها وأَدملها . نافع من الاستسقاء بإخراج المائية مَنْفَعَةً ؟ عجيبة بلا ضرر .

**بدله** : قنطوريون كبير .

| | |
|---|---|
| * قِثاء الحمير ( علقم ) :<br>[ القرعيات ـ | **Ecballium elaterium**<br>**[Curcubitaceae**<br>**F. Concombre sauvage.**<br>**E. Wild cucumber.** |

## 252 ـ قَراسيا

**شرح الماهية** : من جنس الشّجر العظام ، وهو نوعان : بستاني وبرّي ، فالبستاني له أنواع : ياقوتي وأحمر قانيء وأسودُ وأَبْلق ، وهذه الأنواعِ كلّها راجعة إلى ثَمَره ، وهي عناقيدُ في مِعْلاق طويلٍ شبيه بمِعلاق الكَبَر . يُتَّخذ في البساتين والعِراص ، ويعرف عند العامّة بفاس **بحَبّ الملوك** .

والبَرّي مثلُه ، إلَّا أن ثَمرَه أدقُّ من ثمره .

**طبيعته** : باردٌ رَطب في الأولى .

**منافعه وخواصه** : نافع من الحَصاة ، جَيِّد للمعدة المملوءة فضولاً العارض من البُلغم . وصَمغه يُحَسِّن اللّون ، ويُحِدُّ البَصر ، ويُنهِض الشهوة .

**بدله** : **توتٌ** أو برقوق .

| | |
|---|---|
| * قراسيا ( حَبُّ الملوك ) :<br>[ الورديات ـ | **Prunus cerasia**<br>**[Rosaceae**<br>**F. Cerise.**<br>**E. Cherry.** |

## 253 ـ قِثّاء

**شرح الماهية** : من جنس اليَقطين يمتدُّ على الأرض ولا ساقَ له . ثمرُه طويلٌ هِلالي الشكل يلتوي كالأفاعي . وأجوده وأحسنُه للأكل : العِناني .

**طبيعته** : بارد رطب في الثانية .

**منافعه وخواصه** : مُسكِّن للحرارة الصفراوية في المَعدة ، نافع من شِدّة التهابها . وبِزره خيرٌ من بزر **الخِيار** ، وورقُه بالعسل نافعٌ من الشَّرَى نفعاً جيداً . وإذا استَنشقه صاحبُ الغَشي الحارّ انتعش وفاق من غَشْيه ، نافع من أوجاع المَذاكر ، مُوافِق للمثانة ، مُدِرٌّ للبول كإدرار البطيخ . وورقه نافع من عَضّة الكَلْب الكَلِبِ . مسكِّن للعَطش ، وأَصله يُقَوِّي خِلطاً رقيقاً[1] .

**بدله** : خِيار .

| * قِثّاء : | Cucumis flexuosus |
|---|---|
| [ القرعيات ـ | [Cucurbitaceae |
| | F. Concombre serpent. |
| | E. Curving cucumber. |

## 254 ـ قُلْقاص

**شرح الماهية** : من جِنس الكُفوف ، له ورقٌ عظيم يُشبه التُّرْس ، في طول كلِّ ورقةٍ منها نحو ثلاثة أَشْبار وفي عرضها شبران ، يانعةٌ شديدة الخُضرة إلى السّواد ، ولها أذْرُع طِوال رَخوة كثيرةٌ تخرج من أصلٍ واحد ولا ساقَ لها ولا زهرَ ولا ثَمر ، وله أصل يُشبه **اللّفت** الكبير و**الغاريقون** .

---

(1) في ب : يقي خلطاً .

منابته الجَنّات والأماكن الرّطبة والسياج ، يُتّخذ في البساتين لجمال منظره ؛ ويُعرف عند العامة بفاس **بالقَرقاز** ( بِزايَيْن ) تُغَطّى بورقه موائدُ التّين في البساتين زمنَ الخريف .

**طبيعته** : حارٌ رطب في الأولى ، وقيل حارٌ يابس .

**منافعه وخواصّه** : نافعٌ من سَحج الأمعاء ، حابس للبَطن ، وقِشره أقوى على حَبْسها من لَحْمه ، وأصله إذا طبخ نَفَع المَعدة وأَدَرَّ البَوْل . مُحَرِّك لشهوة الجِماع يزيد في البَاءة زيادةً حسنة .

**بدله** : **كَمْأَة** .

| * قُلقاص ( قُلقاس ) :<br>[ القُلْقَاسيات ـ | Arum colocasia<br>[Araceae<br>F. Colocase.<br>E. Colocasia eatable arum. |
|---|---|

## 255 ـ **قَيْسوم** [ قيصوم ]

**شرح الماهية** : من جِنس الرَّياحين ومن نوع الهَدبات ؛ وله أنواعٌ كثيرة قد اختَلَف الأطباء فيه اختلافاً كثيراً ، فمنهم من قال : إنه **الشّيح** الأرميني ، ومنهم من قال : **الأفسنتين** ، والصَّحيح ما حَكاه ابنُ عَبدون أنه « كبير وصغيرٌ ، فالكَبير له ورقٌ مُهَدَّب كَورق **الأفسنتين** البَحري إلا أنّه أطول هَدَباً[1] وأرقّ وَرقاً وأشدّ خُضْرة يَتَدَبَّق باليد ، له ساقٌ مُدَوّرة مُجَوَّفَة عسيرة الرضّ تعلو نحوَ القَعدة ، له أغصانٌ قليلة قائمة إلى فَوق مُعَرَّاة من الوَرَق وفي أطرافها جُمَمٌ صِغارٌ صُفْر شَمعيةُ اللّونِ سَهِكة الرَّائحة[2] مع شيءٍ من طيب . منابته القيعان في زَمن الصيف .

---

(1) في أ : سهباً وهو تصحيف ؛ والهَدَب ج هَدَبة ، وقد تقدم شرحها .

(2) في أ : نهكة الرائحة ، وهو تصحيف ، ومعنى السهكة : الرائحة الكريهة .

والصغير نَباته يَفترش على الأرض يَتَدَوّح كثيراً يعلو من الأرض بنحو شبرٍ معروف .

**طبيعته** : حارّ يابس في الثالثة .

**منافعه وخواصه** : مُلَطِّف مفتِّح ، نافع من داء الثعلب خصوصاً مع **الخِرْوَع** ، أو دُهْن **الفجل** . وإذا طُبِخ مع بعض الأدهان المفتِّحة أنبت اللّحية البطيئة الإنبات ، ويَشُدُّ اللّثة ؛ مُحلِّل للأورام البَلغمية . وإذا طُبِخ مع السَّفرجل نفع من الأورام العسيرة التحلّل ؛ نافع من عِرْق النَّسا المُزمِن وتفسّخ العَضَل . وإذا طُبخ بالزّيت ودُهِن به الرأسُ سخّنه وأزال برودته ؛ وإن أُكل منه سَخَّن المعدة وأزال بُرودتها . مفتِّت للحصاة في المثانة والكُلية ، مُدِرٌّ للبول والطَّمث ، مُخرِج للجنين ، نافعٌ من النافِض إذا مُزِج بالدُّهْن الصَّالح لذلك .

**بدله** : **فودنج** .

| | |
|---|---|
| ٭ أ) قيصوم ( ذكر ) : | Artemisia abrotanum |
| [ المركّبات ـ | [ Compositae |
| | F. Aurone, citronelle. |
| | E. Abrotanum. |
| ب) قيصوم ( أنثى ) : | Achillea fragrantissima |
| [ من نفس الفصيلة ] | F. Santoline. |
| | E. Lavender cotton. |

## 256 ـ قُسْط

**شرح الماهية** : نوعان : حُلْوٌ ومُرّ ، فالحلو ـ زعم الأطباء ـ أنه من نَوع **الكَلَخ** ، وذَوات الجُمَم ، له أصل أبيض كالجَزَرة ، وهو المستعمل في الطبّ ، عَطِرُ الرائحة ، غليظ القِشر ، يُشبه أصل **الأَنُجدان** .

منابته الرَّمل بقرب البحر ، وهو كثير عندنا بفاس بسوق العطّارين وعند الصيادلة مشهور معروف بهذا الإسم .

والمرّ هو الهندي ، وهو الأسود أيضاً ، فاقعُ الصُّفرة ساطع الرائحة ، مرٌّ الطعم ، وقيل إنه عروق **الحنظل** .

**طبيعته** : حارٌّ يابس في الثالثة .

**منافعه وخواصه** : نافع من أورام الأرحام ، مُدِرّ للبول والطّمث ، نافع من لَدغ الأفاعي ، وإذا شُرِب **بأفسنتين** نفع من أوجاع الصّدر وشَدْخ العَضَل والنفخ ؛ مُحرِّك لشهوة الجماع ، وإذا شُرِب بماءٍ أخرج الدود وحَبَّ القرع . مُجفِّفٌ للقروح الرّطبة ، وإذا مُزِج بماءٍ وعسلٍ ولُطِّخ به الجلد جلا الكَلَف من الجلد وجميع الجسد ؛ نافع من استرخاء العَصب ، نافع من النّافض لَطوخاً بالزّيت ، نافع من نَهش الهوام كالعقارب والأفاعي إذا سُقِي بأفسنتين ، نافع لكلّ عضو يحتاج إلى التسخين وجذب الأخلاط منه مع عَرَق البدن .

**بدله** : نصف وزنه من **العاقِر قرحا** ، وقيل بدله وزنه جَوز شجرة **العرعر** .

| | |
|---|---|
| * قسط ( حلو ) : | **Costus arabicus** |
| [ الزنجبيليات – | **[Zingiberaceae** |
| | **F. Costus arabique.** |
| | **E. Arabian costus.** |

## 257 – قُرْطُمان

**شرح الماهية** : صنفٌ من أصناف الشّعير ومن جنس الراءى[1] ومن نوع

---

(1) كذا في أ . وفي ب : الراء . وفي مفردات ابن البيطار . مادة خرطال . قوله : « في طرف قصبته في رأسه ثَمر شبيه بالراقي » .

الحَبّ الذي له غلافان ، نباته يُشبه نباتَ **الخافور**[1] أو نباتَ **الشَّيْلَم** ، له ساقٌ غليظة وأنابيبُ طِوالٌ تعلو نحوَ القامة ، وفي أعلاها سنابلُ كسنابل **الدُّخْن** ، وحَبُّه في غُلُفٍ مقسومةٍ شبيهة بغُلف البُرّ ، يُعرف عند العامة بفاس **بالخَرْطال** ، وهو كذلك بالعربية الفصيحة .

منابته التُّخوم وبين الزروع .

**طبيعته** : بارد يابس في الأولى .

**منافعه وخواصه** : نافعٌ من استطلاق البطن ، قاطع للإسهال ، نافعٌ من السُّعال ، وإذا استُعمِل على سبيل الدّواء كان كالشعير ينفع ممّا ينفع منه فهو بدلُه في جميع منافعه ، ويُتّخذ منه حَسْوٌ كما يُتَّخذ من الشعير ، وقُوَّتُه مُحلِّلة من غير لَذْع .

**بدله** : شعير .

| | |
|---|---|
| ٭ أ) **قُرْطُمان** ( البري منه ) : [ النجيليات ـ | Avena fatua [Gramineae F. Folle avoine. E. Wild-oat. |
| ب) **قُرْطُمان** ( المزدرع منه ) : [ من نفس الفصيلة ] | Avena sativa F. Avoine. E. Oat. |

## 258 ـ **قَرْدَمان** [ قَرْدمانا ]

**شرح الماهية** : من ذوي الجُمَم ومن جنس الهَدبات ، وهي نوعان : بُستانية

---

(1) في أ ب : الخابور .

وبَرّية ، وتُعرف عند العامة بفاس وبالمغرب كلّه **بكرويا** ، وقد تَقدّم شرحها في باب الكاف .

**البدل** : **كَمّون كرماني** ، وقيل بدلها وزنها **اذْخِر** ومثلُ وزنها **سُنْبل** ومثل نصف وزنها **زَعفران** ، وقيل **حَرْمَل** .

| |
|---|
| * قَرْدَمان ( انظر مادة كرويا ) .<br>وقد مَيَّز الدكتور أحمد عيسى في قاموسه بين الكَرويا **Carum carvi** ـ من الفصيلة الخيمية ـ وبين القردمان أو القردمانا ، وهي الكرويا البرّية : **Lagoecia cuminoides** من نفس الفصيلة ، واسمُها بالإنجليزية **Common wild cumin** وبالفرنسية : **Cumin sauvage** |

## 259 ـ قَنَّة

**شرح الماهية** : صَمغُ شجرة **الدوقو** ـ وهو الجَزَر البرّي ـ وهو صِنفان : خفيفٌ وكثيف ، وأبيضُ وأدغم ، و[ يُعرف بالبارزد ][1] .

**الطبيعة** : حارَّة في الثانية يابسة في الثالثة .

**المنافع والخواصّ** : نافع من الخنازير ويَقْلع العَدسيات من البَدن والوجه ؛ نافع من القروح إذا طُلِي عليها مع الخَلّ ، وإذا حُلَّ بدُهْن السَّوسن وقُطِّر في الأذن نفعها من الأوجاعِ الباردة فيها ، ويُحَلّل أورامها وأوجاعها بلا أذى . نافع من الرَّبْو والسُّعال المُزمِن ، مُدِرٌّ للطَّمث بقوة ، مُخرِج للأَجِنَّة ، نافع من اختناق الرّحم وعُسر البول ومن أنواع السموم الحيوانية والنباتية . ودُخَانه يَطْرُد الهَوامّ . نافع من الصُّداع ومن الصَّرع ، وإذا شَمَّه المصروع انتعش من ساعته ؛ نافع من وجع الضِّرس والسّن المتأكلة .

---

(1) عبارة ساقطة في ب .

**البدل** : جاوشير أو سكبينج .

| * قَنَّة : ( انظر مادة الدوقو ) . |
|---|

## 260 – قَصبُ الذَّريرة

**شرح الماهية** : من جنس القَصب وأنواع السيوف ، أحمرُ اللّون عَطِر الرائحة ، وهو أجودُها وأرفعها .

منابتُه بالأهواز والبَصرة والصين ونيلِ مصر ، ومنها يُجلَب إلى سائر البلاد ، معروف عندنا بفاس موجود في العطّارين ودكاكين الصَّيادلة .

**طبيعته** : حارّ يابس في الثانية .

**منافعه وخواصّه** : نافع من أوجاع الكَبد والمعدة ، وإذا تُدُخِّن به وحدَه أو مع صَمغ البُطم واجْتُذِب دُخانه في أنبوبٍ على الفمِ نَفع من السُّعال نفعاً بليغاً ، نافع من احتباس الطّمث ومن تَوَرُّم الرّحم ومن كُمودة الدم الميت . يُحلِّل الأورام التي في المفاصل ويَجلو البَصر ؛ نافع من شَدخ العَضُل ، وإذا مُزِج ببِزْر كَرَفْس وشُرِب نفع من برد الكُلى وتقطير البول .

**بدله** : وزنه سليخة .

| * قصب الذريرة . | Acorus calamus |
|---|---|
| [ القلقسيات – | [Araceae |
| | F. Acore odorant. |
| | E. Calamus; sweet-flag. |

## 261 ـ قَصَب

**شرح الماهية** : من جنس السُّيوف ، وهو اسمُ جنسٍ مفردهُ قَصَبة ، وإنما كان من جنس السيوف لِشَبه ورقِه بالسَّيف ، وهكذا كلّ نبات يكون شبيهاً بالسَّيف يقال فيه : من جنس السيوف ، وهو جَنْبة وأنواعه كثيرة ، فمنها **قَصب الذَّريرة** ـ وقد تَقَدَّم ذِكره آنفاً ـ ومنها طويلٌ عريضٍ كالرُّمح أو أطول ، ومنها رَقيق وقصير ، ومنها ما هو كثير اللّحم صُلْبٌ متلزز يسمى **بالقَشّ**[1] تُصنع منه الأقلام والسِّهام ، ومنها ما هو قليل اللّحم رقيقٌ سريعُ الإنكسار يقال له **قَصب الريح** عند العامة بفاس ، تُصنع منه الحُصُر وأطباق دودِ الحرير ، وبالجملة فأنواعُه كلُّها معروفة .

**طبيعته** : بارد يابس ورماده حار .

**منافعه وخواصّه** : مُدِرٌّ للبول والطمث ، جَلّاء ، قشوره وأصولُه نافعة من داء الثَّعلب ، تجلو الأوساخ ؛ وأصلُه مع البصل البرّيّ جاذبٌ للسُّلَّاءِ[2] والإِبَر من البدن ؛ وورقه الرَّطب نافع من الحُمرة والأورام الحارّة ، وآثارِ الصدمة والضربة ، يُعمل في المحاقن للإسهال ، نافعٌ من أمراض المفاصل ، يُسَكِّن انفتال العَصب ، نافعٌ من لَدغ العقرب .

**بدله** : **قَصب العَرائس** أو بعضها من بعض .

| | |
|---|---|
| * أ) قصب ( الهند ) : | Arundo donax |
| [ النجيليات ـ | [Gramineae |

(1) في جميع النُّسخ ، القنش ، وهو تصحيف .

(2) في أ : السلا ، وفي ب ج : السلي ، وكلاهما تصحيف ، والصواب : السلاء ( بضم السين المهملة ، وتشديد اللام ) واحدته سُلّاءة ، وهي شوكة النخل .

| F. Roseau; canne d'Inde.<br>E. Bamboo<br>Phragmites communis<br>F. Roseau commun<br>E. Common reed. | ب) قصب ( السياج ) :<br>[ من نفس الفصيلة ] |
|---|---|

## 262 - قُرَّة العين

**شرح الماهية** : من جنس البَقل ، فيه عِطْرية ومَلاسة ، وفيه شيءٌ من رائحة **القَاقُلّة** الصغيرة يفوح فمُ آكله من طِيب رائحته ، يُسمّى **كَرَفْس** الماء **وجَرجير** الماء ويقال له **الأقرنون**[1] وهو عند أهل مصر وصقلّية والإسكندرية من بُقول المائدة .

منابتُه المياه الراكدة العائمة ، يُعرف عند العامّة بفاس بكّرنونش ( بكاف تحته ثلاث نقط ) .

**طبيعته** : حارّ يابس في الثالثة .

**منافعه وخواصه** : نافع من قُرحة الأمعاء ، مُدِرٌّ للبول والطَّمث ، مفتِّت للحَصاة التي تكون في الكُليتين يُخرجها في البول ، ويُخرج الجنين ، ويؤكل نيئاً ومطبوخاً ، وهو من الأدوية المفتِّحة المحلِّلة .

**بدله** : **قارسطاريون** [ فارسطيون ] .

| Sium latifolium<br>[Umbelliferae | * قرة العين ( كرفس الماء ) :<br>[ الخيميات - |
|---|---|

(1) في أ ب : الأقريون ، وهو تصحيف .

F. Ache aquatique.

E. Water-parsley.

وقد يختلط هذا النبات عند بعضهم بعشبة أخرى تسمى أيضاً قرة العين ، أقرنون ، قرنينش ، ويزرها هو الحرف أو حب الرشاد ، اسمها العلمي :

Martyrtium officinale

[Cruciferae ] الصليبيات -

F. Cresson de fontaine.

E. Water-cress.

## 263 - قارسطاريون [ فارسطاريون ]

**شرحَ الماهية** : من نوع البَقل المستأنْف كلَّ سنة ، يُعرف بِرِعْيِ الحَمّام لأَنها تحبُّ الكَيْنونة تحته ، له ساق تعلو نحوَ شِبر ، وورقٌ مُشَرَّفٌ عريض إلى البياض .

منابته مواضعُ المياه وما قَرُب منها أو منابعها وهو من نباتِ الصيف .

**طبيعته** : حارّ يابس في الثالثة .

**منافعه وخواصه** : مُفتِّتٌ للحَصاة ، مُدِرٌّ للبول ، نافع من عِرْق النَّسا ومن الجشإِ **الحامض** ، وورقه نافع من الخُناق العارضِ في الرّحم ؛ موافقٌ للأدوية **القتّالة** ، مُلْصِق للقروح ؛ وإذا وُضع كالضِّماد على نَهش بعض الهوامّ الخبيثة نفعها ، وعروقه إذا شُرِبت قَيَّأت قيئاً بليغاً .

**بدله** : **قَلَث** .

* فارسطاريون ( رِعْي الحمام ) :

Verbena officinalis

[Verbenaceae ] فصيلة رِعْي الحمام -

F. Verveine.

E. Vervain.

( في مفردات ابن البيطار : بارسطاريون ( بالباء ) ، وكذلك في قاموس أحمد عيسى الذي أوردها بالفاء أيضاً : فارسطاريون ، واللّفظ يوناني : والظاهر أن الغسّاني وقع في وَهْم ) .

## 264 ـ قَلَث

**شرح الماهية** : هو بزر يُشبه بِزْر **الكتان** ، وقيل هو **المَاش الهندي** ، والصحيح أنَّه نباتٌ ورقه كورقِ الزَّيتون لوناً وشكلاً ، وله ساقٌ رقيقة مُرَبَّعة إذا لُمِست مع الورق وُجِدت لها خشونةٌ تحت اللَّمس .

نباته بالجبال والمواضع الخَشنة . له بِزْر صُلْب جدّاً أبيض مُدحرج في قَدْر حَبّ الكُرُنْب .

**طبيعته** : حارّ يابس في الأولى .

**منافعه وخواصه** : مُدِرٌّ للبول ، مفتّت للحَصاة في الكُلية والمَثانة ، عَجيب جدّاً لإِحدار الطَّمث والبَول ، وإذا شُرِب من بِزره درهَمين مسحوقاً بماءٍ نفع من الحَصاة في الكُلى .

**بدله** : **قُرَّة العين** .

| | |
|---|---|
| * قلث : | **Dolichos biflorus** |
| [ القرنيات ـ | **[Leguminosae** |
| | **F. Dolic biflor.** |
| | **E. Horse-gram.** |

## 265 ـ قاتلُ أبيه

**شرح الماهية** : من جنس الشّجر ، وهو المعروف عند العامة بفاس **بشاسنوا** ،

وهو **الجَناء الأحمر** . وقد تقدّم شرحه في باب الجيم . وإنما سُمِّيَ قاتلَ أبيه لأنَّ هذه الشجرة إذا لقحت من قَعرها من ناحيةِ عروقها وخرج لِقاحها قَويًّا ماتت ويَبست .

* قاتل أبيه ( انظر مادة الجَناء ) .

## 266 - قَصب السكَّر

**شرح الماهية** : من جنس القصب ،وله أنواع ثلاثة : الأبيض الطويلُ الأنابيب ، والأصفر المتَقاربُ العُقَد الكثيرُ الحَلاوة - ومن هذين النّوعين يُعتَصر السكَّر - ونوعٌ آخرُ غليظٌ جدّاً فِرْفيريٌّ اللَّون أَدْهَمُه[1] ، وهو أرذَل أنواع قَصب السكّر وأقلّها لا يُعتصر منه شيءٌ ، ويُعرف عند العامة بالمغرب بالقَصَب الحلو .

[ وهو كثيرٌ بناحية سوس من المغرب الأقصى خارجَ مدينة تارودات[2] ، يُعتصر هنالك بمعاصير عِظام كثيرة الرِّجال والخدّام ][3] .

**طبيعته** : حارٌّ رَطْب في الأولى .

**منافعه وخواصه** : نافع من الخُشونة العارضة للحلق والصَّدر والرئة ، يجلو الرّطوبة اللّطيفة المتولِّدة فيها ، جَلَّاء للمثانة ، مُلَيِّن للطبيعة ، مُدِرٌّ للبول ؛ ويستعمل لهيجان القَيْء إذا شُرِب على إثره ماءٌ فاتر وتُهُوِّع[4] بريشةٍ طَويلة قد غُمِست في

---

(1) في ب : أدغمة ( بالغين المعجمة ) وأدهم وأدْغم قريبان في المعنى ، وكلاهما يُفيد سوادَ اللّون ، إلا أن الدُّهمة سوادٌ جزئيٌّ ، فهو في الخيل سوادُ الوَجه والجَحافل .

(2) تارودانت : مدينة حصينة في جَنوب المغرب في ناحية سوس .

(3) فقرة ساقطة في أ .

(4) معنى تَهوَّع : تكلَّف القَيْء .

الماء في دُهْنِ شَيْرج فينقّي المعدةَ من الرُّطوبات الغليظة وبخاصة إذا عُمِل في الماء الفاتر الممزوج بملح ، وهذا القَيْءُ جيّد لأصحاب الحُمّيات العَفنة .

**بدله** : موز نضيج أو سكّر .

| * قصب السكر : | **Saccharum biflorum** |
|---|---|
| [ النجيليات ـ | **[Gramineae** |
| | **F. Canne à sucre.** |
| | **E. Sugar-cane.** |

## 267 ـ قُـلَّام

**شرح الماهية** : من جنس البَقْل ومن نوع الحِمّص ، وهي شجرةٌ لها أغصانٌ بلا ورق ، شَهباء اللّون مُرَّة الطَّعم ، إلا أنَّ مَرارتها تَخرج بالماء ؛ تُـؤكل مطبوخةً باللَّبن وتُعرف بالمُلَّاح ، سُمِّيت بذلك للَونها لا لطعمها .

منابتُها بالأرض المالحة ، وهي شَجرة **الغِسلين** بالعربية الفصيحة ، وتُعرف **بالكُشْمُلْخ** .

**طبيعته** : حارّ يابس في الأولى .

**منافعه وخواصّه** : نافع من الرَّهَل وضُعف الكَبد إذا كان بغير حُمّى[1] ، وهو جَيِّد للكيموس الغليظ ، مُدِرٌّ للبول ، بَطيء في المعدة لما فيها من اللّزوجة ، خاصيته يُذهِب الجَشَأ ويُطَيِّب النَّكهة ، و ماؤه يُسهِّل الماء الأصفر ؛ ولا ينبغي أن يُغْلى على النار لِـيَلاتَذْهب قوَّته ، ولكن يَبقى[2] عصيره بعدَ غسله بالماء لكي تَذهب مَرارته .

**بدله** : كشوثا .

---

(1) في أ : بغير لحى .

(2) في ب : يسقى .

* قُلّام ( مُلّاح ) : Androsaces
[ الربيعيات – [Primulaceae
F. Androselle.
E. Androsace.

ومنها نوعٌ آخر من نفس الفصيلة والجنسِ اسمه العلمي: A. lactia. وقد أورد الدكتور أحمد عيسى في قاموسه أجناساً وأنواعاً أخرى تحت مادة قُلّام .

## 268 – قِرْمِز

**شرح الماهية** : هو دودٌ يكون على شجر البلّوط ينزل من السماء كما يَنزل المنُّ ، وكثيراً ما يتكوَّن في العام الكثير الإنداء والرُّطوبة والضّباب ، يُجمع في أبريل ومايه ، وهو كثيرٌ بناحية تِلمسان ومنها يُجلَب إلى فاس وإلى سائر بلاد المغرب . وأصلُه دودٌ يتكوَّن مما ذُكِر كما يتكوَّن دودُ الحرير ، فإذا حان موته صَنع لنفسه ذلك الحَبَّ المشهورَ بالقِرْمز ومات فيه ، فإن تُرِك ولم يُجمع في تلك السنة وبقيَ إلى العام المقبل تولَّدت فيه زرّيعة كزرّيعة دودِ الحرير ثم ينقلب إلى حيوانٍ يُعرف بدود الصّباغين .

**طبيعته** : حارٌّ يابس في الثانية .

**منافعه وخواصّه** : نافعٌ من الجراحات الكبار وجراحات العَصب ، واستعماله لعلاج الجِراحات المذكورة تارةً يكون ممزوجاً بخلٍّ وتارة بخلٍّ وعَسلٍ ، له قوَّة تجفِّف تجفيفاً بلا لَدغ وتُدمِل الجراحاتِ وتُبريها .

**بدله** : **قنطوريون** صغير .

* قِرْمز ( البلوط ) : Lecanium ilicis
[ القرمزيات – [Coccus

والقِرمزية جنسُ حشراتٍ من رُتبة تصفية الأجنحة تضرّ بالأشجار المُثمرة ( انظر معجم الشهابي ) ، ويسمّى قِرمز البلوط بالإنجليزية: Cochineal insect of oak

## 269 ـ قَتَاد

**شرح الماهية** : اختَلف فيه الأطبَّاء ، قيل هي **الشُّكاعَى** وقيلَ **الكُثَيراء** ، وقيل : القَتادُ ضربٌ من الشوك يفترش ، ومنه ما يقوم ويعلو من الأرض نحوَ القَعدة ، له ورقٌ كورق **باذَورْد** والبَقلةِ الحمقاء ، وبين الورق شَوْكٌ حادٌّ لا يقدر أحد أن يطأَه من غير نَعل .

قال ابن عبدون : « ولقد رأيتُه بمراكشَ كثيراً ووقفتُ عليه ، أرانيه إياه أعْرابيّ هنالك ، وهو من نبات أرضِ العرب » .

**طبيعتُه** : باردٌ يابس في الأولى .

**منافعه وخواصّه** : قُوَّتُه كقوّةِ الصمغ ، وفيه تجفيفٌ كالصمغ ؛ نافع من جميع أمراض العين ، يقع في الأكحال وقوعَ الصَّمغ .

**بدله** : كُثَيْراء .

| | |
|---|---|
| * قتاد : | Astragalus gummifera |
| ـ القرنيات [ | [Leguminosae |
| | F. Astragale; trag acanthe. |
| | E. Astragal. |

## 270 ـ قُرْطُم

**شرح الماهية** : هو نوعان : برّيٌّ وبستاني ، فالبري تقدم ذكره في باب الباء ، وهو **الباذَورْد** ، والبستاني هو الذي يُزرع في البساتين ، وهو نوعان : أحدهما

مُشَوَّكٌ جدّاً وزهرُه أحمرُ قانيء ، والآخر زهره أصفرُ وشَوكه قليل ، وهما معاً معروفان .

يُعرف عندنا بفاس **بالعُصْفُر** ، يُزرع بجنَّاتِها ، يُصبغ به[1] زلائفُ العَكَّر لزينة النِّساء[2] .

**طبيعته** : حارٌّ في الأولى يابس في الثانية .

**منافعه وخواصه** : يُنقِّي الكَلَف من الوجه والبَهَق من البدن . فيه قبضٌ معتدلٌ ؛ نافع من القُوْباء إذا جُعل عليها .

**بدله** : **العُصْفُر** البرّي .

| | |
|---|---|
| • قرطم : | Carthamus tinctorius |
| [ المركبات ــ | [Compositae |
| | F. Cartham. |
| | E. Safflower. |

## 271 – قَرَظ

**شرح الماهية** : شجرٌ له شَوْك يتدوَّح كثيراً . يَنْبُت بِأرض مصر ، وهو اسمُ جنسٍ بينه وبين مفرده سقوط التَّاء ، مفرده قَرَظة ، وجمعه قُرَظ ، وهي **الأقاقيا** ، وقد تقدّم شرح ماهيتها . وطبيعتها ومنافعها وخواصها في باب الهمزة ،

---

(1) في ب : تصنع منه .

(2) زلائف وزَلَف جمع زَلَفَة : إناءٌ مثل الصَّحفة من فخَّار أو نحوه . والكلمة شائعة في المغرب . أما العَكَّر ( بتشديد الكاف مع فتحها ) كلمة دارجة في المغرب يُراد بها الأصباغ التي تستعملها المرأة في وجهها للزينة .

وتعرف بالعربية الفصيحة **بالسِّبت** ، تُدبغ بها الجلود وإليه تُنسَب النِّعال السِّبتية التي كان ينتعل بها النبيُّ ﷺ .

| | |
|---|---|
| * قَرَظ : | **Acacia arabica** |
| [ القرنيات ـ | **[Leguminosae** |
| | **F. Acacia d'Egypte.** |
| | **E. Egyptian thorn.** |

## 272 ـ قَرَنْفُل

**شرح الماهية** : من جِنس الشَّجر .

قال ابن عَبدون : « هو بمنزلةِ **الآس** عندنا ، وله ورقٌ كورق الرَّند ، وقد جُلب إلينا من ورَقه نحوُ ثلاثةٍ أواقٍ فاشتُريت للرَّئيس فرأيتُ منها ورقةً واحدة ، وله عُقَد كعقد الرّيحان التي هي بمنزِلة الأقْماع التي يكون فيها زهرُ **آلاس** الذي يُسمّيه البربر **أقمام** ، أخبرني بذلك من جَمعه هناك بيده » انتهى .

**طبيعته** : حارّ يابس في الثانية .

**منافعه وخواصه** : مُقَوٍّ للمَعدة والكَبد ، نافع من القيْء والغَثيان ، يُطَيِّب النَّهكة ويُحِدُّ البصر ، نافعٌ من غشاوة العين ، عاقلٌ للطبيعة ، هاضمٌ للطعام ، طاردٌ للرياح ، مُقَوٍّ للأعضاء الباطنة ، مُسخِّنٌ للأرحام . وإذا شُرِب من القر نفل وزنُ نصفِ درهمٍ مسحوقاً مع لَبنٍ حليب على الرّيق قَوَّى الجِماع وزاد في الإنعاظ زيادة حسنة .

**بدله** : **دار صيني** .

* أ) قرنفل : Dianthus caryophillus
[Caryophyllaceae ]
F. Oeillet.
E. Carnation.

ب) قرنفل : Eugenia caryophyllata
الآسيات – [Myrtaceae
F. Giroflier.
E. Clove-tree.

## 273 – قِرفة

**شرح الماهية** : من جنس الشّجر العظام ، وهي قشورُ عروقِ شَجرة **جَوز الطيب** وقد تقدّم شرحها في باب حرف الجيم في **جوز الطيب** .

**الطبيعة** : يابسة في الثانية حارّة في الثالثة .

**المنافع والخواصّ** : تُطَيِّب النَّكهةَ والأطعمة ، وتُشهِّي الطعامَ وتُحلِّل البَلغم تحليلاً ضعيفاً . ومن خواصّها أنها إذا شُرِب منها وزن دِرْهمين بماءٍ بارد على الرّيق نَفَع من نَزف الدم المنبعث من البواسير في المَقْعدة .

**البدل** : **قشرُ السَّليخة ودار صيني** .

* قرفة ( انظر مادة جوز الطيب ) .

## 274 – قَاقُلّة

**شرح الماهية** : من جنس **الحِمَّص** ، يقع على نباتين مختلفين في الشّكل أحدُهما

كبير والآخر صغير ، فالكبير له ثَمر في قَدْر حَبِّ البُندق في غُلُف مَثلّثةِ الشّكل لونُها أشهب إلى الغُبرة في داخِلِه حَبٌّ رَخْوٌ دَسِمٌ طيِّب الرائحة أغبرُ في طعمِهِ حرارةٌ مع قَبض يسير ؛ وهو موجود عندنا بالعطّارين بفاس عند الصيادلة ، مشهورٌ معروف ، ويعرف عند العامّة **بقاع قُلّا** .

والصغير له ثَمر في غُلُفٍ مُدَوَّرة مَعَرَّقَةٌ في قَدْر الحِمّص في داخلها حَبٌّ صغير أغبرُ إلى الحُمرة ، وفيه عِطْرية مع حرارة ؛ وهو أيضاً موجود معروف بهذا الإسم ( قاع قُلّا ) ويُفَرَّق بينهما بالصغيرة والكبيرة ، فيقولون في الكبرى : قاع قلا الكبيرة ، وفي الصُغرى قاع قلا الصغيرة .

**الطبيعة** : حارة يابسة في الأولى .

**المنافع والخواص** : نافعة من الغَثيان والقيْء ، مُقوِّية للمعدة ، مُعينة على الهَضم ؛ فإذا شُربت مع **الطباشير** بماء **الرمّان المرّ** وشراب الوَرد نفعت من القيْء الصفراوي . وإذا شُربت مع **المُصطكَى** والعودِ بماء **النُّعنع** أو شراب **الرمّان** المتَّخذ بالنعنع نفعت من القيْءِ العارض من الرطوبة وبخاصة إذا شُربت بقشرها وأَقماعها .

**البدل** : بعضها من بعض : الكبيرة من الصغيرة والصغيرة من الكبيرة .

| | |
|---|---|
| * أ) قاقلة ( كبيرة ) : | Amomum melegueta |
| [ الزنجبيليات ـ | [ Zingiberaceae |
| | F. Malagette; graines de paradis. |
| ب) قاقلة ( صغيرة ) : | Elettaria cardamomum |
| [ من نفس الفصيلة ] | F. Cardamon petit. |
| | E. Lesser cardamom. |

## باب حَرف الرّاء

### 275 - رازيانج

**شرح الماهية** : من جنس الهَدبات ومن أنواع الجَنْبة ، وهو أنواعٌ كثيرة : بستانيٌ وبَري ، فالبستاني هو **النّافع** ـ وهو معروف عند العامّة بهذا الإسم ـ وهو كثير بالجنّات والعِراص وبناحية العُبَّاد من جبل صالغ خارجَ باب الجيسة ، أحدِ أبواب فاس .

والبَريُّ هو المعروف عند العامة **بالبَسباس** ( وقد تقدَّم شرح ماهيته في باب الباء ) .

**طبيعته** : يابسٌ في الأولى حارٌ في الثانية .

**منافعه وخواصّه** : نافع من الحُمَّيات القديمة ، دابغ للمعدة ، يزيد في الباءة ، ويُدِرُّ الطَّمث والبول ، يُصفّي ويفتِّح سَدَد الكبد والمَثانة والكُلى . وإذا دُقَّ الطريُّ منه واستُخرج ماؤه وغُلِّيَ ونُزعت رغوتُه وشُرِب بشراب العسل أو السكَّر نفع من الحُمَّيات المتطاولة ذواتِ الأدوار وأَدَرَّ البول . نافع من ابتداء الماء النازل في العَين ، ويُحِدُّ البصر ـ وخصوصاً صَمغه ـ وزعم بعض الحُكماء أن الهوامّ ترعى بِزر الرازيانج الطريِّ ليقوِّيَ بصرها ، والأفاعي والحياتُ تَحكُّ بأعينها عليها إذا خرجت من غيرانِها بعد خروج فَصل الشتاء استضاءةً للعين .

**بدله** : آنسون .

* رازيانج :
[ الخيميات -

Foeniculum vulgare
[Umbelliferae
F. Aneth doux.
E. Fennel.

( انظر أيضاً مادة بسباس ) .

## 276 - ريحان

**شرح الماهية** : من جِنس الشجر ، وهو بستانيٌّ وبري ، معروف مشهور ، ( وقد تقدَّم الكلام عليه في باب الهَمزة في شرح ماهية الآس ) .

* ريحان ( انظر مادة آس ) .

## 277 - رمَّان

**شرح الماهية** : من جِنس الشَّجر ، وهو نوعان : ذكر وأنْثى ، فالذكر هو **الجُلّنار** ( وقد تقدم الكلام عليه في حرف الجيم ) ، والأنثى له أنواع كثيرة ، فمنه الحُلو ، والحامض والمرّ ، والمائي والعَظْمى ، وله ألقاب وأسماء عند العامة بفاس ، مختلِفٌ باختلاف أصنافه وأنواعه ، فمن ذلك : السلطان - وهو أجودها وأرفعها - ثم السُّفْري - وهو دونه - ثم الكلخي ثم ميمونة - وهي أعظم ثمار الرمّان - ثم العَظْمي وهو أردأُ أنواع الرمّان وأقله .

والرمّان بمراكشَ كلُّه جيّدٌ وليس فيه رديء ، وهو نوع واحد : السَّفري ، يَعظُم كثيراً كمثل ما يعظم صنفُ ميمونة عندنا بفاس .

**طبيعته** : حُلْوهُ باردٌ رطبٌ في الأولى ، وحامضهُ بارد يابس في الثانية .

**منافعه وخواصّه** : الحُلْو منه يُسَخِّن المَعدة والكُلى ، نافع من الحُمَّى ، مُعَدِّل للطبائع ، نافعٌ للصَّدر ، قاطعٌ للسُّعال ، مُعين على الجِماع .

والحامض منه إذا شُرِب ماؤه نفع مِن الالتهاب الصَّفـراويّ في المعدة ، ويَنفع من القَيْء الحادث منها ، وخاصية حَبِّه النفعُ من البَلغم ووجعِ القَلب وضُعف المعدة ، وقشرهما إذا دُقَّ وذُرَّ على القروح ذواتِ البَلَّة جفَّفَها وأبرأَها ، وإن حُرِق وفُعِل به ذلك كان أقوى على تجفيف رطوبتها ، وإذا طُبِخ وجُلِس في طبيخه نفع من استرخاء المَعدة وخروجها ، ويَشُدُّ اللّثة .

**بدله** : بدل الحلو : شراب **الزوفا** ، وبدل الحامض : عسالج **الكَرْم** ، وبَدل قشره : ثلثا وزنه **عَفص** .

| | |
|---|---|
| * رمان : | Punica granatum |
| [ الحنائيات ـ | [Lythraceae |
| | F. Grenadier. |
| | E. Pomegranate. |

## 278 ـ **راوند صيني**

**شرح الماهية** : هو صمغُ شجرةٍ تَنْبُت بأرض الصين كالحوافر تُشبه أَصلَ **القنطوريون** الكبير ، ولونُها أصفر إلى الحُمرة ، رَخْوة ، إذا مُضِغت صَبَغَتِ الفم مثلَ فعلِ الزّعفران ، وفي طعمِها لزوجة مع قَبْضٍ يسير ومَرَارة يسيرة .

وهو موجود عندنا بالعَطّارين والصيادلة بفاس .

وقيل : هو أَصل نوعٍ من الغافت يَنْبت بالصّين ، وقيل : هو **الرّيباس** بعينِه ، وهذه كلُّها أقاويلُ ضعيفة ، والصحيح هو ما ذكرناه أولاً .

**طبيعته** : حارٌّ رطب في الثانية .

**منافعه وخواصّه** : نافع من ضعف المَعدة وَرِيحها ومن وَجع الكَبد ووَرَم الطحَّال ووجع الكُلى والمَثانة والحُمّيات الدائرة المُزمنة ؛ وإذا سُحِقَ بخلٍ وطُلِيَ به الوجهُ أذهب الكَلَف . نافع من نَفث الدّمِ من الصّدر والرئة ومن الرَّبْوِ والفُواق وقُرحة الأمعاء والإسهال المُزمن . والشّربة منه من درهمٍ إلى مثقالٍ نافعة من نَهش الهوامّ ومن المَغَص .

**بدله** : عُصارة **أفسنتين** ، وقيل بدله وزنه خمس مرات **سُنبل** ، ووزنه ونصف وزنه ورق **ورد أحمر** ، وقيل بدله وزنه ونصف وزنه **رَاوند شامي** ، وقيل بدله **راوند تركي** .

| | |
|---|---|
| * راوند صيني : | **Rheum officinale** |
| [ البطباطيات ــ | **[Polygonaceae** |
| | **F. Rhubarbe officinale.** |
| | **E. Rhubarb.** |

## 279 ــ رَاوند شامي

**شرح الماهية** : قيل : هو من جنس **الكلخ**، له ورق كورقه ، يعلو من الأرض نحوَ القامة ، وأصلُه إلى السواد مائلٌ إلى الحُمرة ، ويُعرف عند الأطباء **بالساموريّ** . وأصلُ هذا النوع يُشبه أحدَ أنواع الكُلوخ ، وهو هَشٌّ يُصبَغ به فَيُصفَرّ ، يشبه أصل **القَنطوريون** ، رَخْوٌ خفيفٌ إذا مُضِغ كانت في لَونه صُفرة ولُزوجة وقَبْض يسير .

منابتُه بالمواضع المكشوفة للشمس من الجبال المُكَلَّلة بالشجر .

**طبيعته** : حارّ يابس في الثانية .

**منافعه وخواصه** : نافع من عِرق النَّسا وأوجاع الرّحم . وإذا مُزج بالخلّ

ولُطِّخ به على آثار الضَّرب نفع ، أو على القوابي قَلَعها وأزالها . ومنافعه كمنافع **الدّارصيني** .

**بدله** : **دار صيني** ، وقيل بدله قِشر أصل **الكَبَر** .

| | |
|---|---|
| * راوند شامي : | Rheum rhaponticum |
| [ من نفس الفصيلة السابقة ] | F. Rhapontic. |
| | E. Rhapontic. |

## 280 - رِجْلُ الغُراب

**شرح الماهية** : من نوع البَقل ، وهو نباتٌ يُشبه في أوّل طلوعِه ورقَ **قُرَّة العين** ، وليس ببعيدِ الشَّبه من **الحَبَّة الخضراء** في الشّكل ، ويُشبه أيضاً ورقَ **الكَرَفْس** غيرِ البستاني ؛ في أوراقه تشريفٌ دقيقٌ كأسنان الحَيَّة ، وساقُه كساق **البسباس** تعلو نَحْوَ القعدة ، عليها ورقٌ مُهَدَّب تفترش في أعلاها إلى أغصان كأغصان **الشّبث** ، عليها أكاليلُ كأكاليل **آسليلي** ، في داخلها زَهْر دقيق أبيضُ كزهر **الكزبرة** ، له بِزرٌ يُشبه **الأنيسون** ، حارٌّ حِرّيفٌ مع مَرَارة يَسيرة .

نباتُه بالزُّروع والحروث وفي التَّخوم ، يُؤكل ما دام غَضّاً كما يُؤكل البسباس وآسليلي . ويُعرف عند العامة بفاس آطريلان [1] .

وقيل : رِجلُ الغرابهو الزّرنب ـ وهو رِجل الجراد ـ وليس بصحيح ، وإنّما الزرنب شجرةٌ تشبه **الطَّرفاء** ، وهذا بَقل ( وقد تقدّم الكلام على ذلك في حرف الزاي في شرح الزّرنب ) .

**طبيعته** : حارّ يابس في الثانية .

---

(1) في أ : أطليلان ، والشائع بين العامة : أطريلال .

• **منافعه وخواصّه** : مُسخِّن مجفِّف ، نافع من القولنج . وأَصله إذا طُبِخ وشُرِب نفع من الإِسهال المُزمن ؛ وهو نافع من جميع ما ينفع منه **السُّورنجان** . وإذا أُخِذ من بزره وزنُ مِثقال ، ومن العاقر قرحا خُمُسُ مِثقال ودُقَّ وعُجِن بعسلٍ منزوع الرَّغوة وأَكله المبروص في زمن الحَرِّ وجَلس إلى الشمس حتى يَعْرق كاشفاً مواضعَ البَرَص إلى الشَّمس بَرِيءَ من بَرَصه ونفعه ذلك نفعاً جيِّداً ، مُجَرَّب صحيح ، ولكن بشرط أن يكون البَرَص حديثَ عَهْدٍ بالمَبروص لا قديماً ببدنه ، وحديثه من سَنَةٍ فما دون ، وأن لا يكون متفاَحشاً شائعاً عامّاً لبدنه ؛ وعلامة البُرْء والشِّفاء منه أن يَحْمَرَّ لونُ البَرَص من أَثر الشَّمس ويتلفَّط ، فاذا تلفَّطَ خرجت منه مائيةٌ وانزرع الدمُ في تلك المواضع ورَجَع الجِلد إلى لونه الطبيعي .

**بدله** : **سورنجان** .

| | |
|---|---|
| * رِجْل الغراب ( أطريلال ) : | **Garum ammioides** |
| [ الخيميات ــ | **[Umbelliferae** |
| | **F. Cerfeuil.** |
| | **E. Cerfolium.** |

## 281 – ريباس

**شرح الماهية** : من جنس الحُمَّاض ــ وهو الحُمَّاض الجبلي ــ له أصلٌ كأصل **الرَّاوَنْد** ، ولونُه أصفر ، وفي طعمه شيءٌ من مَرارة يَسيرة مع شيْءٍ من قَبض ، يُستَخرج أَصله ويُقطع قِطعاً كالحوافر مثلَ الرّاوند .

وزعم بعض الأطباء أنه **الرّاوند الفارسي** ، وليس بصحيح ؛ وورقُه بأرض الشام وخراسان ، يُدَقُّ ويُصنع منه الرُّبُّ ، نافع لتقوية المَعدة وقَطع الإِسهال والقيْء .

**طبيعته** : بارد يابس في الثالثة .

**منافعه وخواصّه** : دابغٌ للمعدة ، عاقلٌ للبطن ، مُطفِيءٌ للعطش ، **قاطعٌ** للإسهال . ورقُه صالح للخَفَقان والقيْء والإسهال الكائن من المرّة الصفراء ؛ مُشهٍّ للطّعام ، مُنَقٍّ للمعدة[1] ، نافعٌ من الطاعون والوباء الذي يَعُمُّ النَّاس من فساد الهواء ، قاطعٌ للدم ، مُسكِّن للحرارة ، نافعٌ من الحَصْبة والجُدَري . وإذا اكتُحِل بعُصارته نفع من غَشاوة العين وَأحَدَّ البصر .

**بدله** : حصرم **العنب** .

| | |
|---|---|
| * ريباس : | Rheum ribes |
| [ الخيميات ــ | [Umbelliferae |
| | F. Rhubarb Groseille. |
| | E. Currant-fruited rhubarb. |

## 282 ــ رَاسَن

**شرح الماهية** : من نوع الجَنْبة ، قيل إنَّ وَرقه كورق **الخَسّ** أو ورق **اليَبروح** يَخرج من وسطها عُسلوج أَسفلُه أغلظُ من أَعلاه ، يعلو نحوَ الذّراع ، وله أصلٌ غليظ صُلْبٌ عَطِر الرّائحة يُشبه أصلَ **القُسْط** المرّ لوناً ورائحة .

منابتُه الجِبال الباردة . في طَعْمه مَرَارة مع يسير حرافة . يُعرف **بالقُسط الرُّومي** ، **والزنجبيل الشامي** ، **والجناح وكُرَّاث الروم** .

**طبيعته** : حارّ رَطب في الثالثة ، وقيل في الأولى .

**منافعه وخواصه** : نافعٌ من الأوجاع المُزْمنة من البَرْد ، نَافِع من عِرْق النَّسا ووجع الوَرِك والرّيح العارض للمفاصل ، مُحَلِّلٌ لعُسر النَّفَس ، جَلَّاء للخِلْط

(1) في أ : مقو للمعدة .

الغليظ اللَّزج العارض في الصَّدر ، نافع من شَدْخ العَضُل ومن جميع الأَورام والأوجاع ، يُحلِّل الشَّقيقة البَلغمية وخصوصاً نَطولاً[1] ، ويُعين على النَّفث لَعُوقاً بالعَسل ، وهو كذلك جَيِّدٌ لتنقية الصَّدر والرِّئة ، وخصوصاً شَرابه . ومَن تَعَمَّد استعمال **الراسن** لم يحتج أنْ يبول كلَّ ساعة .

**بدله** : **فراسيون** .

| | |
|---|---|
| * راسن : | Inula helenlum |
| [ المركّبات - | [COMPOSITAE |
| | F. Aunée. |
| | E. Elecampane. |

## 283 - رُطَب

**شرح الماهية** : هو ما أدرك من التَّمْرِ وحَلاَ قبل أن يَيبس ويصير تَمْراً .

**طبيعته** : حارّ يابس في الثانية .

**منافعه وخواصّه** : مُخصِبٌ للبدن البارد المِزاجِ ، وإذا طُبِخ وتُغُرغِر بطبيخه نفع من الخُناق والنَّفْط الحادث في اللَّهاة لا سيما إن خُلِط فيه **نطرون** أو **ملْح** .

**بدله** : **تين مُعَلَّك** .

* رُطَب : ( انظر مادة تمر ) .

(1) نطولاً : من نَطل : صَبَّ السائل على المريض شيئاً بعد شيء يُعالجه به .

## 284 ـ رَنْد

**شرح الماهية** : من نوع الزَّيتون ومن جِنس الشَّجر العِظام ، وهو أصنافٌ كأصناف الزيتون يُستَخرج زيتُه كما يُستخرج زيتُ الزيتون ، وهو نوعان : دقيقُ الورقِ وكبيرُه ، فالدقيقُ الورقِ كورقِ الجَناء الأحمر ـ وهو ساسنوا ـ وفيه مَلاسة ومَتانة ، وفي طَعْمه طِيبُ رائِحَة ، يقع في أخلاط العِطْر . والكبيرُ الورق له ورقٌ طويلٌ عريضٌ أكبر من كَفِّ الغُلام ، باطنُ الورق أغبرُ وظاهرُه أخضر ، في طعمٍ ورقِه مَرَارةٌ يسيرة مع طِيب رَائحة ، يَلذع اللِّسان قليلاً .

والنّوع الأول له حَبٌّ أسود مُدَحرج على خِلقة حَبّ الزَّيتون وفي قَدْره ، عليه قِشر رقيقٌ كثيرُ الدَّسم وداخلَ القشر لُبَّةٌ تَنفلق قسمينْ كما يَنفلق حَبُّ **البَاقِلّاء** ، وهو معروفٌ عندنا بفاس ، موجودٌ بالجنَّات والعِراصِ قَدْر مايكفينا في العِلاج .

**طبيعته** : حارٌّ يابس في الثَّانية .

**منافعه وخواصّه** : نافعٌ من الأورام الحارّة إذا مُزِج بخبزٍ وسَويق ، ومن أوجاع العَصَب كلِّها ، مُحلِّل للصُّداع ؛ ودُهنه نافعٌ من ذلك ، وهما معاً نافعان من أوجاع الأُذن الباردة وبُعْدِ السَّماع ومن الطنين والنّزلات ؛ نافع من ضيق النَّفس وعُسر الإلتِهاب[1] ومن سَيَلان الفضول إلى الرئة . ودُهنه نافعٌ من وجع الكَبد ، مُدِرٌّ للحيض والبَول ، وطبيخ ورقه نافعٌ من أمراض المَثانة والرَّحم شُرباً وجلوساً فيه ، وحَبُّه مُفتِّت للحَصاة ، نافع من لَدْغِ العقارب والزنابير والنَّحل ، وبالجُملة هو تِرياقُ السُّموم ؛ نافع من البَهَق طِلَاءً .

**بدله** : ورقالنَّمَّام .

---

(1) في ب : الانتصاب .

| | |
|---|---|
| • رَنْد : | Laurus nobilis |
| [ الغاريات ـ | [Lauraceae |
| | F. Laurier. |
| | E. Laurel. |

## 285 ـ راتينْج

**شرح الماهية** : هو الزّفتْ ، والزفت هو صَمْغ شجرة **الصّنَوبر** ، والصّنوبر هو أُنثى **الأَرْز**، معروف يُصْنَع منه القِطران والزّفت والقَار .

**طبيعته** : يابس في الثانية حارّ في الثالثة .

**منافعه وخواصّه** : نافع من قَرحة الرّئة ونَفث الدّم ، مُوافقٌ للسُّعال ، مَلَيِّن مُذيب ، مُنَقٍّ لما في الصَّدر والرّئة إذا لُعِقَ وحدَه أو بعسل ، مُدِرٌّ للبول ، مُنضِجٌ مُلَيِّن ، مُجَفِّف لرطوبةِ القُروح إذا ذُرَّ عليها ؛ لازقٌ للشّعر النابت في الجَفْن . وقد يقع في أَخلاط المَراهم والأدهان المحلِّلة للإعياء .

**بدله** : **زفت** أبيض .

| | |
|---|---|
| • راتينج : | Resin |
| [ راتينج الصّنوبر : | Barras resin |
| ( انظر مادّة الصنوبر ) . | |

# باب حرف السين

## 286 – سَذاب

**شرح الماهية** : من جنس التّمنس ، وهو نَوْعان : برّي وبُستاني ، فالبرّيُّ هو **الفَيْجَن** ، والبستانيُّ يعلو نحوَ القَعدة من الأرض ، له أغصانٌ صُلبَة خضراءُ عليها ورقٌ يُشبه ما صَغُر من ورقِ الياسمين ، وخُضرتها مائلةٌ إلى السّواد والغُبرة ، وله زَهْرٌ أصفرُ مَتينٌ مُشَرَّفٌ يَطلع في زمن القَيظ ، له رائحة حادَّة مُنْتِنة ، يَغرسه النّساء على سطح الدُّور ، ويُعرف عند العامَّة بفاس **بالرُّوطة** .

**طبيعته** : البستانيُّ حارٌّ يابس في الثّالثة ، والبريُّ حارّ يابس في الرابعة .

**منافعه وخواصّه** : نافع من داء الثعلب ، مُقَطِّعٌ محلِّل ، مُنَقٍّ للقُروح ، مُفَشٍّ للرياح ، نافعٌ من البَهَق الأبيض والثّآليل ، ذاهبٌ برائحة الثّوم والبَصَل ، وخصوصاً إذا خُلِط **بالنّطرون** . وإذا خُلِط **بالخلّ والأَسفيداج** نفع من النّملة والحُمرة ، وإذا خُلِط بالسَّمن والعَسل نفع من القَوابي . وإذا تُضُمِّد به مع الخلّ على الأنف نفع من الرُّعاف وحَبَسَه . وعُصارته إذا مُزِجت بقشور **الرمّان** وقُطِّرت في الأذن نفعتها وسكَّنت وَجعها ودَويَّها وطنينها ، وقَتلت دودَها ؛ وإذا طُلِيَ به لقروح الرَّأس نفعها وأَدملها . نافعٌ من الفَالج وعِرْق النَّسا وأوجاع المفاصل والصَّدر وعُسر النَّفَس شرباً وضِماداً ، حادٌّ للبَصر وخُصوصاً عُصارته مع عُصارة **الرَّازيانج والعَسل** ، كُحلا وأَكْلا ، وقد يُتَضَمَّد به مع السَّويق على ضَرَبان العين ، وإذا تُضُمِّد به مع **التّين** للاستسقاء اللّحميِّ نفعه ، نافع من النَّافض أكلاً وتَمريخاً بدُهْنِه .

**بدله** : **حَبُّ النيل وورقهُ** .

| | |
|---|---|
| • أ) سذاب ( بري ) : [ السذابيات ـ | Ruta montana [Rutaceae F. Rue sauvage. E. Mountain-rue. |
| ب) سذاب ( بستاني ) : [ من نفس الفصيلة ] | Ruta hortensis (Graveolens) F. Rue. E. Rue. |

## 287 ـ **سُعْدَى**

**شرح الماهية** : من جنس الدِّيس ، وهيَ أنواع كثيرة وكلُّها معروفة ، فمنها **السُّعْدَى المُضْفَرة** ـ سُمِّيت بذلك لِشَبهها بالضَّفِيرة ـ لها ورقٌ كورق الزّرع إلا أنها أمتنُ وأَغلظُ وأصلبُ مُحَدَّدةُ الأطراف تقوم من وسطها ساقٌ مثَلَّثة الشكلِ برّاقة ، داخلُها أبيض ، تعلو من الأرض نحوَ الذّراعين ، في أعلاها سُنْبُلة وفيها يكونِ البِزر ـ وهو دَقيقٌ جدّاً كبِزر الحُمَّاض ـ وزهرٌ كزهر الحِنْطة ، وأصلٌ مستطيلٌ مُعقَّد كأنَّه قد حُزَّ في مواضعَ كثيرة ، متشعِّبٌ متشَبِّك بعضُه ببعض يَدبُّ تحت الأرض ، أسودُ إلى الحُمرة ، طيِّب الرائحة ، في طعمه مَرارة مع قَبضٍ كَطَعم عروق **الزَّنجبيل** .

مَنابِتُه المروجُ وقربَ الأنهار والجِبال في المواضع الرّطبة منها والرّمل . وهو كثيرٌ عندنا بوادي الجواهر خارجَ المدينة البيضاء من فاس ، يَجري عليها وعلى عُروقها الطيِّبةِ الرائحة من خروجه من العُنْصَرِ برأْس الماء إلى دخوله في المدينة المذكورة ، وهو أطيبُ ماءٍ عندنا [ ذو ] خِفَّة وحَلاوة ولَذّة كأَنَّه لَبنٌ حليبٌ أو نبيذُ زَبيب .

**طبيعته** : حارّ يابس في الثّانية .

**منافعه وخواصّه** : مُفتِّت للحَصاة ، مُسَخِّن للمَعدة والكَبد ، مُدِرٌّ للبول والطَّمث ، نافعٌ من سُمّ العقارب ، نافع من تَعفُّن الأنف والفَم ومن القُلاع واسترخاء اللِّثَة وتقطير البول وضعف المَثانة ومن بَردها وبرد الكُلى والرّحم منفعةً شديدة ؛ يزيد في الحِفظ ، نافع من البواسير ومن الحُمّيات العتيقة ، مُفَشٍّ للرّياح ، مُفَتِّح لأفواه العروق ، مُحرِق للدم ، يُحَسِّن اللّون ، ويُطَيِّب النَّكهة ، ويُدمِل القروح العسيرة الاندمال .

**بدله** : قِشر **السّليخة** .

| | |
|---|---|
| * سُعدَى ( سُعْد ) : | Cyperus longus |
| [ السُّعديات ــ | [Cyperaceae |
| | F. Souchet odorant. |
| | E. Galingale. |

## 288 ــ سَرْخَس

**شرح الماهية** : هو نباتٌ يُشبه نباتَ **العَقْربان** إلا أنَّه أصغرُ ورقاً وقامتُه أقصر ، له قُضْبَانٌ كثيرة تَخرج من أصلٍ واحدٍ عليها ورقٌ مُتَواز يقابل بَعضُه بعضاً كجناحيْن مُنتشرين ، والأغصان أيضاً على الأرض منتشرةٌ مُنبَسَّةٌ[1] كأَجنحة النُّسور[2] ، وَلا ساق لهذا النّبات ولا زَهْر ولا ثَمر ، وأَصْلُه أحمرُ إلى السواد ، وقد يكون منه ما لونُه إلى الصُّفرة .

منابتُه الجبال الكثيرةُ المياهِ وقربَ العيون التي تَنفجر منها المياه . وهو كثيرٌ

(1) مُنبَسّة ، من انْبَسَّ أي تَفرَّق .

(2) في ب : كأجنحة الطير .

عندنا بجبال غُمارة[1] يجيئون به إلى فاس على أوعيةِ السَّفَرجل للتَّغطية ، **فإذا** قضَوْا مآرِبَهم وباعوا ما في تلك الأوعية نَبذوه وطرحوه وأَلْقَوْه بالطُّرق وشوارع السُّوق يَطَأَه النَّاس بأقدامهم ، وكثيراً ما يوجد ذلك في آخر الخريف وقتَ قدوم البَربر بأنواع الفاكهة .

ويُعرف [ السَّرخس ] عند العامّة بفاس وبجبال غمارة **بأفرسيون** ، **ويُسَمَّى** بالرقعةِ الجبلية جَناح النَّسر[2] .

**طبيعته** : حارّ يابس في الثّالثة .

**منافعه وخواصّه** : يَقتل الدود وحَبّ القرع ، وخصوصاً بشَراب العسل إذا شُرِب مع **خَرْبق** أو **سقَمونيا** ، والشّربة منه أربعةُ مثاقيل ؛ وفيه تجفيفٌ ومرَارة وقبضٌ بلا لَذع ؛ يُدمِل الجِراحات ويُبرئها . ومن خَواصه أنَّه إذا دُقَّ وتُنُخِّل وخُلِط بالحِنّاء ومُزِجا بالماء وطُلِيَ به الرأس منع من نزول الماء للعين ، وذلك عند ابتدائه .

**بدله** : رُبُع وزنه **دند** ، وهي حبة ملك عند العامة .

| | |
|---|---|
| * أ) سرخس ( ذكر ) : ] | Dryopteris filix mas<br>[Polypodiaceae<br>F. Fougère mâle.<br>E. Male fern. |

---

(1) غُمارة ( بضم الغَين المعجمة ) : مجموعة قبائل مستعربة تسكن في شمال المَغرب بين سلسلة جبال الريف والبحر الأبيض ؛ وحاضرة إقليم غمارة هي مدينة شفشاون ، ومن قبائلها : بني حَسّان ، وبني يحمد ، وبني خالد ، وبني زَجّل ...

(2) في ب : وجناح النسر ، ولعل الصواب ما أثبتناه ، ويقصد المؤلف أن السَّرخس يسمى في نواحي جبالة ، المعروفة في شمال المغرب : جناحَ النَّسر .

| | |
|---|---|
| ب) سرخس ( أنثى ) : | Athyrium filix femina |
| [ من نفس الفصيلة ] | F. Polypode femelle. |
| | E. Femal fern. |

## 289 - سِلْق

**شرح الماهية** : من جنس البقول المأكولة ، وهو نوعان : أبيضُ وأسود ، فالأبيض من نوع **الحُمَّاض** العريض الوَرَق ، ورَقُه أقلُّ من ورق **الباذنجان** .

نباتُه تحت الشَّجر والمواضع الرّطبة .

والأسودُ ورقُه كورق **الحمّاض الحَسكي** ، وله أوراقٌ كثيرةٌ تَخرج من أصلٍ واحد ، وهو معروف عند العامّة ، لا زهرَ له ، وله بِزرٌ[1] وأصلٌ غليظ **كالجَزرة** .

منابتُه السّهل والأرض المخصبة .

**طبيعته** : حارّ رطب في الأولى .

**منافعه وخواصه** : مفتِّح لسدد الكَبِد والطحّال ، وطبيخه نافعٌ من البثور وحَرْق النار ، وماؤه يُطلق البطنَ وجرْمه يَحبسها ؛ وإذا استُعِط بعُصارته نَقَّت الدماغَ ونفعت من أوجاع الأذن ، وإذا دُقَّ الورقُ وضُمِّدَ به البَهَق بعد أن يُغسَل الموضعُ **بنطرون** نقّاه ونفعه ، وإذا جُرِد موضع داء الثّعلب وحُمل عليه مدقوقاً نبت الشعر فيه . نافع من الكَلَف إذا استُعمل ورقُه ضماداً بعد غسل الموضع **بنطرون** . نافع من القوابى طلاءً . وإذا استُعِط بمائه مع مَرَارة **الكركي** أذهب اللّقْوة ونفع من قروح الأنف . وماؤه الفاتر إذا قُطِّر في الأذن أذهب وجعها وسكَّن صُداعها ، وإذا غُسِل به الرأس أذهب نُخالته ونقّاه من دَرنه .

---

(1) في أ : ولا بزر .

**بدله** : ورق **السلجم** البري .

| | |
|---|---|
| * سِلق : | **Beta vulgaris** |
| ] | **[Chenopodiaceae** |
| | **F. Bette.** |
| | **E. White-beet.** |

## 290 – **سَلْجم** [ شلجم ]

**شرح الماهية** : من جنسِ البَقلِ – وهو اللّفت المُدَوَّر [1] ، له أصلٌ كأصل **الجَزَرة** شكلاً إلا أنه أقصر ، ولونُه كلون **الفجلة** بياضاً وحُمرة ، وهو معروف ، ويُعرف عند العامة بفاس **باللّفت البلدي** .

ومن أنواع السَّلجم القلشر [2] ، ورقه كورق السَّلجم إلا أنها لاصقة بالأرض ، ويُعرف عند العامة **باللّفت المحفور** ، وكلاهما معروف موجود بالمغرب كلِّه .

**طبيعته** : يابسٌ في الأولى حار في الثانية ، وقيل حارّ رطبٌ .

**منافعه وخواصّه** : يُسخِّن الكُلى ، نافع من أوجاع الظَّهر ، يُحِدُّ البصرَ ويزيد في النّظر ، يُصفّي اللونَ ويُنقّي البَشرة مثل الأدوية المستعملة بدقيق **التُّرمس** و**الباقلاء** و**الكرسنّة** ، نافع من الأدوية القتّالة .

وحُكِيَ أنه إذا قَدَّم الإنسانُ شُربَ بِزره قبل الأَكْلِ بطلَ فعلها .

**بدله** : **سِلق** ، وقيل بدله **سَذاب** .

---

(1) في أ : المورد .

(2) في ب : القلشتر ، ولم نجد لهذا اللفظ ذكراً في أي من المراجع التي اعتمدناها .

| | |
|---|---|
| * أ) سلجم : | Brasaiva napus |
| [ الصليبيات ـ | [Cruciferae |
| | F. Colza. |
| | E. Rape; colza. |
| ب) سلجم : | Brassica rapa |
| [ من نفس الفصيلة ] | F. Chou-rave. |
| | E. Turnip. |

## 291 ـ سورنجان

**شرح الماهية** : من نوع البَصل ومن جنس السّيوف ، وهو جَنْبَة ينبت من أَرومته في العام المُقبل ، له زهرٌ كزهر **الزّعفران** لوناً وشكلاً وقَدْراً ، يظهر في الخريف قبلَ خروج الـورق كما يَصنَع **الأشقيل** ، فإذا كان الشتاء طَلع ورقُه . وله أصلٌ كالبَصَلَة الكبيرة ، وفي وسطه شقّ ، وعليه قشرٌ أسود مائلٌ إلى الصُّفرة يُشبه قشرَ بصل **النَّرجس** .

منابتُه الجبال ، في المواضع الرّطبة منها ،وفي الغِياض ، ويُعرف **بِرِجلة الشتاء والصَّيف** .

**طبيعته** : حارّ يابس في الثانية .

**منافعه وخواصّه** : نافعٌ من النّقرس وأوجاع المفاصل ، يُسَكِّنها في الوقت ـ ضِماداً ـ وخصوصاً في أوقات النوازل ، يزيد في الباءة ، وخصوصاً مع **الزّنجبيل والفودنج والكامون** ، وفيه قوة مُسْهِلة .

**بدله** : إذا فُقد : وزنه **حنّاء** ونصف وزنه **مقيل أزرق** .

| | |
|---|---|
| * سورنجان : | Colchicum automnale |

| [Liliaceae | [ الزّنبقيات ـ |
|---|---|
| F. Colchique d'automne. | |
| E. Autumn crocus; colchicum. | |

## 292 – سِمْسم

**شرح الماهية** : يقع على نباتاتٍ كثيرة ، والأشهر بهذا الإسم هو **الجُلْجُلان** ، له أوراق كورق **البِنْطافليون** أو ورق **الخُوخِ** ، يُخرِج ثلاثَ ورقاتٍ من موضعٍ واحد ، له ساقٌ مربَّعة مُجوَّفة في غلظِ الأصبع تعلو نحوَ القعدة ، وله زهر دقيق أبيض تَخلُفه خراريب في داخلها حبّ ، وهو حَبّ **الجُلجلان** .

**طبيعته** : حارٌّ رطب في الأولى .

**منافعه وخواصه** : جيِّد لضيق النَّفَس والرَّبْو ، نافع للقولون ، مُحلِّل للأورام الحارّة والدم المنعقد تحت الجلد من آثار الضّرب والسّياط ، نافع من الشُّقاق والخشونة في الكَفَّين شرباً وطلاءً ، مسخِّن للأبدان ، وخصوصاً المُقَشَّر منه ، مُطوِّل للشعر ، وخصوصاً عُصارة شجرتِه وورقِه . وإذا قُلِيَ وأُكل مع بِزر **الخَشخاش** وبزر **الكتّان** زاد في الباءة ، ونقيعه شديدٌ في إدرار الحَيْض حتى إنه يُسقط الجنين .

**بدله** : **لوز** حلو .

| Sesamum orientale | * سِمسم ( الجلجلان ) : |
|---|---|
| [Pedaliaceae | ] |
| F. Sésame; gingilie. | |
| E. Gingelly. | |

## 293 - سُلْت

**شرح الماهية** : من نوع الحِنطة ، وهو **الشَّعير الفأري** ، ويُعرف **بالحِنطة الفارسية** . نباتُه معروف ، ومنه ما يُزرع وما لا يُزرع .

**طبيعته** : بارد رطب في الأولى .

**منافعه وخواصه** : يُستعمَل على سبيل الغِذاء وعلى طريق الدَّواء ، فاستعماله على طريق الدّواء : نافع من أمراض الرّئة والمَثانة والصَّدر والسُّعال الشديد ، مليِّن للبطن ، مُدِرّ للبَول ،يُنقّي الكُليتين والمَثانة .

وكيفية استعماله وشُربه : أن يُعمَل منه حَسوٌ ولَعوق .

**بدله** : حَسوُ **القمح** ونُخالته .

| | |
|---|---|
| * سُلت : | Triticum spelta |
| [ النجيليات - | [Gramineae |
| | F. Epautre. |
| | E. Spelt. |

## 294 - ساسليون

**شرح الماهية** : من نوع الجَنبة ومن جِنس الهَدبات ، وهو النَّبات المعروف **بالكاشم** ، وقد تقدَّم شرح ماهيته ومنافعه وخواصه في حرف الكاف .

**بدله** : **كاشم** بري .

* ساسليون ( انظر مادة كاشم ) .

## 295 ـ سَوْسن

**شرح الماهية** : من جنس البَصل ، وهو اسمٌ أعجميٌ معروف وأنواعُه كثيرة ، فمنه الأبيض والأحمر والأصفر والأزرق . فأما الأزرق فهو **الإيرسا** ـ وهو السّوسن الأسْمانجوني ـ وقد تقدّم شرحه في حرف الهَمزة عند ذكر **الإيرسا** .

وأما الأبيض وما عطف عليه فمنه بستانيٌّ وبريّ ، فالبستانيُّ معروفٌ وهو المتَّخَذ في الجَنّات والعِراص والبساتين لحُسنِ منظرِه وبَهائه ، له بَصلةٌ بيضاءُ ذات طبقاتٍ مركَّبة بعضُها فوق بعض صنوبريةُ الشّكل بيضاء ، ولها وَرَقٌ طويلٌ عريضٌ يانعٌ عليه مَلاسةٌ ورطوبةٌ تَدبقُ باليد يقوم من وسطها ساقٌ تعلو من الأرض نحوَ الذّراع أو أكثر ، في أعلاها زهرةٌ بيضاءُ عاجيةُ اللّون لها ثلاثُ شُرافاتٍ ناقوسيةِ الشّكل في وسطها لسانٌ كلسان النّاقوس مثلَ ما يكون في وسط زَهْر **النارنج** مع شَيْءٍ من صُفرة ، وهي ذكيةُ الرائحة تظهر في زمن الربيع ، في مايه .

والبريُّ من السّوسن على هذه الصفة المتقدّمة ، وهو كثيرٌ بالجبال .

وأما الأحمر فهو نوعان : أحدُهما يسمى **بالمسيخا**[1] والآخر **بذَنب الثعلب** . والأصفر هو نوعٌ من **النرجس** .

**طبيعته** : حارٌّ يابس في الثّانية .

**منافعه وخواصه** : نافع من الكَلَف والنّمش ، وخصوصاً أَصْلُه . وأصْلُه مجفِّف معتَدل ، ودُهْنُه أشدُّ تحليلاً وتَليِيناً ، يَغْسِل الوجه ويَصْقله وينقِّيه من دَرَنِه ويزيل تَشَنُّجَه . نافع من الحُمرة إذا دُقَّ الورق نَعِماً مع البزور وعُمِل ضماداً عليها ، وكذلك على الجَرب المتقَرِّح والسَّعفة والحَشكريشات وجميعِ الأورام البَلغمية الفجَّة . جَيِّد لانقطاع العَصب ، وأصله نافع من حروق الماء الحارّ ، وكذلك ورقُه مطبوخاً ، يُدمِلها ويُبرئها ، والأحسن أن يكون استعمالُه

(1) في ب : بالسخا . والغالب على الظنّ أن المقصود هو السليخة ، وسيأتي ذكرها في هذا الباب ، (انظر مادة سليخة في مفردات ابن البيطار ) .

بدُهْنِ **الورد** ، وقيل بطبيخ الخلّ والعَسل في الماء في إناء من نُحاسٍ للقروح المُزْمنة والجِراحات الطريّة والعتيقة .

والبستانيّ **أفضل** الأدوية لِحَرْق الماء الحارّ ، نافعٌ للطحّال ، رَديءٌ للمعدة ، ودُهنه محلّل مفتّح ، مليّن للصّلابات ، وخصوصاً صَلابة الرّحم ، شُرباً وتمريخاً .

**بدله** : **إيرسا** .

| | |
|---|---|
| * سوسن : | Lilium |
| [ الزّنبقيات ــ | [Liliaceae |
| | F. Lis. |
| ( انظر مادة الإيرسا ) . | E. Lily. |

## 296 ــ سوس

**شرح الماهية** : هي عروقُ شجرةِ الفرس ( بضم الفاء وفتحها ) ، اسمٌ لغير هذا النّبات ، وهي العروق المعروفة عندنا بفاس **بعروق سوس** .

يَنْبُت بأرض مصرَ وبناحيةِ طرابلس وبجاية وبأرض الأندلس ، ومنها يُجلَب إلينا.

**طبيعته** : حارّ رطب في الأولى .

**منافعه وخواصّه** : نافعٌ من السُّعال ، مُليِّن للصّدر وقصبة الرئة والحَلق ، مُسَكِّن للعطش . وإذا سُحِق وطُبِخَ وتُضُمِّد به نفع من الدّاحِس ، وإذا اكتُحل به أذهب الظَّفَرَة من العين ، وإذا طُبِخ في ماءٍ وصفّيَ وعُقِد ماؤه بفانيد ولُعِق منه رَطَّبَ الصّدرَ ونقّاه وأخرج من الرّئة فضولها . نافع من حُرقة البول والتهابِ المعدة وقروحِ الكُلى والمثانة وجَرَبها ومن الحُمّيات العتيقة . وعُصارته نافعة من

الجِراحات المتقرِّحة تُدمِلها وتبرئها ، وكذلك إذا شُرِبت تُصفِّي الصوت وتُزيل خشونة الحنجرة .

**بدله** : وزنه **كُثيراء** ونصف وزنه **صَنوبر** .

| | |
|---|---|
| * سوس : | **Glycyrrhiza glabra** |
| وتسمى أيضاً : | **Liquiritia officinalis** |
| [ القرنيات ـ | **[Leguminosae** |
| | **F. Réglisse.** |
| | **E. Liquorice.** |

## 297 ـ **سَنا**

**شرح الماهية** : اسمُ جنسٍ بَيْنه وبين مفرده سقوط التاء ، فالمفرد سَنوة ، أَلِفه مُنقلِبةٌ عن واوٍ بدليل رَدِّها في التّثنية في قَولهم : شَربت سَنوَيْنِ ـ وهما سَنا مَكّة وسنا حَرام يقال : **سَنا حَرَمي وسَنا مكّي** منسوبان إلى مكّة والحَرَم حسبما تَقدّم في الإِذْخِرِ .

والسَّنا معروفٌ عندنا بفاس ، موجود عند باعة العِطر والصَّيادلة ، له ورقٌ كورق **السّدر** وبه يُغَشُّ .

**طبيعته** : حارّ يابس في الثانية .

**منافعه وخواصه** : نافعٌ من انتشار الشّعر ومن القَملِ العارض في البدن والرأس ومن الصُّداع العتيق والجَرَب والبثور والحِكّة ؛ يُسهِلُ المِرَّة الصفراءَ والسوداء . الشّربة منه ثلاثةُ دراهمَ إلى أربعة . نافعٌ من الصَّرَع والوَسواس السَّوداوي ، ومن الشُّقاق العارض في البَدن ، ويُقَوّي جِرم القلب .

**بدله** : وزنه **شاهترج** ونصف وزنه **أفيثمون** .

| | |
|---|---|
| * أ) سنا ( هندي ) :<br>[ القرنيات ــ | Cassia angustifolia<br>[Leguminosae<br>F. Séné.<br>E. Senna. |
| ب) سنا ( مكي ) :<br>[ من نفس الفصيلة ] | C. acutifolia<br>F. Cassia séné.<br>E. True senna. |

## 298 – سِدْر

**شرح الماهية** : جَمعُ سِدْرَة ، وهي من جنس الشَّجر العِظام الشَّائكِ العود . والسِّدر نوعان : بستانيٌّ وبريّ ، فالبستانيُّ هو شجر **العُنَّاب** ( وقد تقدّم شرحُه في بابِ حرف العين ) ، والبري أنواعٌ أيضاً : فمنه ما يَعظُم شجرُه ، ومنه ما لا يَعظُم ، ومنه ما ثَمرُه كثيرُ اللّحم وفيه ما هو قليلُه ، واسم ثَمره **النَّبْق** ، عَطِر الرَّائحة يفوح فَمُ آكِلِه .

وأمَّا السِّدر الذي ذكر الله ـ عزَّ وجلّ ـ في كتابه العزيز فهيَ شجرةٌ عظيمةٌ في السماءِ السابعةِ لا يُجاوزها مَلَكٌ مقرَّبٌ ولا نبيٌّ مُرسَل ، وقد أَظَلَّت السماواتِ السبع والجَنَّاتِ وهي **سِدرة المنتهى** .

**طبيعته** : بارد يابس في الأولى .

**منافعه وخواصّه** : نافع من قُروح الأمعاء إذا شُرِب واقْتُحِن به ؛ وإذا وُضِع على الأعضاء التي يسيل منها الدّمُ قطع ذلك الدّمَ ورَدَعه ؛ شادٌّ لأصول الشّعر حتى لا يتناثر منه شيْءٌ وطبيخ نُشارَةِ خَشَبهِ نافعٌ من قُرحة الأمعاء ونَزف الدّم والحَيض والإسهال الكائن بسبب ضُعف المَعدة ؛ وصمغُه يُذهِب الحَزاز اغتسالاً به ، وورقُه نافعٌ من الرَّبو وأَمراض الرئَةِ . وهو قابضٌ للبَطن عاقلٌ لها وخُصوصاً سَوِيقه .

**بدله** : **أَبْهل** .

| | |
|---|---|
| * سدرٍ ( بري ) : | Zizyphus lotus |
| [ السدريات ـ | [Rhamnaceae |
| | F. Jujubier sauvage. |
| | E. Wild-jujube. |

( انظر أيضاً مادتيْ : نَبْق وعُنَّاب ) .

## 299 – سَفَرْجل

**شرح الماهية** : اسمُ جنس ، وهو من جنس الشَّجر الخشبيّ ، وأنواعُه كثيرة ، فمنه الحُلْوُ ، والحامضُ ، والطّويل ، والمُدَحرج ، والمُنَهّد لِشَبَهِه بنهود الأبكار ، وهو معروف كثيرٌ عندنا بفاس بالجَنّات والبَساتين .

**طبيعته** : باردٌ في الأولى ، يابسٌ في الثانية .

**منافعه وخواصه** : مُدِرٌّ للبول ، دابغٌ للمَعِدة ، يقطع الصَّفراء المتولِّدة في المَعدة ، نافع من الخَفَقان والقَيْء والإسهال ، وبخاصة الحامِضِ منه ، وبزْره[1] نافعٌ من أورام الثَّديين والعَينين والتهابِ المَعدة نفعاً بليغاً ، يُلَيِّن خشونةَ اللّسان والحَلْق من قِبَلِ الحرّ ، وعُصارته نافعة من نُفث الدّم وانتصاب[2] النَّفَس والرَّبو ، وشرابُه نافع من فُقدان شهيَّةِ الطعام ؛ مُقَوٍّ للمعدة مُعينٌ على الهَضم ، نافع من حُرقة البول إذا قُطِّرت عصارتُه في الإحليل ، ودُهنه يَنفع الكُلَى والمَثانة ، وإذا تُنووِل على الطعام أَطْلَقَ البطنَ . وعلى الفراغ حَبَسَها ؛ وإذا استُكْثِر من أكله على الطّعام أطلق البطنَ وأخرج الطّعام بحاله قبل أن يَنهضم .

**بدله** : **كُمثري** .

---

(1) في ب : ونوره .

(2) في أ : والتهاب .

| | |
|---|---|
| Cidonia vulgaris | * سفرجل : |
| [Rosaceae | [ الورديات ـ |
| F. Cognassier. | |
| E. Quince. | |

## 300 ـ سُنْبُل هندي

**شرح الماهية** : يَقع على أشياء من النّبات ، والأشهر بهذا الاسم ـ إذا أُطْلِق ـ هو سُنْبل الطِّيب [ وهو هنديٌّ وروميٌّ ، فالهنديّ هو البستانيُّ عند بعض الأطباء ويدْعَى بسُنبل الطِّيب ][1] لذكاء رائحتِه وطيبِ مَنْبته ، وهو من نباتِ أَرض الهند ، ولذلك وُصِف به .

يُحكَى أنَّ نباتَه يُشبه نباتَ السُّعْدَى ، له ورقٌ طويلٌ بعضُه قائمٌ وبعضُه مُفترِشٌ على الأرض ، وله سُنْبُلة عَنْبَرية اللّون ذاتُ أبراجٍ شَبيهة بسِلْسِلَة ، وإلى هذا التَّشبيه أشار بعضُ الشُّعراء فقال :

يــا حَبّــذا سُنْبُلَـــــــــهْ * تبــدو لِعَيْــن المبصــــــرِ
كــأَنَّهــا سِلْسِلَــــــــهْ * مظفورةٌ [2] من عَنْبَـــــرِ

وبعضهم شَبَّهَ السُّنْبُلة بسلكٍ من دُرٍّ وعِقْيانٍ فقال :

وأَشْبَهَ السنبـــلُ لَمَّـــا استـــوى تحت الضُّحى والأُفْقُ جَـذْلانُ
سَبائكَ أُفْرِغْن من جَوْهَـــــــرِ مِزاجُه وَرْسٌ وعِقْيَـــــانُ

يُسمَّى بالناردين وسُنْبُل العصافير ، لأن السَّنابل التي في أعلاه تُسمَّى عصافير .

---

(1) ساقطة في أ .

(2) كذا في جميع النُّسخ ، ولعل الصواب أن يقال : مَضْفورة ( بالضاد ) من : ضَفَرَ الشَّعرَ وغيره ، يَضْفِرُه : نسج بعضه على بعضٍ أو فَتَلَهُ . ومعلوم أن ظَفَّر ( بالظاء والفاء المثناة ) من معانيه : طَيَّبَ بعِطْر الأظفار ، وهو نبات عطري . ولو كان الشاعر قصد إلى هذا المعنى لقال : مظفَّرْ .

**طبيعته** : حارّ يابس في الأولى .

**منافعه وخواصّه** : نافعٌ من وجع الأمعاء ، يُقوّي الكَبِدَ والمَعدة ويُدِرُّ البَول ويُجَفِّف الرّطوبة العارضة في الرأس والصّدر ، نافعٌ من وجع المَعدة ، وإذا شُرِب طبيخُه نَقّى الكُلَى والأرحام وأَدَرَّ البَول والطَّمث ، ونفع من اليَرقان . وإذا احتَمَلَتْه المرأةُ قَطع نَزف الدّم من رَحِمها ، مانع من داء الثّعلب والنّملة والحُمرة ومن كلِّ وَرَم في الابتداء . يُدْمِل الجِراحات الحارّة في الأبدان الصُّلبة لِقُوَّة تَجفيفه ، نافع من القُروح العَفِنة وحَرْق النار وجِراحات العَصب ، وخصوصاً إذا سُحِقَ بعسلٍ وطُلِي به على المواضع المَذكورة ، ويُخْرِج الشَّوك والسُّلّاء وخصوصاً مع دقيق الشَّيْلم ؛ وعصارته نافعة من الشَّوصة وقروح الرّئة ومن سُعال الصبيان الشديد الذي يُقيئُهم .

**بدله** : **إذْخِر** أو **ساذج** هندي .

| | |
|---|---|
| * سنبل هندي : | Nardostachys jatamansi |
| ] | [Valerianaceae |
| | F. Nard indien. |
| | E. Nard; indian valerian. |

## 301 ـ سُنْبل رومي

**شرح الماهية** : هو القليطي[1] منسوبٌ إلى اقليطا بأرضِ الروم ، ويُعرف **بالنّاردين** ، وقيل لا يقال النّاردين إلا في السُّنْبُلَيْن معاً ـ وهما الهنديُّ والرومي ـ وأما كلُّ واحد منهما على حِدَة فيقال فيه **نارد** ـ مفرد ـ وهما معاً معروفان عندنا بفاس عند باعَةِ العِطْر والصّيادلة .

(1) في أ : القطيطي . والصواب القليطي . نسبة إلى شعب القليط celtes

**طبيعته** : حارٌّ يابسٌ في الأولى .

**منافعه وخواصُّه** : مُدِرٌّ للبَوْل والطَّمث أكثرَ منَ **السّنبل الهندي** ، فمن خواصِّه أنّه إذا شُرِب بطبيخ **الأفْسَنْتين** حَلَّل رياحَ المَعدة والكَبد والطحّال ونفع من اليَرقان العارض من سَدَد الكَبد والمَرَارة ، وإذا شُرِب بخلٍّ حَلَّل سَدد الطحَّال ونفع من نَهش الهوامّ ومن وجع الكُلى والمَثانة ، وإذا دُقَّ وشُرِب نفع الأرحام ونقّى الصّدر والمَثانة والرِّئة .

**بدله** : **سُنبل هندي** .

| | |
|---|---|
| * سنبل رومي : | Nardus celtica |
| [ النجيليات ـ | [Graminae |

## 302 – ساذج

**شرح الماهية** : اختَلَف الأطباء فيه ، قال بعضهم : إنه **الرَّند الهندي** ، وآخرون : إنه وَرق **النَّاردين** ، والصحيح ما وصفه ديوسقوريدس ، قال : هو نباتٌ يَنْبُت في أماكنَ من بلاد الهند في موضعٍ فيه حَمْأَةٌ[1] من المياه قَديمةٌ ، وهو ورقٌ أَخضر طويلٌ عريض يطفو على وجهِ الماء بمنزلة عَدَسِ الماء يَتعلَّق بخيوطٍ رِقاق . وهو لَيِّنٌ طَيِّب الرّائحة والطّعم فيه شيءٌ من رائحةِ النَّاردين ، ولا أصلَ له ولا فَرْعَ ولا ساقَ ولا خَشَب ، إذا جمع شُدَّ في خيوطٍ وجُفِّف في الظِّلّ ورُفِع في المزاود إلى وقتِ الحاجة .

**طبيعته** : حارّ في الثالثة يابس في الثانية .

---

(1) في ب : حمارة ، والصواب ما أثبتناه ، والحَمْأَة : الطين الأسود المنتن ، وقد يكون المراد : الحَمَّة ( بتشديد الميم مع فتحها وفتح الحاء ) وهي عَيْنُ ماءٍ حارّ يُستشفَى بالاغتسال به .

**منافعه وخواصّه** : نافع من الخَفَقان ، مُدِرٌّ للبول ، مُقَوٍّ للمعدة ، نافعٌ لها يُحَلِّل نفخَها . وإذا عُمِل منه طِلاءٌ على العين حلَّل أورامها ، وقد يوضع تحت اللّسان لتطييب النَّكهة ، وإذا جُعل مع الثّياب حَفِظها من التآكل وطَيَّب رائحتَها ، وإذا طُبِخ في ماء **الوَرد** وضُمِّد به الوَرَمْ الحارُّ بعدَ السَّحق نفعه ، وهو دَواء جَيِّد له ، أَنفعُ للكبد والمَعدة من **الناردين** وأشدُّ إدراراً للبول منه .

**بدله** : **سُنبل** هندي ورومي .

| * سادج : | Cinnamomum citriodorum |
| --- | --- |
| [ الغاريات – | [Laureaceae |
| | F. Cannelle de Malabar. |
| | E. Malabar cinnamon. |

## 303 – سَليخة

**شرح الماهية** : هي من نباتِ أرضِ الهند ، قيل إنَّ لها ورقاً كورق **الإيرسا** ، ولها أصلٌ غليظُ اللِّحاء ياقوتيُّ اللّونِ أحمرُ ، طويلُ الأنابيبِ ، عَطِرُ الرائحةِ ، في طعمِها شيْءٌ من طيبٍ مع يَسير مُلوحةٍ ولُزوجةٍ وحَرارة .

وهذه القشور موجودة عندنا بفاسٍ عند باعة العطرِ والصَّيادلة بها ، وتُعْرف بقِشر **الزّليخة** . وقيل إنها قشور أصلِ التُّوت الشامي . وذُكِرَ أنّه يوجد شيْءٌ شبيه بالسليخة على شجرة **الدّارصيني** .

**الطبيعة** : حارّة يابسة في الثانية .

**المنافع والخواصّ** : نافعٌ من وجع الصَّدر والكَزاز والاسْتِرخاء ووجع الطّحّال والنَّافض ، جَيِّدٌ للرّياح الغليظة والقولنج والصَّرع والفالج . نافعٌ من لَدْغ العقارب ، يَجلو ظُلمةَ البَصر والآثارَ الحادثة في العين ، ويُذهِب الغشاوةَ الكائنة

من غلظِ الكيموسات ، ويَجْذب الأجِنَّة من الأرحام ، وينفع من لَسْع الهوامّ . نافع من أوجاع الكُلى والمَثانة ، وإذا جُلِس في طبيخه نفع من إتِّساع الرَّحم وزَلْقِه ، يُقَوِّي الأعضاءَ ، ويُحَلِّل الأورامَ الحارة والباردة في الأحشاء .

**البدل** : وزناها **دار صيني** .

| * سليخة : | Cinnamomum cassia |
|---|---|
| [ الغاريات ــ | [Laureaceae |
| | F. Laurier casse. |
| | E. Cassia-tree. |

## 304 ــ سُمَّاق

**شرح الماهية** : من جنس الشَّجر ، وهو نوعان : أندلسيٌّ وشامي ، « فالشاميُّ قال ابن عبدون ــ له وَرَق كورق الخوخ مُشَرَّفَةُ الجوانب ، وله خَشَبٌ خوَّارٌ مائلٌ إلى الحُمْرة يعلو نحوَ القامة ، وربَّما كانت أربعةَ قُضبانٍ أو خمسة تَخرج من موضعٍ واحد وتَفترق في أعلاها إلى ثلاثةِ أغصان أو أربعة ، في أطرافها عناقيدُ من حَبٍّ عَدسيِّ الشّكل في قَدْر الفُلْفُل أو حَبِّ الضَّرو » . والأندلسي له عودٌ خوَّار مائل إلى الفِرفيرية ، مُجوَّف شديد القَبْض تُدبَغ بورقه ودقيق خشبِه الجُلُودُ ، وهذا هو سُمَّاق **الدِّباغة** ، ويَستعمله الصَّبَّاغون في تسميقِ الثِّياب ، معروفٌ عند النّاس موجود بالعطّارين وعند الصّيادلة ، مشهورٌ بهذا الإسم ، وهو **السُّمَّاق** .

**طبيعته** : باردٌ في الثَّانية ، يابس في الثالثة .

**منافعه وخواصّه** : نافع من القَيْح الكائن في الأذن ومن سَعي الساعيةِ الخبيثة وتَزَيُّد الأورام ، ومن الدَّاحِس ؛ دابغٌ للمعدة مُقَوٍّ لها ، يُسكِّن العَطش والغَثيان الصَّفراوي ، ويُشهّي الطعامَ بحموضته ، عاقلٌ للبَطن ، حابسٌ للطَّمث ونَزف

الدّم ، نافعٌ من السَّمج وسَيَلان رطوبةِ الرَّحم ومن البواسير ، يُنْطَلُ بطبيخه الوَثْءُ[1] فلا يَدْم[2] ، وصَمغُه إذا وُضِع في حُفَرِ الأسنان سَكَّن وَجَعها ، وطبيخُه يُسَوِّد الشّعر ؛ وإذا قُطِّر في العَين منه شَيْءٌ نفع من الجُدَري ومَنعه من الخروج فيها ، نافعٌ من وَجع الأمعاء وأوجاع البَطن ، يجلو خشونةَ اللِّسان ويَنْفع اللِّثَة الدامية المتَقَرِّحة . وإذا دُقَّ ورقُه وحُمِل على القروح جَفَّفَ مِدَّتَها[3] .

**بدله** : أصلُ الحُمّاض والتوت المُجفّف .

| * سُمَّاق : <br> [ البُطْميات ـ | Rhus coriarea <br> [Anacardiaceae <br> F. Sumac. <br> E. Tanner's-sumach. |
|---|---|

## 305 ـ سَنْدَروس

**شرح الماهية** : هو صمغُ شجرةِ جَوْز الهند ـ وهو الجوز الروميُّ ـ موجود عندنا بفاس معروفٌ عند الصَّيادلة ، ويُعرَف عند العامَّة بعود سَندروس ، وهو أصفَرُ اللّونِ كالقَهْربا[4] ، وسَندرس[5] ( بغير واو ) هو النَّبْل .

**طبيعته** : حارٌ يابس في الثانية .

---

(1) في أ : الوتن ، وفي ب : الوثى ، وكلاهما تصحيف ، والصواب الوَثْء ( انظر معجم المصطلحات الطبية في آخر هذا الكتاب ) .

(2) هكذا في أ ج ، وفي ب : فلا يوم ، ولعل الصواب أن يكون فلا يَدْمى .

(3) في أ : ندوتها ، ولعل المقصود نداوتها ، والمِدة : ( بكسر الميم ) : القَيْح .

(4) في جميع النسخ : القهربا ( بالقاف المثنّاة ) ، والكهرباء : ضَرب من اللُّؤلؤ إذا حُكَّ جَذَب التّبن ، وهي أيضاً مادة راتينجية صَفراء اللّون شَفّافة ، وهذا مراد المُؤَلّف .

(5) السندر شجرة تعمل منها القِسيُّ والنَّبْل .

**منافعه وخواصّه** : يَنفع من الخَفَقان ونَزف الدّم ، نافع من الرَّبْو بتَجفيفه ، جَيِّد للإسهال المُزْمِن ، ودُخانه ينفع من البواسير والنّواصير والنّوازل الباردة من الرأس ، ومنفعتُه في تَسكين وجع الأسنانِ شديدةٌ عظيمةٌ جدّاً لا يوازيها شيْء ، صالح للثّة الدّامية العَفِـنة . وإن أُخِذَ سندروس ودُهْن وَرد وخُلِط حتّى يتكاثف نَفع من الشُّقاق المُزمن الكائن في اليَديْن والرِّجلين .

**بدله** : ثلثا وزنه **قهربا** .

| | |
|---|---|
| * سندروس : | Callitris quadrivalvis |
| [ المخروطيات — | [Coniferae |
| | F. Thuya à la sandaraque. |
| | E. Sandarach-tree; arar-tree. |

## 306 ـ سَقْمونيا

**شرح الماهية** : هو لَبَنُ شجرةٍ صغيرةٍ ذاتِ أغصانٍ تعلو من الأرض بنحوِ الذّراع تُعرف **بالمَحْمودة** ، وقيل : **المحمودة** هي السّقمونيا بنفسها وهي المحجوبة [1] والمُصْلَحة بالعقاقير حتى لا يبقى فيها ضَرر بالمعدة ، لأنَّ السَّقمونيا فيها ضَررٌ بالمَعدة والأمعاء فإذا حُجبت بهذه العقاقير وأُصلحت زال ضَرَرُها فَسُمِّيت بذلك **مَحمودة** ـ أي اسم مفعولٍ من الحمد ـ وليست مَذْمومة ، وهي السّقمونيا التي تُحْجب ، وإحجابها وإصلاحها **بالأنيسون والدوقو** وشبههما ، وتُحْشى في تفّاحةٍ أو سَفَرجلة وتُشْوَى هذه المحمودة التي نصَّ عليها الشيخُ الرئيس أبو علي ابن سينا بقوله :

المرَّةُ الصَّفـــراءُ بالمَحْمـــودهْ * تُخرِجها بقوةٍ شديـــــــــــدهْ

---

(1) في أ : المجربة .

**الطبيعة** : حارّة يابسة في الثالثة .

**المنافع والخواص** : نافعة من الصُّداع القديم إذا صُبَّ ماؤها على الرّأس مع خلٍّ ودُهْنِ وَرد ، وإذا طُبخت بالخلّ وسُحِقَت مع دقيقِ الشّعير وضُمِّد بها لِـوَجع الوَرِكَين نفعت منه نفعاً بليغاً ، وإذا احتُملت في القُبُلِ أَفسدت الجنينَ في الرّحم . وأَصلُها نافعٌ من البَرص والبَهَق والكَلَف ، وكذلك هي نفسُها ؛ وإذا طُبِخ الأصل بالعَسل والخلّ والزّبيب وضُمِّدت به الجراحات حَلَّلها ، وكذلك إذا طُبِخ بالخلّ ووُضِع على الجَرب المتقرِّح نفع منه وأَدْمَله . مُسهِّلة للصفراء بقوّة شديدة ، نافعة من لَسع العقارب شرباً وطلاءً .

**البدل** : شبرم .

| | |
|---|---|
| * سقمونيا ( محمودة ) : | Convolvulus scammonla |
| [ المَحْموديات ـ | [Convolvulaceae |
| | F. Scammonée. |
| | E. Scammony. |

## 307 ـ سِدْرَوان

**شرح الماهية** : هو لَثَى شجرةِ **البلّوط** أو شجرة **الضّرو** الكبيرة . **واللَّثَى** هو حليبٌ وماءٌ يَخرج من أصلِ الشجرة في زمن الشّتاء . وقيل : السِّدروان هو عُصارةٌ سوداء يُغَشّ بها المِسك وتُكَثَّر بها الغوالي ، ويُعرَف بسواد القَطاة[1] .

**طبيعته** : حارّ يابس في الثالثة .

**منافعه وخواصّه** : نافعٌ من انتشار الشّعر ، قابضٌ للإسهال ، حابسٌ للدّم . يدخل في الطِّيب والغَوالي .

---

(1) في أ : القضا .

**بدله** : **عَفْص** ، وقيل بدله **فيلزهج** ، ووزنه وثُلُثُ وزنِه أصلُ **القَصب** .

(*) سِدروان ( انظر ما دتي بلوط وضَرو ) .

## 308 – سَرْمَق

**شرح الماهية** : من جنس البَقل ، وهو بستانيٌّ وبريّ . وهو نباتٌ له أَصلٌ غائرٌ في الأرض رَقيقٌ وأغصانٌ رقاقٌ حُمْر ، وورقٌ كأَنَّ عليه بَوْرَقية[1] ظاهرة وكأَنَّه نزل عليه الجَمْدُ[2] فابيضَّ ورقُه ؛ ورائحتُه كرائحةِ الجُلُبّان إذا لُمِس باليد وفُرِك . وفي ورقه مَلاسةٌ ، وزهرُه دقيقٌ مائلٌ إلى الفِرفيرية . ويسمَّى بعُشبة الكَلْب وبالبَقلة الذهبية وبَقلةِ الرّوم . يُعرف عند العامَّة بالمغرب **بالقَطْف** وعند أهل البادية الكَطف ( بكاف تحته ثلاث نقط ) .

**طبيعته** : بارد في الأولى رطبٌ في الثانية .

**منافعه وخواصّه** : مُلَيِّن للبطن ، نافع من اليَرَقان الحادثِ من قِبَل الكَبِد ، يَقْمع المرَّة الصّفراءَ ويُهيِّج القَيْءَ ؛ نافع من الأورام الحادثة من المرّة الصّفراء ؛ وإذا شُرِب منه وزنُ دِرهمين بعسلٍ وماءٍ حارٍّ قَيّأَ مرَّة صفراوية . والبريُّ نافع من الأورام الحارّة والتهابِها .

**بدله** : **خُبَّازى** .

---

(1) هكذا في جميع النسخ . وقد يكون المقصود ببورقية النسبة إلى بَوْرق Borax أيْ : بورات الصوديوم المائية .

(2) في أ : الجمل . وهو تصحيف . والجَمْد هو الثَّلج .

| | |
|---|---|
| Atriplex hortensis<br>[Chenopodiaceae<br>F. Arroche; bonne-dame.<br>E. Orache. | * سرمق :<br>] |

## 309 - سِبْت

**شرح الماهية** : شَجَرٌ تُدبَغ به النِّعال ، وإليه تُنسَب النّعالُ السِّبتية ، قيل إنه **اليَنبوت** وقيل **القَرَظ** ، وهو الصَّحيح ، وقد تقدّم شرحُ ماهيتِه وطبيعتِه وخواصّه ومنافِعه ، وذِكْرُ بدله في حرف القاف في شرح **القَرظ** .

| |
|---|
| * سِبت ( انظر مادة قَرَظ ) . |

## 310 - سَكْبينَج

**شرح الماهية** : هو صَمْغ شجرةٍ تُعرف بالمَنفوخة[1] ويسمَّى بالبَربرية ساغانيتن وساغين[2] ، وقيل إنّه صَمغ **الزّوفا** ، وقيل إن السَّكْبِينَج نبات له ورقٌ ، في طول كلِّ ورقةٍ شِبْر وفي عَرْضه ثلاثُ أصابع مَضمومة ، لها زهرٌ أصفرُ وساقٌ تعلو نحوَ القامةِ وفي أعلاها جُمَّة كَجُمَّة الشِبث[3] .

**طبيعته** : حار يابس في الثالثة .

---

(1) في أ : بالمسوخة .

(2) في قاموس أحمد عيسى : ساجفينوس من اللاّتينية Sagapenum

**منافعه وخواصُّه** : نافعٌ من وجع الصَّدر والكَزاز والاستِرخاء ووجع الطِّحال والنّافِض ، يُدِرُّ البولَ والطّمث ، ويُخرج الجنين ؛ جَيِّد للرياحِ الغليظة والقولنج والصّرع والفالج ، يجلو ظُلْمَةَ البَصر ، وينفع من لَدْغ العقارب والهوامّ ، يجلو الآثار الحادثةَ في العين ويُذهِب الغشاوةَ الكائنة من غِلَظ الكيموسات .

**بدله** : صمغُ **الأَرْز** ، [ وقيل صمغ **الصَّنوبر** الذَّكر ][1] .

| * سكبينج : | Ferula scowitziana |
| --- | --- |
| [ الخيميات ـ | [Umbelliferae |

## 311 ـ سَرْو

**شرح الماهية** : من جنس الشَّجر العِظام ، وقد اختَلف الأطباء فيه فقيل إنه **الأَثْل** ، وقيل **العَرعر** وقيل **الأَرز** ، وهو الصَّحيح .

**طبيعته** : حارٌّ يابس في الثانية .

**منافعه وخواصّه** : نافع من قُرحة الأمعاء والبَطن ونَفث الدّم وعُسر النَّفسَ المحتاج إلى الانتصاب ، وماءُ طبيخِه يفعل مثلَ ذلك . وإذا دُقَّ وهو رَطْبٌ وخُلِط بتينٍ وعُمِل منه ضِمادٌ لَيَّن الصّلابات وأَزالَ اللَّحم النَّابتَ في الأنف ، وإذا عُمِل منه ضِمادٌ بماءِ الآس نَفع من الفَتْق والأُدْرَة ؛ وجَوْز السَّرو يفعل مثلَ ذلك وينفع مما ينفع منه السَّرو .

والحاصل أَنَّ السرو وثَمرَه واحد في المنفعة .

**بدله** : سِدْر .

---

(1) ساقطة في أ .

| | |
|---|---|
| * سَرْو : | Cupressus sempervirens |
| [ المَخروطيات ـ | [Coniferae |
| | F. Cypres. |
| | E. Cypress-tree. |

( وما يعرف اليومَ بالأَرز فلا علاقة له بالسَّرو ) .

## 312 ـ سراجُ القُطْرب

**شرح الماهية** : يَقع على نَباتَيْن ، وهُما : **الخِيريُّ** الأزرق والأَصفر ـ وهما معروفان ـ لهما رائحةٌ ذَكيَّة عِطْرية ، وأكثر رائحتِها باللَّيل عند هُبوب نسيم السَّحَر ، وخصوصاً الأزرق ، ويُسمَّى **بنفسَج الليل** لفَوحَانه باللَّيل . وقد ذكره ابن الخطيب السلماني ـ رحمه الله ـ في توشيحه المحلي بحُلَّةٍ من الحُسن وهو قوله :

بَنفسجُ اللَّيلِ تَذكَّى وفـاحْ ووشَّى البطـاحْ
أَظُنُّه [1] يُسقَى بمسكٍ وراحْ

[ وله أسماء كثيرة غير هذه . يُغرَس بالجنَّات والعِراص والبساتين وعلى سَطْح الدّور لطيبِ رائحتِه وحُسن منظرِه ، وبهاءِ نَوْرِه ] [2] .

**طبيعته** : حارّ في الثانية يابس في الثالثة .

**منافعه وخواصه** : مفتِّحٌ لسُدَدِ الكَبد والطِّحَال ، مُدِرٌّ للبول والطَّمث ؛ وإذا شُرِب بالخلِّ حلَّل ورم الطِّحَال ، وإذا وُضِع على الجِراحات نفع منها وأَدْملها ، نافعٌ من الحُمْرة .

**بدله** : **حشيشة الزجاج** .

---

(1) في نفح الطيب : كأنه يُسقَى بمِسْكٍ وراحْ .

(2) فقرة سَاقِطة في أ .

* سِراجُ القطرب :
( في قاموس أحمد عيسى أنَّ سراجَ القُطرب اسمُ يُطلق « على أشجارٍ كثيرة بسبب إضاءتها باللّيل » وقد يُطلق خاصّةً على النّبات المسمى : الخُرَّم Agrostemna « جنسُ نباتٍ من فصيلة القَرنفليات يُدمجه كثيرٌ من النّباتيين في جنس لِخْنيس Lychnis- » كما في معجم الشّهابي . أما الغسّاني فإنّه خصّ بهذا الإسم نوعيَن من النّبات هما :

أ) الخِيري الأزرق : Cheiranthus incanus

ويسمّى أيضاً : Mathiola incana

[ الصليبيات ـ Cruciferae

F. Giroflée des jardins; giroflée d'hiver.

E. Queen's stock.

وبهذا النّبات زهرٌ مختلفُ الألوان منه الوَردي والأبيض والبَنفسجي ، وهذا الأخير هو الذي سَمّاه الغسّاني ببنفسج الليل . وقد عَدّ الدكتور أحمد عيسى النّبات المسمى Hyacinthus orientalis من أنواع الخِيري ، بينما سَمّاه الشهابي في مُعجمه بالمُكَحّلة أو الياقوتية ، وهي من الفصيلة الزّنبقية .

ب) الخِيري الأصفر : Cheiranthus cheiri

[ الصليبيات ـ Cruciferae

F. Giroflée jaune; Murailler; violet jaune.

E. Wall-flower.

( ويطلق على الخيري في بعض البلاد المشرقية اسم المَنْثور . وفي كتاب « الفِلَاحة » لابن بصّال أن المنثور هو ما يُجمَع من زهر الخِيري وورقِه ) .

## 313 ـ سَمّار

**شرح الماهية** : من جنس الدِّيس ، وهو الذَّكر الغليظ الذي تُنسَج به الحُصُر ، وقد تقدّم ذكرُه وشرحه في حرف الهمزة عند ذكر **الأسَل** .

* سمار ( انظر مادة أسل ) .

## 314 - سَالِمة

**شرح الماهية** : من جنس التِّمنس ، وفيها لُغات : سَلْمى وسَليمة وسَلَامة وسَلام ، وكلُّها بمعنىً واحدٍ ؛ وَرَقُها كورق **الضَّرو** شُهْبٌ بيضٌ في لون **الينبوت**[1] ، وتُسَمَّى بالعَجمية **شالبية** . مأخوذة ومُشْتَقَّة من السَّلامة ، لأنَّ العَجم تقول للسَّلامة شالب . واسمُها بالعربية الفَصيحة الثّغامة . ( وقد تَقدَّم ذكرها في حرف الهمزة في شرح ماهية اشفاقش ) .

* سالمة ( انظر مادة اشفاقش ) .

## 315 - سَرغينة [ سرغنت ]

**شرح الماهية** : اختَلف الأطبَّاء فيه ، قيل هو **بَخور مَرْيم**[2] وقيل هو **بَخور السّودان** ، وقيل **بَخور البربر** ـ وهو الصّحيح ـ وهو نباتٌ دقيقُ الورق جدّاً يُشبِه ورقَ **إكليل الملك** إلا أنّها أَدَقُّ منها ، لكِنّها في صورتها ، وهي على أغصان كثيرة تَخْرج من أَصلٍ واحد في غِلَظ الإبر تفترش على وَجْه الأرض ، وله زهرٌ أبيض دقيقٌ جدّاً ولا ساقَ له ، وله أَصلٌ غائرٌ بالأرض في غِلَظ الإبهم ، وهو على صورة الجَزَرة ، أصْهب ، عَطِرُ الرائحة ، فيه رطوبةٌ لا يَنْدَقُّ سريعاً إلا إذا جُفِّف بالنار . وإذا قُلِع أَصله انفتل انفتالَ الثّوب المَعصور ، ويُعرف عند العامَّة بالمغرب **بتاسرغنت** ، معروفة يَتَّخذها النّساء للبخور .

**الطبيعة** : حارّة رطبة في الأولى .

---

(1) في أ : الثبوت ، وفي ب ، ج : النتوت وكلاهما تصحيف ، وقد يكون ما أثبتناه هو المقصود ، واليَنبوت : جُنَيْبة من فصيلة القَرنيات .

(2) ساقطة في ب .

**المنافع والخواصّ** : تُطَيِّب رائحة العَرَق وتُدِرُّ البول وتُقوِّي الأعضاءَ الباطنة إذا شُرِبَت مطبوخةً مع السَّريس والأسْطوخُدوس والزبيب. تَزيد في الباءَةِ ، وإذا استُنْشق دُخَانها قَوَّى أعصابَ الدّماغ ونفع من الزُّكام .

**البدل** : ميعة .

| | |
|---|---|
| * سرغينة ( سرغنت ) : | Telephium imperati |
| ] | [Mesembryanthemaceae |
| | F. Télèfe. |
| | E. Orpine. |

## 316 ـ سَيْكَران

**شرح الماهية** : اسمُ جِنس يَقع على كلِّ بنات يُسكِر ويُخامر العقل ، ولكنَّ المرادَ هنا والمخصوصَ بهذا الإسم هو **البَنْج** ، وهو من نوع الجَنْبة ، له ورقٌ طويلٌ عريضٌ جَعْدٌ لَيِّن الجَسَّة لَدْنٌ مُزغب ، فيه تشريفٌ وعلى ورقه شيْءٌ شبيه بالغُبار ، والزَّهر أبيضُ يَحتمِل النَّدَى كثيراً ، يُعرَف عند العامَّة بفاس **كَنَكط** ( بكافين تحت كل واحدة منهما ثلاث نقط ) ، وقد تقدّم شرحه وطبيعته وذكر منافعه وخواصّه في حرف الباء عند شرح ماهية **البَنْج** .

* سيكران ( انظر مادة بنج ) .

## باب حرف التاء

### 317 – تُرْمُس

**شرح الماهية** : من جنسِ البَقل ومن نوع الكُفوف ، وأصنافُه كثيرةٌ ، وهو بستانيٌّ وبريّ ، فالبستانيُّ نوعان : ما له حَبٌّ أبيضُ كبيرٌ مُفَرْطَحٌ الشّكلِ **كالباقِلّاء** ، وزهرٌ أبيض ، والثاني مثل الأول إلا أنَّ زهرَه مائلٌ إلى الفِرْفيرية وحَبُّه أصْغر ، ولون حَبِّه مائلٌ إلى الحُمْرة . وهاذان النوعان معروفان عند أهلِ الفِلاحة ، وبهذا الإِسم يُعرف عند العامَّة بفاس وهو **التّرمس** ، وكثيراً ما يباع عندنا بالمّلاح عند باعةِ اليهود .

**طبيعته** : حارٌّ يابس في الأولى .

**منافعه وخواصّه** : نافعٌ من الأَكِلَة والبُثور والجَرب والقُروح الخبيثة . وإذا مُزِج بماءٍ **وفُلفل** وشُرِب نَقّي وفتّح سَدَد الكَبد والطّحّال وأَدَرَّ البول . وإذا احتَمَلَتْه المرأة مع سَمْنٍ وعسلٍ أَخرج الجنين . وإذا لُعِقَ بعد دَقِّه وعَجْنه ببعض المُرطِّبات كالأدْهان قَتلَ الدّيدانَ وحَبَّ القَرع . وإذا احتُمل من خارج فعل مثلَ ذلك . وإذا طُبِخ دقيقه بالخَلّ والعَسل أو نحوهما كان ضِماداً نافعاً من عِرْق النَّسا ووجع الوَرِك ومن الخنازير والخُراجات الصُّلبة والحُمرةِ والكمُودة في البدن . وطبيخُه إذا اغتُسِل به نفع من السّعْفة[1] والبَهَق والأَكِلَة والبثور والجَرب والقُروح الخبيثة .

**بدله** : **شيح** أرميني .

---

(1) في أ : السعية .

| | |
|---|---|
| * ترمس : | Lupinus termis |
| [ القرنيات ـ | [Leguminosae |
| | F. Lupin. |
| | E. Lupine. |

## 318 ـ تافْسيا

**شرح الماهية** : اختلَف الأطباءُ فيها ، قيل إنها عُصارةٌ وقيل إنّه صمغُ السَّذاب البريّ وقيل صَمغ **المَثنان** وقيل صَمغ نوعٍ من **الكَلْخ** ، وقيل صمغ **الدّرياس** ، وقيل **السَّذاب** نفسُه . والصَّحيح أنه نباتٌ له ورقٌ كورق **الرازيانج** ، وساقه مُجَوَّفة في غِلَظ الإصبع الوُسطى مَلساء خضراءُ معقّدةٌ تعلو نحوَ الذراعين ، في أعلاها إكليلٌ كإكليل الشَّبَثِ عليه زهرٌ أَصفر وبِزرٌ في قَدْر **الكرسِنَّة** الصغيرة وأَصلٌ **كالسَّلْجمة** الطويلة ـ وهو **اللّفت المحفور** ـ إذا شُدِخ خرجت منه دَمعة حارَّة مُحرِقة ، فتلك الدَّمعة هي **التَّافسيا** .

وذكَر ابن عبدون : « أنَّ هذا النَّبات كثيرٌ بناحية فاس وقد جُلِب منها إلى قُرطبة » ـ أعادها الله دار إسلام ـ بزره يُزرع بجنَّاتها وبساتينها فأَنجب وكَثُر بها . يقال تافسيا وتَفسيا وتاسفت ، وكلّها لغة بَربرية مشهورة .

**طبيعته** : حارّ يابسٌ في الرابعة .

**منافعه وخواصّه** : نافعٌ من داءِ الثَّعلب جدّاً ومن الآثار في البَدن وكُمنَة الدّم والكَلَف والبَرَص ، مُنَقٍّ مُسهِل مُنْضِج ، مُفَجِّر ، وبسبب رطوبته الفضلية لا يَحرِق إلا بعد ساعة ، وهو كثيرُ الجَذْب من عُمقِ البدن ، نافعٌ من عِرْق النَّسا ونفث القَيْح وعُسْرِ النَّفس ووجع الجَنْبَين ، وخصوصاً القديم من أوجاعهما طِلاء وضِماداً . نافعٌ من وجع النِّقرس والرّئة من البَلغم ومن وجع المفاصل والأورام الباردة الحادثة في العَصب[1] .

---

(1) في أ : القضيب .

**بدله** : ثلثا وزنه **كُثَيراء** ، وثلثه **حُرْف** .

| | |
|---|---|
| * تافسيا : | Thapsia garganica |
| [ الخيميات ـ | [Umbelliferae |
| | F. Faux fenouil; faux turbith. |
| | E. Drias plant. |

## 319 ـ تُرْبِد

**شرح الماهية** : اختُلِف فيه ، قيل هو أَحد نَوعَيْ **الأَنْجدان** ، وقيل أصلُ نوعٍ من الشَّوك ، وقيل لِحاءُ أصول شجرِ **التّوت** أو **التّين** ؛ والصحيحُ أنه نباتٌ يَنْبُت بالسواحل في الأماكن التي إذا فاض البَحر غَطّاها ، وليس في نفس الماء ، ولا هو من نبات الماء ؛ ورقُه كورق **الكَلْخ** متشقّقُ الأعلى ، ويقال إنَّ زهرَه يَتَلَوَّن في النّهار ثلاثَ مرّاتٍ : بالغُدُو يكون أبيض ، وفي نصفِ النّهار يميل إلى الفِرْفيرية ، وبالعَشِيّ يكون أحمرَ قانياً .

وهو نوعان : أحمرُ وأبيض ، وكلاهما مستعمَلٌ عند الأطبّاء ، أجودُه المُصَمَّغ الطرفين ، وهو معروف بهذا الإسم عند باعةِ العِطر بفاس ، وعند الصَّيادلة .

**طبيعته** : حارٌ يابس في الثّالثة .

**منافعه وخواصّه** : مُسهِل للبُلغم ، جَيّد للخامّ[1] في الوَرِكَين ، يُسَهل الكَيموسات اللّزجة ، وينقّي البدن منها ، نافعٌ من أَمراض العَصب ، يُسهِّل البُلغم كثيراً وشيئاً من الأخلاط المحترقة ، ويُسهِل الرقيق من البَلغم والغليظ ، وإصلاحه استعمالُه بدُهْنِ وردٍ أو بدُهنِ لَوز .

**بدله** : مثلاه **بسبايج** وربعه **سنا** .

---

(1) هكذا في جميع النّسخ ، ولعلّ الكلمة لَخام من لَخَم الشيْءَ قَطَعه .

* تُرْبِد : Ipomoea turpethum
[ المَحمودِيات ـ Convolvulaceae
F. Turbith.
E. Turpeth-root.

## 320 ـ تُرُنْجَبيل

**شرح الماهية** : هو الطَّلُّ الذي يَنزل على الشَّجر من السّماء ، ويُعرف عند النّاس **بالمَنّ** ، وهو نَدى يُشبه العسل يَتَحبَّب ويُرْفَع لوقت الحاجة ، ومعنى تُرُنجبيل : عَسل النّدى ، ويقال : طرنجبين . وأكثر ما ينزل من السماء على شجرِ النَّخل بناحية سجلماسة ، ومنها يُجْلَب إلينا ، وأجودُه الأبيض الشبيهُ بالجُلّاب .

**طبيعته** : حارٌّ رطب في الأولى .

**منافعه وخواصّه** : نافع للمحرورين ، وبخاصة إذا شُرِب في ماء الإجّاص أو المَخيط والعُنَّاب ، أو شرابِ البَنَفسج ؛ مُرَطِّب للصّدر ، مُلَيِّن للطبيعة ، مُسكِّن للعَطش ، نافعٌ من لَهيب الحُمَّيات ، صالح للجَلاء ، نافع من السُّعال ، يسهِلُ الصَّفراء برفقٍ لخاصّية فيه .

والشربة من عشرة مثاقيل إلى عشرين مثقالاً .

**بدله** : وزنه سكّر .

* تُرنجبين : **Manna**
( في معجم الشّهابي أن التّرنجبين ـ ومعناه بالفارسية عسل الندى ـ مادة سكّرية تُفرزها بعض النباتات كالندى المنعقد ، إما طبيعياً وإما بتأثير قَملة المنّ ) .

## 321 - تُفَّاح

**شرح الماهية** : من جنس الشَّجر العِظام ، ومن نوع الفاكهة ، معروفٌ ، وأنواعُه كثيرة ، فمنه الحُلْوُ والحامض والمرُّ . فالحلوُ أيضاً له أصنافٌ وأنواع ، فمنه الأحمر ـ وهو البستانيّ ـ والأصفر ـ وهو الصّريح ـ والأبيض العاجي له نوعان : كبيرٌ وصغير ، فالكبير هو **الرّخامي** ، والصغير هو **الغِلالي** ، والمخطَّط بخطوطٍ حُمْر وصُفْرٍ نوعان أيضاً : حلوٌ وحامض ، فالحلو هو **المريّش** ، والحامض هو **الأيوبي** . ومن أنواع الحامض : **الكَلخي والمشي**[1] والجَبلي والبقسي . ومن أنواع الأحمر الحلو : **العَكْري** ... إلى غير ذلك من الأنواع .

**طبيعته** : الحامض باردٌ يابس ، والحلوُ قريب من الاعتدال .

**منافعه وخواصه** : الحامض منه والعَفصي يُدمِل الجراحات ويُبريها ويمنع من تَجلّب الموادّ إلى الأرحام عند ابتداء حُدوثها ، ويُقوّي فَم المعدة . والحلْو منهُ يُقوّي القَلب ، نافع من الهَمّ والغمّ ، مُفرِح للقلب ، وخصوصاً الطيّب الرائحة كالصّريح وبعده المُشّي ، نافع من ضُعف المعدة ، وسَويقه يقوّي المعدة وينفع من القيْء ، نافع من السّموم ، وكذلك عُصارته وورقُه ، وأما زَهره وأغصانهُ فقوّتها باردةٌ قابضة تنفع من الأورام الحارَّة إذا ضُمِّد عليها ، وتَعقل البطن ، وتُخرِج الدود وحَبَّ القرع من البطن .

**بدله** : **سَفَرجل** أو كمثري .

| | |
|---|---|
| * تَفّاح : | Pyrus malus |
| [ الورديات ـ | [Rosaceae |
| | F. Pommier. |
| | E. Apple-tree. |

(1) في ب : والقبي ، وفي مكان آخر : السبتي .

## 322 – تين

**شرح الماهية** : من نَوعِ الفاكهة ومن جِنس الشَّجر العظام ، وأنواعُه كثيرة ، فمنه الأبيضُ والأسودُ والأحمر ، فالأبيض له أصنافٌ وأنواعٌ منها **الودناكسي** يَلد مرَّتين في السنة باكوراً وتيناً ، وهو أجودُ أنواعِ التين وأحسنُها .

والأسود له أنواعٌ وأجناس ، فمنها من لا يَلِد إلا مَرَّةً في السّنة ، ولا يَلد باكوراً وإنما يَلِد تيناً ـ وهو الشّعري ـ وهو أجودُ هذا النوع من الأسود وأطيبُه وأحسنُه ، ومنها الغُدَّاني (1) يَلد مرَّتين في السّنة ، وهو كثير بتلمسان مشهورٌ بها .

والأحمر له أنواعٌ : النقال والغزلي والحمرا .

والتين أفضلُ الفَواكه وأحسنُها وأقلُّها مَضَرَّة وأكثرُها منفعة .

**الطبيعة** : حارَّة في الثالثة يابسة في الأولى .

**المنافع والخواصّ** : نافع من المَغَص العارض من الرّطوبة الغليظة ، وإذا خُلِط بدقيق الشّعير والحُلْبة وعُمِل منه ضِمادٌ حَلّلَ الأورام ، وإذا طُبِخ اليابسُ العَلِكُ منه مع شيْءٍ من **زوفا** ، نَقَّى فضولَ الصَّدر والرِّئة ونفع من الأوجاع المتقادمة فيها ومن السُّعال المُزمِن ، وإذا تُغُرْغِر بطبيخه حَلَّل الأورام الحادثةَ في قَصَبة الرِّئة وفي العَضَل الذي على جَنْبَيِ اللّسان . يدفع العُفونات إلى الجلد ، ويَذْهَب بالخِيلان ، والثآليل والبَهَق إذا تُضُمِّد به عليها ، صالحٌ لِلَّوْن الفاسدِ بسبب الأمراض والأورام الحارَّة الرَّخوة ، مُنْضِج للدماميل وخصوصاً مع **الإيرسا والنّطرون** ، وبقشور الرّمَّان على الداحِس .

**البدل** : **تمر** .

| * تين : | Ficus carica |
|---|---|

(1) في أ : القتادى ، وهو تصحيف ، ونوع التين الغُدَّاني ـ أو الغُدّان ـ ما يزال معروفاً بهذا الإسم في المغرب ولا سيما في شماله .

[Moraceae ]
F. Figuier.
E. Fig-tree.

## 323 - توت

**شرح الماهية** : من نَوع الشجر العظام ومن جِنس الكُفوف ، فمنه بتسانيٌّ ، وبريٌّ ، وأبيضُ ، وأسودُ ؛ فالبستانيُّ هو توت [ دود ] الحرير ـ وهو أبيضُ وأسود ـ وهما معاً معروفان . والبريُّ هو العُلّيق والتوت الوَحشي .

ويُعرف التُّوت في الحجاز بالفشكل ويسمَّى الغُلام[1] وبالبَصرة : الفِرصاد ، وبالبربرية : تَازلت .

**طبيعته** : حارّ رطبٌ في الأولى .

**منافعه وخواصّه** : نافع من إدرار البَول ومن الدوشنطاريا ، وإذا تُغْرِغرَ بطبيخِ ورقه نفع من الذّبح والخَوانق .

وَرُبُّ التّوت نافع لبُثور الفم ، والتمضْمُض بعُصارة ورقِه وطبيخِ أصلِه للسِّنّ الوَجعة . وإن أَخَذْتَ عُصارةَ التّوت ومَزَجْتَها بشيْءٍ من عسلٍ كانت صالحةً وقاطعةً للمادَّة النازلة إلى القُروح الخبيثة والأورام الحارَّة العارضة في العَضُل على جَنْبَي الحَنك وأصلِ اللسان . وإذا شُرِب من عُصارة ورقِه أوقية ونصفٌ نفع من لَسع الرُّتَيْلاء ولَيَّن الطبيعة .

**بدله** : ثمر العليق .

* أ) توت ( أبيض ) : Morus alba

(1) في ب : العلام ( بالعين المهملة ) .

| | |
|---|---|
| [ الأَنْجُريات ـ | [Urticaceae |
| | F. Mûrier blanc. |
| | E. White-mulberry. |
| ب) توت ( أسود ) : | Morus nigra |
| [ من نفس الفصيلة ] | F. Mûrier noir. |
| | E. Mulberry. |

## 324 ـ تَمْر هندي

**شرح الماهية** : هو ثَمر شجرةٍ بالهند ورقُها كورقِ المَوْز ، وقيل ورقُها كورق الخِلاف ، وهو خَلُّ العَرب لحُموضته ، مشهورٌ معروف موجود عندنا بفاس بسوق العَطّارين ودكاكين الصيادلة ، أجودُه الحديثُ الطّرِيُّ الذي لم يَذْبُلْ ولم يَجفّ ولم يتخشّب ، وحموضته صادقة .

**طبيعته** : باردٌ يابس في الثانية .

**منافعه وخواصه** : نافع من كثرة القَيْءِ والعَطَس في أدوار الحُمَّيات ، قابضٌ للمعدة المسترخية من قِبَلِ القَيْء ، يُسهِل المرَّة الصّفراء ويمنع حِدَّتها[1] ويُطفِيء لهيبَها ويُسكِّن غَلَيانها . نافعٌ من الحُمَّيات ذاتِ الغَشْي والكَرب ، وخصوصاً مع الحاجة إلى تليين الطبيعة .

الشّربة منه من نصف أوقية إلى أوقية بعد تنقيته من عيدانه ونَواه .

**بدله** : **إجّاص** حامض .

| | |
|---|---|
| * تمر هندي : | Tamarindus indica |

---

(1) في أ : جذبها .

[ القرنيات ـ

[Leguminosae
F. Tamarinier.
E. Tamarind-tree.

## 325 ـ تَرفاس

**شرح الماهية** : هو نباتٌ لا وَرَقَ له ولا ساقَ ولا زَهر ، معروفٌ مشهور ، وهو الكَمْأة ، (وقد تقدّم شرحها في باب الكاف) .

* ترفاس (انظر مادة الكمأة) .

## 326 ـ تِيفاف

**شرح الماهية** : من جنس البَقل ، معروفة ، وهي الهِندباء ، (تقدَّم شرحها في باب الهاء) .

* تيفاف (انظر مادة هندباء) .

## 327 ـ تِنكار

**شرح الماهية** : هو نوعان : مَعدني ومصنوع ويُعرف باللِّحام ويقال له إلزاقُ الذهب ومِلح الصاغة .

**طبيعته** : حارّ يابس في الرابعة .

**منافعه وخواصّه** : نافع من تَـأكُّل الأسنان والأضْراسِ ومن وَجعها وضربانها لخاصّية فيه ، يقتل الدُّودَ الكائنة فيها ، ويجلو الأسنان وينقّيها من دَرَنها ، وذلك لأنَّ له قوّةً جلّاءة .

يستعمله الصّاغة كثيراً يُعينهم على سَبك الذّهب وتليينه برِفْق وسهولة .

**بدله** : **بَوْرق .**

---

* تِنْـكار ( نقل ابن البيطار عن إسحق بن عمران أنَّ التِّنكار من أجناس المِلْح يوجد فيه طَعْمُ البَوْرق ويشوبه شيءٌ من مَرَارة ... ويَستعمله الصّاغة أكثرَ من غيرهم . وجاء في معجم الشّهابي أن التِّنكار ( أو التّنكال ) هو خامُ بورات الصّوديوم المائية الطبيعي ، ويقابله في اللّاتينية : **Tincal** وفي الإنجليزية : **Crude borax**)

تقدَّم شرحُه في حَرف الكاف .

**طبيعته** : باردٌ في الأولى يابسٌ في الثانية .

**منافعه وخواصه** : نافعٌ من نفث الدَّم إذا شُرِب ومن اليَرقان ونَهش الرُّتَيْلاء ، ومن الإسهال المُزْمن السائل من أرحام النّساءوالرطوبات الخارجة منها . وإذا تُضُمِّد به الورمُ البُلغميُّ أَضْمَرَه وأَخْمَده .

**بدله** : **عَفْص** .

* ثمر الطرفاء ( انظر مادة كرمازك ) .

## 331 – ثيل

**شرح الماهية** : نباتٌ معروف ، وله أنواعٌ ثلاثة ؛ له ورقٌ كورق البريّ ، تفترش على الأرض قُضبانُه وتذهب ذهاباً بعيداً وتَشتبك أصولُه تحت الأرض حتى تَكون كاللِّبْدَة ، ولذلك يسمَّى **الوَشيج** ، وهي رِقاقٌ صُفْرٌ معقَّدةٌ صُلبةٌ تَدِبُّ تحت الأرض إلى كلِّ ناحية .

اسمه بالبربرية : **أفار** ، وبالعربية الفصيحة : **النّجيل** والوَشيج ، وقد تقدّم شرحُ ماهيتِه وطبيعتِه ومنافِعِه وخواصِّه وذِكْرُ بَدَلِه – إذا تعذّر وجوده – في حرف النون [ نجيل ] .

* ثيل ( انظر مادة نجيل ) .

## 332 – ثَغامة

**شرح الماهية** : هي السَّالمة ( بالعربية ) ، والشالبية ( بالعجمية ) ، وقد تقدّم

شَرْحها في حَرْف السّين [ سالمة ] .

| * ثغامة : ( انظر مادة سالمة ) . |
|---|

## 333 ــ ثَمَر

**شرح الماهية** : يَقع على ثَمَرِ كلِّ شجرةٍ تُثْمِر ، ولا يقال للبِزْر ثمرٌ وإنما يقال بِزْرٌ لكلِّ ما يُبْزِر كالبَقل ؛ فالشَّجر يُثْمِر والبَقل يُبْزِر .

| * ثمر ، **Fruit** ـ بالإنجليزية والفرنسية ـ قال الشهابي في معجمه : التَّمر ما يَحْصل من تَحَوُّل المِدَقَّة أو المبيض بعد الإلقاح . |
|---|

## 334 ــ ثَمر البراغيث

**شرح الماهية** : من جِنس البَقل المستأنَف كلَّ سنة ، وهو معروف عند الأطبّاء مشهور ، ويُعرف **ببزر قطونا** ( وقد تقدّم شرحه في حرف الباء ) .

| * ثمر البراغيث ( انظر مادة بزرقطونا ) . |
|---|

## 335 ــ ثآليل الجَنَّات

**شرح الماهية** : هو **الباذِنجان** ( وقد تقدم في باب الباء ) .

| * ثئاليل الجَنّات ( انظر مادة باذنجان ) . |
|---|

# باب حرف الثاء

## 328 - ثوم

**شرح الماهية** : من جنس البَصل ، وأنواعُه كثيرة ، وهو بستانيٌّ وبرّي ، فالبستانيّ معروف مشهور يزرع بالبساتين والفدادين [ وهو ] من التَّوابل .

**طبيعته** : حارّ يابس في الثالثة .

**منافعه وخواصه** : نافع من داءِ الثّعلب النّاشيء من المواد العَفِنة ، يَقتُل الصِّئبان[1] والقملَ المتولِّدَة في سطح البدن ؛ نافعٌ من البَهق وكُمْنَة العين ، يُفَتِّح الدّبيلات الباطنة ، ورمادُه على البثور يَنفعها ويُزيلها ، وكذلك على القَوابي والجَرب المتقرِّح ينفعه ويُدْمِله . وإذا احتُقِن به نفع من عِرْق النَّسا لإسهاله الدّم والخِلْط المَراري ، وكذلك إذا تُمُضْمِض بطبيخه نفع من وجع الأسنان ، وخصوصاً إذا خُلِطَ به **الكُنْدر** . نافع من السُّعال المُزْمِن ومن أوجاع الصَّدر ومن البَرد . يُصفّي الصّوتَ ويُخرج العَلَق من الحَلْق . نافعٌ من عَضّة الكَلْب الكَلِب . وإذا جُلِس في طبيخ وَرَق الثّوم وساقِه أَدَرَّ الطّمث والبول وأخرج المَشيمة . يُخرج الدّودَ والحَيّاتِ من البَطن ، نافع من لَسع الحَيّات ، ونهشِ الهوامِ . يزيد في الباءة والإنعاظ .

**بدله** : البريُّ من **الثوم** أو **الكُرّاث** .

| * ثوم : | Allium sativum |
|---|---|

(1) الصِّئبان : جمع صُؤابة وهي بيضة القَمل وتُجمع أيضاً على صُؤَاب .

[Liliaceae   [ الزنبقيات ـ
F. Ail.
E. Garlic.

## 329 ـ ثَوْم بَرّي

**شرح الماهية** : من نوع الثّوم ، يُعرف بثوم الحَيَّة ، ويسمّى **الأسقورديون** ، وهو مثل البُستانيّ سواء ، وقيل ثَومُ الحَيّة غير هذا .

**طبيعته** : حارّ يابس في الرابعة .

**منافعه وخواصه** : يُقوِّي المَعدة والأعضاء الباطنة ، ويُدِرُّ البَول ؛ وإذا شُرِب ماؤه نفع من نَهش الهوامّ ومن شَرِّ الأدوية القتّالة ؛ نافع من عُسْرِ البول وقُرحة الأمعاء واللّدغ العارض في المَعدة من الرّطوبات اللزجة ، وينقّي الصّدر من الكيموسات الغليظة .

**بدله** : **ثوم** بستاني ، مَرَّةً ونصفاً .

* ثوم بري : Allium xiphopetalium
[ من نفس الفصيلة ]
أما ثوم الحية أو إسقورديون فهو : Teucrium scordium
[ الشفويات ـ [Labiatae
F. Scordion.
E. Water germander.

## 330 ـ ثَمر الطَّرفاء

**شرح الماهية** : هو ثمر الطّرفاء يعرف بالكرمازك ( بالكاف والقاف ) وقد

جَيِّد لها ، سريعُ الهَضْم ، نافعٌ من اليَرقان ؛ وبِزره يجفِّف المَنِيَّ ويُسكِّن شهوةَ الجِماع ، وينفع من كَثْرة الاحتلام . ولَبَنُ الخسِّ إذا سُقِي منه نصفُ درهمٍ بماءٍ وعسلٍ أَسْهل كيموساً نَيِّئاً .

والخسّ نفسه لا يُطْلِق ولا يَعْقل لأنَّه مالح ، ولبنُه نافع من لَسع الرُّتَيلاء والعَقْرب .

**بدله** : **شَبَث** .

| | |
|---|---|
| * أ) خسّ ( بستاني ) : <br> [ المركّبات ـ | Lactuca sativa <br> [Compositae <br> F. Laitue cultivé. <br> E. Lettuce. |
| ب) خس ( بري ) : <br> [ من نفس الفصيلة ] | Taraxacum officinale <br> F. Pissenlit. <br> E. Dandelion. |

## 338 ـ خُبَّازَى

**شرح الماهية** : يُذَكّر ويُؤَنَّث ، وهو نوعٌ من البَقل ومن جنس المِتْرَسات ( يعني أنه من جُملة النباتِ المستدير الوَرَق ) ، ومنه بستانيٌّ وبريّ . وهو معروف .

كثيراً ما يَنْبُت بقرب الأنهارِ والسّياجات وسواقي الماء ومرابضِ الغنم والبَقر ، وفي الخِرَب والدِّمَن والمزابل ، يُعرف عند العامَّة بفاس بالبقول .

**طبيعته** : باردٌ رطب باعتدال .

**منافعه وخواصّه** : نافع من عِلَل الكُلى والمثانة ، وإذا دُقَّ ورقُه وخُلِط بدُهْنِ وَرْدٍ نفع من إحراق النّار ومن النواصير ، وخصوصاً التي في العَين . نافعٌ من السَّحْجِ وقروح الأمعاء وصَلابات الرّحم جلوساً في طبيخه ، مفتّح لسَدَد الكَبد ،

مُدِرٌّ للبول ، مُلَيِّن للبطن ، نافع من أوجاعها . وإذا مُضِغ ورقُه واستُعمِل فيه مِلْحٌ نَقّى نواصيرَ العين وأنبت اللَّحمَ . وورقُه وزهرُه مليِّن للصدر ، مُغْزِر لِلَّبَن ، مُسكِّن للسُّعال الحادث عن الحرارة واليُبس ، وبزره مزيلٌ لخشونة الصَّدر . وإذا مُضِغ ورقُه للقُلاع نفع منه وأزاله ، وإذا ضُمِّد الرأسُ المتقرِّح بالخُبَّازى والبول نفعه وأزال قروحه . نافع من النَّملة والحُمرة ولَسع الزنابير والرُّتَيلاء .

**بدله : خطمي .**

| | |
|---|---|
| * خبازى : | Malva rotundifolia |
| [ الخُبَّازيات ـ | [Malvaceae |
| | F. Mauve commune. |
| | E. Common mallow. |

## 339 ـ خِيار

**شرح الماهية** : من نوع **القثَّاء** ومن جنس **اليَقطين** ، له ثمرٌ أَقصر وأعرضُ من **القِثَّاء** ، يُشبه ثمرَ الأُتْرُج شكلاً لا لَوناً ، عليه حَبٌّ كحَبّ **الجاورس** أعني تَنقطاً قد خرج منه شَوْك ، وله زهرٌ كَزَهْر القِثَّاء ، وبِزْر كبِزره ، يظهر في آخر الربيع ويَكثر في أَوّلِ الصَّيف .

**طبيعته** : بارد رطْب في الثَّانية .

**منافعه وخواصه** : نافعٌ من الخشونة الحادثة في الصَّدر والرِّئة ، وإذا وُضِع على لَسْع الزّنبور أذهبَ وجعه . ينفع المَثانة ويُطْفِيء حِدّة الأورام ، ويُسَكِّن الحرارةَ والصّفراء . وإذا شَمَّه صاحبُ الغَشْي انتعش . وهو جَيِّد للمعدة ، مُسكِّن للعطش ، فيه إدرار وتَليين ، ينفع من أوجاع المذاكر ، مُوافِق للمثانة .

**بدله : قِثَّاء .**

# باب حرف الخاء

## 336 - خَطْمِي

**شرح الماهية** : نوعٌ من البَقل ومن جِنس المِتْرَسات[1] ، وهو بستانيٌّ وبريٌّ ، فالبستانيُّ ثلاثةُ أنواع : أحدُها أبيضُ كافوري ، وثانيها أحمرُ قانِيء ، وثالثها آزَوَرْدي غَمامي ، يعلو من الأرْض نحوَ القامة كالقَصَبة ، له ورقٌ كورق الخُبَّازى ، يعرف عند العامّة بفاس **بورد الزّوان** ، يُتَّخَذ في البساتين والجَنَّات والعِراص للزينة ، ولذلك سُمِّيَ بورد الزّينة ، وبه تُزَيَّن عندنا في فاس موائدُ الكُمثرى والإجَّاص بالسوق في زَمن الصيفِ لجَلْب مُشتريها وسُرعة نفادها ، ويسمى بورد الزُّناة والزّواني ( جمع زانية ) لأن البغايا يَستعملنه في أعمالهن من الإيلاف والإختلاف على طريق السِّحْر .

**طبيعته** : حارّ رطب قريب من الاعتدال .

**منافعه وخواصه** : نافع من الخنازير والأورام النفخية والفضول الفِجَّة وعِرْق النَّسا وقَرحة الأمعاء والإرتعاش والدُّبيلات ، وشَدْخ العظم[2] ، وتَمَدُّد الأعصاب ، وخصوصاً إذا مُزج بشحم الإوَّز وتُضُمِّد به على هذه الأمراض المذكورة فإنه ينفع منها نفعاً بليغاً . وأَصْلُه إذا طُبِخَ بخلٍّ وشُرِب نفع من عُسْر البَول والحَصاة

---

(1) في ب : الأَتراس جمع ترس وهو ما يُتَوَقّى به في الحرب ، والتُّرس والمِتْرَس شيءٌ واحد ، وجمع مِتْرس متارس ، وإنما أراد الغسَّاني أن يُبَيِّن جنسَ العشبة فقال: المِتْرسات ـ أي التي لها ورق يُشبه التُّرس ـ كما قال الهَدَبات وغيرها .

(2) في ب : العَضُل ، وهو أقرب إلى الصواب .

ومن جميع الأمراضِ المذكورة والخُراجاتِ والأورام الظاهرة في أُصول الأذن . نافع من التَشَنُّج والنَّفخ الذي يكون في الأجفان . وبزره نافعٌ من السُّعال الحارّ ، مانعٌ لنفث الدّم ، يسْهِلُ النَّفث مطلقاً . وإذا شُرِب طبيخُ أُصوله نفع من حُرقة البَول والأمعاء وأورام المَقْعدة والإسهال الرَّديء ؛ وورقه ينفع من أَورام الثَّدْي ، ويَقع في ضِماداتِ ذاتِ الجَنْب والرِّئة ، وصَمْغه يُسكِّن العَطش ويَجْبِس البطن ؛ وطبيخُه بالخلّ نافعٌ من لَسع النَّحل . وإذا أضيف إلى الطّبيخِ المذكورِ الزيتُ وطُلِي به نفع من مَضَرَّة الهَوامّ .

**بدله** : **خُبَّازى** ، وبدل أَصله **الخطمي** البري .

| | |
|---|---|
| أ) خطمي ( بستاني ) :<br>[ الخُبَّازيات ـ | Althaea officinalis<br>[Malvaceae<br>F. Guimauve.<br>E. Marsh-mallow. |
| ب) خطمي ( بري ) :<br>[ من نفس الفصيلة ] | Althaea rosea<br>F. Passe-rose.<br>E. Rose-mallow. |

## 337 ـ خَسّ

**شرح الماهية** : من جنس البَقل ومن نوع الأَلْسن ، ولن أنواعٌ كثيرة ومنه بريٌّ وبستانيّ ، وهو معروف من الخضارى وطعمه تَفِهٌ ، يُؤكَل في الشّتاء والرّبيع .

**طبيعته** : باردٌ رطب ، وقيل مُجَفّف .

**منافعه وخواصه** : نافع من الهَذيان وإحراقِ الشَّمسِ الرَّأْسَ ، يُنَوِّم ويُزيل السَّهر ، جَيْد للسّدَّة في المَنْخِرين . يجلو ويُحلِّل ، ويُفتِّح السَّدد ، ويُدِرُّ البَول والطَّمث ، ويُسهِّل القَيْء ، ويَزيد في اللّبن . نافعٌ من العطشِ وحرارةِ المعدة والتهابها ،

## 342 – خُرْشُف

**شرح الماهية** : بُستانيّ وبريٌّ ، وأنواعه كثيرة (وقد تقدَّم شرحه في باب الحاء المهملة [ حرشف ] .

* خَرْشف ( انظر مادة حرشف ) .

## 343 – خَسّ [ بري ]

**شرح الماهية** : من جنس البَقل ، وهو في شكلِ البستانيِّ وصورتِه إلّا أنَّ ورقه كورق الهِنْدبا ، وفيه تَقطيع وعليه خشونة تمنع يَدَيّ اللّامس ، وهو نوعٌ من الهندبا ويُعرف عند العامة بفاس **بخسّ الحمار** .

**طبيعته** : باردٌ رطب في الأولى .

**منافعه وخواصّه** : مُدِرٌّ للطّمث ، نافعٌ من لَسع العقارب والرّتيلاء ، وإذا شُرِب من لَبَن هذا الخسّ وزنُ درهمٍ بماءِ الخَسّ البستانيِّ الممزوج بالخلِّ أسهل كيموساً غليظاً نيئاً ، وإذامُزِجَ بلبن جاريةٍ وقُطِّر في العين نفع من القُروح العارضة فيها في آخر العلّة . وأما بِزره فمثلُ بزر البستانيِّ في إفساد المَنيّ والمَنع من شهوة الجِماع وقَطْع الاحتلام .

**بدله** : رُبعه لبن **خَشخاش** أسود .

* خسّ بري ( انظر مادة خس ) .

## 344 – خِلاف

**شرح الماهية** : الخِلَاف ( بتخفيف اللّام ) من جنس الشّجر العِظام ، وهو الغرب ، معروفٌ عند العامّة **بالصّفصاف** .

**طبيعته** : باردٌ في الأولى ، يابس في الثانية .

**منافعه وخواصّه** : عُصارته تُدْمِل الجراحات الطريّة ، وورقُه إذا تُضُمِّد به طرياً قطع انفجارَ الدّم ؛ وشَمُّه نافع من الصُّداع العارض من الحرارة ؛ ورمادُه يَقْلَع التآليل طِلاءً بخَلٍّ [ وينفع من ] الجراحات العظيمة والنّملة إذا طُلِيت به بالخَلّ . نافع من المادّة التي تسيل من الأُذن نافعٌ من سُدَد الكَبد واليَرَقان . وصمغه نافع من البصر الضّعيف ، وإذا وُضِعت ثَمَرتُه وماؤه على ضَرْبَة الحَدَقة[1] نفعتها وأزالتها .

**بدله** : ورد .

| | |
|---|---|
| * خلاف ( غرب ) : | Salix babylonica |
| ] | [Salicaceae |
| | F. Saule pleureur. |
| | E. Weeping willow. |

ويطلق الخلاف أيضاً على النوع المسمى : **aegiptiaca Salix** ، وهو من نفس الفصيلة .

## 345 – خُصَى الثّعلب

**شرح الماهية** : من جنس البَصل ، ورقهُ كورق السَّوْسن وعلى نباته ورقاتٌ – وهي ثلاثُ ورقاتٍ – لَاصقةٌ بالأرض وسُوَيْقَةٌ رقيقةٌ تعلو من الأرض بنحو

---

(1) في أ : الجبهة .

| | |
|---|---|
| Cucumis sativus | * خيار : |
| [Cucurbitaceae | [ القَرعيات ـ |
| F. Concombre. | |
| E. Cucumber. | |

## 340 ـ خوخ

**شرح الماهية** : من جِنس الشَّجر الخَشبي ، وأنواعه كثيرة ، فمنه الفالوق والأمْلس والمُزغب ، ومنه كَبيرٌ وصغير ، وهو شجر معروف عند الناس من ثمار الخريف يُسمَّى **بالتفاح الفارسي** .

**طبيعته** : باردٌ رطب في الثانية .

**منافعه وخواصّه** : عُصارته وعصارة ورقِه نافعة من الديدان والحَيّات وحَبِّ القَرع المتولِّدات في البطن . وإذا قُطِّرت عُصارته في الأُذن ماتت الديدان المتولِّدة فيها . ودُهنه نافع من الشَّقيقة وأوجاع الأُذن الحارَّة والباردة ، والنَّضِج منه جَيِّد للمعدة وفيه تَشْهية للطّعام ، ويُستَحَبّ أن يؤكل على غيره . وإذا تُضُمِّد به أو بورقِه على السّرَّة قتل ديدان البطن . يزيد في الباءة ، ويُشْبِه أن يكون ذلك في الأبدان اليابسة الحارّة .

**بدله** : **برقوق أو مشمش** .

| | |
|---|---|
| Prunus persica | * خوخ : |
| [Rosaceae | [ الوردیات ـ |
| F. Pêcher. | |
| E. Peach. | |

## 341 - خَرُّوب

**شرح الماهية** : من جِنس الشّجر العظام ، ومن الشّجر الذي لا يَتعَرَّى من ورقِه صيفاً ولا شتاءً ، يُعرف عند العامّة بفاس **بتاسلقوا** ، وهي شجرةُ سليمان ـ على نبينا وعليه أفضلُ الصلاة وأزكى السلام .

حُكِيَ أَنَّ سليمانَ ـ عليه السلام ـ كان يُنبِت اللهُ له في محرابِه كلَّ يومٍ شجرة ، فإذا رآها قال لها : ما اسمُك ومِمَّ تنفع وتَضُر ، فكانت تلك الشجرةُ تُكَلِّمه ، بقدرة الله تعالى ، وكان سليمانُ عليه السلام يَكتب ما يَسمع منها ، فلمَّا أنبت الله له شجرةَ الخَرُّوب ، سأَلها ، فقالت : أنا الخَرُّوبة ، فقال ـ عليه السلام ـ : الخَرُّوب خَراب ، فأَيقن أنَّ مُلْكَه سَيُخَرَّب ، فما لَبِث إلا يسيراً حتى خُرِّب مُلكُه فسمِّيت لذلك شجرةَ سليمان .

ويُستعمل [ الخَرّوب ] غَضّاً ويابساً ، فإذا كان غَضّاً أَسهل بالتعصير ، وإذا كان يابساً قَبَض وجَفَّف البطن .

**طبيعته** : بارد يابس في الأولى .

**منافعه وخواصّه** : مُدِرٌّ للبول ، عاقلٌ للبطن إذا كان يابساً ، مُرَطِّبٌ لها إذا كان غَضّاً . وإذا دُلِكت به الثآليل وهو فِجٌّ دَلكاً شديداً قَطعها وأزالها وأَبْرأَ منها .

**بدله** : **زعرور** .

| * خروب : | Ceratonia siliqua |
| --- | --- |
| [ القرنيات ـ | [Leguminosae |
| | F. Caroubier. |
| | E. Carob-tree. |

وتُضُمِّدَ به ، وكذلك إذا تُضُمِّدَ به مع الخل سَكَّن أورام الثَّدْي ؛ وإذا نُقِّيَ من حَبِّ الخروع ثلاثون حَبَّةً ودُقَّت وشُرِبت أَسْهلت بُلغماً وماءً أصْفرَ وهَيَّجت **القيء** والإسهال ؛ ودُهْنُ الخروعِ نافع من الجَرَب والقُروح الرَّطبة التي تكون في الرأس ، والأورام الحارة التي تكون في المَقْعدة .

**بدله** : **دَند** ،[1] وهو **السّمسم** الهندي .

| | |
|---|---|
| * خروع : | Ricinus communis |
| [ الفربيونيات – | [Euphorbiaceae |
| | F. Ricin. |
| | E. Castor-oil plant. |

## 348 – خِيار شَنْبر

**شرح الماهية** : من نوعِ الخَرُّوب ومن جنس الشّجر العِظام ، قيل إنَّ ورقَه كورق الخَرّوب سواء ، وهي بَرَّاقة جدّاً ، وله ثمرٌ طويل في طول ذِراعٍ وفي غِلَظ القَصَب في داخله طبقاتٌ بعضُها فوقَ بَعض وعليها رطوبةٌ سوداءُ تُشْبه القار ، حُلوةٌ ، وبين تلك الطّبقات نَوىً يُشبه نَوَى الخرّوب شكلاً وقدراً ولوناً ، وخشبُه صُلْب لَونُه إلى الحُمرة .

نباته بأرض الهندِ والشام ، وبمصرَ منه شَيْء ويسمّى **بالخرّوب الهندي** . وثمرُه موجود عندنا بفاس ، كثيرٌ عند الصّيادلة وباعة العِطْر .

**طبيعته** : رطبٌ معتدل بين الحرارة والبرودة .

**منافعه وخواصّه** : مُلَيِّن مُحَلِّل ، نافعٌ من الأورام الحارَّة في الأحشاء ،

(1) الدند من فصيلة الفربيونيات . واسمه العلمي :Croton tiglium. ويعرف بالخروع الصيني .

وخُصوصاً في الحَلْق ، وإذا تُغُرْغِر به مع ماء عِنَبِ الثعلب وطُلِيَ على الأورام الصّلبة انتفع به ، نافع من اليَرَقان ووجع الكَبد يُنقّيها ويُفتّح سَدَدَها ، وإذا طُلِي به النّقرس والمفاصل الوَجعة نفعها وأزال أَلمها ، وإذا مُرِسَ[1] في ماء الكزْبرة الرّطبة بلُعاب البزر قَطونا ثمّ تُغُرغِر به نفع من الخَوانق وأمراض الحَلْق ، والذّبحة ؛ وإذا شُرِب أخرج المرّة المحترِقة وأسهل إسهالاً بلا أذىً ولا لذع ؛ حتّى إنه يَصْلح للحُبالى . نافع من الأورام الدّموية ذاهب بحرارتها وبالأورام التي في اللّثة .

والشّربة منه من ثلاثةِ دراهم إلى عشرة .

**بدله** : نوار **بنفسج** ، وقيل بدله نصف وزنه **ترنجبين** ، وثلاثة أوزانه لحم **الزبيب** ، وثُمن وزنه **تُرْبِد** .

| | |
|---|---|
| * خيار شنبر : | Cassi fistula |
| [ القرنيات ــ | [Leguminosae |
| | F. Canéficier. |
| | E. Indian laburnum. |

## 349 ــ خولنجان

**شرح الماهية** : نباتٌ قيل إنّه يعلو من الأرض نحوَ الذّراع ، وله أَصلٌ يُشبه أصولَ السُّعدَى ، وفي تلك الأصولِ تَحزيز ، ولونُ داخِلِها وخارِجِها أحمر ، في طعمها حرارةٌ وطيبُ رائحة .

وهذا العَقّار موجودٌ عندنا بفاس كثير ، يُجلَب إلينا من البلاد المَشرقية . وذكر ابن عبدون أنَّ نباتَه بأرضِ الأندلس كثير ، ولقد رآه وجَمعه بيدِه بجبال الصَّقالبة بقُرطبة ــ أعادها الله دار إسلام ــ وبناحية الشّام في موضعٍ مُرتَفِع هناك لظاهر الشَّمس . وقال أيضاً : هو كثيرٌ بناحية جَيان وبالجزيرة الخَضراء وجبل شنير بأعلى غرناطة ــ أعادها الله دار إسلام بجاه النبيّ عليه الصلاة والسلام ــ .

---

(1) مَرَسَ الدّواء في الماء : أنقعه .

ذراع في أعلاها زهرٌ كزهر **السّوسن** الأبيض ولونُه إلى البياض ، وأَصلُه شِبه بَصل في قَدْر تُـفّاحة ، لونُ ظاهرِه إلى الحُمرة وباطِنُهُ أبيض ، وهو مملوءٌ رطوبةً لَزِجة ، حلوُ الطّعم .

منابتُه السّهولُ والجِبالُ الظاهرةُ للشمس .

**طبيعته** : حارّ رطب في الأولى .

**منافعه وخواصّه** : نافع من الفالج العارضِ منه مَيْل الرَّقَبة والرأْسِ ومن الهندوان ، يُهَيِّج شَهْوة الجِماع ويزيد في الباءة ، ويَنْفع من التشَنُّج والتَّمَدُّد ، وهو **كالسقنقور** في تقوية الجِماع .

**بَدله** : **جرجير** ، وقيل بدله **شقاقل** و**كمّون** .

| | |
|---|---|
| * خصَى الثعلب : | Orchis hircina |
| ] | [Orchidaceae |
| | F. Satirion; grand testicule de chien. |
| | E. Lizard orchis; satyrium. |

## 346 ـ خَرْدل

**شرح الماهية** : من نوع البَقل المستَأْنَف ، وهو بستانيٌّ وبريّ وأنواعُه كثيرة وكلُّها قريبةٌ بعضُهامن بعض ، منه ما يُزرع وما لا يُزرع ، وهو قريبُ الشَّبه **بالفُجل** ، على ورقه خشونةٌ وفيها تَقطيع وتَشريف ، جَعْدة جداً تنبسط على الأرض ، لها ساق ذاتُ أغصان كثيرة وزهرٌ أصفر تَخْلُفه مزاودُ رِقاقٌ طِوالٌ في داخلها حَبٌّ صغير مُدَحرج صُلْبٌ أَحمرُ معروف عند النّاس ، يسمَّى عندهم أَصْناب [1] .

**طبيعته** : حارٌّ يابس في الرّابعة .

---

(1) أصناب ، الكلمة عامية ، وأصلها في الغالب من الصّناب ، وهو طعام يُصنع من الخردل والزبيب ، ج : صُنُب وأصْنِبَة .

**منافعه وخواصّه** : نافعٌ من الطحَّال الوَرِم ورطوبات المَعدة ، وتحليل الرطوبات من الرأس وتجفيف اللّسان الذي فيه ثِقَلٌ من الرّطوبات . وإذا وُضِع على الرّأس المحلوق بالموسى نفع من النّسيان وقِلّة الحفظ ، وإذا تُضُمِّد به نفع من داء الثعلب ، وإذا مُضِغ وتُغُرْغِر به نَقَّى رطوباتِ الدّماغ ، وإذا دُقَّ قُرْبَ المَنْخِرين حرَّك العُطاس ، وإذا اكتُحِل به أزال غَشاوة العين .

**بدله** : **شيطرج وجرجير** .

| | |
|---|---|
| * أ) خردل ( أبيض ) : | Sinapsis alba |
| [ الصليبيات – | [Cruciferae |
| | F. Moutard blanche. |
| | E. White mustard. |
| ب) خردل ( أسود ) : | Sinapsis nigra |
| ج) خردل ( بري ) : | Sinapsis arvensis |
| وكلاهما من نفس الفصيلة : | |

## 347 – خِرْوع

**شرح الماهية** : من نوع الشَّجر الخَوَّار ، ومن جنس الكُفوف ، ومن الأشْجار التي لا تَتعرَّى من ورقها صيفاً ولا شتاءً ، تتدوَّح [ شجرته ] كثيراً ، وتعلو كما يَعلو شجرُ التّين ، وفي طَرَف أغصانِه عناقيدُ حُمْرٌ فيها حَبٌّ في قَدْر **الباقلاّء** كالقُراد الموجود على البَقر .

منابته بطونُ الأودية ، لا يكاد يَنْبُت منه نوع إلا ببطنِ مَسيل أو قربَ نهر ، وليس من الشّجر أضعف من عود الخِرْوع .

**طبيعته** : حارٌّ يابس في الثانية .

**منافعه وخواصّه** : نافعٌ من الكَلَف والثآليل ، وذلك إذا دُقَّ حَبُّ الخروع

النّعمان : هي شقائقُنا ، فسمَّاها الأعشى من ذلك اليوم : **شَقائقَ النّعمان** . ويُعرف عند العامة بفاس باسْمَيْن : أحدهما **أبو النّعمان** ، والآخر **طاكوك** .

منابتُه الزّروع والسّياجات والتّخوم . وهو من نبات أَوّلِ الصّيف وآخرِ الرّبيع .

**طبيعته** : بارد يابس في الثالثة .

**منافعه وخواصّه** : نافع من الحُمْرة والقُروح الوسخة ، يأكل اللَّحمَ الزّائد لجلائه ، ويَقْلَع الحَشْكَرِيشة . وإذا مُزِج باللَّبن وطُلِيَ به على النّقرس نفعه ، وإذا طُبِخ أصلُ الخَشخاش في الماء حتّى يذهبَ النصف [ من الماء ] وسُقِي نفع من عِرْق النَّسا . وهو مُنَوِّم مُخَدِّر ؛ نافع من النّزلات إذا ضُمِدَت به الجَبهة نفع من ذلك نفعاً بليغاً ، وكذلك إذا طُلِي بطبيخِه وإذا مُرِّخَ الرأْسُ بدُهْنه ممزوجاً بدُهن **الوَرْد** نفع من الصُّداع الشديد . وإذا قُطِّر منه شيْء في الأُذن الشّديدة الألم نفعها من وجعها ودَوِيِّها . نافع من السُّعال الحارّ والنّوازل إلى الصَّدر ونَفث الدم . ويُتَّخَذ منه لَعوقٌ للسُّعال الحَارّ . نافع من رطوباتِ المَعدةِ ومن عِلَل الكَبد ولِمَن في بطنِه خِلْطٌ غَليظ ، ومن الأَرَق ووجع الحَلْق ونَزف الدّم .

**بدله** : **بنفسج** .

---

| | |
|---|---|
| * أ) خَشخاش أبيض : | Papaver somniferum alba |
| [ الخشخاشيات ـ | [Papaveraceae |
| | F. Pavot blanc. |
| | E. White poppy. |
| ب) شقائق النّعمان ( خشخاش أحمر ) : | Papaver rhoeas |
| [ نفس الفصيلة ] | F. Coquelicot. |
| | E. Corn poppy. |

( في قاموس أحمد عيسى ومعجم الشّهابي أنَّ شقائقَ النعمان والشُّقَّار شيءٌ واحد ، وقد جعلاه في مقابِل الإسم العلْمي اللّاتيني : **Anemone** من فصيلة الحَوْذانيات : **Ranunculaceae** ، والصّواب ـ كما يبدو لي ـ أنَّ شقائقَ النُّعمان نباتٌ من فصيلة الخَشخاشيات كما سَبَق البيان ، ولونُ زهره أحمر كما وصفه الغسَّاني ، وهو مشهور في بلاد المغرب الإسلامي معروف ) .

## 351 ـ خَشخاش أسود

**شرح الماهية** : من جنس البَقل أيضاً يُشبه الخشخاشَ الأبيضَ في جميع صفاتِه كلِّها إلا أنَّ ورقَه إلى الدُّهمة وتشريفَه أَكثر ، وزهرُه فِرفيريٌّ مائلٌ إلى لَون الرَّماد قليلاً ، وبِزْره أَسود .

منابتُه في مَرْج الكروم والدِّمن . يعرف **بالخشخاش اليهودي** . وهو كثيرُ اللَّبن ، ومن هذا النوع يَكون **الأفْيون** ( وقد تقدم في حرف الألف ) .

**طبيعته** : بارد يابس في الثالثة .

**منافعه وخواصّه** : نافعٌ من سَيَلان الرّطوبة في الرّحِم . وإذا دُقَّ وخُلِط بماءٍ وضُمِّد به الجَبْهة والصَّدغانِ نفع من السَّهر والأَرَق . وبِزرهُ مُنَقٍّ للصَّدر .

**بدله** : **خشخاش أبيض** .

| | |
|---|---|
| * خشخاش أَسود : | Papaver somniferum |
| [ الخَشخاشيات ـ | [Papaveraceae |
| | F. Pavot somnifère. |
| | E. Opium-poppy. |

## 352 ـ خَرْبَق أَبْيَض

**شرح الماهية** : نباتٌ له ورقٌ كورقِ **السِّلْق** البريِّ ولسانِ الحَمَل إلا أنّه مائلٌ إلى الخُضرة الدَّهماء مع شيْءٍ من حُمْرة ، تقوم من وَسَطه ساقٌ تعلو نحوَ أَربع أصابعِ من الأرض ، مُجَوَّفةٌ ، إذا بَدأَتْ تَجفّ تَتَقَشَّر ، وفي أعلاها زهرةٌ بيضاءُ ذاتُ أَشفار شبيهةٍ بزهرة **البابونج** الأبيض ، وله أَصلٌ شبيهٌ بالبَصَلَة المستطيلة ، وله شُعَبٌ كثيرة دِقاقٌ تَخرج من أَصل واحد .

المُستعمَل منه عروقُه .

**طبيعته** : حارٌّ يابس في الرَّابعة وقيل في الثالثة .

**منافعه وخواصّه** : نافع من الرُّطوبة المتولِّدة في المَعدة ، هاضمٌ للطعام بإسخانِه لها وتحليلِه وإذابتِه للبَلغم ، يَنفع أصحابَ البلغم والرّطوبات نفعاً بليغاً ؛ نافعٌ من القولنج ، مسخِّن للكُلْيتين ، يحرِّك الجِماع ويَهَيِّجه ويزيد في المنيِّ والباءة . وإذا أُخذ منه شيْء وأُمْسِك في الفم قليلاً أنعظ إنعاظاً شديداً . جَيِّد للمعدة ، نافعٌ لوجع الكُلى ، محلِّل للرّياح ، ويُطَيِّب النَّكهة .

**بدله** : **قِرفة** أو **قَرنفل** ، وقيل بدله دار **صيني** ونصف وزنه حَبّ **الأَنْجُرة** .

| | |
|---|---|
| * خولنجان : | Alpinia galanga |
| [ الزنجبيليات ـ | [Zingiberaceae |
| | F. Galanag. |
| | E. Galangal. |

## 350 ـ **خَشخاش أبيض**

**شرح الماهية** : اسمُ جنسٍ جَمعيٌّ بينه وبين مفرده سقوط التاء ، فالمفرد خَشخاشة والجمع خَشخاش . وهو من جنس البَقل المستأْنَف كلَّ سنة ـ وهو الخَشخاش البستاني ـ له ورقٌ كورق النرجس ؟[1] البستاني ، مُشَرَّفة الجوانب فيها انحفار ، وهي في خُضرةِ ورقِ **الكُرُنْب** تخرج من أصل واحد له ساقٌ تعلو من الأرض بنحوِ ذراعين في أعلاها أغصانٌ ذاتُ زهرٍ أبيض ورقُه في قَدْر الكَفّ ، وهي أربعُ ورقاتٍ تخرج من أصلٍ واحد ، يَخلُفه رأْسٌ في قَدْر الرّمّانة إلى الطّول في داخله بِزْرٌ دقيقٌ **كالخَردل** قَدْراً وشكلاً ، إلا أنه أبيضُ طَيِّب الرائحة ، طعمهُ قريبٌ من طعم **الجُلْجُلان** .

(1) لم نتبين وجهَ الصواب في النسخ الثلاث . فلعلّ الأمر يتعلق بالسرير أو السريس .

يُزْرَع في البساتين والجنَّات . يسمى عند الأطباء **رمّانَ السُّعال** ، ويسمى خَشخاش [ من ] الخَشخشة ( والتخشخش صوتُ السلاح ، وهي الخشخشة ) يسمَّى بذلك من أجل تَخَشْخُش البِزر في الجُمَّةِ التي تَحويه ، وهو دواءٌ والأسودُ سُمٌّ .

ومن نوع الخَشخاش الأبيض : **الخشخاش الأحمر** ـ وهو **شَقائق النُّعمان** ـ ورقُه رطبةٌ وكَأَنَّ عليها زِئْبراً وهي كثيرةٌ تخرج من أصلٍ واحد ، مَشَرّفة وفيها تَقطيع ، بعضها مُفترِش على الأرض وبعضها قائمٌ إلى فوق ، تخرج من وسطها سوقٌ كثيرةٌ مُجَوَّفة مُزغبة جُرْدٌ لا ورقَ لها ، تعلو نحوَ الشّبر وفي أعلاها بَراعم طِوالٌ في طول أَنْملة عليها زِئْبَر خَشِن ينفتح عَنْ زَهرٍ أحْمرَ قانِيء بَرّاق بحمرة مُشْرِقة ، وهي في شكل يَد ، بهنَّ مَرَارة ، في أطرافِ كلِّ ورقة من الزَّهرِ مما يلي القَضيب نُقطةٌ سوداءُ قد حُبِكَت ببياضٍ وفي وسطها رُوَيْسٌ صغير كُحْليٌّ من شَيْءٍ يُشبه الشّعر يسمَّى بزهر البَاغ ، وهو المُشَبَّه عند ابرهيم بن سهل الإشبيلي في توشيحه المُحلّى بحُلّةٍ من العشاق ، وهو قوله :

وشـــادن يبــــــدو في صَــدْغِــه عَـقْــرب
رِقّــةُ زهــر البـــــاغ في جِسمــــه الغَــــضّ

وهو من عرائس التوشيح وأحسنها مثل : « هل دَرى » « وهل يلحى »[1] فَشَبَّه عَقْـــربَ الصَّدغ بزهر الباغ ، وهو الرُّوَيْس الكُحليُّ الشبيهُ بالشّعر الذي في وسط الشقائق لِرقّة شَعره ورطوبتِه وسوادِه . ووجه الشّبه بينهما تَخَيُّلِي ، وإنما سُمِّيَ بشقَائق النُّعمان لأن أولَ من استحسنها واستعملها هو النُّعمان بن المنذِر ابنِ ماء السماء اللّخمي ، ملكٌ من ملوك عَرب اليمن ، معروف ، فكان إذا اغْتَمَّ أخذَ ورقاتِ هذه الشّقائق فَطَرز عمامتَه بها وزَيَّنها بتلك الوَرق ، فكانت تزيد في جَماله .

وحُكِيَ عن الأعشى ، قال : دخلتُ على النُّعمان ذاتَ يومٍ في مَجلسه وبين يديْه طَبَقٌ فيه هَذه الشقائق ـ ولم يكن الأعشى عَرَفها قبل ـ فسأَله عنها ، فقال

(1) مطلع موشحين مشهورين لابن سهل الإشبيلي .

وأنثى ، فالذّكر نوعٌ صغير له ورقٌ كثيرٌ تَخرج من أصلٍ واحد كورق البَصل عند ابتدائه في النّبات وخروجه من الأرض ، مُجَوَّفٌ مملوءٌ هواءً ورطوبةً ، تخرج من بينها أربعةُ أغصان أو ستة رِقاق تعلو من الأرض بنحو ذراع مملوءة من حَبٍّ صغير مُدَحرج في قَدْر الحِمَّص ، وله تحت الأرض عروق تَخرج من أصلٍ واحد مثلَ ما يَخرج **الخربق** الأسود .

نباتُه بالأرض المُخْصبة والجبال الصَّخرية . ويسمى هذا النوع الصغير : **خنثى صَخرية** .

والأنثى نوعٌ كبير ، وهو مثل الأول ، إلا أنه أعظمُ وأكبر منه ، وإذا أُخذ أصلُ هذا النّوع الكبير وجُعل في الماء ثُمَّ طُبِخ نَعيماً وصُفِّيَ ذلك الماءُ وأُعيد الطَّبْخُ ثانيةً جاء منه دَبْقٌ مثل الغِراء .

**طبيعته** : حارّ يابس وقيل بارد رطب ، وهو بعيد .

**منافعه وخواصه** : جَلَّاء مُحلِّل ، مانع من داء الثَّعلب والحَيَّة ، وخصوصاً رَماد أَصْلِه ، وإذا طُلِي للبَهَق الأبيضِ وجَلَس المريضُ به للشّمس نفعه وأزال البَهَق ، وكذلك ينفع من الدَّماميل والأورام القديمة كلِّها . وإذا ضُمِّد ممزوجاً بدقيقِ الشعيرِ نفع في ابتداء الأورام الحارّة ، وإذا قُطِّر طبيخُه في الأُذن المخالف للضّرس الوجيعة نفعها وسكَّن وجعها . مُدِرٌّ للبول والطَّمث ، نافعٌ من اليرَقان ، وعصارة أَصله نافعةٌ للعين ومن وَهَن العَضُل والوَثْءِ .

**بدله** : **كندس**[1] .

| * أ) خنثى ( بَرْوق ) : | Asphodelus microcarpus |
|---|---|

(1) الكندس : يسمَّى عودَ العُطاس وشجرةَ أبي مالك ومرنة ، وبالأمازيغية : تيغيغشت ، واسمُه العلمي باللّاتينية : Gypsophilla struthium ، ويُستعمل صابوناً للثياب الصوفية .

[الزّنبقيات - | [Liliaceae
F. Asphodèle; bâton royal.
E. Asphodel.

ب) خنثى (أشراس) :
[من نفس الفصيلة]

Ornithogalum stachyoides
F. Ornithogale.
E. Star-of-Bethlehem.

(هذا حسب قاموس الدكتور أحمد عيسى، أما معجم الشّهابي، فقد سَمّى هذا الجنسَ الأخير - **Ornithogalum** - بالصّاصل، والصّوصلاء، والأشْراس، ولبن الطير، ولم يذكر اسم الخُنْثى من بينها).

## 355 - خرطال

**شرح الماهية** : من جنس الرّآءا ومنْ نَوْع الشعير ومن نوع الحَبّ الذي له غِلافان، وهو قريبُ الشَّبه بنبات الشّيْلَم، (وقد تقدّم شرحه في باب القاف في القُرطُمان)

* خرطال (انظر مادة قرطمان)

## 356 - خَرُّوب السُّودان

**شرح الماهية** : من جنس الشَّجرِ العِظام لم يذكره أَحدٌ من الأطِبّاءِ القُدماء والمُتأخرين إلى هَلُمَّ جَرّا، وإنما استُخْرِج بعدَهم. حَدَّثني من أَثِق به من التجّار المسافرين للسُّودان أنَّ شجرتَه تُشبه شجرةَ **النّارنج** شكلاً وورقاً، ولا تمتاز عنها إلا بثَمَرِها، لأنَّ ثمرَ النارنج مُدحرج الشكل، مثلَ ثَمر **الرمّان والحَنظل**، وثمرُ هذا الشّجرِ في مزاودَ كمزاودِ الباقّلاء، وفي داخلِها ثمرٌ مستديرُ الشّكل مُفَرطح كأفْلاكِ المَغازل، مُنغلِقٌ بنصفين كانغلاق **الباقِلّاء**. وهذا الثّمر هو

منابتُه الجبالُ الرَّطبة وعند مجاري الميَّاه . وأجودُه ما كان لَحْمُه غليظاً لا يلذَع اللّسان ، ويُجمع في زمنِ الحَصاد .

والنَّوعان معاً ـ وهما الأسود والأبيض ـ يَكْثُران بناحية مليلا[1] شرقاً من جبال الريف .

**طبيعته** : حارٌّ يابس في الثالثة .

**منافعه وخواصه** : نافعٌ من البَرَص والبَهَق والحَزَاز . وإذا احتَمَلَتْه المرأةُ قَتَلَ الجَنين وأَدَرَّ الطَّمث . نافع من وَجع المفاصِل العارضِ من الاسترخاء ومن الصُّداع ، وإنَّما يُتَّخذُ نيئاً . وإذا شُمَّ سحيقُه هَيَّج العُطاس . وإذا اكتُحِل به أَحَدَّ البَصرَ ، وإذا شُرِب قَيّأَ بقُوَّة ، وهو سُمٌّ للكلاب والخنازير ، ورَجيعُ[2] شرابه إذا أَكَلَتْه الدّجاجُ قَتَلَها .

**بدله** : نصفه **تُربد** ونصفه **أغاريق** وأربعة أمثاله **زبيب** منزوع العَجَم .

| | |
|---|---|
| * خَرْبَق أبيض : | **Veratrum album** |
| [ الحوذانيات ـ | **[Ranunculaceae** |
| | **F. Hellébore.** |
| | **E. White hellebore.** |

## 353 ـ خَرْبَقٌ أَسْوَد

**شرح الماهية** : من جنس الجَنْبة ، ومن نوع الكُفوف ، ورقُه كورق الدّلْبِ أخضرُ شديدُ الخُضرة إلى السَّواد ، وفيه تَشريف كثير ، وهو جَعْدٌ وعليه خُشونة ،

(1) تسمّى اليوم مليلية . مدينة في الشّمال الشرقي للمملكة المغربية . وهي ما تزال ـ كمدينة سبتة ـ تحت الاحتلال العَسكري الأسباني .

(2) الرَّجيع هو الرَّوث . وهو أيضاً ما بَرد من الطعام فأُعيد إلى النّار .

وساقُهُ **قصيرةٌ** في أعلاها زهرٌ أبيضُ مائلٌ إلى الفِرفيرية ، شكلُه كشكلِ **العُنقود** ، وثَمره أبيضُ شبيهٌ بحَبِّ **القُرْطُم** ، وأُصوله سودٌ كثيرةٌ تَخرج من أصلٍ واحد .

منابتُه بالتُّلول والرُّبى والجبالِ الرّطبة ، وهو غِذاءٌ للسُّمانَى ، تَسْمَن عليه ، قاتلٌ للحَمَام والغَرانيق .

**طبيعته** : حارٌّ يابس في الثالثة .

**منافعه وخواصّه** : مُحلِّلٌ مُلَطِّف قَوِيُّ الجَلاء ، نافعٌ من البَرَص والبَهق إذا طُلِي عليها ، يَقْلَع الثآليل ، وإذا استُفرِغ به نفع من البَرَص ، نافع من الجَرَب والقوابي طلاءً بالخلّ ، ومن الناصور الصُّلب ، ومن الفالج وأوجاع المفاصل ؛ والاستفراغُ به دواءٌ لهذه الأمراض كلِّها . وإذا طُبِخ بالخلّ وتُمُضْمِض به سَكَّن أوجاعَ الأسنانِ ، وإذا قُطِّر في الأذن سَكَّن الدويَّ ، وإذا قُطِّر طبيخُه فيها بغيرِ خلٍّ ـ وكانت قليلةَ السَّمع ـ قَوّى سمعها . نافعٌ من الوَسواس والشّقيقة المُزْمنة وأمراضِ الرأس من الصُّداع ، وإنّما يُتَّخذ نَيِّئاً . نافع من جميع أمراضِ السَّوداء ، ويُسْهِل إسهالاً من جميع البَدن من غير إكراه ، ويُخرِج الصَّفراء والبَلغم وكلَّ فَضْلٍ يخالط الدّم حتّى من أقصى البدن من الجِلد

**بدله** : نصفُه **مازريون** ونصفُه **أَغاريقون** ، وقيل بَدلُه أصل **الأَنْجُرةِ** يابساً ، وقيل بدلُه أَصل **الفودنج** الجبلي .

| | |
|---|---|
| * خربق أسود : | **Helleborus niger** |
| [ من نفس الفصيلة الحوذانية ] | **F. Hellébore noir.** |
| | **E. Black hellebore.** |

## 354 ـ خُنْثَى

**شرح الماهية** : من نوع الجَنْبة ومن جنس البَصل ، وهو نوعان : ذكَرٌ

## باب حرف الذال

### 358 ـ ذَنَب الخيل

**شَرح الماهية** : اختُلِف فيه ، قيل هو نوعٌ من **عصا الرّاعي** (وقد تقدّم في حرف العين ) ، وقيل هو الرَّتَم ، وهو من جنس الهَدَبات له ورقٌ طويل كالقُضبان في رِقَّة الحَبْل ، وهو معروف عندنا بفاس مشهور . وتَزعم العامَّةُ أن من استَدْبر شجرتَه وأَلْقاها وراءَ ظَهره وشدَّ يديْه من خَلْفِه وعَقَد عُقدةً في هَدَباتِـها ، فإنَّ ذلك يَنفعه من وَجَع ظهرِه .

**طبيعته** : بارد في الأولى ، يابس في الثّانية .

**منافعه وخواصّه** : قابضٌ ، وعصارته شديدةُ التَّجفيف ، مُدمِل للقروحات والجراحات ، نافع من شَدْخ أَوساط العَضُل إذا طُلِي به وتُضُمِّد عليها ، وينفع من أَورام الكَبد والمَعدة ، ومن الاستسقاء .

**بدله** : **عصا الراعي** .

* ذنب الخيل ( انظر مادة عصا الراعي ) .

### 359 ـ ذَريرة

**شرح الماهية** : من جنس القَصَب ، وهي المعروفة **بقصب الذريرة** ، وقد

تقدَّم شرح ماهيتها وطبيعتها ومنافعها في حرف القاف [ قصب الذريرة ] .

| * ذريرة ( انظر مادة قصب الذريرة ) . |
|---|

## 360 ـ ذُرَة

**شرح الماهية** : من أنواعِ الحبوبِ المأكولة ، معروفة ، وهو **الجَاوَرْس** ( وقد تقدّم شرحه في باب الجيم ) .

| * ذرة ( انظر مادة جاورس ) . |
|---|

الموجود عندنا بالمغرب ، يُعرف عند العامّة بالكُورو ( بكاف تحته ثلاث نقط ) .

منابتُه بالسودان بموضع هناك يُقَالُ له ينطو على معادن الذهب والتّبر ، ومنها يُجْلَب إلينا في أَوعيةٍ مشدودة بوَرَقٍ وسَوافط محكمةِ الشدِّ والرّباط لئلا يَجفَّ ذلك الثَّمر ويَيبس وتذهبَ رطوبتُه ، ويُعالَج في تلك الأوعيةِ بالماء ، لا بقليله ولا بكثيره ، حتَّى يصلَ إلينا ولأَقطار البلاد غَضّاً رطباً كأنما قُطِفَ من يومه . وله أنواعٌ : فمنها الأَحْمَر والأبيض ، والصغير والكبير .

**طبيعته** : حارٌّ يابس .

**منافعه وخواصه** : يُطَيِّب النّكهة ورائحةَ الفم ، ويَطِيبُ لَذةً وحلاوةً لِمن شَرِب الماء عليه . هاضمٌ للطَّعام عاقلٌ للبطن ، ذاهبٌ بالنّوم والبَلغم ، يُسْهِرُ ويُفرح ويزيد في الباءة . وهو من الطُّرَف والتُّحَف التي تؤكل على موائد الملوك ، له خاصّية عجيبة في تَطييب النَّكهة وإزالة البَخَر .

**بدله في بعض منافعه وخواصّه** : شَحْم قشور **الرمَّان** .

* خَرُّوب السودان ( الكولا ) : Cola acuminata
[Sterculiaceae ]
F. Kola.
E. Cola-nut; Kola.

( وقد سمَّاه الدكتور أحمد عيسى في قاموسه : جَوز الزّنج ، أما خرّوب السودان فقد جعله مرادفاً للمُقْل أو المُقل المكّي . هذا ، وواضح أن الغسَّاني هو أوّلُ من تكلَّم من النباتيين على شجرةِ الكولا ـ كما يُسمّيها الغربيون ـ أو الكُورو ـ كما سَمَّاها الغَساني ـ وهو اسم افريقيّ ما يزال شائعاً في بعض نواحي افريقيا الغَربية ) .

## 357 ـ خِضْلاف

**شرح الماهية** : الخِضْلاف هو المُقْلُ المَكّيُّ ، وهو الدوم ، لأنَّ الدّومَ

هناك يُدْرِكُ[1] ويُصْمِغُ بخلاف سائرِ البلاد ، وهو نوعٌ من المُقْل الأزرق ، والدُّوم هو المعروف .

**طبيعته** : باردٌ يابس في الثانية .

**منافعه وخواصه** : قابض بارد يَعْقل البَطن ، ويُؤكَل ما في جوفه وهو لذيذُ الطَّعم .

**بدله** : **جُمَّارُ** النّخل .

| * خضلاف ( دوم ) : | Hyphaene thebaica |
| --- | --- |
| [ النخليات ــ | [Palmae |
| | F. Palmier doum. |
| | E. Doum-palm. |

(1) في النسخة أ : يودك ؛ ومعنى أدْرَكَ ، يُدْرِك : بلغ وقته ، وأدرك التمر : نَضِجَ ، وهو المقصود .

[Rosaceae
F. Algrmoine.
E. Agrimony.
Inula conyzoides

( ترهلاً ـ عند الغَسَّاني ـ هي الغافث نفسه باللّسان الأمازيغي ، أما الدكتور أحمد عيسى فقد ذكر في قاموسه ترهلان ـ بالنون ـ في مادة شاهبانج أو بنفسج الكِلاب inula conyzoides من فصيلة المركَّبات ) .

## 363 ـ غار

**شرح الماهية** : من جنس الشّجر ، ورقُه يُشبِه ورقَ الرَّيحان ، وحَبُّه دَسِمٌ طَيِّبُ الرائحة يُعرف **بحَبّ الغار** .

والغار هو الرَّند ( وقد تقدَّم شرحه في حرف الراء ) .

* غار ( انظر مادة رند ) .

## 364 ـ غُبَيْراء

**شرح الماهية** : من جنس الشَّجر ، ورقُها كورقِ **الخِلاف** ولها شَوك كشوك **العَوْسج** وكأَنَّ على الورق زَغباً يشبه الغُبار ؛ وأطرافُ الورق مما يلي المِعْلاق أوسعُ من الآخر ، ولها زهرٌ أبيضُ مائلٌ إلى الصُّفرة ، صغيرٌ مُشَرَّفٌ ذو أربعِ شُرافات ، عَطِرُ الرَّائحة جدّاً ، يظهر في زَمن الرَّبيع من شهر أبريل ، يَخلُفُه ثَمَرٌ في قَدْرِ البُندُق أحمر اللَّون طعمه كَطَعم **التّفّاح** الأيّوبي ، فيه قَبْض وعُفوصة ، تُعرَفُ عند العامّة بفاس **بِتِيزغا** .

منابتُها الجبالُ والأرض المُخصبة الصَّحيحة .

وزعم بعضهم أنَّ لِحاء عروقِها هو **الجَوْدر** الذي يُدْبَغُ به ، وإنما سُمِّيَت **غُبَيْراء** لِغُبْرَتِها وبياضِ وَرقِـها .

**الطبيعة** : باردة في الأولى يابسة في الثانية .

**المنافع والخواصّ** : نافعة من السُّعال الحارّ ، تحبس القَيْء والإسهال وكلَّ سَيَلان ، قامعةٌ للصَّفراء المُنْصَبَّةِ إلى الأحشاء ، نافعة من السَّمْج الصفراوي وإكثار البَوْل وضُعف المَعِدة والكَبد والحُمَّيات المتقادمة العارضة للصبيان ، ومن استرخاء المَعدة والمَقْعدة ، مُدْمِلٌ للقروح والجِراحات . وأَصله نافعٌ من سَيَلان الرّطوبات من البَدن كلِّه .

**البدل** : **باذَوَرْد** ، وقيل بدله **زَعرور** .

| | |
|---|---|
| * غبيراء : | Pyrus sorbus (Sorbus domestica) |
| [ الورديات ـ | [Rosaceae |
| | F. Sorbier domestique; cormier. |
| | E. Service-tree. |

ومن الغُبَيراء أنواعٌ متعددة الأسماء والصفات .

## 365 ـ غُرَّب

**شرح الماهية** : الغُرَّب ( بتشديد الرَّاء وضم الغين ) ، وقد اختلف الأطباء فيه ، قيل : نَوْعٌ من **الطَّرفاء** ، وقيل : شَجَرُ ابرهيم ـ على نبيِّنا وعليه أفضلُ الصلاة وأزكى السلام ـ وقيل : **الصَّفصاف** ، وهو الصَّحيح . والمُستَعْمل منه لِحاؤه وصمغُه ، ويَتَولَّد عليه بَوْرَقٌ جَيِّد من أَجْود البَوارق للأَكل .

**طبيعته** : باردٌ يابس في الأولى .

**منافعه وخواصه** : نافعٌ من نفث الدم ؛ وعُصارتُه تُخرِجُ العَلَقَ ، وطبيخه

# باب حرف الظاء

## 361 – ظريفلن [1]

**شرح الماهية** : من جنس البَصل ، وهو المعروف بخُصَى الثَّعلب ، ( وقد تقدّم شرحه في حَرْف الخاء ) .

| * طريفلن ( انظر مادة خُصَى الثعلب ) . |
|---|

(1) الصواب طريفلن ( بالطاء المهملة ) ، وأصلُ الكلمة من اللّاتينية Trifoliom ـ أي ذو الثّلاث ورقات ـ .

# باب حرف الغين

## 362 - غَافِث

**شرح الماهية** : من جنس البَقل ، له ورقٌ يشاكل ورقَ العَوْسجِ الأبيض إلا أنَّ ورقَه أعرض ، وقيل يُشاكل ورقَ الشَّهْدانج ، وفيها تَشريفٌ كتشريف المِنْشار ، وعليها زَغَبٌ يُشبِه الغُبار ، وهي تَدْبَق باليد ، مِسْكِيَّة الرَّائحة .

منابتُه قُربَ الأنهارِ والأماكن الرّطبة . يُعرف عند العامّة بفاس بهذا الإسم الذي هو الغافث ، وبالبربرية **ترهلا** .

**طبيعته** : حارّ في الأولى يابس في الثانية .

**منافعه وخواصّه** : نافع من ابتداءِ داءِ الثّعلب وداءِ الحيَّة ، وعُصارته نافعة من الجَرب والحِكَّة . نافع من أمراضِ الطحّال وأَوجاع الكَبِد وسَدَدها وأورامها وأورام المعدة ، ومن اختناق الرَّحِم وقُروح الأمعاء وأمراض الاستسقاء والحُمّيات العتيقة ، وخصوصاً عُصارتُه مع عصارة الأفسنتين . مُسْهِلٌ للصفراء ، مُدِرٌّ للبَول ، يُصفِّي الدم ويُنَقّيه .

**بدله** : **إهليلج** أصفر ، وقيل بدله : وزنه **أساورن** ونصف وزنه **أفسنتين** .

| ٭ غافث : | Agrimonia eupatoria |
|---|---|

نَطُولٌ جَيِّد للنّقرس ، وقشوره وورقُهُ إذا جُعِلت على الجِراحاتِ الطرِيَّةِ بعد السَّحق أَدْمَلَتْها ونفعتها نفعاً بليغاً . ورماد شَجَرِه بالخلِّ يقطع الثآليل ويُجَفِّفها . ولِحاءُ أصولِه يَدْخل في خِضاب الشّعر . وزَهرُه وورقُه وعصارتُه من المُجفِّفات بلا لَذْع .

**بدله : نشم .**

| * غُرَّب ( انظر مادة خِلاف ) .<br>والغرب نوع من الصَّفصاف Salix ، وكذلك الخِلاف . |
|---|

## 366 ـ غاريقون

**شرح الماهية :** يقال بالهمزة وبإسقاطها ، وهي ثآليلُ عظامٌ كالرؤوس توجد في أَشجار **الأَرْز** ، معروفة . ( وقد تقدّم شرحُ ماهيتِه وطبيعتِه وخواصِّه وبدلِه في حَرْف الهمزة ) [ أغاريقون ] .

| * غاريقون ( انظر مادة أغاريقون ) . |
|---|

## 367 ـ غاسول

**شرح الماهية :** يَقع على نباتاتٍ كثيرة تُغسَلُ بها الثّياب . والمراد هنا هو **الأشنان** ، وهو المعروف عند العامّة بالغاسول العُشْبي . ( وقد تقدم شَرْحه في باب الهمزة ) .

| * غاسول ( انظر مادة أشنان ) . |
|---|

# باب حرف الشين

## 368 _ شقائق النُّعمان

**شرح الماهية** : الشقائق من نوع الخَشْخاش ومن جنس البَقل المستأنَف كلَّ سنة ، يُسمَّى بالخَشخاش الأحمر ، له ورقٌ لَدْنة رَطْبة ، وكأنَّ عليها زِئْبَراً ، وهي كثيرةٌ تَخْرج من أَصلٍ واحد مُشَرَّفةٌ وفيها تقطيع ، بعضُها مفترِشٌ على وجه الأرض وبعضُها قائمٌ إلى فوق ، تَخرج من وسطها سوقٌ كثيرةٌ مُجوَّفةٌ مُزغبة جُرْدٌ لا وَرَقَ لها ، تَعلو نحوَ الشِّبر ، وفي أعلاها براعمُ طِوالٌ في طول الأنملة عليها زِئْبَرٌ خشين ينفتح على زهرٍ أحمرَ قانيء بَرّاق بحمرة مُشرِقة ، وهيَ في شكل بَراهم[1] مدوَّرةٍ ، في أطراف كلِّ وَرَقة من الزّهر مما يلي القَضيب نُقطةٌ سَوداء قد حُبكَت وطُوِّقت ببياض ، وفي وَسَط الزَّهر رُوَيْسٌ صغير كُحْليٌّ من شيْءٍ يُشبه الشَّعر يُسمَّى بزهرِ **الباغ** .

**طبيعته** : حارٌّ رَطْب في الثانية .

**منافعه وخواصُّه** : مُنَقٍّ للقُروح نافع من النَّمش والجرَب المتقرِّح ، ويابسه نافع من القُروح الوَسِخة يُدمِلها ويُبريها . وإذا استُعمل بقشور الجَوْز وطُلِيَ به الشّعر يُسَوِّده وإذا شُرب طبيخُه استفرغ خِلطاً دَموياً ، ونفع من البُثور الحارّة والدّماميل ، وإذا مُضِغ أَصله جَذَب الرّطوبات من الرأْس والدّماغ ، وكذلك

---

(1) في النسخة أ : براهن أو بداهن ، والغالب على الظن أن الصواب هو : براهم ، جمع بُرهُمة ( بضم الباء والهاء ) بمعنى البُرعم أو البُرْعمة .

عُصارَتُه تنفع من ذلك سَعوطاً ، وتنفع من ظُلْمة العَين وبياضها وآثارِ قُروحِها ، وكذلك إذا طُبِخَ ورقُه بقُضْبانه مع جّشيشِ الشَّعير [1] وأُكِلَ أَدَرَّ اللَّبَن والطَّمث .

**بدله** : **خَشخاش** أَبيض .

* شقائق النعمان ( انظر مادة خشخاش أبيض ) .

## 369 ـ شاهترج

**شرح الماهية** : من جنس البقول ، وهو أَميرها وسُلطانها ، لأَنَّ معنى شاه : سُلطان ، وترج : بقول ، فمعنى شاهترج سلطان البقول ، ويُسمَّى « كزبرة المَلِك » وهو ثلاثةُ أنواعٍ : فمنه ما ورَقُه كورق الكزبُرة وله خطّان ، مُربّعة مُجَوَّفة طِوال تتعلّق بما قرب منها من النّبات ، فإذا طالت الْتَوَتْ وانْفَتَلَتْ ، وله زهرٌ أَبيضُ ، وفي أَطراف[2] الزّهر سوادٌ ، يَخلُفُه بزر .

ومنه نوعٌ آخر ورقُه كورقِ الأول إلّا أن خُضرَتَه مائلةٌ إلى الفِرْفيرية وزهرُه رَماديّ ، وفي أَطرافه سوادٌ قليلٌ . وهذا النّوع غيرُ مستعمَلٍ في الطبِّ لأنَّه من السُّموم .

ومنه نَوعٌ آخرُ له ورقٌ كورق **الشِّبِتّ** له ساقٌ ذات أغصان تَعلو نحوَ شِبْر ، وخُضرَتُها مائلةٌ إلى الغُبْرة تُشْبِه لونَ الرَّماد ، وله زهرٌ أَبيضُ مُسْوَدّ الأطرافِ ، ويُعرَف هذا النوعُ بلون الدّخَان .

وتُعرف هذه الأنواعُ الثلاثةُ عند العامَّة في فاس **ببقول الصّبية** .

**طبيعته** : حارٌّ يابس في الثانية .

---

(1) جشيش الشّعير : جَرِيشه ، من جَش يَجُش الحَبَّ : دَقّه ولم يُنْعِم الدقَّ .

(2) في أ : وفي انحراف .

**منافعه وخواصّه** : مُدِرٌّ للبول ، مُقَوٍّ للمعدة ، يُفتِّح سَدَد الكبد ، ويُلَيِّن الطبيعة ، مُسْهِلٌ للسَّوداء ، يُصَفِّي الدَّمَ ويُفَتِّحه ، نافع من الحِكَّة والجَرَب .

الشَّربة منه من عشرين درهماً إلى نِصْفِ رطلٍ ؛ وبزرُه أقوى من ورقِه ، وقيل إنّه حارٌّ لِمَا فيه من طَعْمِ المَرَارة ، يُقَوِّي الكَبِد ويُحِدُّ البَصَر .

**بدله** : نصف وَزْنه **سَنامكِّي** .

* شاهترج : Fumaria officinalis
[ الخشخاشيات ـ Papaveraceae
F. Fumeterre.
E. Fumitory.

ومنه نوع آخر من نفس الجنس والفصيلة اسمه العلمي : Fumaria parviflora

## 370 ـ شهدانج

**شرح الماهية** : من جِنْس الكُفوف ، له ورقٌ كورق **بنطافيلون** ، يُزرع في البساتينِ وقُرْبَ المِيَاه ، وينقسم إلى نوعين : ذكرٍ وأنثى .

فالذّكر لا يُثْمِر ، والأنثى تُثْمر ، وهما معروفان ، يقال : شهدانج وشهداني[1] ، وإذا يَبس وجَفَّ يُمْرَسُ ويُنْفَض كما يُنْفَض الكتّان ، ويُصنع منه الشّرائطُ والحِبال ، ويُعرف عند العامّة بالمغرب **بالقِنَّب** . كثيراً ما يُزْرع بناحية مكناسة الزيتون .

**طبيعته** : حارٌّ يابس في الثانية .

**منافعه وخواصه** : نافع من وَجع الأذن ، وإذا غُسِلَ بطبيخه الرأْسُ أَزال

(1) في قاموس أحمد عيسى : شاهدانج ، وشهدانه ، وشهدانج ( ومعناه سلطان الحَبّ ) .

الأَبْرية[1] والحَزاز ، وإذا أَكله من في مَقْعدتِـه دودٌ خَرج ذلك الدُّود مع الغائط ونزل به [ مع ] العليل فلا يزال يفعل ذلك حتّى يَنْفَد وينقضي . وإذا أُكْثِـر من أَكْله صَدّع الرأْس وجَفَّف المَنِيّ وقَطَع النَّسل وأَسْكر كما يُسكِـر الخَمر .

ويسمَّي وَرقها المأْكول للإسكار ـ عند العامَّة ـ بالحشيش ، وقد عَمَّت البَلوى في هذا الزّمانِ الكثير الفَواحش والمناكر بكثْرة أَكْله والاشتغال به عند الرِجالِ والنّسوان والشّبّان والصّبيان ، وفَحُشَ ذلك فيهم واتَّبَعوا أَهواءَهم إلا من عَصَمه الله .

**بدله** : ورقُ الفُجْل ، وقيل بَدَلُه ورق السلق .

| * شهدانج ( قنَّب ) : [ الانجريات ـ | Cannabis sativa [Urticaceae F. Chanvre indien. E. Indian hemp. |
|---|---|

## 371 ـ شاهْشُبْرُم

**شرح الماهية** : من جنس الأَحباق ومن أنواعها ، وهو الحَبَق الصغيرُ الوَرَق جدّاً ، ونَوْرُه فِرفيريٌّ اللّون ، يقال له **الحَبَق الكَرْماني والحَبَق الصَّعتري** ، ويعرف عند العامة بفاس **بالحَبَق القَرَنْفُلي** .

[ وهو ] من نباتِ الصَّيف والخَريف ، يَغْرسه النّساء في أَشقافِ الأواني على سطوح الدُّور لطيبِ رائحتِه وبهاءِ مَنْظرِه ، ويَجْعلْنه تابلاً لِطَبْخ اللَّحم .

**طبيعته** : حارٌّ في الأولى يابس في الثّانية .

(1) في أ : الأبرنة . وقد أثبتنا الإبرية ونحن على غير يقين من صَوابها . وقد يكون المقصود : البَرَي وهو التّراب . جَمعها المؤلف على أبرية . وفي مفردات ابن البيطار ـ عند الكلام على منافع القِنّب ـ قولُه : « وأما ورقه فإنّه إذا دُقَّ وغسل بمائه الرأس نَقّى الأَبْرية من أصول الشعر » ج 4 : 39 .

**منافعه وخواصُّه** : إذا رُشَّ بالماء البارد نفع المحرورين وأصحابَ الحُمّيات الصّفراوية ، إذا بُسِط بين أبدانهم واستنشقوه انتفعوا به نفعاً بليغاً لا سيما إذا رُشَّ بماءِ **ورد** . وحَبُّه يُمسِك البَطْنَ المستطلقة من قِبَلِ الحرارة إذا شُرِب منه وَزْن مِثقالٍ بماء **السَّفَرجل** ، يُنَقّي الأعضاءَ ويُجفِّفها من الأدران والأوساخ .

**بدله** : **ورد** .

| | |
|---|---|
| * شاهشبرم : | **Ocinum minimum** |
| [ الشفويات ــ | **[Labiatae** |
| | **F. Petit basilic.** |
| | **E. Bush basil.** |

ومنه نوع يسمّى الحبق القرنفلي **O. Pilosum** ــ حسب قاموس أحمد عيسى ــ وعند الغَسَّاني الحبق القرنفلي هو الشاهشبرم نفسه .

## 372 ــ شيح

**شرح الماهية** : من نَوع الهَدبات ، ومن جنس التَّمنس ، وهو قريبٌ من ضروب الصَّعاتر ، وأنواعه كثيرة : فنها **الأسطوخودوس** ، **وإكليل الجبل والخُزامى** ، **والشيح الأرميني** ، وهو المقصود في هذا الباب .

وهو دُوَيْحٌ صغيرٌ له ورقٌ كورقِ **الأسطوخودوس** ، مُهَدَّبٌ أَغبر ، وله أغصانٌ كثيرة خَشِنة رِقاقٌ تعلو نحوَ الذِّراع ، في أعلاها جُمَمٌ صِغار تُشبِه جُمَّة الصَّعتر ، فِرفيرية اللّون .

منابتُه الرّمال وقُرْبَ البَحر ، وهو كثير بناحية دبدو ، تَرْعاه النَّحل ، عَسلُه أبيضُ كالكافور .

**طبيعته** : يابسٌ في الأولى ، حارٌ في الثّانية ، وقيل يابس في الثّانية حار في الثّالثة .

**منافعه وخواصّه** : مُقَطِّع ، مُحَلِّلٌ للرياح ، يُسكِّن الأورامَ والدماميلَ ، نافع من البَهَق ووجع الوَرِكَيْن ، مُدِرٌّ للبول والطَّمث ، قاتلٌ للدّيدان وحَبِّ القَرع ، نافع من داء الثّعلب ، ودُهْنُه يُنبت اللّحيةَ البطيئة الإنبات . يُكَمَّد بمائه الرَّمَدُ في العين فيُحلِّله وينفعه . نافعٌ من عُسْرِ التَّنَفُّس ومن لَسع العقارب والرّتَيلاء ومن جميع السّموم ، ودُهْنُه نافع من بَرد النافِض .

**بدله** : فودنج .

| | |
|---|---|
| * شيح ( أرميني ) : | Artemisia pontica |
| [ المركّبات ـ | [Compositae |
| | F. Petite absinthe. |
| | E. Roman wormwood. |

## 373 ـ شَيْطَرج

**شرح الماهية** : من نوع الجَنْبة ، وهو صِنفان : هنديٌّ وأندلسيّ ، فالهندي من جنس الألْسُن ، والأندلسي من جنس الكُفوف . الهنديُّ ورقُه كورق السِّلْق البريّ أَوَّلَ لِقاحه ، وهو قريبُ الشّبه من **لسان الحَمَل** ، وخُضرته مائلةٌ إلى الصُّفرة عليها مَلاسة ، وله أغصانٌ كثيرةٌ تَخرج من أَصل واحدٍ مثل الحُمّاض ، عليها زَهرٌ دقيق أَزْرق ، وله أصلٌ [ مائلٌ ] إلى الحُمرة كأنَّه **الجَودر** ، وطعمه فيه قَبضٌ مع حرارةٍ وحَلاوةٍ مُستَلَذَّةٍ كطعم قِرْفة الطعام ، يَصْبَغ فمَ آكلِه كما يفعل لِحاءُ **الجَوْز** ، يَسْتَاكُ به الرُّعاة ، ولذلك سُمِّيَ : **جوز الرّاعي** .

والأندلسيُّ ورقُه كورق **الرّند** ، وخُضرتها مائلة إلى السَّواد على قُضبانٍ مُربَّعة تمتدُّ على الأرض حِبالا وتتعلّق بالشجر وتَلتوي عليها ، ولونُها مائل إلى الفِرفيرية ، له زَهْر أَبيض كزهر **الياسمين** ، يعرف عند العامّة بفاس **بالعصاب** .

**طبيعته** : حارٌّ يابس في الثّالثة .

**منافعه وخواصُّه** : نافع من البَهَق الأبيض والبَرَص ، طِلاء بالخَلّ عليهما ، وطبيخُ بَقْله وحَبّه إذا شُرِب أَدَرَّ البول وسكَّن المَغَص والقَيْء ، وإذا جَلَسَ النِّساء فيه نَفعهن من وجع الأرحام ، وإذا حُرِق بزره وضُمِّد به على البواسير الناتئة قَلَعها ، وإن ضُمِّدت به القُروح الرَّخوة صَلَّبها لا سيما قروح الخُصْيَتين وطرفِ الإحليل ، وإذا طُلِيَ به على النّمش[1] والجَرب بالخلِّ نفع ، وكذلك إذا شُرِب لوجع المَفاصل نَفع منه ، وإذا طُلي به على الطحّال أَضْمره[2] .

**بدله** : فُوّة .

| | |
|---|---|
| * أ) شيطرج ( هندي ) : | Lepidium latifolium |
| [ الصَّلِيبيات ـ | [Cruciferae |
| | F. Cresson à larges feuilles. |
| | E. Pepperwort. |
| ب) شيطرج أَندلسي ( عصاب ) : | Lepikium iberis |
| [ من نفس الفصيلة ] | |

وقد يُطلق العُصاب على نوع آخر هو **sativum Lepidium** من نَفْس الفَصيلة ، واسمه بالإنجليزية **Garden cress** وبالفرنسية : **Cresson alénois**

## 374 ـ شَيْلم

**شرح الماهية** : من جنس الحبوب ، وهو نباتٌ يُشبه نباتَ الزَّرع إلا أنَّ ورقَه مائلٌ إلى البياض ، وقَصَبه كقصب الزّرع إلا أنّه أصْلَب وأَطول ، وهو عبارة عن أنابيبَ مجوَّفةٍ ، يعلو كما يعلو الزّرع ، في أعلاه وَشائعُ كوشائِع **الشّيح** المعروفِ **بالأسطوخودوس** كأنها ثَمَرَةُ البلّوط ، ولونها بين الخُضْرة والبَياض ، وفيها حَبٌّ على خِلْقه **الدُّخن** .

---

(1) في د : التقشّر .

(2) في د : أدرة .

منابتُه مع الزَّرع ، يُطحَن ويُخبز ويُعتَصَد ويُقتات منه ، ويأْكله الطّير الصغيرُ مثل العصافير واليَمام والحَمَام . معروفٌ عند الفلّاحين ، ويسمَّى عند العامة بالمَغرب ، **الزّوان** .

**طبيعته** : نافعٌ من البَهق طِلاءً مع الكبريت ، يُحلِّل الأورام والخَنازير مع بِزر الكتّان ويُفَجِّرها مع خَرْوِ الحمام ، نافع من القوْباء إذاطُلِيَ عليها . وقد يُجعل على القروح مع قِشر **الفُجْل** ضِماداً فينفعها . وإذا بُخِّرَ به مع الصّعتر [1] أعان على الحَمْل ، نافع من عِرْقِ النَّسا إذا ضُمِّد به مع ماءِ **القطران** .

**بدله** : **دخن** ، وقيل **سلت** .

| * شَيْلم ( الزوان ) : [ النجيليات ــ | Lolium temulentum [Graminaceae F. Ivraie; zizanie. E. Darnel. |
|---|---|

## 375 ــ شاهبلّوط

**شرح الماهية** : من جنس الشَّجر العِظام المتدوِّح ومن نوع **البلّوط** . قيل إن ورقَه يُشبه ورقَ الخوخ ولا يَبْعد شبهاً من ورق القَيْقَب [2] ، وهي مُشَرَّفة الجَوانب ، إذا لُمِست وُجِد لها خشونةٌ وصلابة ، ولها مكانَ الزّهر فَتائلُ كما يَصْنع البلوط . له ثَمر في أَقماعٍ خَشِنةٍ يَتعلّق الإثنان [ منه ] والثلاثةُ في مِعْلَقٍ واحد . وقـد تقدّم

---

(1) في د . الشعير .

(2) القيقب : يطلق اسمُ القَيْقب على جنسين من الشّجر أحدهما من فصيلة الصابونيات sapindaceae ، واسمه العلمي Acer ، وهو أنواع ، واسمه بالإنجليزية Mapel ، وبالفرنسية Erable . والجنس الثاني من فصيلة Ericaceae ومن أنواعه Arbustus unedo Arbutus andrachne الذي يسمي ثَمَره الجَناء الأحمر .

شَرح طبيعته ومنافعه وخواصّه عند شرح البلّوط في حرف الباء ) .

* شاهبلوط ( انظر مادة بلوط ) .

## 376 - شِبِثّ

**شرح الماهية** : من نوع البَقل ومن جِنس الهَدبات ومن ذوي الجُمم ، وهما نَوعان متقاربان ولا يَفترقان إلا بالبزر ، أحدهما عَدسيُّ الشكل والآخر كبِزْر الفُقّاح ، له ورقٌ مُهَدَّب طويلُ الهَدَبِ مُنْبسطٌ ، خُضرتُه إلى الغُبْرة ، وله ساقٌ مَلْساءُ مُجوّفةٌ وأغصانٌ رِقاقٌ قِصارٌ في أطرافها إكليل كأَنّها جُمَم ، عليها زَهرٌ أصفرُ يخلُفهُ بزر دقيقٌ بين الصُّفرة والسَّواد ، وله عِرق أبيضُ غائرٌ بالأرض يُعرف عند العامة بفاس **بأَسْليلي** ، من خُضار أَيام الربيع[1] عندهم ، يُطبخ بالحليب ، ويُسقى به « كسكسو »[2] فيجِيء في غاية اللذّة والمَطْعم البَنين[3] مشهور معروف .

**طبيعته** : حارّ يابس في الثانية .

**منافعه وخواصّه** : نافع من وجَع الأرحام إذا جلس في طبيخه ، وإذا أُحرق بِزره وضُمِّد به على البواسير الناتئة قَلَعها ، وطبيخُ بَقْله وحَبّه إذا شُرِب أَدرَّ البَول وسكَّن المَغَص والقَيْء ، ويسكِّن الفُوَاقَ العارضَ من الإمتلاء . وإنْ ضُمِّدت به القروح الرّخوة صَلّبها ، لا سيما قُروح طَرَفِ الذّكر والخُصْيَتَين ، مُنْضِج للأخلاط الباردة ، مُسكِّن للأوجاع ، ودُهنه وعُصارته نافعان من وجع الأذن السوداوي ، مُدِرّان لِلّبَن ، مُنَوِّمان وخصوصاً الدُّهن .

**بدله** : **خُنثى** .

---

(1) في د : الصيف .

(2) كَسْكُسو : طعام مشهور في المغرب يُصنع من البُرّ ويُسقى بمرق اللّحم المطبوخ بالخضار غالباً . ويسميه المشارقة الكسكسي .

(3) البنين هنا بمعنى اللّذيذ . وهو استعمال شائع في بعض جهات المغرب .

| | |
|---|---|
| Anethum graviolens<br>[Umbelliferae<br>F. Aneth.<br>E. Dill; anet. | * شَبَث :<br>[ الخيميات ـ |

## 377 ـ شُونيز

**شرح الماهية** : من جنس البَقل ، وهو نوعان : بريٌّ وبستاني . فالبستاني دُوَيْحٌ صغير يعلو نحوَ الذّراع ، له ورقٌ مُهَدّب كَورق **الرّازيانج** البُستاني ، وله ساقٌ إلى البياض وأغصانٌ رِقاق في أَطرافها رؤوسٌ مُربَّعَةٌ في طول الإبهام وغِلَظه ، ولها قرُون خارجة من كلِّ رأس ، عليه زهرٌ أَزرق مائلٌ إلى الحُمرة يظهر في زَمن الرّبيع ، وفي داخل تلك الرؤوسِ حَبٌّ أَسودُ هو **الشونيز** .

والبريُّ هو كالبستانيِّ إلا أنّه أصغرُ جِرماً وزَهرا ، ويسمَّى بالحَبَّة السوداء ، وهي المُراد بقوله ـ ﷺ ـ : « الحَبَّة السوداءُ شِفاءٌ من كلِّ داء » . وتُعْرف عند العامة بفاس **بالسَّانوج** .

**طبيعته** : حارٌّ يابس في الثانية .

**منافعه وخواصّه** : مُحلِّل للحُمّيات البَلغمية والسودانية يَذْهب بهما ، نافع من الزّكام وخصوصاً إذا قُلِيَ وجُعِل في صُرَّةِ كتّان على جبهةِ من به صُداعٍ ، ومن جميع الأوجاع المُزْمنة في الرأس ، ومن اللَّقْوة . وهو من الأدوية المفتحة جدّاً للسَّدد ، وطبيخُه بالخلِّ نافع من وَجعِ الأسنان مَضْمَضَةً ، وخصوصاً مع خَشَب الصَّنوبر ، ومن التهاب النَّفَس إذا شُرب مع النّطرون ، ويَقْتُل الديدانَ وحَبَّ القَرع ولو طِلاء على السُّرَّةِ ، ويُدِرُّ الطَّمث إذا استُعمل أياماً بالعسل الحارّ . يُزيل الحَصاة من المثانة والكُلية ، نافع من لَسع الرُّتيلاء ، ودخانُه يَذْهب بالهوامِّ من البيوت .

وزعم قومٌ أنَّ الإكثارَ منه يَقتُل الهوامَّ . قاطع للثآليل ، ويزيلُ البَهق والبَرَص لخاصيةٍ فيه ، ويُحَلِّل الأورام الصُّلْبَة والبُلغمية ، ويُجعَل مع الخلِّ على الجَرب المتقرِّح وعلى القروح البَلغمية .

**بدله** : **كمّون** أو بِزر **الرازيانج** .

| | |
|---|---|
| * شونيز : | Nigella sativa |
| [ الحوذانيات ـ | [Ranunculaceae |
| | F. Nigelle cultivée. |
| | E. Black-cumin. |

## 378 ـ شَجَرة مريم

**شرح الماهية** : من نوع الأقاحي ومن جِنْس البَابونج ، وهي شجرةٌ كثيراً ما تُتَّخذ بالبَساتين وعلى سَطْح الدور ، ورقُها كورق **الحُرْفِ** إلا أنها أصغرُ ، ذاتُ أغصانٍ رِقاق وَساقٍ صغيرة ، ولها زهرٌ يشبِه زَهْر البابونج يُعرف عند العامَّة بهذا الإِسم ـ شجرة مريم ـ لكن بالتّصغير شجيرة مريم .

**الطبيعة** : حارّة يابسة في الثالثة .

**المنافع والخواصّ** : مُدِرّة للبول والطَّمث ، وإذا تُضُمِّد بها مَدقوقةً على البواسير قَطَعت سيلانَ دَمِها وسكَّنت الأورامَ الحارَّةَ العارضةَ في المَقعدة ، والنواصيرَ وأَنْضجت الخنازيرَ والأورام العَسيرة البُرْءِ والإندمال والنّضج ؛ وأُصولها إذا استُعمِلت يابسةً مع العَسل نقَّت القروح ، ونفعت من المَغَص ونَهْش الهَوامّ .

**البدل** : بابونج .

* شجرة مريم : Chrysanthemum parthenium
[Compositae — المركَّبات ]
F. Matricaire.
E. Fever-few.
وقد يُطلق اسمُ شجرة مريم على البابونج نفسِه وهو من الفصيلة نفسها ، واسمُه العلمي : Matricaria chamomilla

## 379 - شَعر الغول

**شرح الماهية** : هي شجرةٌ تفترش على وجهِ الأرض ، ورقُها كورق الكزبُرة ، وقُضبانها وأغصانُها سودٌ كثيرةُ السَّواد ، يسمّى : **شعرَ الأرض** ، وشعرَ **الجبّار** ، وشعرَ **الحِمار** ، وشعرَ **الخنازير** ، وشعرَ **الجنّ** ، وشعرُ الماء لكثرة إنْبَاتِها على الماء . هذه كلّها أسماءُ **كزبرة البير** المعروفة عند العامة بفاس **بقصيبرة البير** .

**طبيعته** : معتدل بين الكيفيات الأربع .

**منافعه وخواصّه** : قد تَقدّمت وذُكِرت في حرف الباء ( في شرح ماهية البرشياوشان ) .

* شعر الغول : Adianthum capillus veneris
[Polypodiaceae ]
F. Capillaire; cheveux de Venus.
E. Maidenhair; Venus hair.
وقد يطلق اسم شعر الغول على عشبة أخرى من نفس الفصيلة اسمها العلمي : Asplenium trichomanes وتسمّى بالإنجليزية : Bristle-ferm ، وبالفرنسية ، Faux capillaire

## 380 – شعير

**شرح الماهية** : من نوع الحِنطة ، ونباتُه شبيه بنباتها إلا أنَّ ورقَه بين الخُضرة والصُّفرة ، معروف ، وأنواعُه كثيرة ، فمنها الأملسُ والأحرش ، ومنه شعيرُ النّبي – ﷺ – وهو حَبٌّ قصيرٌ ينعزل عن قِشره سريعاً ، ومنه الشَّعير الرومي – وهو الأشقاليا – وكلّها معروفة .

**طبيعته** : بارد يابس في الأولى .

**منافعه وخواصّه** : يَكْسر حِدَّة الأخلاطِ ويمنع سَيَلان الفُضول إلى المَفاصل . وسَويقه يُمْسك البطنَ ، وكذلك طبيخُ سَويقه ، وكِشْكُه[1] مُدِرٌّ للبول ، نافعٌ من أمراض الصَّدر ، وإذا شُرِب مع بِزْر الرّازيانج أغْزَر اللَّبن . ويُضَمَّد بدقيقه و**إكليل المَلك** وقِشْر **الخَشخاش** لوجَع الجَنْب . وإذا لُطِّخ بخلٍّ ثقيفٍ[2] ووُضِع ضِماداً على الجَرَب المُتقرِّح أبرأه وأدمله . نافع من النِّقْرِس ؛ وغذاؤه أَقلُّ من غِذاء الحِنْطة ، وماؤه أغذى من سَويقهِ ، وكلاهما يَكْسر حدَّة الأخلاط ؛ يُستَعمل على الكَلَف طِلاء فيُزيله . وإذا اتُّخِذ منه كالحَسو مع الزَّيت **والراتينْج** وجُعِلَ ضِماداً على الأورام الصُّلْبَة حَلَّلها .

**بدله** : **السُّلت** .

| | |
|---|---|
| * شعير : | Hordeum vulgare |
| [ النجيليات – | [Gramineae |
| | F. Orge. |
| | E. Barley. |

ومنه أنواع من نفس الفصيلة والجنس – كما ذكر الغساني – .

---

(1) الكِشْك : طعامٌ يُصنع من دقيق الشَّعير واللَّبن ويُجَفَّف لوقتِ الحاجة .

(2) خل ثقيف : شديد الحموضة .

## 381 - شَقاقُل

**شرح الماهية** : من جنس اليَقطين ، ومن نوع الجَنْبة ، ورقُه كورق **القنطوريون**، وله قُضبان رِقاقٌ وزهرٌ أصفرُ يَظهر في آخِرِ الربيع ، يَخلُفه بزرٌ أسودُ مُدَحرج في قَدْر **الكرسِنّة** ، وله أُصولٌ في غِلَظ السَّبَّابة طِوالٌ تَدِبُّ تحت الأرض ، بين الصُّفرة والبَياض فيها تَحزِيز كالذي في **الخُولنجان** ، في طَعمها حَلاوة .

منابتُه الغِياضُ والجبال المظَلَّلة ، وهو كثير عندنا بفاس ونواحيها .

**طبيعته** : حارٌّ في الأولى ، رَطْب في الثّانية .

**منافعه وخواصّه** : مُهَيِّج للجماع ، يَزيد في الباءة والإنعاظ ، وفيه تَلْيينٌ وقوّةٌ ، ومُرَبّاه بالعسل كمربّى **الجَزَر** في القوَّة والفِعل .

**بدله** : **بوزيذان** ، وقيل بَدله **جَزَر** .

| | |
|---|---|
| * شَقاقُل : | **Pastinaca schekakul** |
| [ الخيميات ـ | **[Umbelliferae** |
| | **F. Sécacul.** |

في قاموس أحمد عيسى أنَّ الشَّقاقُل كَلِمة نَبطية ، ومن أسمائه : شَبث الجبل ، والجزر البري ، ورعبوب الجَمل والجُمْجم . والغالب على الظنِّ أنَّ هذا ليس هو الشّقاقُل الذي يَقصده الغسّاني ، فقد جعله من جنس اليقطين ـ أي من الفَصيلة القَرعية ـ ولم يَقل إنَّه من ذوي الجُمم ، وهو الاصطِلاح الذي أَطلقه في الغالب على الفَصيلة الخَيْمية . ولم يَرِد اسم شَقاقُل في مُعْجم الشّهابي .

## 382 - شُبْرم

**شرح الماهية** : من جنس اليَتُّوع ، وهو نَوعان : ذكرٌ وأنثى ، له ورق كورق **الزّيتون في الشّكل** ، وقيل شبيهٌ بورق الآس ، وفيها مَتانة ، وأطرافُها حادَّةٌ

بمنزلة الشَّوْك ، ولها قُضبانٌ طِوالٌ تُشبه ساقَ شَجَرة القُطْن ، ولونها أَحمرُ تَخرج من أَصلٍ واحد ، في أعلاها جُمَّةٌ كالإكليل مملوءةٌ لَبناً حادّاً ، على أطرافها رؤوس كَرؤوسِ الشَّبث ، يُعْرف عند العَامَّة **بالشُّبْرم** .

**طبيعته** : حارٌّ في أوّل الثانية ، يابس في آخر الثالثة .

**منافعه وخواصّه** : فيه قبضٌ وحِدَّة وتفجير لأفواه العُروق ، ضارٌّ بالأمزجة الحارّة ، ولَبَنُه مُعِين على قَلْع الأسنان ، يُسْهِل السَّوداء والبُلغم والماءَ الأصفر ، نافع من الاستسقاء ، يَجب على من يستعمله أن يُنْقِعَه أولاً في عصيرِ **الهندباء والرازيانج** وعنبِ الثّعلب ثلاثةَ أيام ، ثم يُجَفّف ويقرص بشيء من المِلح الهندي والبلح ؟[1] والهليلج والصَّبِر ليكون قَوِيَّ النَّفع ، هكذا نَصَّ عَلَيْه في القَانون[2] في كَيفية إصْلاحه واجتنَابِ ضرره .

**بدله** : **مازريون** .

| * شُبرم : | Euphorbia pithyusa |
|---|---|
| [ فربيونيات – | [Euphorbiaceae |

## 383 – شَجرة الطَّلق

**شرح الماهية** : دُوَيْح صغير مُتَشَنِّج إذا أُلْقيَ في الماء لان ، وإذا جَفَّ تَشنَّج وعاد إلى ما كان عليه أوّلاً ، فإذا نُقِعَ في الماءِ وسُقِيت منه المَرْأة في حالةِ الطَّلق وَلدت وأطلقت الولدَ سريعاً ، ولذلك سُمِّيت **شجرةَ الطلق** .

**الطبيعة** : باردة في الأولى ، يابسة في الثّانية .

---

(1) في أ : والتربز ، وربما يكون المقصود هو التُّرْبد ، وقد سَبق ذكره .

(2) يقصد كتاب القانون في الطب لابن سينا .

**المنافع والخواصّ** : **قابضٌ** حابس للدّم ، يُستعمَل مع النّورة ، ينفع من أورام الثّدْيين والمذاكر وخلْف الأذنيين ، ومن سائرِ اللَّحم الرَّخو ، وإذا شُرِب بماء **لسان الحَمَل** حَبَس الدم ونَزفه ونفْثه من الرّحم والمَقعدةسقياً وطِلاء ، ومن الدونشطاريا . وهو مُسْهِل للكبد ، وإذا سُقِيت منه امرأةٌ وهي في حالةِ الطَّلق وَلَدت ـ بإذن الله تعالى ـ في المقام .

**بدله** : حَجر الطلق .

| | |
|---|---|
| * شجرة الطّلق : | Anastatica hierochuntica |
| [ الصليبيات ـ | [Cruciferae |
| | F. Rose de Jéricho. |
| | E. Jericho-rose. |

## 384 ـ شُلّ

**شرح الماهية** : اختُلف فيه ، قيل هو **السَّفرجل الهندي** ، وقيل **الصّفصاف البَلخي** .

وقال الأصمعي : « يُسمّيه بعضُ العَرب الغربَ وليس منها » . وقيل هو الرمَّان الهِندي . والصحيح عن أبي فُتوح الجُرجاني في الشلّ والبُـلّ أنهما دواءان : أحدهما **رمّان الهند** والآخر **سفرجل الهند** ، وهما قليلاً الوجود عندنا بالمغرب . وهما من نباتِ الهند والصّين .

**طبيعته** : حارٌّ رطب في الثالثة ، وقيل حارّ يابس في الثالثة .

**منافعه وخواصه** : نافع للعصب وفسخه ، **مُلَطِّف** « للكيموسات الغليظة ، نافع من صَلابة العَصَب ، مر قابض حِرّيف ، يُكثِر الرياح[1] .

---

(1) في د : يسكن الرياح .

بدله : زَنجبيل .

| | |
|---|---|
| * أ) شُلٌّ : | Cydonia indica |
| [ الورديات ـ | [Rosaceae |
| | F. Coing indien. |
| | E. Wood-apple. |
| ب) بُلّ : | Aegle marmelos |
| [ السَّذابيات ـ | [Rutaceae |
| | F. Bel indien. |
| | E. Bael-tree; Bengal quince. |

## 385 ـ شَجَرة لَا وَ لَا

**شرح الماهية** : هي الشَّجرة التي ذَكرها الله عزَّ وجلَّ في كتابه العزيز في قوله تعالى : « يُوقد من شجرةٍ مبارَكةٍ زيتونةٍ لا شَرقيةٍ ولا غَربية » . وهي شجرة الزّيتون ( وقد تقدّم شرحُها وذكرُ طبيعتِها ومنافعها وخواصّها وبدلِها في باب حرف الزاي ) .

* * *

* شجرة لا لا ( انظر مادة زيتون ) .

هنا انتهى القولُ في شرح الأدوية المُفردة ، والحَمد لله حقَّ حمدِه ، وصلّى الله على سيدنا ومَولانا محمّدٍ رسولِه وعبده ، وعلى آلِه وأصحابِه وحِزْبِه وجُندِه ، وسَلّمَ تسليماً .

قال : على يد مؤلِّفه ومصنِّفه العبدِ الفقيرِ إلى مولاه ، الغنيِّ به عمَّن سِواه قاسم بنِ محمّد بنِ إبرهيم الغَسّاني الشهيرِ بالوزير تغمّده الله برحمته وجَعل خيرَ أيّامه يومَ حلوله بحَضرته .

وفي مُوفي عشرين من شهر المحرّم ، فاتِح عام أربعةٍ وتسعين وتسعمائة . وَأُلِّفَ برسم خزانةِ السّلطان المظفَّرِ المُعان مولانا أميرِ المؤمنين أبي العبّاس المنصورِ بن أميرِ المؤمنين أبي عبدالله المهديِّ بنِ مولانا أميرِ المؤمنين أبي عبدالله القائم بأَمرِ الله ، الشريفِ الحَسني ، أيَّد الله أوامرَه العَليّة ، ونَشَر بنواسِم التّأْييد والفتْح المبينِ أَلْوِيتَه العَلَوِية والحمدُ لله رَبِّ العالمين .

كَمُل بحمدِ الله تعالى وحُسنِ عونه ، وصلى الله على سيدِنا محمّدٍ وآلِه وصحبِه ، وسلَّمَ تسليماً ، في 26 من ربيع الثاني عام 1238 .





22 - أسارون

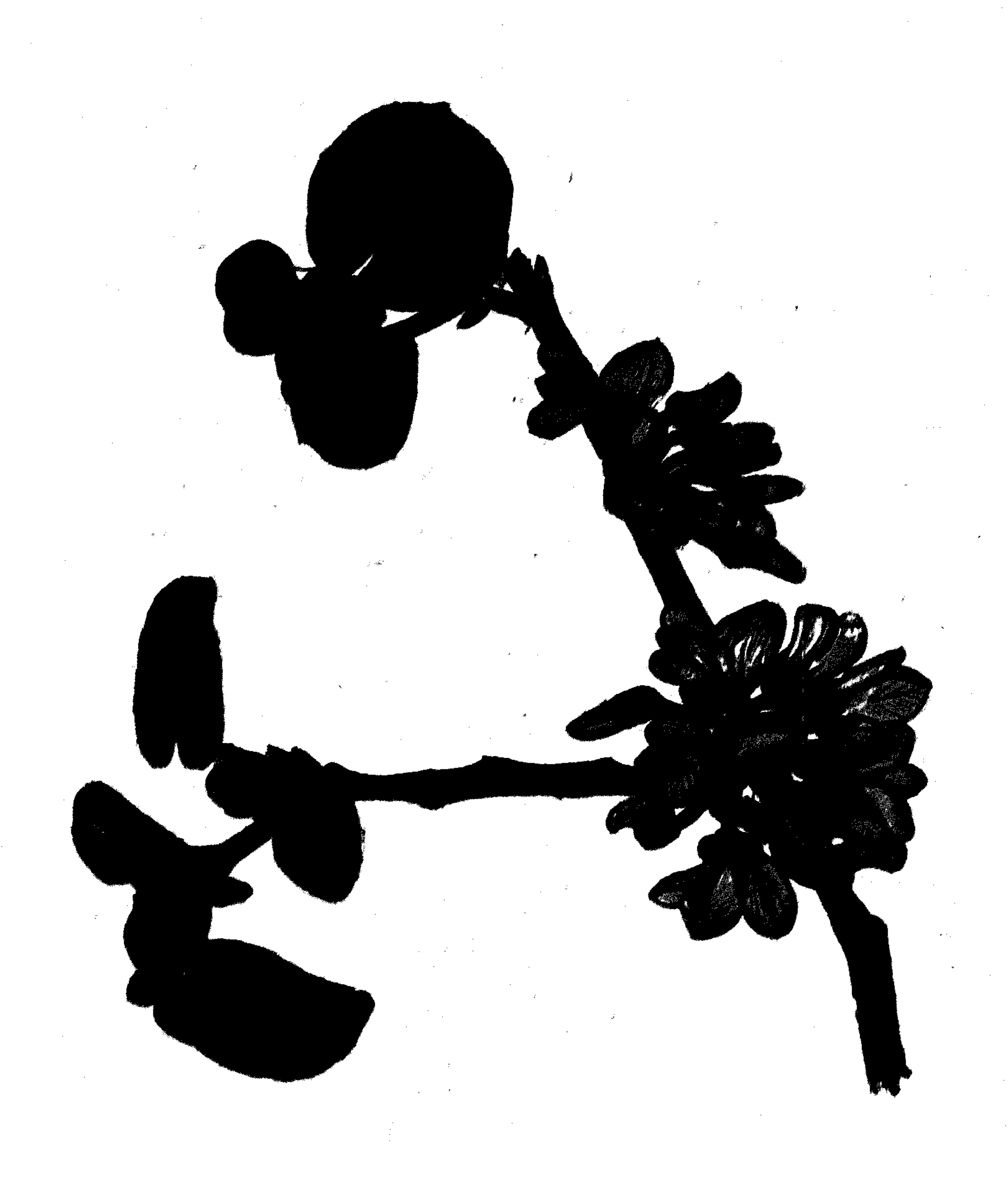
**Asarum europaeum L.**

**الرسوم بريشة السيدة شمس الضحى أطاع الله .**



74 ـ جَناء (قاتل أبيه)

**Arbutus unedo L.**



87 ـ شجرة الدادي ( غصن مزهر )

**Sersis siliquastrum**



**183 ـ مامیران**

**Chelidonium majus L.**



213 ـ الخطمي البري

**Althaea rosea L.**



**216 ـ عرطنيثا**

**Cyclamen europaeum**



260 ـ قصب الذريرة

**Acorus calamus L.**



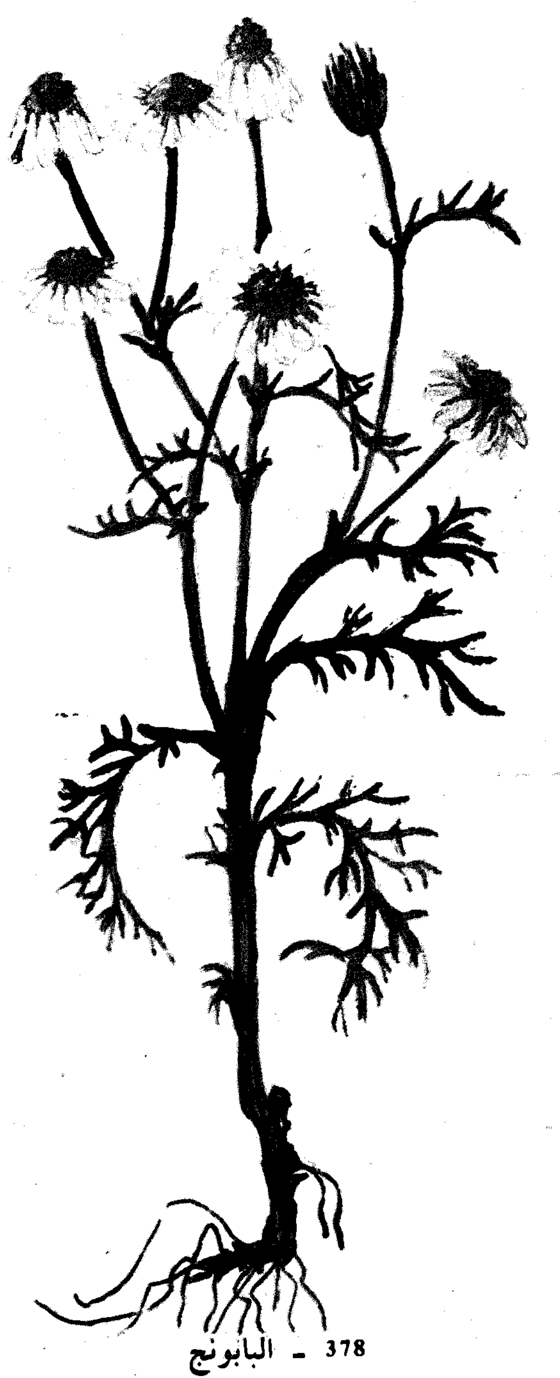
336 ـ الخطمي البستاني

**Althaea officinalis**



369 - شاهترج

**Fumaria officinalis L.**



378 ـ البابونج

**Matricaria chamomilla L.**



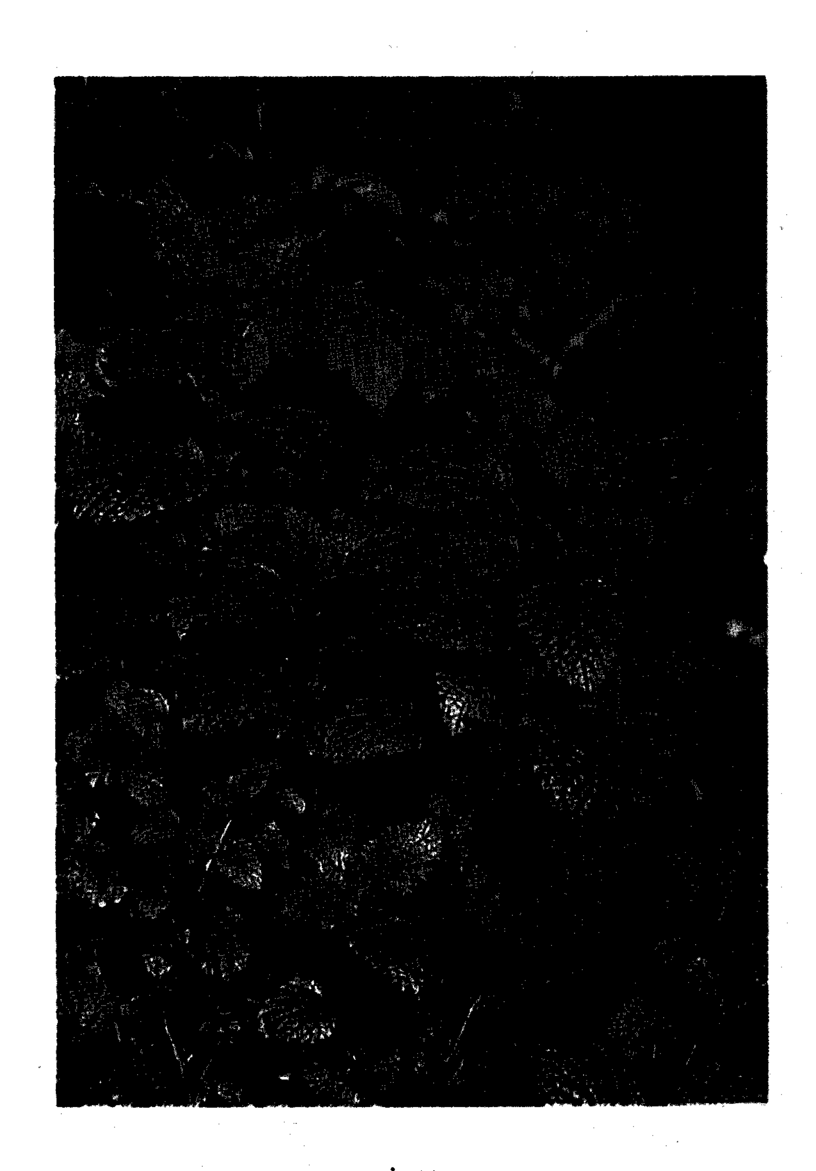
3 ـ آس

**Ruscus aculeatus**



36 ـ سالمة (أشفاقش)

**Salvia officinalis**



**46 ـ باذرنجویه**

**Melisa officinalis**



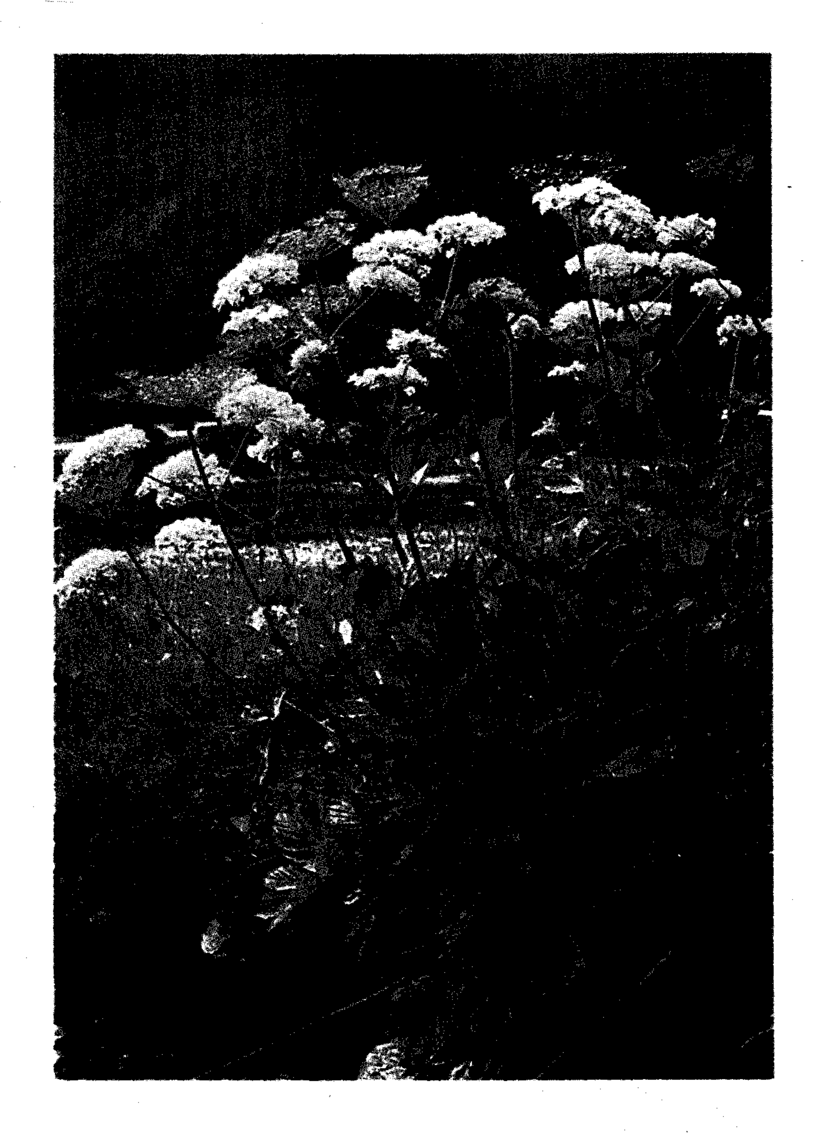
87 - بنفسج

**Viola odorata**



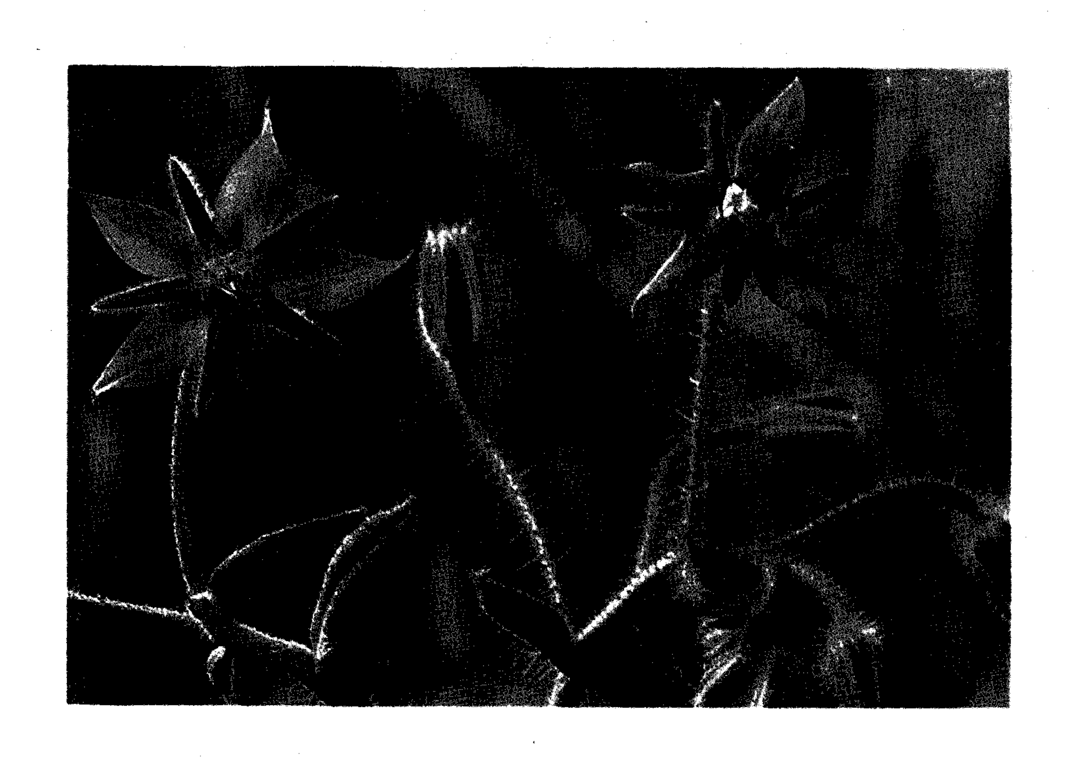
104 ـ هيوفاريقون

Hypericum perforatum



146 ـ يربطورة (الكلخ الصغير)

**Peucedanum ammoniacum**



**170 ـ لسان الثور**

**Borrago officinalis**



195 ـ نسرین

**Rosa mosehata**



197 ـ نيلوفر

**Nynphaea**



**208 ـ صنوبر**

**Pinus pinea**



**215 ـ عصا الراعي**

**Polygonum aviculare**



218 ـ عليق

**Rubus fructicosus**



**228 ـ عَرْعَر**

**Juniperus communis**



338 ـ خُبّازی

**Malva rotundifolia**

# الفهـارس



# آيات من القرآن الكريم



# من الحديث النبوي



# الشعر والموشحات والزَّجل

# أسماء الأعلام

# أسماء الأقطار والبلدان والأماكن والشعوب

# أجناس النبات طبقاً للتصنيف الذي اتَّبعه المؤلف

**جنس الهَدبات :**

بابونج ( تفاح الأرض ، شجرة مريم ) ـ بسباس ( رازيانج ) ـ جَزَر ـ دوقو ( جزر بَري ـ أسطوخودوس ـ حلحال ) هِلْيَون ( السكوم ) ـ حُرْف ـ طرفاء ـ يربطورة ( كلخ صغير ) ـ كَمُّون ـ كرويا ـ كاشم ـ عرعر ـ قيسوم ـ ساسليون ـ شيح ـ شبث .

**جنس الكفوف :**

باذنجان ( ثثاليل الجَنَّات ) ـ بنج ( سَيْكران ، كينكيط ) ـ بانطفلون ( عشبة خبر من ألف ) ـ هرنوة ( فليفلة ) ـ ورد بستاني ـ لوف ( قُلقاس ، شجرة الحنش ، أيَرْنِي ) ـ لوبياء ـ ميويوزج ( حب رأس ) ـ ترمس ـ توت ـ خربق أسود ـ شهدانج ( قنّب ) .

**جنس اليقطين :**

بطيخ ـ دلّاع ـ دبّاء ـ حنظل ( حدج ) ـ قِثّاء ـ خِيار ـ شقاقل .

**جنس الألْسن :**

حُمَّاض ـ يبروح ( لفّاح ) ـ لسان الثور ( بَقل تونس ) ـ لسان الحَمَل ( برد وسلام ) .

**اليُتّوعات :**

يتّوع ـ لاعية ـ مازريون ( عنبوب ) ـ فربيون ( تَكَّاوت ) ـ شُبْرُم .

**جنس الصعاتر والشيحات :**

إكليل الجبل ( إزِر ) ـ أفيثمون ( صعيترة ، تازلّفت ) ـ جُعْدة ( خُزامى بلدية ) ـ زوفا ـ صعتر ـ حاشا ـ هيوفاريقون ( صعتر البقر ) ـ صعتر الزيتون

( صعتر الجواري ) ـ صعتر غياضي ( فودنج ) ـ صعتر حجازي ـ صعتر رماني ( أسطوخودوس ) .

**ذوات البصل :**

أشقيل ( بصل الفار ، بصل الخنزير ، مخبر ) ـ بصل الأَكل ـ زعفران ـ نرجس ـ نيلوفر ـ عنصل ( أشقيل ، بصل الخنزير ) ـ سورنجان ( رِجلة الشتاء والصيف ) ـ سوسن ( إيرسا مسيخا ) ـ ثوم ـ ثوم بَرّي ( أسقورديون ، ثوم الحية ) ـ خُصَى الثعلب ـ خُنثى ـ ظريفلي ( طريفلن ، خصى الثعلب ) .

**جنس البقل :**

إكليل الملك ـ أَنْجُره ( الحريق ، القريص ) ـ آذريون ـ أقحوان ـ أناغليس ( حشيشة العلق ) ـ أشقيل ـ بقلة يمانية ـ بقلة حمقاء ( رِجلة ، حمزة ) ـ بَقلة يهودية ( ملوخيا ) ـ بزرقطونا ـ بابونج ـ بهمن ( كرمة بيضاء ، كرمة حمراء ، جيز ) ـ هندبا ( تيفاف ) ـ حَسَك ـ حُلبة ـ حِنَّاء ـ طرخون ـ كمافيطوس ( صنوبر الأرض ، قلنسوة الديك ) ـ نفل ( حندقوفا ، عنزرود ) ـ عصا الراعي ـ فراسيون ( أُذْنِ الحمار ، أُذن الثور ) ـ قنطوريون ـ قِثَّاء الحمير ( علقم ) ـ قُرَّة العَين ( كَرفس الماء ، جرجير الماء ، أقرنون ) قارسطريون ( رِعْي الحمام ) ـ قُلّام ـ رِجل الغُراب ( أطريلان ) ـ سلق ـ سلجم ( لفت محفور ، قلشر ، لفت بلدي ) ـ سرمق ( قطف ) ـ ثمر البراغيث ـ خسّ ـ خسّ الحمار ( خَسّ برّي ) ـ خردل ـ خشخاش ـ غافت ـ شقائق النعمان ـ شاهترج ( كُزْبرة الملك ، بقول الصبية ـ شونيز ( حبة سوداء ) .

**جنس الأحباق :**

باذرنجويه ( حَبق قرنفلي ، حبق بربري ) ـ مرزنجوش ( مرددوش ، مردقوش ، عَنقر ، حَبق المرد ، ريحانة الأمرد ، حبق الفتي ) ـ نعنع ـ فودنج ( غبيرة ، ضومران ) ـ شاهشبرم ( حبق كرماني ، حبق صعتري ) .

**جنس الحشيش :**

بنطافلون ـ حماما ـ ماميران ( حشيشة الخطاطيف ) .

**جنس الديس :**

إذخِر ـ أَسَل ـ سُعْدى ـ سَمَّار .

**جنس اللّبلاب :**

أساورن ـ يَذره ( غالية ، شجرة اليقطين ) ـ قريولة ( لبلاب الغنم ، شجرة باردة ) ـ لوبياء .

**جنس الحنطة والرَّاءا :**

أُرز ـ قمح ـ شعير ـ خندروس ـ قرطمان ـ خرطال ( قرطم ) ـ سلت ( حنطة فارسية ، شعير فأْري ) ـ شيلم ( زوان ) ـ ذرة ( جاورس ) .

**ذوات الجُمَم :**

أنسون ـ أَنجدان ( درياس ) ـ يربطورة ( كلخ صغير ) ـ كَمُّون ـ كروبا ( كمون أَرْميني ) ـ كاشم ـ قُسْط ـ قردمان ـ شبث .

**جنس القَصب :**

قصب الذريرة ـ قصب السكَّر ـ قصب .

**جنس الشَّوك :**

باذِوَرد ـ قتاد ـ قرطم ( عُصْفر ) .

**جنس الكلخ :**

جَاوْشير ـ قُسط ـ راوند شامي .

**جنس المترسات :**

خطمي ( ورد الزوان ) ـ خبّازَى .

**جنس الشَّجر :**

أميرباريس ( أزرغنت ) ـ أترج ـ نارنج ـ ليمون ـ ليم ـ بندق ـ جَناء ( جَنى ) ـ جُمْيز ـ وسمة ( عظلم ، تنّوم ـ ينبوت ـ لسان العصافير ـ لوز ـ مخيطا ( سبستان ـ نبق ـ قرظ ( أقاقيا ) ـ سفرجل ـ سُمَّاق ـ خوخ ـ غبيراء .

**الشجر الخوَّار :**

مَوْز ـ خِروع .

**الشجر العظام :**

آبنوس ـ أملج ـ أَثْل ـ بلّوط ـ بُطْم ـ جوز بوّا ( جوز الطيب ) ـ جَوز الأكل ـ دادي ـ دردار ـ دُلْب ـ زيتون ـ زبّوج ـ حِنّاء ـ طرفاء ـ كُمثري ـ كتم ـ لبخ ـ مشمش ـ نارجيل ـ نشم ـ صنوبر ـ بقم قريش ( قنطواندس ) ـ سَرْو ـ صندل ـ عَرعر ـ صفيراء ـ عُنّاب ( زفزوف ) ـ أزادر خست ـ عندم ( بقم ) ـ عود رطب ـ عفص ـ فوفل ( شجرة الكافور ـ فستق ـ قراسيا ( حب الملوك ) ـ رَند ـ سِدر ـ تُفَّاح ـ تين ـ توت ـ خرُّوب ( تاسَلْقَوا ) ـ خلاف ـ خيار شنبر ـ غار ( رند ) ـ شاهبلّوط ـ زيتون .

**الشجز المشوك :**

أبهل ـ عَوْسج .

**جنس الجَنْبة :**

زراوند ( برّستم ) ـ حَرْمل ـ كَبَر ( أصف ، عكر ، كرمة سوداء ، راوند جبلي ) ـ كندس ( سراج الظلام ) ـ مازريون ( عنبوب ) ـ عصا الراعي ( بو عقّاد ، مزمار الراعي ) ـ فُوّة برية ـ راسن ( قُسط رومي ، زنجبيل شامي ، جناح كُرّاث الروم ) ، شيطرج ( جوز الراعي ) عصّاب .

**جنس التّمْنس :**

أفسنتين ( شِيبَة العجوز ) ـ أسطوخودوس ـ إكليل الجبل ( آزِر ) ـ أشفاقش ( ثغامة ، سالِمة ، شالبيه ، مُفصِّحة ) ـ بَلسان ـ دار شيشعان ـ ياسمين ـ كاكنج ( عَبب ، عنب الثعلب ، عنب الذئب ) ، مازريون ( عنبوب ) ـ مَحْلب ـ عوسج سَذاب ( روطة ) ـ فَيْجن ( سَذاب بري ) .

**جنس الرياحين :**

آس ـ قيصوم .

**جنس الحُمّاض :**

ريباس .

**النبات المائية :**

طُحْلُب .

**النباتات الطفيلية :**

أفيثمون ( صعيترة ، تازلَّفت ) ـ أُشْنة ـ بنتومة ( أنجبار ) ـ كشوثاء .

## الأصماغ والعصارات واللثوات وما إليها :

أنــزروت ـ أقاقيا ( عصارة القَرظ ) ـ دم الأخوين ( صمغ الشيان ) ـ ـ هيوقُستيداس ( عُصارة الطراثيث ) ـ حُضض ( عصارة الكُركم أو الصَّبِر ) ـ كُثيراء ـ كندر ـ كافور ( لَثَى شجرة الفوفل ) ـ لُبنى ( ميعة تصنع من الأصطرك أو صمغ الزيتون ) لكّ ( صمغ شجرة البُقم ) ـ مرّ ـ صمغ الخطمي ـ صمغ الزيتون ـ علك الأنباط ( صمغ الفستق أو البطم ) ـ قنّة ( صمغ الدوقو أي الجَزر البري ) ـ راوند صيني ـ راتينج ( صمغ الصَّنوبر ) ـ سندروس ( صمغ شجرة جوز الهند ) ـ سَقمونيا ( لبن شجرة المحمودة ) ـ سِدروان ( لَثى شجرة البلّوط ) ـ سَكْبِينَج ( صمغ شجرة المنفوخة ) .

# مفردات النبات مرتبة على
# حُروف المعجم

## ـ أ ـ



## ـ ب ـ

- ح -



- خ -

ـ ق ـ



ـ ك ـ

# مفردات المواد الحيوانية والمعدنية
# مرتبة على حُروف المعجم

# المصطلحات العلمية اللّاتينية
## مرتبة على حروف المعجم

— A —

– B –



– C –

– D –

– L –



– M –

– Q –



– R –



– S –

— T —



— U —



— V —

## تفسير بعض المصطلحات النباتية
## الواردة في الكتاب حسب مدلولها عند الأقدمين

أجمة : غيضة القصب .

ـ بِذر : نبات الزرع أول ما يخرج من الأرض ، والبذر أيضاً كلَّما أُعدّ للزراعة من جميع الحبوب ، والبَذر ( بفتح الباء ) : طرح الزريعة في الأرض .

ـ باكور : كلّ ما أَسرع إدراكه من الثّمر والنّبات ، ويسمّى **المِعجال** أيضاً ، وأكثر ما يوقعه الناس على بكّير التّين .

ـ بِزْر : هو ما دقَّ من حَبٍّ جميع النبات .

ـ بَقل : كلّ نبات ينبت من بزره لا من أرومته الباقية تحت الأرض .

ـ تِمْنُس : لفظٌ يوناني معناه المتوسط من النبات بين الشجر والبقل كالجولق والأفستين . وأصل اللفظ اللاتيني Thyminus ـ أي صعتر ـ مأخوذ من اليونانية .

ـ جَنْبة : ما كان من النَّبات جنباً عن البقل وعن الشَّجر وينبت من أرومته في العام المقبل .

ـ دودية : كلَّ نبات تَدِبّ أصوله تحت الأرْض كالثيل والأسارون والنمَّام .

ـ راءا : يقع على كلّ نبات يُشبه الحِنطة ويكُون لِحَبِّه غلافان كالأُرز والخِرطال .

ـ زَهْر : ما ابْيَض من النَّوْر ، ومنه أَزْهَر النهار إذا ابيضّ . فإذا لم يكن الزّهر أبيض قيل له نَوْر .

ـ كُمّ ( بِضم الكاف ، والجمع أكمام ) : غطاءُ كلِّ نَوْر ، وهي البراعم أَيْضاً .

ـ لثاء ولثى : حليبٌ يَخرج من سُوقِ الشَّجر في زمن الشتاء .

ـ لِحاء : قشرُ أصلِ كلّ نوع من الجَنْبة ، ويقال لقشر الشَّجر قرف ، ومنها قرفة الطعام .

ـ مِعْلاق : هو البَجّون من الوَرق ومن التَّمر ، ويسمى الأهان .

ـ نُضار : كلّ خشب أَحْمَر تُصنع منه الآنية ونحوها ، والأشهر به خشب شجر الأثْل والطّرفاء .

ـ عُسلوج ( ج عساليج ) : كلّ ما يؤكل من سوق البقل .

ـ عَجمة ( ج عَجَم ) : نوى الزبيب والعنب .

ـ عُشب : كل خضر لا يبيد فرعها شتاءً .

ـ غلف : أكمة النّبت وأخبيته .

ـ غَلث ( ج أغلاث ) : كل ما كان من النبات ليس ببقل ولا حمص ولا يرعاه حيوان كالسنا والأسلِ والحلفاء والدفلى .

ـ فاغية : زهر كل نبات ، والغَفو الزهر الطيب الريح ، وأكثر ما يستعمل في زهر الحِنّاء فيقال فاغية .

ـ قنا : كلّ قضيب أجرد لا ورق عليه ويكون طويلاً .

ـ قَنْد : ما جَمُد من عصارة السُّكَّر دون تدْبير .

ـ قِطنية ( جمع قطاني ) : يقع على الفول والحمّص والجلبان والعدس والبسيل واللوبيا ونحوها .

ـ عضاة : كلّ شجرخشبي كثير الشوك كالسِّدر .

ـ الدَّبق : كلّ شيء عَلِكٍ متدبّق .

ـ السُّلَّاءة ( الجمع سُلّاء ) : شوكُ النخل .

ـ الشَّجر : يقع على الشجر العظيم والتّمنُس والجَـنْبة ، وبالجملة ما قام على ساق بقلاً كان أو غيره صغيراً كان أو كبيراً ، والأشهر به الشّجر العظام ، ومنه كبير كالجوز واللوز ، ومتوسط كالخوخ والتّفاح ، وصغير كالجَوْلق والأفستين ، ويسمى هذا النوع عند اليونانيين **تمْنُس** ( وقد سبق تفسيره ) . والشجرة التي لا ورق لها ولا تظل شيئاً تسمى **العشة** من أي الشجر كان . والدّوحة الشجرة العظيمة الطويلة الأغصان المظلة ..

ـ هَدب ( بفتح الهاء والدال ) : كلّ ورق غير مستعرض كورق الأثْل والطرفاء والسَّرو .

# تفسير المصطلحات الطبية والصيدلية
# الواردة في الكتاب

ـ استسقاء : عِلّة ينتفخ بها البَدن كلُّه ويترهل أو ينتفخ البَطْن كُـلّه عن سائل ، ( وهو ـ في الطب الحديث ـ تجمّع سائلٍ في التجويف البريتوني ) .

ـ أَكِلة : ( بكسر الكاف ) : هي القرحة التي تأكل لحمها ( وهي الغنغرينا ) .

ـ بَهَق أبيض : بقع في سطح الجِلد رقيقة أقل من الوَضَح والبرص .

ـ بهق أسود : بقع سود تظهر في سطح الجلد غيرُ ناتئة ولا خشنة .

ـ بواسير : أورام المَقْعدة ، وقد تُطلق على أورام باطن الأنف (تَمَدّد وريدي دوالي في الشّرج ) ، تحت الغشاء المخاطي غالباً ) .

ـ تحنيك : دَلْك الحنك بالدواء .

ـ تشنُّج : انقباض العضو إلى جهة لا يزول عنها ، ومعناه التقبّض والنقص .

ـ تَهَوّع : تكلُّف القَيْء ودفعه بجهد .

ـ ثؤلول ( الجمع ثآليل ) : زيادات في الجسد ، منها صُلبة مركوزة تسمى المسَامير وتكون في اليدين أو الرجلين أكثر ذلك ، ومنها لينة متغلغلة تسميها العامة البراريق .

ـ جُذام : عِلّة تعفن الأعضاء وتشنجها وتقرّحها وتساقطها .

---

(*) نحوْتُ في تفسير المصطلحات نحوَ الأقدمين معتمداً في ذلك على بعض المراجع القديمة كمفاتيح العلوم لمحمد الخوارزمي الكاتب ( مطبوع ) ومعجم أبي جعفر أحمد بن الحشا في تفسير الألفاظ الواردة في الكتاب المنصوري ( مخطوط ) وكتاب المصباح المنير على القانون الصغير لمدين القوصوني ( مخطوط ) ، إلا أنني فسّرت بعض المصطلاحات بمدلولها المعاصر ، وهو ما كتبته بين قوسيْن .

ـ جَسَأ : اليُبس والصلابة . والجَساء : أن يعسر على الإنسان فتح عينيه إذا انتبه من النوم .

ـ جُلُنجبين ( فارسي معرب ) : مربَّى الورد والعسل .

ـ جاورس وجاورش ( فارسي معرب ) : الدواء الهاضم .

ـ حَبّ القرع : صنف من دود البطن قصير عريض يشبه حبّ القرع .

ـ حَزاز ( واحدته حزازة ) : شبه نخالة تسقط من الرأس أو اللحية عند حكهما ، ويقال أيضاً ، الأبرية والهبرية .

ـ حشكريشة : القشور التي تكون على حروق النار أو القروح الحادة .

ـ حَسْأَة : يبس وصلابة في عُضو من أعْضاء البَدن .

ـ حُمى الرّبْع : هي التي تنوب يوماً وتترك يومين ثم تعود في الرابع .

ـ حُمى الغبّ : هي التي تنوب يوماً ويوماً لا .

ـ حُمّى الورد : هي الحمى النابتة كل يوم .

ـ خَدَر : فقدان حِسّ اللمس مع عسر حركة في عضو أو في البدن كلّه .

ـ خُراج : الورم إذا اجتمعت مادته المتفرقة في ليف العضْو الورِم إلى تجويف واحد .

ـ خَشْم : فقدان حاسَّة الشم ، ويقال للمصاب بذلك أَخشم .

ـ خفقان : حركةٌ سريعة تحدث للقلب ، فإن أفرط أوجب الغَشْي ، وإن أفرط الغشي أوجب الموت .

ـ خنازير : أورام صُلبة تكون في اللحوم الرخوة ، وأَكثر ما تكون في العُنق .

ـ خُناق : ضَيْق يحدث في المبلح فيمنع نفوذ النَّفَس إلى الرئة على ما يجب .

ـ داء الثعلب : سقوط الشّعَر عن موضع من الرأس أو اللحية مع سلامة الجلد من التقرح .

ـ داء الفيل : تَورّم الساق كلّها مع غلظها .

ـ داحِس : ورم في أصل الظُّفر ، والعامة تقول بودحّاس .

ـ دُبَيلات ( جمع دُبَيْلة ) : الخُراج البارد المادة حيث كان من البدن .

ـ دوالي : عروق تظهر في الساق غِلاظٌ ملتوية شديدة الخضرة ( غلظ في الأوردة واستطالة فيها ، يكون غالباً في الطرفين السفليين ، وفي أوردة أسفل المستقيم ، وفي الصفن ، وهذا الغلظ يمنع رجوع الدم إلى الوراء ) .

ـ الأدوية المفردة : إما حيوانية أو معدنية أو نباتية : والنباتية تكون ثمراً أو بزراً أو زهراً أو ورقاً أو أصولاً أو عُصارات وألباناً وصموغاً .

ـ ذات الجَنْب : ورم في الجَنب من داخل في نواصي الحجاب اللّحمية ، ويقال أيضاً : الشوصة ( التهاب في الغشاء المحيط بالرئة ) .

ـ ذات الرئة : قرحة في الرئة ( التهاب يصيب فصاً أو فصوصاً من الرئة ) .

ـ الرُّبّ ( بضم الراء ، والجمع ربوب ) : هو في الأصل عصارة التمر المطبوخة ، ويطلق على كل ما يطبخ من ثمر وعنب ونحوهما .

ـ سَحج : قشر المعي في وقت الاسترسال ، وتقشر الجلد .

ـ سعفة : قروح في الرأس والوجْه ، وقد تكون في مواضع أخرى من الجسد .

ـ سكتة : تَعطُّل الأعضاء عن الحس والحركة ، وعلامتُها استرخاء البدن وتعطل الحواس .

ـ سكنجبين : دواء مركّب من الخلّ والعسل ، وقد يطلق على ما كان مركّباً من السكّر ورُبّ السفرجل .

ـ سَلَس : أَن يكثر بول الإنسان بلا حرقة .

ـ شرسام : ورم يكون في حجب الدماغ ـ حاراً كان أو بارداً . يصاب صاحبه بحمّى دائمة مع صُداع وثقل في الرأس والعين وحمرة فيها شديدة وكراهية الضــوء .

ـ سعوطات ( جمع سعوط ) : أدوية الأنف .

ـ شرى : داء يأخذ في الجلد على شكل بثور كالدراهم بعضاً أصغر من بَعْض مسطحة إلى حُمرة ، وتكون دموية في الأكثر .

ـ شقيقة : وَجَع يأخذ في شِقٍّ واحِدٍ من الرأس والوجه .

ـ شوصة : ورم الحجاب الفاصل بين الصّدر والبَطْن وقد يسمى به ورم الجَنب كلِّه .

ـ طَرفة : نقطة حمراء من الدم تحدث في العين من طرفها من ضربة تصيبها من غير جرح .

ـ طِلاء : الشّراب المطبوخ .

ـ طلق : هو الوضع أي خروج الجنين من رحم أمه .

ـ ظَفرة : زيادة غشائية تمتد على العين من جهة المُؤْق الأعظم غطّت الحَدَقة ، وربما نبتت من المؤق الأصغر في الأقل .

ـ عرق النَّسا : ورم يمتد من الورك إلى الفخذ كله وربما بلغ الساق والقَدم ممتدّاً .

ـ فالج : استرخاء جانب من البدن بكليته ـ إن قيل مطلقاً ـ فإن كان ببعض أعضائه قيل : فالج عضو كذا ، مقيداً .

ـ فرزجة : قطعةٌ من الدواء تُتَّخذ أمثال البلاليط وتُتَّحَمَّل من قُبُل أو من دُبُر ، ويقال أيضاً الحَمولات .

ـ فرطسة : داء القرعة .

ـ فُواق : تقبُّض المعدة لدفع ما يوذيها .

ـ قرقرة ( الجمع قراقر ) : صوت البطن .

ـ قُلاع : بثور تكون في الفم .

ـ قُوباء ( الجمع قوابي ) : حروشة احتراقية في مواضع من الجسد ( داء يتقشر منه الجِلد وينجرد منه الشعر ) .

ـ قولنج : انسداد القولون وامتناع الثّفل والريح .

ـ كُحل ( الجمع أَكحال ) : دواء العَيْن يصنع من معدن حجري كالإثمد يُنْعَم سحقه ويُكتَحَل به ، ومنه سُمِّيَ طبيب العيون كحّالاً ، ومن أدوية العين : الشّيافات والذَّرورات والبَرودات .

ـ كَزاز : تشنّج من جهتين متقابلتين يبقى بينهما العضو منتصباً .

ـ كَلَف : كُمدة وقلّة نضارة تقع في بقع الوجْه أكثر ذلك ، وقد يكون في غيره من البدن .

ـ كُمنة العين : ظُلمتها من داء يصيبها .

ـ كُمدة وكمودة : تغيّر الدم إلى السواد .

ـ كَيْموس : هو المادة ، يقال هذا الطعام يولِّد كيموساً جيداً أو رديئاً يعنى به ما يولده في البدن من الغذاء .

ـ مالينخوليا ( معرب ) : فساد الفِكر وسوء الظنون وميل إلى الخوف من غير مخيف ، وهو الوَسواس السوداوي .

ـ لَقْوة : شلل يصيب الوجْه فينجذب شِقٌّ منه إلى جهةٍ غير طبيعية .

ـ مِدّة : ( بكسر الميم وتشديد الدال المهملة ) : القيح .

ـ مَرَسَ ( الدواء ) : أنقعة في الماء وتركه فيه

ـ مشيمة : غشاء الجنين الذي انشق عنه عند الولادة ، وتنسب إليه طبقة من طبقات العين لشبهها به .

ـ مَقْعدة : حلقة الدُّبر خاصة .

ـ نار فارسية : بثور متفرقة تحرق الموضع الذي تكون فيه من البدن وتُسوِّده كما تفعل النار ، وهي نفاخات ممتلئة ماء .

ـ نافض : الرّعدة التي تتقدم الحُمَّى ، وقد تكون بغير حمّى ، وهو إذ ذاك مرض بذاته .

ـ نزلة : ما نزل من فضول الدماغ على جهة الحلق ، وما نزل من طريق الأنف بالزكام .

ـ النّطل والتّنطيل : وَضْعُ الدواء السائل على موضع الألم كالتكميد باليابِسِ مرةً بعد مرة ، ويسمى الدواء الذي من هذا الصنف نَطولا ( بفتح النون ) .

ـ نِقْرِس : ما اختصّ بالأطراف من وجع المفاصل .

ـ نقيع ومنقوع : العُشبة تُمْرس في الماء وتُترك فيه مدةً ثم يصفى الماء فيسمى نقيعاً .

ـ نملة : بثور دِقاق متقاربة تتقرح وتسعى في الجلد .

ـ وَثْء : وَصم يكون في العظم من غير كسر فيه .

ـ وَضَح : بقع في الجلد بيضاء ، وقد يسمى البرص وضحاً .

ـ يرقان : هو الصُّفار ، والمصاب به تصفرُّ عيناه ولونه لإمتلاء مَرَارته واختلاف المرة الصفراء بدمِه ، يقال أُرِقَ الرجل ( بضم الهمزة ) فهو مأورق .

## الأوزان الطبية المشهورة

ـ الإستار ( الجمع أساتير ) : أربعة مثاقيل ونصف (20،322 جرام ) .

ـ الرِّطل : اثنتا عشرة أوقية . (450 جرام ) .

ـ الأوقية : إثنا عشر درهماً . (37،500 جرام ) .

ـ المثقال : درهم وثلاثة أسباع درهم . (4،680 جرام ) .

ـ الدّرهم : جزء من اثني عشر من الأوقية ، وهو ثمان وأربعون شعيرة من أوسط حبوب الشعير ينقص من درهم الكيل بعشرين وخُمُسَيْ شعيرة . (3،125 جرام ) .

ـ الدّانق : سُدُس درهم ، وهو ثَماني شعيرات . (0،525 جرام ) .

ـ القيراط : وزنُ أربع حَبّات . (0،198 جرام ) (الحبة تساوي تقريباً 0،049 جرام ) .

# مراجع التحقيق الرئيسية


القوصوني ، مدين بن عبد الرحمن ،

ـ المصباح المنير على القانون الصَّغير ( مخطوطة الخزانة الحسنية رقم 5374/ طب ) .

ابن عبدون ، أبو عبدالله محمد بن أحمد التجيبي ؟

ـ عمدة الطبيب في معرفة النبات ( مخطوطة الخزانة العامّة بالرباط ، رقم 3505 د .

ابن الحشا ، أحمد بن محمد ،

ـ تفسير الألفاظ الطبية واللغوية الواقعة في الكتاب المنصوري ( مخطوطة الخزانة الحسنية رقم 2996/ طب ) .

ابن خلصون ، محمد بن يوسف ،

ـ كتاب الأغذية وحفظ الصحّة ( مخطوطة الخزانة الحسنية رقم 250.12 ز/ طب ) .

ابن بَصّال ، أبو عبدالله محمد ،

ـ كتاب الفِلاحة ، تحقيق محمد عَزيمان ومياس بابيكروسا ، معهد مولاي الحسن ، تطوان 1955 .

الخوارزمي ، محمد بن أحمد بن يوسف الكاتب ،

ـ مفاتيح العلوم ، إدارة الطباعة المنيرية ، القاهرة 1342 هـ .

ابن سيده ، أبو الحسن علي بن إسماعيل ،

ـ المخصّص ، طار الطباعة الأميرية ، القاهرة 1321 هـ .

ابن منظور ، محمد بن مكرم الأنصاري ،

ـ لسان العَرب ، إعداد وتصنيف يوسف خياط ونديم مرعشلي . دار لسان العرب ، بيروت .

ابن البيطار المالقي ، أبو محمد عبدالله بن أحمد ، ضياء الدين ،
ـ الجامع لمفردات الأدوية والأغذية . المطبعة الأميرية ببولاق 1291 هـ .

مجمع اللغة العربية ،
ـ المعْجم الوسيط ، القاهرة ، 1392 هـ /1972 م ( الطبعة الثانية ) .

عيسى ، الدكتور أحمد ،
ـ معجم أسماء النبات ( الطبعة الثانية ) دار الرائد العربي ، بيروت 1401 هـ / 1981 م .

الشهابي ، الأمير مصطفى ، والخطيب ، أحمد شفيق .
ـ معجم المصطلحات الزراعية . مكتبة لبنان ، بيروت 1978 م .

ابن أبي أُصيبعة ، أبو العباس أحمد السعدي الخزرجي ،
ـ عُيون الأنْباء في طبقات الأطباء .

ابن الأبار ، محمد بن عبدالله القضاعي البلنسي ،
ـ كتاب التكملة لكتابِ الصلة ، طبعة كوديرا ، مدريد 1887 .

ابن القاضي ، أبو العباس أحمد ،
ـ درة الحجال في أسماء الرجال ، تحقيق محمد الأحمدي أبو النّور ، دار التراث ، القاهرة 1390 هـ /1970 م .

المقري ، أبو العبّاس أحمد ،
ـ روضة الآس العاطرة الأنفاس ، تحقيق عبد الوهاب ابن منصور ، مطبوعات القصر الملكي ، الرباط 1383 هـ /1964 م .

حجّي ، د . محمد ،

ـ الحركة الفكرية بالمَغرب في عهد السّعديين ، دار المغرب للتأليف والترجمة والنشر ، الرباط 1397هـ /1977م .

مفتاح ، د . رمزي ،

ـ إحياء التذكرة في النباتات الطبية والمفردات العطارية . مكتبة البابي الحلبي ، القاهرة 1372هـ /1953م .

# المراجع الأجنبية


– Larousse des plantes qui guerissent; Paris 1074.

– Secrets et vertus des plantes médicinales; Edité par Selection du Reader's Digest. Paris 1977.

– Lanzara. Le guide des plantes médicinales; Fernand Nathan; Paris 1980.

– Corbetta Francesco; L'Encyclopédie de la nature, les plantes inférieures-les plantes supérieures - traduit de l'italien par P.G. Gurgo Salice; Robert Laffont. Paris 1974.

– Schauenberg. Paul et Paris. Ferdinard; Guides des plantes médicinales. Delachaux et Niestlé. Paris 1977.

– Emberger. Louis; Les arbres du Maroc; Larose. Paris 1998.

# فهرس أبواب الكتاب بترتيب المؤلف

رقم الصفحة

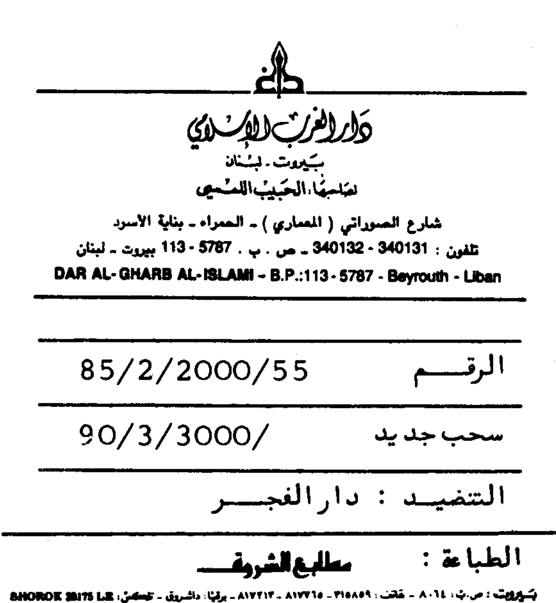
**رقم الصفحة**




الخزانة العامة للكتب والوثائق

رقم الايداع القانوني

1985/ 3


دار الغرب الإسلامي

بيروت - لبنان

لصاحبها الحبيب اللمسي

شارع الصوراتي ( المعماري ) - الحمراء - بناية الأسود

تلفون : 340131 - 340132 - ص . ب . 5787 - 113 بيروت - لبنان

DAR AL-GHARB AL-ISLAMI - B.P.:113-5787 - Beyrouth - Liban

الرقم 85/2/2000/55

سحب جديد 90/3/3000/

التنضيد : دار الفجر

الطباعة : مطابع الشروق

بيروت : ص.ب: ٨٠٦٤ - هاتف : ٣١٥٨٥٩ - ٨١٧٧١٥ - ٨١٧٢١٣ - برقيا: داشروق - تلكس: SHOROK 20175 LE

# ḤADĪQAT AL-AZHĀR

## *fī māhiyyat al-ʿushb wa al-ʿuqqār*

*Par*

ABOU AL-KASSEM BEN MOHAMMED
AL-GHASSANI AL-WAZIR
(Médecin marocain du XVIe siècle)

Introduction et notes de
MOHAMMED AL-ᶜARABI AL-KHATTABI



Dar al-Gharb al-Islami